



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم المكتبات

أطروحة دكتوراه LMD

مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د في علم المكتبات والمعلومات

تخصص: إدارة وتسيير المكتبات ومراكز المعلومات

بعنوان:

## المكتبات العمومية وإسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030

دراسة ميدانية على مكتبات الجامعة الرئيسية في الشرق الجزائري

إشراف:

أ.د. الحمزة منير

إعداد الطالب:

منسل مراد

لجنة المناقشة			
الاسم واللقب	الدرجة العلمية	مؤسسة الانتساب	الصفة
بادي سوهام	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي - تبسة	رئيسا
منير الحمزة	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي - تبسة	مشرفا ومقررا
اكرم بوطورة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة العربي التبسي - تبسة	عضوا مناقشا
أولم خديجة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة العربي التبسي - تبسة	عضوا مناقشا
عيواز محند الزين	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 08 ماي 1945 - قالمته	عضوا مناقشا
سالم باشيوة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 08 ماي 1945 - قالمته	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020|2021

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شكر وتقدير وعرفان  
الحمد لله رب العالمين وانصالة والسلام على سيدي  
ومولاي محمد وعلى آله الطيبين اطاهرين وبعد:  
أحمده تعالى كثيرا على توفيقه في إنجاز هذا العمل وتسديد

خطاي...

واعترافا مني بالجميل لأصحاب الفضل وأهله... أتقدم  
بموفور الشكر وجزيله لكل من أسهم في إنجاز هذا العمل  
واخص بالذكر:

■ الأستاذ الدكتور الحمزة منير على تفضله وقبوله  
الإشراف على هذه الأطروحة وإسداءه كل التوجيهات  
لإنجازها

■ أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل كل باسمه ودرجته العلمية.  
■ إلى كل الأساتذة أصحاب الفضل ممن أسهموا في  
بلوغني هذا المقام...

م | مراد.

الصفحة	المحتوى
	شكرو تقدير
	قائمة الجداول
	قائمة المختصرات
أ- ذ	مقدمة
	الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي
	الفصل الأول: مرتكزات الدراسة
	تمهيد
12	1- مشكلة الدراسة
17	2- تساؤلات الدراسة
18	3- فرضيات الدراسة
19	4- أهمية الدراسة
20	5- أهداف الدراسة
21	6- الدراسات السابقة
22	6-1 الدراسات العربية
33	6-2 الدراسات الأجنبية
42	7- تحديد مصطلحات الدراسة
42	7-1 المكتبات العمومية
43	7-2 التنمية المستدامة
44	7-3 رؤية الأمم المتحدة 2030
	ملخص الفصل الأول
	الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة
	تمهيد
47	1- مفهوم التنمية المستدامة
47	1-1 تطور مفهوم التنمية: من النمو نحو التنمية المستدامة

48	1-1-1 مرحلة النمو الاقتصادي
49	2-1-1 مرحلة النمو الاقتصادي والاجتماعي
50	3-1-1 مرحلة التنمية الاقتصادية الشاملة
52	2-1 تعريف التنمية المستدامة
52	1-2-1 التنمية المستدامة: لغة
53	2-2-1 التنمية المستدامة: اصطلاحا
61	2- التنمية المستدامة: نشأة المصطلح والتطور
67	3- مميزات التنمية المستدامة
69	4- أهداف التنمية المستدامة
73	5- أبعاد التنمية المستدامة
73	1-5 البعد الاقتصادي
74	2-5 البعد الاجتماعي
76	3-5 البعد البيئي
78	4-5 البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة
80	5-5 البعد المؤسسي للتنمية المستدامة
80	6-5 البعد السياسي للتنمية المستدامة
81	6- مؤشرات التنمية المستدامة
81	1-6 مفهوم مؤشرات التنمية المستدامة
81	1-1-6 تعريف مؤشرات التنمية المستدامة
83	2-1-6 تطور المؤشرات تبعا لتطور مفهوم التنمية
85	3-1-6 مؤشرات التنمية المستدامة: محطات الظهور الدولية
89	4-1-6 مؤشرات التنمية المستدامة: المعايير ومراحل الإعداد
91	2-6 مؤشرات التنمية المستدامة: التقسيمات الرئيسية
91	1-2-6 المؤشرات الاقتصادية
93	2-2-6 المؤشرات الاجتماعية
96	3-2-6 المؤشرات البيئية

100	7- التنمية المستدامة: المعوقات والتحديات
100	1-7 معوقات التنمية المستدامة
102	2-7 تحديات التنمية المستدامة
<b>ملخص الفصل الثاني</b>	
<b>الفصل الثالث: خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة: أجندة 2030</b>	
<b>تمهيد</b>	
108	1- التنمية المستدامة: أهم القمم العالمية والمؤتمرات
109	1-1 مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية (1972):
111	2-1 اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (1987):
113	3-1 مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية UNCED (1992):
116	4-1 مؤتمر قمة الألفية (2000): الأهداف الإنمائية للألفية
123	5-1 مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (2002)
128	6-1 مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (2012)
132	2- التنمية المستدامة: الإطار الإنمائي الأممي أجندة 2030
133	1-2 مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2015: تحويل عالمنا من أجل الناس والكوكب
136	2-2 أجندة 2030 للتنمية المستدامة: التعريف، التركيبة والمحتوى
136	1-2-2 أجندة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة: التأسيس والتعريف
139	2-2-2 أجندة 2030 للتنمية المستدامة: التركيبة والأركان
144	3-2-2 محتوى أجندة 2030 للتنمية المستدامة: السمات، الأهداف والمؤشرات
153	3-2 أجندة 2030 للتنمية المستدامة: آليات التمويل والتقدم المحرز
<b>ملخص الفصل الثالث</b>	
<b>الفصل الرابع: المكتبات العمومية والتنمية المستدامة: أجندة 2030</b>	
<b>تمهيد</b>	
163	1- تعريف المكتبات العمومية
167	2- المكتبات العمومية: الأهمية والأهداف
172	3- وظائف المكتبات العمومية

173	1-3 الوظيفة التعليمية
173	1-1-3 كفاءة الوصول للمعلومات
177	2-1-3 الدفع نحو التعلم ودعم التعليم المدرسي
179	2-3 الوظيفة الثقافية والاجتماعية
179	1-2-3 تعميم الثقافة وصون التراث الوثائقي
182	2-2-3 التنمية الشخصية والتمكين
187	4- المكتبات العمومية: الخدمات والأنشطة
187	1-4 خدمة إتاحة المعلومات
193	2-4 الخدمات التعليمية
195	3-4 خدمات صون التراث الوثائقي
197	4-4 تقديم الأنشطة وبرمجة الفعاليات الثقافية
198	5- المكتبات العمومية وأجندة 2030: الأدوار والمهام
202	6- المكتبات العمومية وأهداف التنمية المستدامة: الإسهامات والنماذج
	مداخل الفصل الرابع
	الباب الثاني: الإطار الميداني
	الفصل الخامس: دور مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تعزيز أجندة 2030 وتحقيق أهدافها
	تمهيد
208	1- حدود (مجالات الدراسة)
208	1-1 الحدود الجغرافية
209	2-1 الحدود البشرية
209	3-1 الحدود الزمنية
210	2- التعريف بمكان الدراسة
210	1-2 مكتبات المطالعة الرئيسية: التأصيل والنشأة
212	2-2 التعريف بمكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري
225	3- منهج الدراسة
225	4- مجتمع الدراسة

227	5- أساليب تجميع البيانات
227	1-5 استمارة الاستبيان
228	1-1-5 الاستبيان التجريبي
229	2-1-5 الاستبيان النهائي
233	2-5 الوثائق والسجلات
233	6- تحليل بيانات الدراسة الميدانية
234	1-6 تحليل البيانات الأولية: توزيع مجتمع الدراسة بحسب متغيري المنصب الوظيفي والتخصص.
234	1-1-6 بحسب المنصب الوظيفي
235	2-1-6 بحسب التخصص
236	2-6 تحليل بيانات المحور الأول: مكثبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وكفالة الوصول للمعلومات تعزيزا لأهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030.
251	1-2-6 استنتاجات المحور الأول
254	3-6 تحليل بيانات المحور الثاني: مكثبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وتعزيز فرص التعلم تفعيلا لأجندة 2030 للتنمية المستدامة وتحقيق أهدافها.
262	1-3-6 استنتاجات المحور الثاني
264	4-6 تحليل بيانات المحور الثالث: مكثبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وجاهزيتها لتعزيز التراث الوثائقي قصد تحقيق أهداف أجندة 2030 للتنمية المستدامة.
275	1-4-6 استنتاجات المحور الثالث
277	5-6 تحليل بيانات المحور الرابع: مكثبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وتعزيز تمكين الفتيات إسهاما منها في إنفاذ أجندة 2030 وتحقيق أهدافها.
290	1-5-6 استنتاجات المحور الرابع
	خاتمة الدراسة
294	1- النتائج العامة للدراسة
298	2- النتائج على ضوء الفرضيات
304	3- مقترحات الدراسة



	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	الملحق رقم (01): إطار المؤشرات العالمية لأهداف وغايات خطة التنمية المستدامة لعام 2030.
	الملحق رقم (02): استمارة الاستبيان
	الملحق رقم (03): قائمة بأسماء المحكمين
	الملخصات
	ملخص باللغة العربية
	ملخص باللغة الفرنسية
	ملخص باللغة الإنجليزية

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزع الأهداف والغايات على المحاور	17
2	تطور مفهوم التنمية: من النمو نحو التنمية المستدامة	52
3	صيورة تطور مفهوم التنمية المستدامة	66
4	أهداف التنمية المستدامة بمجالات مختلفة	72
5	تطور المؤشرات تبعاً لتطور مفهوم التنمية	83
6	توزيع مؤشرات التنمية المستدامة تبعاً للأبعاد	98
7	الأهداف والغايات المحددة في إعلان الألفية ومؤشرات رصد التقدم المحرز	118
8	أهداف أجندة 2030	150
9	نماذج من التقدم المحرز في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية	157
10	نماذج من التقدم المحرز في تنفيذ أهداف أجندة 2030	158
11	مواد المعلومات في المكتبة العمومية النموذجية	189
12	تجارب رائدة لبعض المكتبات العمومية في تحقيق أهداف أجندة 2030	203
13	الكادر البشري العامل بمكتبة تبسة.	213
14	جمهور المستفيدين من مكتبة تبسة	213
15	توزيع المنخرطين بمكتبة خنشلة بحسب الطور التعليمي	214
16	توزيع المنخرطين بمكتبة أم البواقي بحسب الجنس	216
17	توزيع المنخرطين بمكتبة أم البواقي بحسب الطور التعليمي	216
18	التوزيع الإجمالي للمنخرطين بمكتبة البرج حتى العام 2019	220
19	يبيّن التوزيع الإجمالي للمنخرطين بمكتبة البرج بحسب متغير الجنس	221
20	يبيّن التوزيع الوظيفي للمورد البشري بحسب المنصب بمكتبة بسكرة	222
21	التوزيع الاحصائي للمستفيدين من مكتبة بسكرة	223
22	التوزيع الاحصائي للمستفيدين من مكتبة الوادي	224
23	التعداد الكلي لمجتمع الدراسة وتوزعه على المكتبات قيد الدراسة	226
24	استثمارات الاستبيان: الموزعة، المسترجعة، الفاقد في الاستثمارات معبر عنها بالنسب	232
25	توزيع مجتمع الدراسة بحسب المنصب الوظيفي	234
26	توزيع مجتمع الدراسة بحسب التخصص	235
27	فهم مجتمع الدراسة لكفالة وصول عموم المترددين على المكتبة للمعلومات	236

237	الحرص على نشر ثقافة الحق في الوصول للمعلومات في أوساط المتزدين على المكتبات قيد الدراسة	28
238	آليات نشر ثقافة الحق في الوصول للمعلومات بين المتزدين على المكتبات قيد الدراسة	29
240	أوعية المعلومات المتاحة على مستوى المكتبة والموجهة لكفالة وصول المتزدين للمعلومات	30
241	معايير اختيار الأوعية التي تحقق الاستفادة القصوى من المعلومات	31
243	الكفاية الوعائية كما ونوعا	32
244	ممارسات المكتبيين لتفعيل حق الوصول للمعلومات وكفالاته لعموم المتزدين على المكتبة	33
245	كفالة حق فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول للمعلومات	34
246	اسباب توجه المكتبات قيد الدراسة نحو كفالة حق فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول إلى المعلومات	35
247	الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الوصول للمعلومات	36
249	أسباب التقصير في كفالة حق فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول للمعلومات	37
249	الآليات المكتبية لكفالة حق غير القادرين على الحضور للمكتبة في الوصول للمعلومات.	38
254	فهم مجتمع الدراسة لمبدأ تعزيز فرص التعلم للجميع.	39
255	أسباب اهتمام المكتبة بتعزيز فرص التعلم لمختلف فئات المجتمع	40
257	شروط تحول المكتبة لبيئة فعالة لتعزيز فرص التعلم للجميع	41
259	الأنشطة الداعمة لتعزيز فرص التعلم للجميع	42
260	وتيرة تنظيم الأنشطة والفعاليات الداعمة لتعزيز فرص التعلم للجميع	43
261	البرامج المضافة التي تدعم تعزيز فرص التعلم للجميع	44
264	فهم مجتمع الدراسة للتراث الوثائقي	45
265	أصناف التراث الوثائقي المتوفرة بالمكتبة	46
266	القيمة المضافة للتراث الوثائقي	47
267	الإجراءات المكتبية التي تكفل حماية التراث الوثائقي	48
268	الإجراءات المكتملة التي تؤكد على قيمة التراث الوثائقي وضرورة حمايته.	49

270	توجه المكتبات قيد الدراسة نحو رقمنة التراث الوثائقي.	50
270	أسباب عدم توجه المكتبات قيد الدراسة نحو رقمنة التراث الوثائقي	51
272	العوامل التي فرضت التوجه نحو رقمنة التراث الوثائقي.	52
273	الامتيازات التي تضيفها   أضافتها عملية رقمنة التراث الوثائقي.	53
274	أصناف المترددين على المكتبات قيد الدراسة للاستفادة من الأرصدة الوثائقية التراثية.	54
277	فهم مجتمع الدراسة لمبدأ تمكين الفتيات.	55
279	فهم مجتمع الدراسة لمبدأ المساواة بين الجنسين.	56
280	مراعاة المكتبات قيد الدراسة لمبدأ المساواة بين الجنسين.	57
281	أسباب مراعاة مبدأ «المساواة بين الجنسين».	58
282	آليات تفعيل مبدأ «المساواة بين الجنسين» على مستوى المكتبة	59
283	الاهتمام المتساوي بالفتيات على مستوى المكتبات قيد الدراسة	60
284	أسباب الاهتمام المتساوي بالفتيات على مستوى المكتبات قيد الدراسة	61
285	فهم مجتمع الدراسة للمكتبة كـ «بيئة مناسبة» لتطوير قدرات وتنمية مهارات الفتيات.	62
286	رأي مجتمع الدراسة بخصوص بيئتهم المكتبية	63
287	أوعية المعلومات المتاحة لتنمية مهارات وقدرات الفتيات على مستوى المكتبة.	64
288	الأنشطة المبرمجة للفتيات على مستوى المكتبة.	65

قائمة المختصرات

المختصر	بيانه
	الاتحاد الدولي لفظ الطبيعة
UICN	<i>Union Internationale pour la conservation de la nature</i>
IUCN	<i>International Union for Conservation of Nature</i>
	الصندوق العالمي للطبيعة
WWF	<i>World Wildlife Fund.</i>
FMN	<i>Fonds Mondial pour la nature</i>
	برنامج الأمم المتحدة للبيئة
PNUE	<i>Programme des Nations unies pour l'environnement</i>
UNEP	<i>United Nations Environment Program</i>
	مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية
CNUED	<i>Conférence des Nations unies sur l'environnement et le développement</i>
UNCED	<i>United Nations Conference on Environment and Development</i>
	قمة الأمم المتحدة العالمية للتنمية المستدامة
SMDD	<i>Le Sommet Mondial sur le Développement Durable</i>
WSSD	<i>World Summit on Sustainable Development</i>
	مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة
CNUDD	<i>La Conférence des Nations unies sur le développement durable</i>
UNCSD	<i>United Nations Conference on Sustainable Development</i>
	لجنة التنمية المستدامة
CDD	<i>La commission de développement durable</i>
CSD	<i>Commission on Sustainable Development</i>
	الأهداف الإنمائية للألفية
OMD	<i>Objectifs du millénaire pour le développement</i>
MDGs	<i>Millennium Development Goals</i>
	أهداف التنمية المستدامة
ODD	<i>Objectifs de développement durable</i>
SDGs	<i>Sustainable Development Goals</i>
	المساعدة الإنمائية الرسمية
APD	<i>Aide publique au développement</i>
ODA	<i>Official Development assistance</i>
مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي   باريس 2015	

قائمة المختصرات

<i>Conférence de Paris de 2015 sur les changements climatiques</i>	COP21
<i>United Nations Climate Change Conference/Paris2015</i>	
الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات	
<i>La Fédération internationale des associations et institutions de bibliothèques</i>	IFLA
<i>International federation of Library Association</i>	
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة	
<i>Organisation des Nations unies pour l'éducation, la science et la culture</i>	UNESCO
<i>United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization</i>	
منظمة الأغذية والزراعة	
<i>Organisation des Nations unies pour l'alimentation et l'agriculture</i>	FAO
<i>Food and Agriculture Organization</i>	

مقدمة |

لقد أدى التطور في مجال العلم والتقنية الذي دأبت عليه الدول المتقدمة منذ النصف الثاني من القرن العشرين إلى بروز ما يعرف بمجتمع المعلومات والمجتمع ما بعد الصناعي، والذي اتسم باعتماد تلك المجتمعات والدول على المعلومات والحاسبات وشبكات الاتصال في تطورها بشكل أساس، متحولة بذلك في نقلة نوعية من تكنولوجيا الآلة ومجتمع الصناعة إلى التكنولوجيا الفكرية ومجتمع المعلومات.

ولعل هذه النقطة البشرية النوعية، والتي أسست لمجتمعات المعلومات والمعرفة، جاءت كتبويج لمستويات وقفزات نوعية من التقدم والتطور الصناعي الذي صاحبه تطورات أخرى سلبية أحدثت فجوة ذات صبغة اقتصادية واجتماعية وثقافية، أخذت طابع الفقر وعدم المساواة الاقتصادية والعلمية والمعرفية كما كشفت عن تطورات خطيرة ذات طابع بيئي، إذ سادت مشكلات التدهور البيئي والتصحر وارتفاع درجة حرارة الكوكب والانفجار السكاني المشهد العالمي. وتبعاً لهذا النتائج السلبية للتطور، وما انجر عنه من آثار اقتصادية وإيكولوجية خطيرة على وجه التحديد، كان لزاماً التوجه نحو الاهتمام بمسألة التنمية الاقتصادية وعلاقتها بالبيئة، وتأثيرها على مقدراتها ومواردها من جهة والأثر السلبى لاستغلال تلك الموارد والثروات الطبيعية والزيادة المطردة في استنزافها على البيئة من وجهة أخرى.

من أجل ذلك كان لزاماً أن ينتبه العالم ومؤسساته وهيئاته الدولية المختلفة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، إلى هذا الموضوع الحساس، ودراسة سبل استغلال تلك الإمكانيات والمقدرات الطبيعية واستثمارها الاستثمار الأمثل بطرائق رصينة، رشيدة وعقلانية تفي وتلبي الاحتياجات العالمية الحالية وتحفظ حق الأجيال القادمة في نصيبها من تلك المقدرات والموارد في إطار كادر اقتصادي تنموي، يعتمد فلسفة الاستثمار المستدام للموارد ويلتزم بكل معايير الحفاظ على البيئة من خلال التأسيس لتوجه التنمية المستدامة وتجسيدها واقعا وأجندات وبرامج عمل منذ الإرهاصات الأولى لهذا المشروع الحضاري بداية بقمة الأرض ووضع الأرضية الصلبة له، وصولاً إلى ما أقرته الأمم المتحدة في أجندتها للتنمية المستدامة 2030.

ومن أجل بناء أرضية صلبة ومتكاملة لهذا الكادر الاقتصادي الإنمائي المستدام، كان لزاماً من حيث التأسيس، بذل مروحة من الجهود التي تضع في أجندة اهتماماتها بشكل أساس كل تلك الإشكالات البيئية التي خلفها اعتماد كل الأنماط الإنمائية الاقتصادية السابقة، ووضع تلك الجهود



في اطار أممي من اجل التحسيس الدولي بتأثيرها السلبي والمستدام على الانسان والكوكب ومقدراته وثرواته وموارده، والدعوة إلى وضع مختلف البرامج والأجندات والاستراتيجيات التي تسهم بشكل حقيقي في تَلْمُسِ مكامن الخطر ومعالجتها بكل فعالية وروح مسؤولية ومعالجتها أيضا بحلول عملية تسهم في رَأْبِ تَرِكَةِ هذا العالم من عديد الشروخ الايكولوجية من جهة، والعمل باتجاه اعتماد نمط اقتصادي انمائي مستدام ومتكامل الأبعاد يحقق التنمية الاقتصادية المنشودة في اطار من الانصاف الاجتماعي ويحفظ على البيئة الحاضنة حيويتها الايكولوجية ويراعي محدودية مقدراتها ووتيرة تجدد مواردها من وجهة أخرى.

من أجل ذلك، تواترت جهود الأمم المتحدة ذات البعد البيئي والإنمائي من خلال مؤتمراتها ومؤتمرات القمة المتعددة تواليًا، لعل أهمها كان مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية العام 1972 في ستوكهولم والذي أدى إلى إنشاء برنامج الامم المتحدة للبيئة، ثم إنشاء اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية العام 1983 بموجب قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي أعدت تقريراً قدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1987، استند إلى دراسة استغرقت أربع سنوات، وُسِمَ هذا التقرير بعنوان " **مستقبلنا المشترك** " وعرف آنذاك **بتقرير بروندتلاند** الذي تضمن تحديداً لمفهوم التنمية المستدامة مروراً بقمة الأرض عام 1992 بالبرازيل والتي أسست لخطة عمل عالمية لتعزيز التنمية المستدامة، تلك الخطة التي تشكلت ملامحها العملية الأبرز لاحقاً في قمة الألفية واعتماد "إعلان الألفية" وتحديد خارطة طريقه "الأهداف الإنمائية للألفية" العام 2000، وصولاً لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة عام 2002 بجوهانسبورغ (ريو+10) فمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة العام 2012 (ريو+20) بالبرازيل.

وكان هذا الجهد العالمي المكثف، بمثابة أرضية حقيقية لإرساء رؤية جديدة للتنمية بأبعاد اقتصادية واجتماعية وبيئية، تستند فلسفتها على الاستدامة وفاقاً لمبدأ تلبية احتياجات الأجيال الحالية والحفاظ على حق الأجيال القادمة والمستقبلية من الموارد المتعددة والمقدرات والثروات، اعتماداً على الاستثمار الأمثل والعقلاني والرشيد لتلك الثروات، مع تسطير مجموعة من الأهداف وجب بلوغها على مدى زمني محدد بدقة، ووفقاً لأجندة عمل واضحة المعالم.

ولعل أبرز محطة في هذا الجهد العالمي هو قمة الأمم المتحدة العام 2015 تحت شعار "تحويل عالمنا إلى عالم أفضل"، من خلال أجندة 2030 للتنمية المستدامة والتي شملت 17 هدفاً و169

غاية أو مقصدا لمواجهة مختلف القضايا المجتمعية الحساسة التي تتعلق رأسا بمكافحة أوجه الفقر وعدم المساواة والعمل باتجاه التحسين الصحي وتجويد التعليم وتحقيق قفزات إنمائية اقتصادية نوعية في صورة تهيئة فرص العمل اللائقة وتوفير الطاقة النظيفة وحماية البيئة الطبيعية ومواجهة التغيرات المناخية وصون التنوع البيئي وتحقيق السلم الأممي، مع فتح باب الشراكة للجميع ومن دون استثناء أي طرف محلي أو إقليمي أو عالمي للإسهام في تعزيز هذه الأجندة الإنمائية وتحقيق أهدافها.

وبغرض عدم التخلف عن هذا الركب الدولي المدعو إلى تفعيل التنمية المستدامة وإنفاذ استراتيجيتها الإنمائية 2030 ومختلف أهدافها وغاياتها ومقاصدها، والانضمام بذلك إلى ركب مختلف الهيئات الدولية والمنظمات العالمية وكل المؤسسات والأطراف ذات العلاقة التي ستسهم في وضع هذه الأجندة الأممية موضع الانفاذ والتطبيق العملي، عملت مؤسسات المكتبات العمومية أيضا بهذا الاتجاه الأممي، وحرصت على أن لا تكون ذلك الاستثناء الذي يتخلف عن هذا الركب الأممي الذي يَحْتُ الجهود نحو تحقيق التنمية المستدامة وتفعيل أجندتها الإنمائية وتحقيق مختلف أهدافها ومقاصدها.

ولعل الارهاصات الأولى التي أسست لهذا الدور الشريك للمكتبات العمومية باعتبارها كيانات وأنساق مجتمعية تتوجه بدورها نحو الانسان والمجتمع والبيئة والثقافة، ومرافق ومؤسسات معلومات يناط بها عديد المهام ذات الصبغة الاجتماعية والثقافية والبيئية، كانت منذ تأكيد الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA في غلاسكو الاسكتلندية (Glasgow-Ecosse) اغسطس (أوت) 2002 من خلال وثيقة "إعلان المكتبات والتنمية المستدامة" في أحد بنودها بأن المكتبات وخدمات المعلومات تعزز التنمية المستدامة من بوابة ضمانها وكفالتها لحرية الوصول إلى المعلومات، لتتوالى إثرها عديد الجهود والوثائق الأممية لهذا الاتحاد الدولي بالتنسيق مع الأمم المتحدة وبالشراكة مع مختلف الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة لتحديد ما يمكن أن تختص به المكتبات العمومية كشريك وفاعل محلي في هذا المشروع الحضاري العالمي الرائد والمتعلق بالتنمية المستدامة واستراتيجيتها الإنمائية 2030.

وقد اسفرت تلك الجهود الأممية على تحديد تشكيلة من الأهداف والغايات والمقاصد ذات الصلة الوثيقة بمجال عمل المكتبات العمومية، من خلال الاعتراف بالتداول الحر للمعلومات وادراجه ضمن اهداف التنمية المستدامة، تحت الهدف 16 والغاية 10 (الهدف 10.16) بالصيغة "كفالة

وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقاً للتشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية"، التعليم في الهدف 04 بالصيغة "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع"، كما تم ادراج الثقافة تحت الهدف 11 والغاية 4 (الهدف 11.4) بالصيغة " تعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الثقافي والطبيعي العالمي"، وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات تحت الأهداف 5، 9 و17 ( الغاية 5ب، 9ج، 17.8) بالصيغة: الهدف 5.ب: تعزيز استخدام التكنولوجيا التمكينية، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تعزيز تمكين المرأة، الهدف 9.ج: تحقيق زيادة كبيرة في فرص الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والسعي إلى توفير فرص الوصول الشامل والميسور إلى شبكة الإنترنت في أقل البلدان نمواً بحلول عام 2020، الهدف 17.8: التفعيل الكامل لبنك التكنولوجيا وآلية بناء القدرات في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار لصالح أقل البلدان نمواً بحلول عام 2017، وتعزيز استخدام التكنولوجيات التمكينية ولا سيما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وإثر هذا الاعتراف الأُممي بمختلف تلك الأهداف، وتحديد مختلف الأدوار الوثيقة الصلة بميدان عمل مكثبات المطالعة العمومية، تم إعطاء الشارة الأُممية للانطلاق الفعلي بغرض انفاذ اجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 وتحقيق مختلف أهدافها بداية من 1 جانفي | يناير 2016 حيث عملت مكثبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري على الانخراط في ركب المجتمع الدولي الساعي إلى تنفيذ تلك الأهداف وتحقيق غاياتها ومقاصدها الإنمائية، والتوجه نحو ممارسة أدوارها المنوطة بها ليس فحسب كمؤسسات وسيطة في نقل المعلومات والمعارف، وإنما بمنطق أنها مؤسسات فاعلة في مجتمعها المحلي ولا مناص من ممارسة دورها الشريك في تحقيق التنمية المجتمعية المحلية والوطنية من بوابة كفالة الوصول الى المعلومات، تعزيز التعليم الشامل وتنويع فرص التعلم، حماية وصون "التراث الوثائقي" تحديدا وإتاحته، إضافة إلى إتاحة الوصول إلى التكنولوجيا التمكينية من أجل تعزيز تمكين المرأة وتطوير قدراتها ومهاراتها، تعزيزا للتنمية المستدامة وتحقيق أهدافها من بوابة أجندتها الإنمائية الاستراتيجية 2030.

وبالنظر لأهمية التنمية المستدامة باعتباره توجهها تنمويا أُمميا، يأخذ بعين الاعتبار موضوع التنمية المجتمعية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ويضع في دفتر شروطه ضرورة الاستثمار العقلاني والرصين لمختلف موارد ومقدرات هذا الكوكب مع الالتزام بحماية حاضنته

الايكولوجية من جهة، ورغبة الباحث في إلقاء الضوء على برنامج الأمم المتحدة وأجندته للتنمية المستدامة 2030 باعتباره الإطار الاستراتيجي لتفعيل هذا التوجه الإنمائي والتعرف عن قرب عن مختلف الجهود المبذولة من قبل مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وإسهاماتها في تفعيل هذا الإطار الإنمائي: أجندة 2030 كفاعل محلي وشريك في تعزيز التنمية المستدامة من وجهة أخرى يأتي اختيار الباحث لموضوع هذه الدراسة والذي وُسمَ بهذا العنوان: **المكاتب العمومية وإسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030: دراسة ميدانية على مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري.**

ولقد توفرت لدى الباحث مجموعة من الدوافع والأسباب حفزته على دراسة هذا الموضوع دون غيره من الموضوعات، تمثلت أساسا في الرغبة الشخصية للباحث في خوض معترك هذا الموضوع الذي يعتبر توجهها بحثيا مستجدا ومحل اهتمام الباحثين بجميع تخصصاتهم، ما يوجب العمل باتجاهه وإثراءه بالدراسات والأبحاث العلمية والأكاديمية من جهة، ومحاولة مقارنته من زاوية التخصص ومن بوابة مكاتب المطالعة العمومية والشكل المحلي لها: مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري كمرفق معلوماتي وشريك في الفعل الإنمائي المجتمعي من وجهة أخرى. كما يعد التعرف على إسهامات مكاتب المطالعة الرئيسية بالشرق الجزائري في أجندة 2030 للتنمية المستدامة، وحجم شراكتها في هذا الجهد الأممي الإنمائي، والوقوف عن كثب عما تبذله تلك المكاتب والقائمون عليها وكوادرها من العاملين فيها، من جهود تجاه كفاءة وصول مجتمعاتها المحلي من المترددين عليها إلى المعلومات، تعزيز فرص التعلم لديهم، استعداداتهم وجهوزيتهم لحماية وصون "التراث الوثائقي" وإتاحته، إضافة إلى تعزيز تمكين المرأة وتطوير قدراتها وتنمية مهاراتها وتمكينها، أسباب دَفَع مضافة تجاه دراسة مثل هكذا موضوع.

ومن أجل الإحاطة أكثر بالموضوع قيد الدراسة، قسمنا هذه الدراسة إلى بابين، الباب الأول حُصِّصَ للإطار النظري والمفاهيمي من الدراسة بفصوله الأربعة، بينما حُصِّصَ الباب الثاني للإطار الميداني، مع تخصيص كل فصل بتمهيد وملخص.

تطرقنا في الفصل الأول من الباب النظري إلى **مرتكزات الدراسة** من خلال تحديد مشكلة الدراسة وكل العناصر المرتبطة بها: التساؤلات والفرضيات وكذا أهمية الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها إضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا أو قارنته من أحد زواياه، كما قمنا بتحديد مصطلحات هذه الدراسة.

أما الفصل الثاني من الباب النظري والموسوم ب: الإطار النظري للتنمية المستدامة فقد ناقش جملة من الأفكار ذات العلاقة بموضوع التنمية المستدامة من خلال المفهوم، نشأة المصطلح والتطور، مميزات التنمية المستدامة وأهدافها وأبعادها، إضافة إلى مؤشرات التنمية المستدامة، معوقاتهما وتحدياتهما.

في حين جاء الفصل الثالث الموسوم ب: خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة: أجندة 2030 والذي يعد أحد ركائز هذه الدراسة، ليناقدش في شقه الأول موضوع التنمية المستدامة من بوابة أهم القمم العالمية والمؤتمرات في كرونولوجيا تصاعدية: مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية (1972)، اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (1987)، مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (1992)، مؤتمر قمة الألفية (2000) واعتماد الأهداف الإنمائية للألفية، مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (2002) مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (2012).

أما في شقه الثاني فقد تعرض إلى موضوع التنمية المستدامة من بوابة الإطار الإنمائي الأممي 2030 من خلال الخوض في العناصر التالية: مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (2015) واعتماد أجندة 2030 وأهدافها، أجندة 2030 للتنمية المستدامة: التعريف والتركيبية والمحتوى، فالتمويل والتقدم المحرز.

وجاء الفصل الرابع والأخير في جانب الإطار النظري والمفاهيمي والذي وُسم ب: المكتبات العمومية والتنمية المستدامة: أجندة 2030 كمحطة رئيسية أيضا لهذه الدراسة، وتضمن مدخلا مفاهيميا للمكتبات العمومية على ضوء: التعريف، الأهمية والأهداف الوظائف والمهام، الخدمات والأنشطة، ثم بسط الحديث حول علاقة هذا النوع من مؤسسات المعلومات بموضوع التنمية المستدامة وأجندة 2030 من خلال المكتبات العمومية وأجندة 2030: الأدوار والمهام، ثم الإضاءة على نماذج من تلك المكتبات العمومية وإسهاماتها في هذا النمط من التنمية من بوابة إطارها الاستراتيجي: أجندة 2030 من خلال المكتبات العمومية وأهداف التنمية المستدامة: الإسهامات والنماذج.

أما الباب الثاني والمخصص للإطار الميداني، فقد خصصناه بفصل وُسم ب: دور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في تعزيز أجندة 2030 وتحقيق أهدافها، وضمنناه مختلف إجراءات الدراسة الميدانية من خلال تحديد مجالات الدراسة وحدودها، التعريف بمكان الدراسة في صورة

مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري المعنية بها، منهج الدراسة ومجتمعها وأساليب تجميع بياناتها، ثم تحليل كل البيانات المسترجعة من الدراسة الميدانية.

كما حرص الباحث على أن يخصص خاتمة الدراسة بالنصيب الأهم والأوفر فيها والمتمثل في: النتائج العامة للدراسة، النتائج على ضوء الفرضيات إضافة إلى مروحة من المقترحات. وقد اعتمدنا في إنجاز هذه الدراسة على مجموعة قيمة من المراجع نذكر جانباً مهماً منها على سبيل الذكر لا الحصر:

1- فيما يخص المراجع ذات العلاقة بالتنمية المستدامة عموماً: فقد اعتمدنا على عدد مهم من المراجع، وقد كانت في عمومها ثرية ونافذة مهمة ومرجعية للنفاذ الى مفهوم التنمية المستدامة وكل الأفكار والمعلومات ذات العلاقة بها ومنها:

- غنيم، عثمان محمد؛ أبو زنط، ماجدة أحمد. التنمية المستدامة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وادوات قياسها. الصادر عن دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن للسنة 2007.
- الجابري، علي عبد الكريم. وكتابه الموسوم ب: دور الدولة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة في مصر والأردن. الصادر عن دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان للعام 2012.
- العوامل، نائل عبد الحافظ. وكتاب: ادارة التنمية: الأسس - النظريات - التطبيقات العملية. الصادر عن دار زهران، عمان للعام 2010.

2- فيما يخص المراجع ذات العلاقة بالمؤتمرات الأمية ومؤتمرات القمة فقد تنوعت بين الوثائق الأمية بشكل غالب، إضافة إلى بعض المراجع كالكتب والأطروحات ذات العلاقة بمجال التنمية المستدامة، وقد استرجعنا العدد المهم من الوثائق الأمية الضرورية للدراسة من موقع الأمم المتحدة ومواقع مختلف الهيئات التابعة لها، ومنها:

- a. <https://research.un.org/ar/docs/environment/conferences>
- b. **ONU. Les grandes étapes du développement durable. 1987 : Le Rapport Brundtland.** [En ligne]. Disponible sur : <https://www.are.admin.ch/are/fr/home/developpement-durable/cooperation-internationale/agenda-2030-pour-le-developpement-durable/ONU--les-grandes-etapes-du-developpement-durable/1987--le-rapport-brundtland.html>
- c. Nations Unies. **Rapport du Sommet mondial pour le Développement Durable : Johannesburg (Afrique de Sud), 26 Aout – 4Septembre 2002.** A/CONF.199/20. New York, 2002. P4.

3- أما فيما تعلق بالمراجع ذات العلاقة بالمكتبات العمومية وعلاقتها بأجندة الأمم المتحدة 2030 فقد افدنا من عديد الوثائق الأهمية والدراسات التي اعتمدها كدراسات سابقة، إضافة الى عدد من المراجع الأخرى، نذكر منها:

A. UNESCO, IFLA. *Manifeste de l'UNESCO sur la bibliothèque publique. Publications l'Unesco, Novembre 1994. Première page.*

- الزهري، سعد. الأدوار الأساسية والثانوية للمكتبات العامة السعودية من وجهة نظر القائمين عليها. مجلة دراسات المعلومات. العدد 18. يناير 2017.

- عبد الله، نوال محمد. المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجا. *Cybrarians Journal*. ع48. 2017.

كما اعتمدنا في توثيق المراجع واسنادها مرجعيا في أسفل الصفحة على الوثيقة التالية:  
 « AFNOR Z 44-005, références bibliographiques, contenu, forme et structure, et AFNOR Z 44-005-2 Information et documentation. Références bibliographiques. Partie 2 : Documents électroniques, documents complets ou parties de documents.

ورابطها:

« [file:///C:/Users/hp/Downloads/guide\\_redaction\\_biblio.pdf](file:///C:/Users/hp/Downloads/guide_redaction_biblio.pdf) »

إن هذه الدراسة على غرار غيرها من الدراسات الأكاديمية، لا تخلو من الصعوبات والعراقيل التي قد تصادف الباحث خلال إنجازه لبحثه، سنحاول حوصلتها في النقاط التالية:

☒ راهن الوضع الصحي، والإغلاق الشامل للمكتبات قيد الدراسة فترة ليست بالقصيرة بسبب إجراءات الأمان والسلامة وفرض الحجر الصحي، الأمر الذي أسهم في فقدان مساحة مهمة من الوقت أثرت سلبا على العمل بالأطروحة وتسببت في تأخر توزيع استمارات الاستبيان على المكتبات قيد الدراسة إلى فترة تخفيف الإجراءات وعودة تلك المكتبات التدريجية إلى مزاوله مهامها.

☒ تعقيدات وصعوبات استرجاع استمارات الاستبيان المرتبطة بتراخي وتواكل بعض المبحوثين واهمال البعض، رغم كل التسهيلات التي تتيحها الاستمارة الالكترونية في إتمام ملئها وإعادة إرسالها.

☒ الإهمال الكلي ولفترة طويلة لاستمارة الاستبيان المرسله من قبل الباحث وعدم الرغبة أو تجاهل التواصل معه من قبل بعض القائمين بأعمال المكتبات قيد الدراسة (المدرء)، لأسباب لم يتم اطلاعنا عليها رغم تواصلنا معهم شخصا وحرصنا على معرفتها، إضافة الى الرفض المطلق للتعاطي مع الباحث بلغ مستوى من التعاسة إلى حدّ توصيف البحث العلمي بالمضيعة للوقت، إضافة إلى

التواصل السليبي مع الباحث من خلال إرجاء التعاطي معه لفترة ليست بالقصيرة، وتحميد استقبال وتوزيع استمارة الاستبيان من قبل المكتبيين الذين تواصلنا معهم، حتى استشارة القائم بأعمال المكتبة (المدير) وتلقي شارة الوضع الآمن من قبله، الأمر الذي حتم على الباحث - مكرها - استبعاد مكتبتين من الدراسة.

نرجو أن يخرج هذا الجهد العلمي بمعطيات تسهم في إعطاء صورة عن واقع مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، ويسفر عن مؤشرات تدلل على جهود تلك المكتبات من بوابة ما تتيحه من معلومات وتقدمه من خدمات معلومات ذات العلاقة، وما تبرجه كأجندة خدمات وأنشطة وفعاليات ثقافية وعلمية قصد كفالة وصول مجتمعتها المحلي من المترددين عليها إلى المعلومات، تعزيز فرص التعلم لديهم، استعداداتهم وجهوزيتهم لحماية وصون "التراث الوثائقي" وإتاحته، إضافة إلى تعزيز تمكين المرأة وتطوير قدراتها وتنمية مهاراتها وتمكينها، كأدوار ومهام حيوية تسهم في تحقيق التنمية المجتمعية المحلية والوطنية على جميع الصُّعَدِ والمستويات من جهة، وتعمل على تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها عالميا من وجهة أخرى.

نأمل أن تكون هذه الدراسة قد حالفها التوفيق ولو بقسط بسيط يكفي للإجابة عن تساؤلاتها وتحلية بعض الحقائق فيما تعلق بمكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري واسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة من بوابة استراتيجيتها الإنمائية أجندة 2030، فاسحين المجال لمقبل الدراسات التي نتمنى لها حظا أوفر من النجاح بمشيئة الله.

والله الموفق وبه نستعين.



# الباب الأول |

# الفصل الأول |

## تمهيد

لقد كانت مبادرة الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات في أغسطس (أوت) 2002 من خلال وثيقة " إعلان المكتبات والتنمية المستدامة" التي أكدت في أحد بنودها على دور المكتبات وخدمات المعلومات في تعزيز التنمية المستدامة من بوابة رئيسية تحددت بكفالة حرية الوصول إلى المعلومات وصدور إعلان ليون في فرنسا عام 2014، والتنسيق مع هيئة الأمم المتحدة وشركائها في الاستراتيجية الإنمائية للتنمية المستدامة، بمثابة المحطات المهمة التي أسهمت بشكل فاعل في اقتطاع تأشيرة إسهام المكتبات عموما، والعمومية على وجه التخصيص بدور فاعل في تعزيز التنمية المستدامة في إنفاذ أجندة الأمم المتحدة 2030 وتعزيز أهدافها في واقع بيئتها المحلية، وممارسة دورها الإنمائي التشاركي والانخراط وفاقا لذلك في المجتمع والإسهام في تنميته باعتبارها نسقا اجتماعيا ومكونا ثقافيا ونظاما معلوماتيا محليا يناط به مروحة من الأدوار المعلوماتية والثقافية التي تعد رافعة مهمة لبلوغ التنمية المجتمعية المستدامة.

وبغرض تحديد مختلف تلك الأدوار الجديدة التي تناط بالمكتبات العمومية من بوابة الفاعل المحلي لها «مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري» لا مناص من أن نستعرض أهم الوثائق الأهمية التي أسست لدور أو أدوار تلك المكتبات الرئيسية في هذه الاستراتيجية الإنمائية وحددت جملة من المقاصد والغايات التي يمكن أن تعمل باتجاهها تلك المكتبات وفاقا لمختلف مهامها ووظائفها بغرض الاسهام في تعزيز التنمية المستدامة من بوابة استراتيجيتها الإنمائية 2030 وتحقيق أهدافها، وهو ما سنعرض له بالتفصيل والتفكيك في مشكلة الدراسة.

### 1- مشكلة الدراسة

لقد جاءت الأهداف التي وضعتها الأمم المتحدة والتي تعرف أيضا باسم الأجندة العالمية 2030 كروية استراتيجية لتنمية شاملة ومستدامة ودعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض وضمان تمتع جميع الشعوب بالسلام والازدهار بحلول عام 2030، إذ وافقت جميع الدول الأعضاء بمنظمة الأمم المتحدة والبالغ عددهم 193 دولة\_ علاوة على مئات الآلاف من الجهات أصحاب العلاقة\_ على رؤية بعيدة المدى لمستقبلنا الجماعي.

ولقد تجسدت تلك الرؤية الاستراتيجية الأهمية فعليا في خارطة طريق إنمائية للتنمية المستدامة عرفت بأهداف التنمية المستدامة حتى العام 2030، وقُدِّمت هذه الأهداف السبعة عشر (17) بوصفها الأهداف المستقبلية التالية والاتجاه الإنمائي الاستراتيجي الذي يطمح العالم

## الفصل الأول: مرتكزات الدراسة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

على غرار جميع هيئاته الدولية ومنظماته ومؤسسات مجتمعه المدني، لتعزيزه وتفعيله واقعا بعد الأهداف الإنمائية للألفية (2000-2015) والذي يغطي أربعة (04) مجالات أو مواضيع رئيسية تتمثل بالمواضيع البيئية، الاجتماعية الاقتصادية والشراكات، متفرعة بدورها إلى مروحة من القضايا والاهتمامات المجتمعية الملحة، مُشكّلة في مجموعها أجندة عمل إنمائي موجهة «للقضاء على الفقر وعدم المساواة وتحسين الصحة والتعليم وتحقيق النمو الاقتصادي بتهيئة فرص عمل لائقة وتوفير طاقة نظيفة ومياه وبنية تحتية وإنشاء مدن مستدامة وحماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي والتصدي لتغيير المناخ في أجواء تتسم بالسلام والعدل».<sup>1</sup>

وبإعطاء شارة الانطلاق التي كانت بتاريخ «01 كانون الثاني | يناير 2016 دخلت أهداف التنمية المستدامة الـ17 لخطة التنمية المستدامة 2030 التي أعدها قادة العالم في سبتمبر 2015 في قمة الأمم المتحدة التاريخية حيز التنفيذ. ومع هذه الأهداف الجديدة التي تطبق على الجميع، وعلى امتداد السنوات الخمسة عشر (15) المقبلة ستعمل الدول على تعبئة الطاقات لإنهاء جميع أشكال الفقر ومعالجة أوجه عدم المساواة ومكافحة تغير المناخ وضمان ألا يتخلف عن الركب أحد».<sup>2</sup>

وبغرض عدم التخلف عن هذا الركب الأممي المساهم في تعزيز الجهود الدولية وتحقيق التنمية المستدامة في رؤيتها الأممية 2030، عملت مؤسسات المكتبات العمومية\_ التي لم تكن استثناء\_ انطلاقا من كونها مؤسسات تضطلع بمهام مجتمعية متعددة، وتضع في أجندة اهتماماتها الرئيسية مسألة الاقتصاد والمجتمع والثقافة والبيئة، على الإسهام في هذا الجهد العالمي، ومارست دورها المنوط بها كشريك في عملية التنمية، بغرض تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها منذ تأكيد الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA في غلاسكو الاسكتلندية ( Glasgow-Ecosse ) اغسطس (أوت) 2002 من خلال وثيقة "إعلان المكتبات والتنمية

<sup>1</sup>Vargas, Maritza. *Sustainable development goals: "transforming our world" with innovation*. *Envirocities eMagazine* [online]. January 2016, Issue 13, p4. Available on: <[https://ecat.ae/Uploads/EMagazine/Issue\\_13/en/PDF/1.pdf](https://ecat.ae/Uploads/EMagazine/Issue_13/en/PDF/1.pdf)>. (12/05/2019).

<sup>2</sup>Nations Unies. *Objectifs de développement durable* [en ligne]. Disponible sur: <<https://www.un.org/sustainabledevelopment/fr/development-agenda/>>. (10/07/2019).

المستدامة\*\*“ في أحد بنودها بأهمية المكتبات وخدمات المعلومات في هذا المشروع الحضاري العالمي المتعلق بالتنمية المستدامة.

وقد تم تعزيز وتفعيل هذا التوجه نحو إعطاء المكتبات عموماً، والعمومية على وجه التخصيص دوراً رائداً في أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة للفترة الممتدة من 2015 إلى 2030 تجاه تعزيز وتحقيق رؤيتها التنموية المستدامة والممثلة بسبعة عشر (17) هدفاً وما مجموعه مائة وتسعة وستون (169) غاية تشمل التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، من خلال المساعي الحثيثة للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات *International Federation of Library Association* المتحدة 2030 للتنمية المستدامة وتعزيز أهدافها، وعلى ضوء ما تم الاعتراف به\*\* من قبل الهيئة الأممية وشركائها في هذه الاستراتيجية الإنمائية، كبنود محورية تؤسس لجملة من الأهداف الواضحة

\*تؤكد أن المكتبات وخدمات المعلومات تعزز التنمية المستدامة من خلال ضمان وكفالة حرية الوصول إلى المعلومات. [أنظر: *IFLA. Déclaration des bibliothèques et du développement durable. [En ligne]. Glasgow, Ecosse. 24Août 2002. Disponible sur : < <https://www.ifla.org/files/assets/faife/publications/ifla-statement-sustainable-development-fr.pdf>* >. (12/07/2019).

\*\*نتيجة لجهود الإفلا، والأعضاء الموقعين على اعلان ليون، وشركاء المجتمع المدني والدول الأعضاء في الأمم المتحدة تم الاعتراف بالتداول الحر للمعلومات وإدراجه ضمن اهداف التنمية المستدامة، تحت الهدف 16" التشجيع على اقامة مجتمعات مسالمة لا يهتمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة وإتاحة إمكانيات لجوء الجميع الى القضاء، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات": الغاية 16.10" كفالة وصول الجمهور الى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقاً للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية"، وتم إدراج الثقافة (الغاية 11.4) وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (الغاية 5، 9، ج، 17.8) في أهداف التنمية المستدامة، وتم الاعتراف بمحو الأمية عالمياً في رؤية جدول أعمال الأمم المتحدة 2030. ويعد اعتراف الأمم المتحدة بهذه البنود الخطوة الأولى في العمل، وسيبدأ العمل الحقيقي عندما تبدأ الحكومات في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في 1 يناير كما يعد حشد الدعم على المستوى القومي ضرورة، لضمان اعتراف الحكومات والتزامها بتعزيز تداول المعلومات ودعم المكتبات في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. أنظر: *La fédération internationale des associations et institutions de bibliothèques IFLA. Les bibliothèques et la mise en œuvre de l'agenda 2030 de l'ONU : Programme action pour le développement à travers les bibliothèques : Boite à outils. [Imprimé]. Octobre 2015(Première version), P02.*

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

المعلم التي يمكن للمكتبات على اختلافها، والعمومية على سبيل التحديد والتخصيص العمل على تعزيزها وتحقيقها إسهاما منها في هذه الاستراتيجية الإنمائية الأهمية.

وسنركز بوصلة البحث والاستقصاء في هذه الدراسة على التنمية المستدامة في شكلها الأهمي الذي يتحدد بأجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، وإسهامات مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري بوصفها مؤسسات وسيطة لنقل المعلومات والمعارف وشريكا مهما في تفعيل وتعزيز محتواها وخطوطها العريضة والفرعية على ضوء مختلف أهدافها وغاياتها (أو مقاصدها) المتفرعة عنها، والتركيز تحديدا على أهداف بعينها تكرر ورودها في وثائق الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المعلومات (إفلا)، تؤكد على أنه حان الوقت لتضطلع المكتبات عموما ومكتبات المطالعة الرئيسية منها بدورها أو أدوارها التي تناط بها كشريك في تحقيق التنمية وفاعل محلي مهم في إنفاذ أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 وتحقيق أهدافها، ومن تلك الوثائق والأهداف ما أكد عليه برنامج الـ *IFLA* للعمل على التنمية من خلال البرامج المكتبية «تدعم المكتبات أهداف التنمية الأشمل ذات الصلة بتداول المعلومات، إن المكتبات هي المؤسسات التي تساعد الناس في المجتمع على ممارسة حقهم في المعلومات كما تعمل على حماية التراث الثقافي وإتاحته، ويُعد نمو المكتبات في بيئات معلومية وثقافية مختلفة ضرورة بحيث تتيح المعلومات فرصا للتعليم والبحث والمشاركة المجتمعية».<sup>1</sup>

كما حددت الوثيقة *Les bibliothèques et la mise en œuvre de l'agenda 2030 de l'ONU: Programme action pour le développement à travers les bibliothèques* جملة من الأهداف وردت أيضا بذات التوصيف في الكتيب الصادر عن الإفلا والمعنون بـ: **إتاحة الفرص للجميع: كيف تسهم المكتبات في خطة الأمم المتحدة 2030**، على أنه «تم الاعتراف بعنصر تداول المعلومات في أهداف التنمية المستدامة كأحد الأهداف الفرعية للهدف رقم 16: التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمل فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتحقيق العدالة للجميع وبناء مؤسسات فعالة، لا يهمل فيها أحد، خاضعة للمساءلة على جميع المستويات: الغاية 16.10: كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات

<sup>1</sup>الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات(إفلا). [مطبوعة]. مجموعة أدوات: المكتبات وخطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام 2015. أكتوبر 2014، ص07.

## الفصل الأول: مرتكزات الدراسة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

وحماية الحريات الأساسية وفقاً للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية. وتم ادراج الثقافة (الغاية 11.4) وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (الغاية 5ب.9ج. 17.8) ضمن أهداف التنمية المستدامة<sup>1</sup>.

وتأتي هذه الأهداف مفصلة كما يأتي: (مقتطعة من القائمة الكاملة لأهداف وغايات أجنحة 2030 عن موقع المعهد الدنماركي لحقوق الإنسان):

**الهدف 10.16:** كفاءة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقاً للتشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية.

**الهدف 11.4:** تعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الثقافي والطبيعي العالمي.

**الهدف 5.ب:** تعزيز استخدام التكنولوجيا التمكينية، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تعزيز تمكين المرأة.

**الهدف 9.ج:** تحقيق زيادة كبيرة في فرص الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والسعي إلى توفير فرص الوصول الشامل والميسور إلى شبكة الإنترنت في أقل البلدان نمواً بحلول عام 2020.

**الهدف 17.8:** التفعيل الكامل لبنك التكنولوجيا وآلية بناء القدرات في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار لصالح أقل البلدان نمواً بحلول عام 2017، وتعزيز استخدام التكنولوجيات التمكينية ولا سيما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

**الهدف\* 04:** ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع<sup>2</sup>.

وعلى ضوء ما تقدم من أهداف، سيتم التركيز رأساً في هذه الدراسة على جهود مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها وفقاً لأجنحة

<sup>1</sup>La Fédération Internationale des Associations et Institutions de Bibliothèque (IFLA). *Un accès et des opportunités pour tous : Comment les bibliothèques contribuent à l'Agenda 2030 des Nations Unies*. [s.d], P 03.

\*تم تحديد هذا الهدف الرابع ضمن مجموعة من الأهداف الأخرى، إثر مشاركة الاتحاد الدولي في مجموعة العمل بمنظمة الأمم المتحدة لتحديد مختلف الأدوار التي تناط بالمكاتب في أجنحة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة. وسيأتي التفصيل بهذا الخصوص في الفصل الرابع: المكاتب العمومية والتنمية المستدامة: أجنحة 2030.

<sup>2</sup>المعهد الدنماركي لحقوق الإنسان. دليل حقوق الإنسان لأهداف التنمية المستدامة: الأهداف، المقاصد والمؤشرات. متاح على الرابط ><http://sdg.humanrights.dk/ar/goals-and-targets?page=1><. (2019/05/10).

## الفصل الأول: مرتكزات الدراسة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

2030 من خلال محاور أربعة رئيسية تتمثل بكفالة الوصول الى المعلومات، تعزيز التعليم الشامل وتنويع فرص التعلم، حماية وصون التراث الوثائقي تحديدا وإتاحته، والذي يمثل رسالتها الأساس بمجال حماية التراث الثقافي (كون أغلب الجهود في مجال حماية التراث الثقافي والطبيعي يناط رأسا بمكتبات المتاحف أو مكتبات المراكز الثقافية) إضافة إلى إتاحة الوصول إلى التكنولوجيا التمكينية من أجل تعزيز تمكين المرأة وتطوير قدراتها ومهاراتها، وسيتم بلورة تلك الأهداف إلى جملة من المحاور الرئيسية لهذه الدراسة بحسب الجدولة التالية:

الجدول رقم (01): يحدد توزع الأهداف والغايات على المحاور			
الهدف	الغاية	الهدف	محاور الدراسة
16	10	16.10	كفالة وصول الجمهور للمعلومات
4	/	4	تعزيز فرص التعلم
11	4	11.4	تعزيز التراث الوثائقي (الحماية والإتاحة)
9	ج(c)	ج.9 (c.9)	تعزيز تمكين المرأة (تمكينها وكفالة وصولها
17	8	17.8	للتكنولوجيا التمكينية)
5	ب(b)	ب.5 (b.5)	

المصدر: من إعداد الباحث

وبناء على هذا التأسيس، ستقارب هذه الدراسة موضوع التنمية المستدامة: أجندة 2030 ومساهمة المكتبات العمومية من بوابة نموذجها المحلي: مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري كشريك فاعل في هذا الجهد الأممي الإنمائي، في إنفاذه وتحقيق أهدافه لنطرح التساؤل المحوري التالي: ما هي اسهامات مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تعزيز التنمية المستدامة وفق ما تم اقراره من أهداف في أجندة الأمم المتحدة 2030؟

### 2- تساؤلات الدراسة

- انطلاقا من التساؤل المحوري المعبر عن الدراسة، وسعيا منا لإضاءة مختلف جوانب موضوعها وإعطائه حقه من الدراسة والتحليل، يمكن تفريعه إلى مجموعة من الأسئلة الجزئية كالتالي:
- 1- ماهي التنمية المستدامة وما أهميتها؟ وما أصولها الفكرية ومحطاتها التاريخية المؤسسة لها كفكر تنموي متعدد الأبعاد؟
  - 2- فيما تتمثل أهداف التنمية المستدامة وما أبعادها وأسسها الفكرية كتوجه تنموي مستدام تفرضه وتحتمه المرحلة؟



## الفصل الأول: مرتكزات الدراسة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

- 3- ما المقصود بأجندة الأمم المتحدة ورؤيتها للتنمية المستدامة 2030؟ وما معالمها وخطوطها العريضة كجهد عالمي يؤسس لفكر تنموي فاعل ومستدام؟
- 4- كيف يمكن اعتبار المكتبات العمومية بوصفها مؤسسات للمعلومات ووسائل لنقل المعرفة شريكا في عملية التنمية وفاقا لأجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030؟
- 5- ما هي استعدادات المكتبات العمومية وآلياتها وأدواتها بغرض تفعيل دور الشراكة هذا والإسهام في هذا الجهد العالمي للتنمية المستدامة؟
- 6- ماهي الأدوار التي تناط بمكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري بغرض كفالة الوصول للمعلومات وتعزيز أجندة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة؟
- 7- ما اسهامات مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري نحو تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030 تجاه تعزيز فرص التعلم؟
- 8- فيما تتمثل استعدادات مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري لتعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الوثائقي وإتاحته قصد تحقيق أهداف أجندة 2030 للتنمية المستدامة؟
- 9- فيما تتمثل خدمات وبرامج وأنشطة مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري المخصصة للمرأة، والتي تستجيب لاحتياجاتها المتعددة وتستهدف تطوير قدراتها التكنولوجية وتمكينها إسهاما منها في تعزيز أجندة 2030 وتحقيق أهدافها.

### 3- فرضيات الدراسة

تحدد القيمة المضافة لكل عمل بحثي أو دراسة علمية وتأخذ بعدها الأهم انطلاقا من أهمية المشكلة التي تطرحها وتضعها موضع البحث والدراسة، وتهدف من خلالها إلى الإجابة عن عديد التساؤلات التي تؤسس لفهم الموضوع قيد الدراسة والإحاطة بمختلف جوانبه ومقارنته من جميع مداخله، وتقديم تفسير علمي وموضوعي لتساؤها الإشكالي المطروح، والذي يتكأ رأسا على تحديد مجموعة من الفرضيات التي سيعمل الباحث على إثباتها أو نفيها إثر استكمال محطات هذه الدراسة في شقيها النظري والميداني.

وانطلاقا من ذلك التساؤل المحوري المعبر عن موضوع الدراسة وما تفرع عنه من أسئلة جزئية يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى:

° تسهر مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري على كفاءة الوصول للمعلومات تعزيزاً لأهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030.

- الفرضية الثانية:

° تسهم مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تعزيز فرص التعلم تفعيلاً لأجندة 2030 للتنمية المستدامة وتحقيق أهدافها.

- الفرضية الثالثة:

° تواجه مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري نقائص تُحْدُ من جاهزيتها لتعزيز التراث الوثائقي قصد تحقيق أهداف أجندة 2030 للتنمية المستدامة.

- الفرضية الرابعة:

° تبذل مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري جهودها نحو تعزيز تمكين المرأة إسهاماً منها في إنفاذ أجندة 2030 وتحقيق أهدافها.

4- أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة كونها تضيء على موضوع التنمية المستدامة كتوجه تنموي كوني يأخذ في الحسبان موضوع التنمية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، توجه استندعت انتهاجه كل الإشكالات والتراكمات الخطيرة للتنمية في شكلها الاقتصادي التقليدي وما ترتب عن ذلك من نتائج سلبية خاصة فيما تعلق بالأضرار التي مست الجانب البيئي والاجتماعي، كما تأخذ الدراسة أهميتها من أهمية هذا التوجه التنموي الذي يتأسس على فلسفة وفكر الاستدامة وبعث شراكة حقيقية بين شعوب الكوكب من أجل النهوض باقتصاداتها ورفع من سوية معيشتها من جهة والاستثمار العقلائي والأمثل لمواردها ومقدراتها وحماية الحاضنة البيئية لها من جهة أخرى وبلورة هذا الكلّ في إطار الجهد الأممي الذي تبنته الأمم المتحدة من خلال أجندتها للتنمية المستدامة وعبر مجموع الأهداف والغايات أو المقاصد التي تسعى كل شعوب الكوكب لتحقيقها حتى العام 2030.

كما تكتسي الدراسة هذا المستوى من الأهمية بالنظر لكونها تلقي الضوء على الجانب الآخر لمكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، ليس فحسب كمؤسسات وسيطة في نقل المعلومات والمعارف وتقديمها لعموم المستفيدين منها انطلاقاً من دورها الحضاري كجامعات

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

للشعوب، وإنما من خلال دورها الحديث، الريادي والبارز كشريك في عمليات التنمية على مختلف المستويات والصُّعَدِ الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وإسهاماتها في الجهد الأممي التنموي من خلال مخرجاتها من معلومات ومعارف في تعزيز وتحقيق أجندة الأمم المتحدة ورؤيتها للتنمية المستدامة 2030.

إضافة الى ما تقدم، فإن هذه الدراسة تأخذ بعدا هاما، إنطلاقا من كونها ستمدنا بِمِرْوَحَةٍ من المعطيات والمعلومات والمؤشرات عن واقع إسهامات مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في هذا المشروع الكوني للتنمية المستدامة من بوابة تعزيز وتحقيق ما ورد في أجندة الأمم المتحدة من أهداف ومقاصد وفق رؤيتها للتنمية المستدامة 2030، وما يمكن أن تضطلع به من مهام وأدوار على نحو ما أكد عليه الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات الـ *IFLA* من جهة وبوصفها شريكا محليا في عملية التنمية المجتمعية المستدامة من وجهة أخرى.

#### 5- أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى التعرف عن قرب عن إسهامات مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، على اعتبار أنها شريك محلي في عملية التنمية وانطلاقا من دورها كمؤسسات وسيطة في نقل المعلومات والمعارف، في تعزيز وتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تم إقرارها في أجندة الأمم المتحدة 2030، من خلال الوصول للأهداف التالية:

- الإضاءة على مفهوم التنمية المستدامة إعتمادا على عديد المتغيرات:
  - أصولها الفكرية.
  - محطاتها التاريخية.
  - أهميتها وأهدافها
  - أبعادها وأسسها الفكرية كتوجه تنموي فاعل، مستدام ومتعدد الأبعاد.
- التعريف بأجندة الأمم المتحدة ورؤيتها للتنمية المستدامة 2030، هذا الجهد العالمي الذي يؤسس لفكر تنموي فاعل ومستدام وتحديد معالمها وخطوطها العريضة.
- التعرف عن قرب على آليات وأدوات مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري بغرض تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030 من خلال:

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

- إبراز أدوار مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030 في مجال كفاءة الوصول للمعلومات.
- الإضاءة على ما تسهم به مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تفعيل أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030 فيما تعلق بتعزيز التعليم الشامل وتنويع فرص التعلم.
- تبيان إستعدادات مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري بغرض الإسهام في تحقيق أهداف أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 من بوابة تعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الوثائقي وإتاحته.
- الاطلاع عن قرب، على مروحة الخدمات، الأنشطة والبرامج والفعاليات العلمية والثقافية المعدة للمرأة ككيان مهم بالمجتمع، على مستوى مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، قصد الاستجابة لمختلف إحتياجاتها وتطوير قدراتها التكنولوجية وتمكينها إسهاما منها في تعزيز أجندة 2030 وتحقيق أهدافها.

### 6- الدراسات السابقة

لقد أصبح موضوع التنمية المستدامة محل اهتمام الباحثين والدارسين بجميع تخصصاتهم بالنظر لكون هذا الموضوع يعد وثيق الصلة بمختلف مجالات العلم والفكر سواء ما تعلق منها بالفلسفة أو الاقتصاد أو الاجتماع أو الثقافة أو البيئة، من أجل ذلك فقد حظي بجانب مهم من الأبحاث والدراسات التي وُضعت لتؤسس له فكريا وفلسفيا وتُوضح إمتداداته في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية من جهة، ولتؤكد على أن قضية التنمية في شكلها المستدام تأخذ بعين الاعتبار مختلف الأبعاد في عملية التنمية من وجهة أخرى.

من أجل ذلك، حاول الباحث تتبع تلك الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بموضوع التنمية المستدامة عموما، عطفًا على مجمل الوثائق ذات العلاقة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في شكله المستدام وأجندة 2030، وقد تم الاعتماد عليها والإفادة منها في البناء النظري لهذه الدراسة. أما فيما تعلق بالدراسات والأبحاث التي إرتبطت رأسا بموضوع دراسة الباحث حول المكتبات العمومية وأهداف التنمية المستدامة وفاقا لأجندة الأمم المتحدة ورؤيتها للتنمية المستدامة 2030 أو تلك التي قاربت من أحد زواياه، فقد أثرت -تلك الدراسات- دراسة الباحث أيضا في شقيها النظري

والميداني وقد حاول إحصائها وحصرتها قدر الإمكان وترتيبها زمنيا والتعليق عليها ووفقا للأجندة الآتية:

## 6-1 الدراسات العربية:

كهدراسة الأولى: دراسة<sup>1</sup> (الدسوقي، 2017)

جاءت دراسة الدسوقي لتركز على جانب مهم في إدارة المكتبات العامة المصرية، والمتمثل بإدارة الأداء الاستراتيجي من خلال امتلاك قدرات وكفايات في مجالات الإدارة والتخطيط تُؤسِّسُ على الفكر الاستراتيجي وتلتزمه نهجا إداريا، وبناء منظومة إدارية متميزة ورسم خطط استراتيجية كفيلة بتنفيذ أهدافها وتحقيق تطلعاتها والوفاء بمتطلبات التنمية الوطنية المستدامة.

وقد حصر الباحث مشكلة بحثه في التعرف على: **إسهام مكتبة القاهرة الكبرى في تحقيق التنمية الوطنية المستدامة، من خلال إدارة الأداء الاستراتيجي**. وقد تم بلورة مشكلة الدراسة من قبل الباحث في أسئلة ثلاثة تفرعت عن التساؤل المحوري المعبر عنها تمثلت بالتساؤل عن وجود أسس لإدارة الأداء الاستراتيجي في المكتبات العامة المصرية تساعد على الرقي في الأداء، وهل ثمة أسس لتقييم ذلك الأداء الاستراتيجي وفقا لمعايير مضبوطة تكفل التحسين المستمر للأداء، وهل تسهم إدارة الأداء الاستراتيجي في المكتبات العامة المصرية في تحقيق أهداف التنمية الوطنية المستدامة.

لقد جاءت دراسة الدسوقي لتبلغ مجموعة من الأهداف لعل أهمها، تهيئة بيئة محفزة للأداء الاستراتيجي للمكتبات العامة المصرية وإبراز الدور الحيوي لها في تحقيق التنمية الوطنية المستدامة من خلال تحقيق مجتمع المعرفة المصري، وإرساء ثقافة إنتاج ونشر وتوطين المعرفة وتعظيم الإنتاج المعرفي كركيزة أساسية لتحقيق التنمية الوطنية المستدامة.

إعتمد الدسوقي منهاجا وصفيا تحليليا بغرض تحديد متطلبات إدارة الأداء الاستراتيجي للمكتبات العامة المصرية وكذا ركائز وأبعاد التنمية الوطنية المستدامة، مع جمع وتحليل البيانات والمعلومات للحصول على إجابات حول المهارات والأساليب ومؤشرات تقييم الأداء المستخدمة لمعرفة تطبيق إدارة الأداء الاستراتيجي واقعا على مستوى مكتبة القاهرة الكبرى، وقد اعتمد

<sup>1</sup>الدسوقي، أيمن. إدارة الأداء الاستراتيجي للمكتبات العامة المصرية كمدخل للتنمية المستدامة: مكتبة القاهرة الكبرى نموذجا. *Cybrarians journal*، سبتمبر 2017، العدد 47.

الباحث لإثراء جوانب الوصف والتحليل في دراسته على أداتين بحثيتين تمثلتا بمصادر المعلومات والاستبيانات.

وقد توصل الدسوقي الى مجموعة من النتائج لعل أهمها:

أ- تلتزم مكتبة القاهرة الكبرى بتلبية احتياجات مجتمع المعرفة المصري بما يتناسب وتحقيق رؤية وأهداف التنمية الوطنية المستدامة، من خلال توافق الرؤية والأهداف الاستراتيجية لمكتبة القاهرة الكبرى مع الرؤية والأهداف الاستراتيجية للثقافة والمعرفة والابتكار والبحث العلمي حتى عام 2030 حسب رؤية مصر 2030.

ب- تولي مكتبة القاهرة الكبرى اهتماما بإدارة الأداء الاستراتيجي كخطوة جادة نحو التحسين المستمر للأداء الاستراتيجي بالتركيز على الإحاطة المعرفية الجيدة بمفاهيم الإدارة الاستراتيجية وأساليبها، وكيفية تطبيق تلك الأساليب، والتخطيط الاستراتيجي وإشراك العاملين بهذه العملية، مع تشجيع التفكير الاستراتيجي الإبداعي للعاملين وتدريبهم لرفع سوية أدائهم وممارسة الرقابة الاستراتيجية لتحديد الانحرافات قبل وقوعها ومعالجتها، مع تقييم الأداء وفقا لمعايير ومؤشرات أداء خاصة كمواصفة ايزو 11620 لمؤشرات الأداء أو بطاقة الأداء المتوازن أو مؤشرات اعلم.

الدراسة الثانية: دراسة<sup>1</sup> (محمد عبد الله، 2017)

تأتي هذه الدراسة على سوية عالية من الأهمية نظرا لكونها ركزت على إبراز دور المكتبات كشريك للحكومات في صنع التنمية من خلال توفير المعلومات وإتاحتها بكافة صورها وكذا تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير سبل العيش الكريم للأجيال الحالية والمستقبلية، كما تسهم نتائج هذه الدراسة في دعم وتشجيع صانعي السياسات ومتخذي القرار والمهتمين بالقضايا التنموية على الرفع من قيمة المكتبات العامة ككيانات ومصادر قوية للتنمية المستدامة.

وقد حددت الباحثة هدفا رئيسا لدراستها تمثل رأسا بتعظيم ودعم دور المكتبات العامة كشريك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال طبيعة المهام والخدمات والأنشطة التي تقدمها، مع تفريع هذا الهدف الى شقين اثنين، تمثلتا أساسا بـ:

<sup>1</sup>محمد عبد الله، نوال. المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجا. *Cybrarians journal*، ديسمبر 2017، العدد 48.

## الفصل الأول: مرتكزات الدراسة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

- إلقاء الضوء على واقع المكتبات العامة من حيث الإمكانيات المادية والمقتنيات والقوى البشرية والخدمات والأنشطة للكشف عن استعداداتها كشريك في التنمية.

- إذكاء الوعي بالتنمية المستدامة والتعريف بها وأهدافها وأهميتها بين العاملين في مجال المكتبات والمعلومات.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الباحثة منهجا مسحيا ميدانيا، لتشخيص المشكلة وزيادة المعرفة بها وتحليل البنية التحتية للمكتبات المدروسة ومدى وملاءمتها للقيام بدورها الريادي كمساهم فعال في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة واستعملت لهذا الغرض مجموعة من الأدوات البحثية تمثلت بالمقابلة غير المقننة والموجهة لمديري المكتبات والقائمين على تنفيذ البرامج والخدمات والأنشطة، عطفًا على الزيارات الميدانية للمكتبات كأداة مساعدة للتأكد من مصداقية المعلومات والبيانات المحصلة بطريق الأداة الأخرى.

وقد جاءت دراسة الباحثة لِتُلزِمَ مجالاً موضوعياً تمثل على وجه التحديد بالبعد الثقافي والاجتماعي للتنمية المستدامة وإسهام المكتبات العامة المصرية في تفعيلها وتحقيق ما يندرج ضمن هذين البعدين من أهداف.

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج صنفتها وفاقاً لمجموعة من العناوين تمثلت بتاريخ إنشاء المكتبات محل الدراسة، الجهة التابعة لها، الموقع الإلكتروني، مواعيد فتح المكتبة الموارد المالية، المقتنيات، العاملون، الدورات التدريبية، خدمات المكتبات والمعلومات، البرامج والأنشطة، والمشكلات التي تواجه المكتبات العامة المصرية محل الدراسة، وخلصت إلى الآتي:

- 50% من المكتبات المدروسة لا تلتزم الطريق السليم كمساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بسبب عديد المشكلات التي بينتها تحت عنوان المشكلات التي تواجه المكتبات العامة المصرية محل الدراسة في نتائجها، عطفًا على افتقارها لبرامج وخطط المشاركة في التنمية الوطنية، نقص برامج التنمية البشرية للعاملين، ومركزية الإدارة الذي يقف حائلاً دون سرعة تنفيذ وإنجاز الأعمال بحسب الباحثة.

- 50% من المكتبات العامة محل الدراسة، تسير في الطريق السليم نحو المشاركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال الآتي:

أ- توفير مقومات البنية الأساسية لهذه المكتبات من العاملين المهنيين وغير المهنيين وتمكينهم من

الدورات التدريبية والتكوينية لمواكبة التطورات التكنولوجية والعلمية الحديثة في مجال المكتبات العامة.

ب- تجويد تداول المعلومات وتسييرها بإنشاء مواقع الكترونية وبناء وتنمية المقتنيات بسياسة مكتوبة، توفير الفهارس، خدمات الإعارة الآلية، خدمة الرد على الاستفسارات بآليات العصر مثل البريد الإلكتروني والشبكات الاجتماعية.

ج- تقديم أنشطة وبرامج متميزة للكبار والشباب والأطفال وعائلاتهم من خلال الندوات، ورش العمل، المحاضرات الثقافية، المعارض المختلفة، الخدمات الموجهة للفئات من المكفوفين وضعاف البصر والمتعسرين في القراءة أو الكتابة، وكذا تقديم خدمة الإعلان عن الوظائف الخالية الموجهة لفئة العاطلين عن العمل والمساهمة بذلك في حل مشكلة البطالة.

وقد ضمنت الباحثة دراساتها مجموعة من التوصيات لعل أهمها:

1- ضرورة العمل على زيادة ميزانية المكتبات العامة من أجل تطوير أدائها وتحقيق أهدافها الثقافية والاجتماعية والتعليمية والبيئية، وسد مختلف الثغرات ونقاط الضعف في صورة المبنى الأجهزة، المقتنيات، والخدمات التي تقف حجر عثرة أمام تعظيم دور المكتبات كشريك في تحقيق التنمية المستدامة.

2- إقامة شراكات فعالة من أجل الانخراط في أنشطة التنمية المستدامة مثل ورش العمل والندوات والمحاضرات.

3- حشد الدعم وإقناع الحكومات ومتخذي القرار بالحاجة الى مصادر كافية وخدمات مكتبية عالية الجودة تسهم في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة والتخطيط لتوسيع خارطة انتشار المكتبات في المجتمعات النائية.

4- العمل على محو الأمييات الثلاث، وتقديم خدمات الفئات المهمشة بآليات العصر، وإتاحة المعلومات دون تمييز، بما يتفق والمبادئ المرتبطة بحق الوصول للمعلومات وكفالتها للجميع.

الدراسة الثالثة: دراسة<sup>1</sup> (الرندي، 2017)

جاءت دراسة الرندي لتركز على أجندة الأمم المتحدة ورؤيتها للتنمية المستدامة 2030

<sup>1</sup>سعود الرندي، بشاير. دور المكتبات ومراكز المعرفة في دعم وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في دولة الكويت. اعلم، يوليو 2017، ع20.



### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

وعرض رؤية دولة الكويت في التعامل مع الأجندة ومحتوياتها من خلال التركيز على دور المكتبات ومراكز المعرفة الكويتية في دعم وتنفيذ أهدافها.

وقد هدفت الدراسة الى استعراض الخطة التنموية في دولة الكويت ودور المكتبات ومراكز المعرفة في تحقيق أهدافها والتي تتناسب مع أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها هيئة الأمم المتحدة العام 2015 وصادقت دولة الكويت على تفعيلها وتحقيق أهدافها على المدى الطويل من خلال إبراز دور المعارف والمعلومات ونقلها وإيصالها بشكل فاعل، كعنصر حيوي في إحداث التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية وإنجاح استراتيجية التنمية المستدامة.

وقد استعرضت الباحثة في بداية دراستها، بعد بسط استراتيجية التنمية المستدامة وأهدافها الـ 17 التي أقرتها هيئة الأمم المتحدة، خطة التنمية في الكويت وأهدافها الاستراتيجية على ضوء رؤية أمير الكويت المحددة لاستراتيجية التنمية حتى عام 2035، القائمة على ستة (06) أهداف استراتيجية، تمثلت بزيادة الناتج المحلي الإجمالي ورفع مستوى معيشة المواطن، القطاع الخاص يقود التنمية وفق آليات محفزة، دعم التنمية البشرية والاجتماعية، تطوير السياسات السكانية، الإدارة الحكومية الفعالة وتعزيز الهوية الاسلامية والعربية. ثم عرجت على الجانب المهم في دراستها، من خلال تقديم بيان الإفلا (IFLA) عن المكتبات والتنمية، والذي شدد فيه الاتحاد الدولي للمكتبات على أهمية دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التأكيد على مجموعة من العناصر التي تؤسس للمكتبة كشريك مهم وفاعل في استراتيجية التنمية المستدامة.

كما عرضت الباحثة لواقع المكتبات ومراكز المعرفة والثقافة في دولة الكويت ومساهماتها في عملية التنمية مستندة الى استعراض كل نوع من هذه المكتبات وكيفية إسهامها في عملية التنمية والأدوار التي تناط بها بغرض تفعيل خطة التنمية الوطنية ورؤية أمير الكويت 2035، والتي تتوافق مع استراتيجية التنمية المستدامة 2030 وأهدافها. وختمت الباحثة دراستها بالتأكيد على اهتمام دولة الكويت بالمكتبات ومراكز المعرفة والمعلومات، بالنظر للأدوار الفاعلة التي تناط بها في عملية التنمية، من خلال تركيزها على "بناء الإنسان" الذي يعد محورا رئيسا في أي استراتيجية تنموية كما خلصت إلى مجموعة من التوصيات لعل أهمها:

- تطوير مراكز المعلومات والمعرفة، وتحديد داخل الوزارات والهيئات الحكومية، لما للمعلومات من دور في اتخاذ القرارات الصحيحة لتحقيق التنمية المستدامة.

- دعم البحث العلمي والباحثين ومراكز البحوث وربط سياسات البحوث ومخرجاتها بالواقع الكويتي.

### الدراسة الرابعة: دراسة<sup>1</sup> (السريحي، 2017)

جاءت هذه الدراسة لتؤكد على أن فرص الحصول على المعلومات بشكل متساوٍ وممرٍ ومستدامٍ والتغلب على المشكلات المتعلقة بالأمية المعلوماتية وإشاعة الوعي المعلوماتي في مجتمعات المعرفة هو اتجاه العصر الضروري والحيوي لدعم مفهوم وتطبيق التنمية المستدامة. وهو ما تضطلع به المجتمعات الانسانية في كل الدول والمكتبات كمؤسسات فاعلة فيها، من خلال الاعتماد على المعلومات والمعرفة لتطوير أدائها وإسهامها في عملية التنمية المستدامة.

وهدفت دراسة السريحي إلى تبيان دور المكتبات في التنمية المستدامة وإبراز ما يمكن أن تقوم به هذه المكتبات كمؤسسات للمعلومات في دعم هذه الاستراتيجية الأمية للتنمية المستدامة. من أجل ذلك، استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى *Content Analysis* لتحليل الدراسات ذات العلاقة بموضوع التنمية المستدامة ودور المكتبات في إحداث التنمية مع إعطاء نماذج لمكتبات بغرض إبراز هذه الأدوار واقعا. كما ركزت السريحي في جانب من دراستها على دور الشبكات الاجتماعية في دعم دور المكتبات في تفعيل هذا الاتجاه التنموي المستدام.

عرضت السريحي لمجموعة من المحاور المهمة في دراستها، تمثلت بـ:

- ماهية التنمية المستدامة والأبعاد الثلاثة التي تتكأ عليها ممثلة بالنمو الاقتصادي، الإدماج الاجتماعي *Social Inclusion*، وحماية البيئة، كما بسطت أهم الجهود الدولية في مجال التنمية المستدامة على غرار أهداف الألفية الثمانية 2000-2015 ورؤية 2030 وأهدافها الـ 17 لتحقيق التنمية المستدامة.

- التنمية المستدامة وإسهام المكتبات، من خلال التركيز على مجموعة من العناصر تمثلت بالإدارة الفعالة للموارد البشرية، القدرة على تعزيز وصول المواطنين للمعلومات، تعظيم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع خلق المعلومات وتجهيزها واستخدامها. إضافة إلى تبيان أفضلية المكتبات للعمل كشريك مع الحكومات المحلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما تعرضت الباحثة لجهود الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات *IFLA* وتفاعله ودعمه لهذه

<sup>1</sup>السريحي، منى. دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة: دراسة نظرية. اعلم، يوليو 2017، ع20.

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الاستراتيجية التنموية بداية من خلال بيان الاتحاد عن المكتبات والتنمية والذي أسس لما يمكن أن تضطلع به المكتبات كشريك في عملية التنمية من أدوار وأدوات وآليات وبرامج ومبادرات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وأجندة الأمم المتحدة 2030.

● نماذج مكتبات ناجحة أسهمت ودعمت أهداف التنمية المستدامة وأجندة الأمم المتحدة 2030 كالمكتبات العامة بالولايات المتحدة الأمريكية من خلال إثراء عمليات البحث والابتكار في مختلف المجالات، وكذا المكتبات المتخصصة في مجال تطوير العمل القضائي وصياغة القوانين وتقديم البرامج وورش العمل والدورات التدريبية طبقاً لاحتياجات المجتمع. كما عرضت "السريجي" لنماذج: المكتبات العامة في رومانيا وإسبانيا في تحقيق الهدف الإنمائي في مجال الغذاء (الهدف رقم 02)، المكتبات الحكومية في باكستان والتعامل بفاعلية مع قضايا التوظيف بغرض مجابهة مشكلة البطالة بالبلاد، ومن أجل تعزيز فرص التعلم المستمر (الهدف رقم 04 من أهداف التنمية المستدامة) قامت المكتبات العامة في دولة بوتسوانا بخطوات عملاقة نحو دعم الأهداف الحكومية ورؤيتها الوطنية للعام 2016 من خلال توسيع دائرة النفاذ إلى بنية المعلومات والاتصالات والتقنيات مع تحسين المهارات الحاسوبية لمستخدمي المكتبات وتمكينهم من النجاح في أعمالهم التجارية.

كما عرّجت "السريجي" على نماذج أخرى عديدة أسهمت كل منها في تحقيق هدف أو أكثر من أهداف التنمية المستدامة نذكر منها: المكتبة الوطنية في أوغندا والهدف رقم 05 (زيادة فرص التعليم والتوظيف وبرامج تمكين المرأة)، المكتبات العامة في دول الاتحاد الأوروبي والهدف رقم 08 (ضمان العمالة المنتجة وإيجاد العمل اللائق)، المكتبات العامة في تشيلي وتبنيها للحملة الوطنية لمحو الأمية الرقمية وتدريب أكثر من نصف مليون مواطن على تقنية المعلومات والاتصالات، المكتبات العامة في بولندا وأوغندا وتقديمهما لخدمة الأنترنت بالمجان بغرض كفاءة الوصول للمعلومات لكافة الفئات والأعمار.

وقد خلصت "السريجي" في نهاية دراستها على المكتبات وإسهامها في التنمية المستدامة إلى مجموعة من النتائج، حيث أكدت على أن دور المكتبات جاء مكملًا للدور المحلي للأمم المتحدة وتبنيها لبرامج الحفاظ على البيئة ومكافحة التلوث، من خلال دعم وكفاءة الوصول للمعلومات وإتاحتها للجميع وإشاعة الوعي المعلوماتي وتنظيم إتاحة مصادر المعلومات وتكوين

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الشراكات والقيام بمبادرات في مجالات الصحة والتعليم وتمكين المرأة وحقوق الانسان ومنع التمييز العنصري والعنف ضد الأطفال ودعم البرامج الصناعية والزراعية. كما يدعم الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA رؤية المكتبات هذه، من خلال تبني مبادرات وبرامج التمويل والمشاركة في إطار مبادئ أساسية تكفل العدالة في الوصول للمعلومات والعدالة في توزيعها على مختلف فئات المستفيدين.

وختتمت "السريحي" دراستها بالتعرض لموضوع الشبكات الاجتماعية وتطوير المكتبات لهذه الأداة العصرية واستخدامها في دعم وتعزيز التنمية المستدامة، وعرضت نماذج لاستخدامات الفيس بوك والتويتر واليوتيوب والمدونات، كتطبيقات ومنصات اجتماعية، وما تتيحه من إمكانيات تساعد في الإسهام في تفعيل التنمية المستدامة.

### الدراسة الخامسة: دراسة<sup>1</sup> (الشدياق، 2017)

جاءت دراسة الشدياق لتركز على أجندة الأمم المتحدة ورؤيتها للتنمية المستدامة 2030 وما يمكن لأمناء المكتبات كفاعلين أساسيين في المكتبات أن يقدموه من خلال تفعيل أهدافها وترجمتها واقعا وتحقيق هدف الشراكة الحيوية من أجل تحويل عالمنا. وقد عرضت الشدياق مجموعة من القضايا الرئيسية التي عكفت دوما المكتبات على الاهتمام بها وبسطت مختلف الآليات والبرامج التي عاجلت بها نماذج من المكتبات العامة تلك القضايا، ومثال ذلك محور الأمية، اتخاذ القرارات المدروسة في مجالات متعددة منها الشخصي (الفقر، الصحة، التعليم...) ومنها ما يندرج تحت مسمى القضايا الوطنية (الحفاظ على التراث الثقافي، النمو الاقتصادي، إدارة المياه والصرف الصحي، المساواة بين الجنسين...)، كما عرضت نماذج أخرى لمكتبات مدرسية جامعية (أو أكاديمية)، وطنية، خاصة، ومكتبات الجمعيات الوطنية وإسهامها في مجالات مختلفة كالتعليم المستدام، صون التراث الثقافي، المكتبات البيئية للأطفال، سفارات المعرفة، الورش التدريبية... الخ. وخلصت الشدياق إلى أن زيادة فرص الوصول الى المعلومات والمعارف ركن رئيس من عناصر التنمية المستدامة، وصمّام الأمان لتفعيل أهدافها وتحقيقها، كم أكدت على ضرورة أن تمارس المكتبات دورا فاعلا على المستوى المحلي والوطني لتعزيز التنمية المستدامة من جهة، وإلزامية تمويل الحكومات لهذه المكتبات للقيام بهذا الدور بكل كفاءة وفعالية من وجهة أخرى.

<sup>1</sup>الشدياق، رندا. خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 ودور أمناء المكتبات. اعلم، يوليو 2017، ع20.

الدراسة السادسة: دراسة<sup>1</sup> (وجيه حمدي، 2017)

تأتي هذه الدراسة\_ على غرار الدراسة التي سبقتها والتي أضاءت على رؤية الكويت للتنمية المستدامة 2030\_ لتلقي الضوء على رؤية المملكة العربية السعودية لإنفاذ وتفعيل أجندة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة ولكن من بوابة المكتبة القومية أو الوطنية وتبيان الأدوار التي تناط بهذا النوع من المكتبات في تحقيق التنمية المستدامة وأهدافها حتى العام 2030.

وانطلاقاً من الدور الحيوي الذي تسهم به المكتبة الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الدولة، من خلال جمع التراث الفكري على المستوى الوطني والقومي، وحمايته والتعريف به وتقديم خدماتها المكتبية والمعلوماتية عطفاً على وظيفتها الإشرافية على المكتبات داخل الدولة قامت الباحثة بدراسة حالة لجهود واحدة من المكتبات الوطنية البارزة في الوطن العربي، والممثلة بمكتبة الملك فهد الوطنية وإسهامها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على مستوى الدولة، من خلال الإطار العام للتوجهات والأهداف المسطرة برؤية المملكة العربية السعودية 2030، وكذا مختلف الأنشطة والمبادرات التي يتم تفعيلها وتنفيذها بغرض تحقيق تلك الأهداف الإنمائية.

وقد انطلقت الباحثة من فرضية رئيسية مفادها أن مكتبة فهد الوطنية بالمملكة العربية السعودية تساهم بشكل فعال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الأممية وتلك الواردة برؤية المملكة العربية السعودية 2030، ومن أجل التحقق من صحة الفرضية \_ كما تقرر الباحثة \_ سيتم تحليل ما تقوم به مكتبة الملك فهد الوطنية من أنشطة وفعاليات إضافة إلى دراسة وتحليل محتوى موقع المكتبة وما صدر عنها من تقارير ومنشورات لاختبار صحة الفرضية.

وقد اعتمدت الباحثة لأجل ذلك مسلكاً دراسياً بشقيه النظري والميداني، أما شقه النظري فعرضت فيه الباحثة للمفاهيم الرئيسية المرتبطة بموضوع دراستها، مع تقديم قائمة مراجعة بأبرز الدراسات التي تعرضت لدور المكتبات الوطنية في التنمية المستدامة على الصعيدين العربي والأجنبي، كما اعتمدت في الجانب الميداني على أسلوب دراسة الحالة للوقوف على ما تقوم به المكتبة محل الدراسة من أنشطة وفعاليات لإنفاذ الأجندة الأممية للتنمية المستدامة وتحقيق أهدافها انطلاقاً من رؤية المملكة العربية السعودية 2030، إضافة إلى أسلوب تحليل المحتوى من خلال

<sup>1</sup>وجيه حمدي، أمل. دور المكتبة الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030. اعلم، يوليو 2017، ع20.

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

وصف وتحليل مضمون ما جاء في متن كل من برنامج التحول الوطني 2020 ورؤية المملكة العربية السعودية 2030، وكذا تحليل محتويات الموقع الإلكتروني لمكتبة فهد الوطنية من أنشطة وفعاليات بغرض التعرف على إسهاماتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ووفقا لرؤية المملكة العربية السعودية 2030.

وقد رصدت الباحثة من خلال دراستها تحقيق مجموعة من الأهداف، تمثلت أساسا بعرض وتحليل نماذج من جهود المكتبات الوطنية على مستوى العالم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وكذا دراسة وتحليل جهود وأنشطة وفعاليات مكتبة فهد الوطنية في إطار تحقيق الأهداف الأسمىة 2030 من خلال الوقوف على محتوى رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وتبيان مدى ارتباط محاورها والأنشطة والفعاليات التي تقوم بها المكتبة محل الدراسة لتحقيق الأهداف الإنمائية للتنمية المستدامة 2030، مع تقديم مقترحات لتعزيز جهودات المكتبة الوطنية واستكمال مسيرة الإسهام في الجهد الإنمائي العالمي انطلاقا من رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نذكر جانبا مهما منها، فعلى صعيد النتائج توصلت الباحثة إلى أن المعلومات والمعارف تعد موردا وعاملا مهما في تحقيق التنمية المستدامة، وتأتي المكتبات الوطنية على وجه التخصيص كمرفق رئيس يناط به تنظيم تدفق واستثمار هذا المورد، كما توصلت إلى أن المكتبة الوطنية محل الدراسة تقوم بدور مهم في تحقيق التنمية المستدامة في أبعادها الثلاثة، ففي البعد الاقتصادي تعمل المكتبة الوطنية على تشجيع ودعم المنشآت الصغيرة ومشروعات رواد الأعمال في أشكال مختلفة من خلال إتاحة استخدام التجهيزات المختلفة والبنية التقنية ومختلف المعلومات المتوفرة بالمكتبة مما يساعد على خلق الوظائف ودعم الابتكار وتعزيز المشروعات.

أما بخصوص الجانب الاجتماعي وانطلاقا من كون المكتبة الوطنية مؤسسة اجتماعية بطبيعتها، ومن خلال مجموع أنشطتها وفعاليتها، تعمل على الحد من البطالة وتعريف الشباب من الجنسين على متطلبات سوق العمل وتوجيههم نحو الوفاء بها، وكذا تنمية العادات القرائية لدى الأطفال والناشئة، أما فيما يتعلق بالجانب البيئي فتتمثل جهودها في مختلف الإجراءات التي تقضي بخفض استهلاك الورق والتحول نحو البديل الرقمي، الاعتماد على الطاقة البديلة، واستخدام أجهزة صديقة للبيئة، وتنظيم الفعاليات التوعوية بالزوايا المصحَّفة من حماية البيئة والمحافظة عليها.

أما على صعيد التوصيات، فقد أوصت الدراسة بضرورة تبني المكتبة الوطنية مفهوما واضحا ومحددا لمصطلح التنمية المستدامة والذي أقرته الأمم المتحدة بغرض العمل في إطاره مع دعمه وتفعيله، مع ضرورة الانطلاق من برنامج التحول الوطني 2020 ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 كمرجعية ومظلة عامة للعمل في إطارها بما يحقق أهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي والإسهام في تعزيز الأهداف الأممية، إضافة الى تكثيف الجهود لنشر ثقافة ووعي التنمية المستدامة وأهدافها بين العاملين والمتابعة والتنسيق لكل ما يرتبط بالتنمية المستدامة وأهدافها من أنشطة وفعاليات، والاستفادة من تجارب المكتبات الوطنية الأخرى في المجال وتفعيل الدراسات والبحوث، لتقوم المكتبات السعودية بدورها الريادي على صعيد التنمية المستدامة في إطار يتكامل مع برنامج التحول الوطني 2020 ورؤية المملكة 2030 للتنمية المستدامة.

الدراسة السابعة: دراسة<sup>1</sup> (عوض الله، 2009)

جاءت هذه الدراسة لتتناول بالبحث دور مراكز المعلومات والمكتبات في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ونشر ثقافة السلام وترسيخها، وقد حدد الباحث لدراسته جملة من الأهداف أهمها إبراز الدور التنموي الاقتصادي والاجتماعي للمكتبات ومراكز المعلومات ورسالتها في نشر ثقافة السلام والتأسيس لها وترسيخها، وتسليط الضوء على أهمية المعلومات وتنظيمها وإتاحتها في تحقيق ذلك الدور التنموي، إضافة الى الإضاءة على مختلف العوامل التي تساعد المكتبات ومراكز المعلومات في تحقيق أهدافها، واستكشاف مختلف المنافذ التي يمكن للمكتبات ومراكز المعلومات تفعيلها بغرض خلق جيل واع ومثقف يسهم في إرساء وتأسيس ثقافة السلام ويحقق التنمية والنهضة المجتمعية.

وبغرض بلوغ هذه الأهداف، طرح الباحث تساؤلا عاما مُؤدَّاهُ: ما الدور التنموي الذي تمارسه المكتبات ومراكز المعلومات، وما إسهاماتها في إشاعة ثقافة السلام وتعزيز الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، وللإضاءة على تساؤله الإشكالي من مختلف زواياه طرح الباحث مجموعة من التساؤلات لعل أهمها: ما مدى مساهمة المكتبات ومراكز المعلومات في تحقيق الدور التنموي الاقتصادي والاجتماعي؟ وكيف تسهم المعلومات وتوافر مصادرها في تعزيز وتحقيق الدور التنموي

<sup>1</sup>عوض الله بن صالح التوم، اسعد. دور مراكز المعلومات والمكتبات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ونشر ثقافة السلام وترسيخها. ماجستير في علوم المكتبات والمعلومات. السودان: جامعة الخرطوم، 2009.

الاقتصادي والاجتماعي؟

وقد اعتمد الباحث للإجابة على سؤاله الإشكالي المحوري لدراسته وأسئلتها المتفرعة عنه منهجا وصفيا تحليليا بغرض وصف الظاهرة المدروسة وجمع كل الحقائق ذات العلاقة وتحليل كل المعلومات المتعلقة بها، وعمد من أجل ذلك إلى عينة عشوائية من الأخصائيين العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات في الجامعات والوزارات والمؤسسات في ولاية الخرطوم، أخضعها لأدوات دراسته الممثلة بالاستبانة والمقابلة المقننة، وقد خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها: أن المكتبات ومراكز المعلومات تسهم في التنمية بمختلف أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأن المعلومات تعد موردا قويا ومنيعا يساعد المكتبات ومراكز المعلومات على تحقيق أهدافها المجتمعية العامة، مما يساعد على نشر ثقافة السلام وترسيخها مع إرساء الاستقرار والسلام الاجتماعي.

2-6 الدراسات الأجنبية:

الدراسة الثامنة: دراسة<sup>1</sup> (Ejechi, 2018)

هدفت دراسة Ejechi الموسومة بـ "وعي موظفي المكتبات الجامعية ومستوى إدراكهم لأهداف التنمية المستدامة بولاية أڤو Edo" إلى استقصاء مستوى الوعي والإدراك لدى موظفي المكتبات الجامعية لولاية أڤو Edo بدولة نيجيريا بالتنمية المستدامة وأهدافها التي أقرتها الأمم المتحدة في رؤيتها 2030، بالنظر للقيمة المتنامية لقضية التنمية في شكلها المستدام بالنسبة للدولة والمنظمات والأفراد من جهة، وانطلاقا من كون المكتبات الجامعية باعتبارها مؤسسات وسيطة لنقل المعلومات والمعرفة تعد طرفا مهما وشريكا رئيسا في تنفيذ الاستراتيجية الإنمائية الدولية ورؤيتها للتنمية المستدامة 2030 وما يناط بالعاملين بها من أخصائيي معلومات من أدوار لرفع الوعي وحشد الدعم وتوفير الآليات والميكانيزمات لتعزيز التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها من وجهة أخرى.

<sup>1</sup>Ejechi, Victor. *Awareness and Perception of Sustainable Development Goals (SDGs), among, Library Personnel in Edo state University Library*. 2018. ResearchGate. Disponible sur <[https://www.researchgate.net/publication/323391987\\_Awareness\\_And\\_Perception\\_of\\_Sustainable\\_Development\\_Goals\\_SDGs\\_among\\_Library\\_Personnel\\_in\\_Edo\\_state\\_University\\_Library](https://www.researchgate.net/publication/323391987_Awareness_And_Perception_of_Sustainable_Development_Goals_SDGs_among_Library_Personnel_in_Edo_state_University_Library)>. (25|04|2019).



### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

وبغرض بلوغ هذا الهدف طرح الباحث جملة من الأسئلة المحورية تمثلت بالآتي: ما هو مستوى الوعي بأهداف التنمية المستدامة (SDGs) بين موظفي المكتبات الجامعية في ولاية أَدو؟ ما هو مستوى إدراك أهداف التنمية المستدامة (SDGs) من قبل موظفي المكتبات الجامعية في ولاية أَدو؟ وما هي العوامل التي تُحد من المساهمة الفعالة لموظفي المكتبات الجامعية في ولاية أَدو نحو تحقيق الأهداف الإنمائية (SDGs)؟ وقد اعتمد الباحث منهجا وصفيا تحليليا بالنظر لطبيعة الدراسة، وبغرض تحديد مجتمع دراسته استخدم طريقة المسح لتشمل دراسته كل الموظفين العاملين بالمكتبات الجامعية الثلاثة محل الدراسة من متخصصين وغير متخصصين، والبالغ عددهم 132 موظفا، وقصد جمع البيانات المتعلقة بالدراسة استعمل الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات ليتم توزيعه على المبحوثين.

وقد أظهرت الدراسة، اعتمادا على البيانات المجمعة وتحليلها، جملة من الاستنتاجات لعل أهمها أن هناك مستوى عالٍ من الوعي لدى موظفي المكتبات محل الدراسة في ولاية أَدو *Edo state* حول التنمية المستدامة وأهدافها *SDGs*، وأن مَرَدَّ هذا الوعي المرتفع هي وسائل التواصل الاجتماعي التي كانت عامل الحسم في رفع هذا الوعي، مع إدراكهم بانحسار المجال الزمني للتنفيذ وعدم كفايته وتصورهم بأن الانخراط في هذا الجهد العالمي وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة يعد طريقة أخرى لاختلاس الأموال الحكومية، إضافة الى اعتبار ضعف الدعاية لأهداف التنمية المستدامة والمستوى العالي للفساد والتملك غير المشروع للأموال وإهمال المكتبات ودورها كمؤسسات فاعلة في تحقيق التنمية، أهم التحديات التي تواجه الموظفين في المكتبات محل الدراسة لرفع الوعي وحشد الدعم اللازم للتنمية المستدامة وتحقيق أهدافها.

كما ختم الباحث دراسته بجملة من التوصيات، تمحورت حول ضرورة الاهتمام بموظفي المكتبات وإيفادهم للمؤتمرات وإشراكهم بورش العمل ذات العلاقة بالتنمية المستدامة وأهدافها بغرض زيادة معرفتهم ورفع مستوى وعيهم، مع العمل أكثر على كفاءة دورات التدريب الدوري لكل موظفي المكتبات وتوفير الآليات والميكانيزمات التي تكفل لتلك المكتبات تثقيف مستخدميها ورفع مستوى وعيهم بأهمية أهداف التنمية المستدامة وتعظيم دورهم في تحقيق تلك الأهداف، إضافة إلى ضمان مجالات الشراكة للمكتبات مع المنظمات غير الحكومية التي تدعم أهداف التنمية المستدامة وتعمل على توفير آليات لتحقيقها.

جاءت هذه الدراسة كمقال علمي موسوم بـ: دور المكتبات في تحقيق أهداف رؤية 2030 ليركز على الأهداف الإنمائية في رؤية الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 من جهة ويأسس نظريا للدور الذي يناط بمؤسسات المكتبات في تعزيز هذا الجهد الأممي والمشاركة في تحقيق أهدافه الإنمائية من وجهة أخرى، ويقدم نماذج واقعية لمكتبات قدمت إسهامات على درب تحقيق التنمية المستدامة من بوابة رؤية 2030 وأهدافها المسطرة.

تنطلق الدراسة بتقديم عام يبين أن نجاح أي مكتبة باعتبارها تنظيما يؤسس للاكتشاف والإبداع ومرجعا للكفاءات المهنية وساحة للدراسات العلمية والبحث العلمي، يعتمد على غرار باقي المنظمات والهيئات على طبيعة مكوناتها وتشكيلها مجموعاتا، كما يتطلب تعزيز التنمية المستدامة في القرن الحادي والعشرين (ق21) كفاءة الوصول إلى المعلومات وإتاحتها في جميع المجالات ولكل الفاعلين من منظمات وهيئات وأفراد. من هذا المنطلق، تقرر الدراسة في مُقَدِّمها أيضا، على الدور المهم للمكتبات في تحقيق أهداف رؤية 2030 بمنطق أنها تسهم في كفاءة الوصول للمعلومات وإتاحتها للجميع دون تحيز أو تمييز، وفاقا لما أقرته الهيئة الدولية لجمعيات المكتبات في وثائقها ومنشوراتها ومن خلال تبنيها لمختلف الإجراءات ومجموعات الأدوات التي وجب على المكتبات تبنيها للإسهام في التنمية المستدامة وتعزيز رؤية 2030، كما تبسط الدراسة في ختام مقدمتها العامة الأهداف السبعة عشر (17) لرؤية 2030 وتركز على الغاية (المقصد)\* 16.10 الذي تضمن كفاءة حق الوصول للمعلومات وأسس لدور المكتبات في تعزيز هذه الرؤية كونها تلك المؤسسات التي يناط بها كفاءة ذلك الحق.

تنتقل الدراسة بعد تقديمها العام، إلى الجزء المفصلي والذي يتضمن إسهام المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لتؤكد على أن ذلك يعتمد بشكل رئيس على محورين، أحدهما

<sup>1</sup>Dada Kayode, John. *The Role of the Library in Achieving Vision 2030 Goals*. CEC JOURNAL. 2016. ISSUE 2. Available on: <<http://scalar.usc.edu/works/cec-journal-issue-2/the-role-of-the-library-in-achieving-vision-2030-goals>>. (26/04/2019).

\*الغاية 10 (بمعنى الهدف 16): "كفاءة وصول الجمهور الى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقا للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية". أنظر: *La Fédération Internationale des Associations et Institutions de Bibliothèques. Les bibliothèques et la mise en œuvre de l'Agenda 2030 de l'ONU: Programme Action pour le développement à travers les bibliothèques : Boîte à outils Première version, Octobre 2015, P2.*

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

كفالة الوصول إلى المعلومات والمعرفة، وثانيهما ما تقدمه المكتبات من خدمات. فعلى مستوى المحور الأول، يتيح هذا الوصول العام إلى المعلومات اتخاذ قرارات رشيدة تمكن المجتمعات من أن تكون في وضع أفضل للقضاء على الفقر وعدم المساواة، وتحسين الزراعة، وتوفير التعليم الجيد ودعم صحة الناس، والثقافة، والبحث والابتكار، وبناء مؤسسات فعالة ومسؤولة وتعزيز المجتمعات السلمية.

أما على مستوى المحور الثاني، تساهم خدمات المكتبات في تحسين نتائج أهداف التنمية المستدامة من خلال مبادرات متعددة نذكر منها: تعزيز محو الأمية العالمي، بما في ذلك محو الأميتين الإعلامية والمعلوماتية، سد الفجوات في الوصول إلى المعلومات ومساعدة الحكومة والمجتمع المدني وقطاع الأعمال على فهم احتياجات المعلومات المحلية بشكل أفضل، توفير شبكة من مواقع التوزيع للبرامج والخدمات الحكومية لتعزيز الإدماج الرقمي من خلال الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، تيسير الوصول إلى الثقافة والتراث العالمي، كما تقدم الدراسة نماذج عن مكتبات رائدة في مجال تعزيز التنمية المستدامة والإسهام في تحقيق أهدافها على غرار مكتبات الأمم المتحدة التي تدعم نشر المعلومات والبحوث لمساعدة صانعي السياسات على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، الوصول إلى المعلومات الصحية والبيئية والزراعية التي تستهدفها أهداف التنمية المستدامة؛ برامج محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية للسكان المهمشين ما يُعَجِّل محو الأمية على المستوى العالمي.

كما عرضت الدراسة نماذج لمكتبات من رومانيا، بوتسوانا، كندا، أوغندا، إندونيسيا الصين ومولدافيا وما قدمته من خدمات ومبادرات بغرض دعم وتعزيز أهداف التنمية المستدامة وأهدافها في مجالات متعددة. لِتَحُلِّصَ في ختامها، إلى أن أهداف التنمية المستدامة هي أجندة عالمية لتحويل عالمنا، ولتحقيق هذا التحول، يجب علينا إعادة التفكير في السياسات التنموية على المستوى الوطني والاقليمي والدولي، وبعث دور ريادي للمكتبات غير بعيد عن عمليات التخطيط والتنفيذ وصنع القرار باتجاه بناء القدرات وزيادة الوعي العام بأهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

الدراسة العاشرة: دراسة<sup>1</sup> (Caraco, 2008)

المكتبات بعصر التنمية المستدامة، أو المكتبات على موعد مع التنمية المستدامة، عنوان مقال Alain Caraco في مجلة *Bulletin des bibliothèques de France* الذي عرّض فيه للمسألة البيئية، كعمادة رئيسة للتنمية، وما يمكن للمكتبات أن تقدمه بهذه القضية الحيوية كفاعل في عملية التنمية من جهة، والانخراط فيما يعرف بالتنمية المستدامة من بوابتها البيئية، التي تعدّ بعدا رئيسا من أبعادها.

عرّضَ المقال لجملة من العناوين ذات العلاقة، بداية بـ "من النمو إلى التنمية المستدامة *de la croissance au développement durable* الذي بسط فيه الحديث عن مصطلح النمو وكيف انتقل هذا المفهوم من النمو الاقتصادي مرورا بمفهوم التنمية فمرحلة ظهور مفهوم التنمية المستدامة، الذي أفرد له قسما مهما في مقالته، بعنوان "ظهور (مفهوم) التنمية المستدامة *L'apparition de développement durable* من خلال الرجوع لتقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية العام 1987 والذي وسم بـ "مستقبلنا المشترك" وأصلَ لمفهوم التنمية المستدامة من خلال التعريف الآتي "هي التنمية التي تستجيب لاحتياجات الأجيال الحالية دون المساومة بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها المستقبلية"، وأسس بذلك لهذا النموذج العالمي للاستدامة والذي يراعي البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في عملية التنمية.

لينتقل المقال إلى الجزئية الأهم *Les bibliothèques à l'heure du développement durable* ليؤكد على أن المكتبات لا يجب أن تبقى بمعزل عن القضية البيئية ولا أن تتغاضي بحال عن تأثيرها على البيئة انطلاقا من كونها كيانات تشغل مباني في شكلها التقليدي والذي يؤثر على البيئة، كون هذا النوع من البناء التقليدي يستهلك الكثير من الطاقة في التدفئة في فصل الشتاء وكذا تكييف الهواء في الصيف، ما يسهم في انبعاث حوالي 20٪ من الغازات المسببة للاحتباس الحراري، ما يؤثر سلبا على البيئة من جهة، ويحمل المكتبات مسؤولية اجتماعية وايكولوجية أكبر بالتوجه نحو المباني الأكثر اقتصادا وأقل انبعاثا للغازات كنموذج *HQE* أو المباني ذات الجودة البيئية العالية *Haute qualité environnementale*، كما أن التنقل للمكتبات بوسائل النقل المختلفة يعد سببا رئيسا في انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، من أجل ذلك وجب

<sup>1</sup>Caraco, Alain. *Les bibliothèques à l'heure du développement durable*. *Bulletin des bibliothèques de France*, 2008, t. 53, no 3.

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

عليها وضع سياسة تنقلات سواء للمكتبة ذاتها أو لمنسوبيها أو للمتدربين عليها توفر لهم امتيازات اقتصادية واجتماعية وبيئية على غرار خفض تكاليف النقل والحد من ازدحام موقف المركبات، رصد مواقف الإيجار المنخفض، والإسهام بالاقتصاد في استهلاك الوقود، التشجيع على استخدام وسائل نقل بيئية(دراجات) ...الخ، اضافة الى أن تلك المكتبات تنتج نفاياتها الخاصة، ولا مناص لها من استراتيجية تسيير تلك النفايات بما يحافظ على البيئة.

يخلص المقال إلى أن المكتبة بإمكانها المساعدة في ولوج مجتمع التنمية المستدامة إذا قدمت نفسها كنموذج سواء على مستوى اختياراتها أو ممارساتها، كما أن فكرة التنمية المستدامة ثقافية بامتياز وأن المكتبة باعتبارها مؤسسة ثقافية بإمكانها المساهمة في دخول مجتمع التنمية المستدامة كما أسهمت بالدخول لمجتمع المعلومات والمعرفة.

### ملخص الدراسات السابقة

بعد سرد مختلف الدراسات ذات العلاقة بموضوع دراستنا، يمكن إجمالاً بسط أهم الأفكار التي طرحتها، والتي سنعتمدها كموجه لنا في دراستنا كالاتي:

- تهيئة بيئة محفزة لجودة الأداء بالمكتبات العمومية، وإبراز الدور الحيوي لها في تحقيق التنمية الوطنية المستدامة، من خلال تحقيق مجتمع المعرفة، وإرساء ثقافة إنتاج ونشر وتوطين المعرفة وتعظيم الإنتاج المعرفي، تعد ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الوطنية المستدامة.
- تعظيم ودعم دور المكتبات العمومية من خلال طبيعة المهام والخدمات والأنشطة التي تقدمها ورفع مستوى جاهزيتها كشريك في عملية التنمية، مع التزام إذكاء الوعي بالتنمية المستدامة والتعريف بها وأهدافها وأهميتها بين العاملين في مجال المكتبات والمعلومات واعتباره ضرورة يفرضها مبدأ الشراكة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- إبراز دور المعارف والمعلومات وضمان متاحتها للجميع بشكل فاعل، يعد عنصراً محورياً في إحداث التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية وإنجاح استراتيجية التنمية المستدامة.
- تطوير مراكز المعلومات والمعرفة، وتحديد داخل الوزارات والهيئات الحكومية، ما يعزز من موقفها في اتخاذ القرارات الصحيحة لتحقيق التنمية المستدامة.
- توسيع فرص الحصول على المعلومات بشكل متساو ومرن ومستدام والتغلب على المشكلات المتعلقة بالأمية المعلوماتية وإشاعة الوعي المعلوماتي في مجتمعات المعرفة، هو اتجاه العصر

- الضروري والحيوي لدعم مفهوم وتطبيق التنمية المستدامة.
- تبني المكتبات العمومية مفهوما واضحا ومحددا لمصطلح التنمية المستدامة والذي أقرته الأمم المتحدة واعتباره مرجعية ومظلة عامة للعمل في إطاره مع دعمه وتفعيله، يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.
  - رفع مستوى إدراك العاملين بالمكتبات العمومية من أخصائيين، لأدوارهم تجاه مسألة الوعي وحشد الدعم وتوفير الآليات والميكانيزمات، بما يعزز التنمية المستدامة ويحقق أهدافها.
  - إعادة التفكير في السياسات التنموية على المستوى الوطني والاقليمي والدولي، وبعث دور ريادي للمكتبات العمومية غير بعيد عن عمليات التخطيط والتنفيذ وصنع القرار باتجاه بناء القدرات وزيادة الوعي العام بأهداف التنمية المستدامة، يعد قاطرتنا نحو تحويل عالمنا بحلول عام 2030.

#### أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تتقاطع دراسة الباحث هذه، والدراسات السابقة، بنوع المكتبات محل الدراسة، فبعض الدراسات ركزت على المكتبات العمومية (أو العامة كما في الدراسة رقم 01 والدراسة رقم 02) كما أن عددا مهما من الدراسات (1-2-6-7-8) اعتمدت جانبا ميدانيا على غرار دراستنا. في حين تكمن نقاط الاختلاف، كون بعض الدراسات الأخرى ركزت على المكتبات الوطنية الجامعية، أو المكتبات ومراكز المعرفة عموما، كما ركزت دراسات أخرى على المورد البشري ودوره في تعزيز رؤية 2030 وتحقيق أهدافها وخصصت أمناء المكتبات على وجه الدقة بالبحث والدراسة (الدراسة رقم 05).

وعمدت دراسات إلى أسلوب دراسة الحالة وخصت بالدراسة الرؤية الوطنية للتنمية المستدامة (رؤية الكويت والسعودية) على ضوء الرؤية الأممية للتنمية المستدامة 2030 (الدراسة رقم 03 والدراسة رقم 06) على خلاف دراستنا التي سنركز فيها على رؤية 2030 وإسهام مكتباتنا العمومية في تعزيزها وتحقيق أهدافها. كما أن بعض الدراسات تختلف مع دراستنا كونها جاءت دراسات نظرية خالصة، وأخرى كان محور العمل فيها البعد البيئي (الدراسة رقم 10) على خلاف دراستنا التي ستركز على مجموعة بعينها من أهداف أجندة 2030 للتنمية المستدامة.

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

كما يجدر بالذكر، التمايز والاختلاف بين الدراسات السابقة ودراسة الباحث الحالية من منطلق تنوع النطاق الجغرافي للدراسات، ففي حين تَوَزَّعَ هذا النطاق بين دول الخليج العربي (الكويت والسعودية) ودول غرب إفريقيا (نيجيريا)، تأتي هذه الدراسة لِتُضَافَ إلى نطاق دول شمال إفريقيا (مصر والسودان) من أجل مقارنة موضوع التنمية المستدامة من بوابة أجندتها الأممية 2030 واسهامات مؤسسات المكتبات في إطارها العمومي في تعزيزها وتحقيق أهدافها، على المستوى الوطني.

### مناقشة الدراسات السابقة

بعد استعراض مختلف الدراسات العلمية التي اعتمدها كمرجعية فكرية لدراسة الباحث الحالية أمكن ملاحظة أن بعض الدراسات جاءت في قالب وإطار نظري، فقد قاربت مفهوم التنمية المستدامة وعرضت بالحديث لما يمكن للمكتبات ومراكز المعلومات أن تسهم به بغرض تفعيل التنمية المستدامة ووفقا لرؤية الأمم المتحدة 2030 وتحقيق أهدافها على ضوء نماذج لمكتبات رائدة كان لها السبق في هذا المجال. وربما مرد ذلك-الطرح النظري- حداثة طرح رؤية التنمية المستدامة 2030 موضع التنفيذ (يناير 2016) وعدم وضع مقارنة لتبنيها وتوطينها كاستراتيجية تنمية وطنية على غرار الأجندة الأممية بداية، وعدم توافر الجاهزية والاستعدادات اللازمة من قبل المكتبات لممارسة دورها كشريك في عملية التنمية والانخراط في أجندة 2030 للتنمية المستدامة وتعزيزها وتحقيق أهدافها.

كما أفردت بعض الدراسات للبحث والدراسة مكتبات "كبيرة" بالنظر لمكانتها وإمكاناتها واستعداداتها، طبعاً إذا ما قورنت بمكتبات أخرى في ذات المجال الجغرافي (الدولة، المحافظة، الاقليم، الولاية..). على غرار مكتبة القاهرة الكبرى، ومكتبة فهد الوطنية، وهي نماذج لا يمكن بحال أن نعتمد عليها لتكوين تصور كامل وحقيقي حول إسهام المكتبات عموماً في تلك الدول أو في غيرها في التنمية المستدامة وتعزيز رؤية 2030 وتحقيق أهدافها، وربما ما يؤكد هذا الرأي وَيَعْضُدُهُ ما ورد في نتائج دراسة نوال محمد عبد الله: **المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجاً** من أن 50% من المكتبات المصرية محل الدراسة ليست فاعلة كمساهم حقيقي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بسبب عديد المشكلات التي بينتها الباحثة تحت عنوان المشكلات التي تواجه المكتبات المصرية محل الدراسة في نتائجها

## الفصل الأول: مرتكزات الدراسة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

عظفا على افتقارها لبرامج وخطط المشاركة في التنمية الوطنية، نقص برامج التنمية البشرية للعاملين، ومركزية الإدارة الذي يقف حائلا دون سرعة تنفيذ وإنجاز الأعمال بحسب الباحثة، وهو ما حدا بها الى وضع خارطة طريق لحل تلك المشكلات من خلال توصيات دراستها كضرورة العمل على زيادة ميزانية المكتبات العامة من أجل تطوير أدائها وتحقيق أهدافها الثقافية والاجتماعية والتعليمية والبيئية، إقامة شراكات فعالة من أجل الانخراط في أنشطة التنمية المستدامة مثل ورش العمل والندوات والمحاضرات، حشد الدعم وإقناع الحكومات ومتخذي القرار بالحاجة إلى مصادر كافية وخدمات مكتبية عالية الجودة تسهم في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة والتخطيط لتوسيع خارطة انتشار المكتبات في المجتمعات النائية، العمل على محو الأميات الثلاث وتقديم خدمات الفئات المهمشة بآليات العصر، وإتاحة المعلومات دون تمييز، بما يتفق والمبادئ المرتبطة بحق الوصول للمعلومات وكفالتها للجميع وسد مختلف الثغرات ونقاط الضعف في صورة المبنى، الأجهزة، المقتنيات، والخدمات التي تقف حجرة عثرة أمام تعظيم دور المكتبات كشريك في تحقيق التنمية المستدامة.

من أجل ذلك، سنفرد في هذه الدراسة الى جانب التأصيل النظري للموضوع، جانبا ميدانيا سيشمل عددا مهما من مكتبات المطالعة العمومية، محاولة منا لرصد الجاهزية وحجم الاستعدادات الحقيقية لهذه المكتبات للمشاركة في هذا التوجه العالمي للتنمية المستدامة، والاطلاع عن قرب على جهودها لتعزيز رؤية 2030 وتحقيق أهدافها.

#### 📖 جوانب استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

لقد حظيت الدراسة الحالية بحيز من الإفادة على قدر من الأهمية من الدراسات السابقة يمكن حصره في الآتي:

- التأسيس النظري ووضع الإطار العام للدراسة.
- المساعدة في تحديد مشكلة الدراسة وبيان أهميتها.
- تحديد ما يمكن أن تستدركه هذه الدراسة من جوانب أغفلتها الدراسات السابقة.
- الاستفادة من المراجع المعتمدة كمرجعية فكرية للدراسات السابقة.
- تقديم تصور مبدئي لما يمكن أن تكون عليه أداة أو أدوات البحث التي سيعتمدها الباحث في دراسته.



- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مقارنة نتائج دراستنا ومناقشتها.

#### 7- تحديد مصطلحات الدراسة

##### 1-7 المكتبات العمومية:

إن المكتبات العمومية هي تلك المنظمات المجتمعية التي تقع مسؤولية إنشائها على عاتق الحكومات، بغرض خدمة فئات المجتمع دون استثناء أحد، وتتوجه تلك الجهود الخدمية نحو إتاحة «الوصول الى المعارف والمعلومات من خلال طائفة من الموارد والخدمات التي تُؤدَّى على قدم المساواة إلى جميع اعضاء المجتمع بغض النظر عن العنصر أو الجنسية أو السن أو الجنس أو الدين أو اللغة أو المكانة الاقتصادية أو الوظيفية أو المستوى التعليمي».<sup>1</sup> كما يقدم الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات الـ *IFLA* رؤيته للمكتبات العمومية ويوصفها على أنها «مصادر محلية للمعرفة وهي شرط أساسي لاكتساب العلم مدى الحياة والاستقلال في اتخاذ القرار، والتنمية الثقافية للأفراد والجماعات».<sup>2</sup>

وسنعمد في دراستنا هذه إلى استخدام مصطلح "المكتبات العمومية" كمصطلح نراه الأنسب من المصطلح الشائع "المكتبات العامة" بالنظر\* لمبدأ العموميات الثلاث الذي تتأسس عليه والممثل بـ: **عمومية الإتاحة والاستخدام، تعميم الثقافة ودمقرّطتها، وتعميم الوصول المتساوي للمعلومات والمعرفة، هذا المبدأ الذي تكفل المكتبات العمومية بمقتضاه الوصول إلى المعلومات تعزيز فرص التعلم، حماية وصون التراث الوثائقي، وإتاحة الوصول إلى التكنولوجيا التمكينية من أجل تعزيز تمكين المرأة وتطوير قدراتها ومهاراتها.**

وفيما تعلق بـ: **مكتبات\* المطالعة الرئيسية** فهي المقابل أو الشكل المحلي لما اصطلحنا عليه في دراستنا بـ: **المكتبات العمومية**، وتعتبر مكتبات المطالعة الرئيسية بمقتضى المادتين (02)

<sup>1</sup>الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. مرفق المكتبة العامة: مبادئ الإفلا/اليونسكو التوجيهية لتنميته. [مطبوعة]. ص7.

<sup>2</sup>*IFLA. Manifeste de l'IFLA/UNESCO sur la Bibliothèque Publique 1994. Disponible sur : < <https://www.ifla.org/node/7270> >. (08/05/2019).*

\*وليس بالضرورة تبعا لمبدأ الملكية (دولة| خواص)، فالمكتبات العمومية تابعة مؤسساتيا للدولة، ولكن ملكيتها الحقيقية ترجع للمتريدين عليها والمستفيدين من مختلف خدماتها وكل الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية المبرمجة على مستواها.

\*يحدد الحيز الجغرافي (ولاية، دائرة أو بلدية) في الغالب توصيف المكتبة على الترتيب بـ: مكتبة رئيسية، أو ملحقة.

و(03) من المرسوم تنفيذي رقم 07-275 على أنها «مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي» و«تنشأ مكاتب المطالعة العمومية بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالثقافة» و«يحدد مقر كل مكتبة للمطالعة العمومية في مرسوم الإنشاء».<sup>1</sup>

وستتوجه دراستنا هذه في مقاربتها الميدانية لما تم التأسيس له نظريا بخصوص المكاتب العمومية، نحو مكاتب المطالعة "الرئيسية"، تلك التي يحددها النطاق الجغرافي "الولاية"، وتشمل على وجه الدقة والتحديد تلك التي تشغل الواجهة الشرقية للجزائر وتوصف محليا بـ "مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري".

## 7-2 التنمية المستدامة:

إن التنمية المستدامة كما ورد في تقرير لجنة الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (WCED) الموسوم بـ "مستقبلنا المشترك" أو ما عرف آنذاك تحت مسمى "تقرير برونديتلاند" هي «التنمية التي تلي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم».<sup>2</sup> وتعرف أيضا على أنها: «مجموعة من الأنشطة التي وضعت من أجل تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس برفاهية الأجيال القادمة».<sup>3</sup>

ويتم التركيز بهذه الدراسة على مجموع الأنشطة والفعاليات والبرامج التي تمارسها مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري عطفًا على ما تتيحه من معلومات وما تقدمه من خدمات معلومات للجمهور بكل أطيافه بغرض تعزيز رؤية الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 وتحقيق أهدافها وممارسة دورها كفاعل محلي وشريك في التنمية المستدامة من خلال استجابتها للاحتياجات الحالية لجمهورها من كفالة حق الوصول إلى المعلومات، تعزيز فرص التعلم، تعزيز التراث الوثائقي من بوابة الحماية والصون والاتاحة، وكذا تعزيز تمكين المرأة وتطوير قدراتها ومهاراتها

<sup>1</sup>الأمانة العامة للحكومة الجزائرية. المادة (2-3). المرسوم تنفيذي رقم 07-275 مؤرخ في 6 رمضان عام 1428 الموافق لـ 18 سبتمبر 2007 يحدد القانون الاساسي لمكاتب المطالعة العمومية. الجريدة الرسمية، العدد 58، 2007، ص37.

<sup>2</sup>محمد كامل عارف. مستقبلنا المشترك. عالم المعرفة، اكتوبر 1989، العدد 142، ص69.

<sup>3</sup>ReversoDictionnaire. Définition Développement durable. Disponible sur : <<https://dictionnaire.reverso.net/francais-definition/d%C3%A9veloppement+durable>>. (20/05/2018).

## الفصل الأول: مرتكزات الدراسة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

وكفالة وصولها إلى التكنولوجيا التمكينية، من دون المساس بحق الأجيال القادمة في الاستفادة من تلك الاحتياجات، استنادا طبعا على فكرة الاستدامة المتضمنة بالتعريف الوارد أعلاه للتنمية المستدامة.

#### 3-7 رؤية الأمم المتحدة 2030:

استراتيجية إنمائية وأجندة عمل أممية تتكون من «أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (17) وغاياتها أو مقاصدها الـ 169 (الأهداف الفرعية) وهي العمود الفقري لخطة (رؤية) عام 2030. التي تأخذ في الاعتبار البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي للتنمية المستدامة. وتدمج لأول مرة القضاء على الفقر والتنمية المستدامة في جهاز مشترك»<sup>1</sup>.

وستركز هذه الدراسة على ما يمكن توصيفه بالأهداف الواضحة المعالم ذات العلاقة المباشرة بالمجالات التي يمكن لمكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري أن تكون فيها فاعلة انطلاقا من كونها مؤسسات وظيفتها الأساس كفالة النفاذ لمختلف المعلومات والمعارف والتي تعد المنفذ الرئيس لتعزيز رؤية 2030 للتنمية المستدامة وتحقيق مختلف الأهداف التي تم تحديدها سابقا في الدراسة والتي توزعت بحسب الباحث إلى أربعة (04) محاور مهمة تحددت بكفالة وصول الجمهور للمعلومات، تعزيز فرص التعلم، تعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الوثائقي وتاحته وتعزيز تمكين المرأة من بوابة تطوير قدراتها ومهاراتها وكفالة وصولها للتكنولوجيا التمكينية.

#### ملخص الفصل الأول:

انطلاقا من موضوع الدراسة الموسوم بـ "المكتبات العمومية وإسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030" دراسة ميدانية بمكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، واستنادا إلى ما تقدم من مرتكزات الدراسة، وبغرض إثرائها ومقاربة جميع جوانبها على امتدادها أيضا، سنعمد إلى التأسيس النظري للتنمية المستدامة كمفهوم وفكر مستدام مرورا برؤية الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة، ثم الإضاءة على المكتبات العمومية وقضية التنمية من بوابة أجندة 2030 للتنمية المستدامة، ودور المكتبات العمومية في تعزيزها وتحقيق أهدافها لننتقل إثر هذا التأسيس النظري، إلى مقاربة ما تم التأسيس له نظريا في الجانب

<sup>1</sup>Dfae. Agenda 2030 : 17 objectifs de développement durable. Disponible sur : <https://www.dfae.admin.ch/post2015/fr/home/agenda-2030/die-17-ziele-fuer-eine-nachhaltige-entwicklung.html>. (10/05/2019).

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الميداني لهذه الدراسة بغرض الوصول إلى مختلف المعطيات والمعلومات والمؤشرات عن واقع إسهامات المكتبات العمومية في شكلها المحلي "مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري" في تلك الاستراتيجية الإنمائية من بوابة ما يمكنها تعزيزه وتحقيقه من أهداف ومقاصد. ولن يتأتى لنا ذلك، إلا من خلال إتباعنا للأساليب المنهجية المناسبة والتدرج في دراسة الموضوع من العام إلى الخاص واستخدام أنسب الأدوات لجمع البيانات والمعلومات وإعطاء التبريرات المنهجية اللازمة والمناسبة حتى نستطيع الوصول إلى أدق النتائج واقتراح أفضل الحلول والتوصيات التي ستسهم مستقبلا في بناء دور أكثر فعالية لمكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري بوصفها مؤسسات معلومات تكفل لعموم مجتمعتها الإتاحة والاستخدام، ديمقراطية الثقافة والوصول المتساوي للمعلومات والمعرفة، وتسهم كشريك حقيقي وفاعل في عملية التنمية المجتمعية المستدامة.

# الفصل الثاني |

## تمهيد

لقد شهدت التنمية المستدامة كمصطلح وكفكر انمائي مستدام تطورات عديدة عبر مختلف المحطات التي أسهمت في تشكيل بنيته وتحديد مفهومه المعاصر، وبغرض التأسيس اصطلاحاً ومفهوماً وفكراً للتنمية المستدامة، لا مناص من الرجوع إلى المحطات الباكورة التي أسست لهذا التوجه الإنمائي المستدام وأسهمت في نشأة التنمية المستدامة وشكلت صيرورة تطورها من خلال مختلف المؤتمرات الدولية التي كانت بمثابة الإطار الأممي الذي أسس للمصطلح بدايةً، وأسهم في بلورة مفهومه لاحقاً وتفعيله واقعا من خلال مختلف البرامج والأجندات الأممية.

ولكن قبل الخوض في مفهوم التنمية المستدامة من خلال عديد المتغيرات من قبيل المفهوم نشأة المصطلح والتطور، مميزات التنمية المستدامة وأهدافها ومبادئها وأبعادها، إضافة إلى مؤشرات التنمية المستدامة، معوقاتهما وتحدياتهما، لا مناص من التأسيس الفكري له بدايةً، باستعراض مختلف الأنماط التي ميزت الفكر الاقتصادي على مَرِّ عقود مضت بدايةً بالنمو الاقتصادي الذي ميزه التوجه نحو مراكمة رأس المال وتحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية، ثم التنمية الاقتصادية الذي استهدفت تحقيق معدلات نمو اقتصادي مع التوجه نحو الاهتمام بمعالجة مشكلات الفقر والبطالة واللامساواة والتنمية الشاملة التي وجهت بوصلة اهتمامها صوب جميع جوانب الحياة، مع زيادة معدلات النمو الاقتصادي والاهتمام بالعدالة الاجتماعية ومحاربة الفقر، لتؤسس بالنهاية تلك الصيرورة التطورية للتنمية المستدامة كتوجه إنمائي فرضته المرحلة كحتمية لمجابهة مختلف المشكلات الإيكولوجية الناجمة عن إهمال التنمية في أنماطها ومراحلها السابقة للمكون البيئي.

### 1- مفهوم التنمية المستدامة:

لقد شهد الفكر الاقتصادي قبل ظهور مفهوم التنمية المستدامة، بروز العديد من المفاهيم التي صَبَّغَتْ على امتداد عقود مضت، الممارسة الاقتصادية بأفكار وتوجهات إنمائية متعددة. وقبل أن نشرّع في تقديم مفهوم التنمية المستدامة، لا مناص من التأسيس له من خلال تلك المفاهيم التي أسهمت بشكل أو بآخر في بلورة هذا المفهوم الحديث الذي يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في عملية التنمية.

### 1-1 تطور مفهوم التنمية: من النمو نحو التنمية المستدامة:

لقد حدثت عدة تطورات على مفهوم التنمية، وتدرج المفهوم في محطات مختلفة بدايةً باعتباره رديفاً لمفهوم النمو الذي يركز على البعد الاقتصادي، ثم تطور في مرحلة لاحقة ليشمل بعده

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الاجتماعي متحولاً إلى مفهوم التنمية الاقتصادية، لينتقل في محطة أخرى إلى مفهوم التنمية الشاملة التي تُعنى بجميع جوانب المجتمع والحياة، لتؤسس بدورها لظهور فلسفة إنمائية جديدة فرضتها المرحلة كحتمية لمجابهة العديد من المشكلات الإيكولوجية الناجمة عن إهمال التنمية في مراحلها السابقة للجوانب البيئية على امتداد عقود، لتمخض الجهود الدولية عن مفهوم جديد للتنمية عرف باسم التنمية المستدامة.

وحتى ظهور هذا المفهوم المستدام للتنمية، يمكن أن نرصد عموماً تلك الصيرورة التطورية على مستوى مفهوم التنمية من خلال طُرُوحات العديد من الدراسات ذات العلاقة بالفكر الاقتصادي والتي أوردتها في محطات ثلاث وحددتها بعناوين متقاربة جداً على النحو التالي: «النمو الاقتصادي أو التنمية كدريف للنمو الاقتصادي»، «التنمية الاقتصادية أو التنمية وفكرة النمو الاقتصادي والتوزيع» ثم «التنمية الشاملة أو التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتكاملة»، وقد رأى الباحث بغرض الإجمال والتلخيص صياغة هذه المحطات في العناوين المُقترحة الآتية: **مرحلة النمو الاقتصادي، مرحلة النمو الاقتصادي والاجتماعي ثم مرحلة التنمية الاقتصادية الشاملة.**

#### 1-1-1 مرحلة النمو الاقتصادي:

مثلت هذه المرحلة المحطة الباكورة للفكر الاقتصادي، تلك المحطة التي قارب فيه مفهوم التنمية مسألة زيادة الدخل القومي من خلال استراتيجيات تعظيم رأس المال ومراكمته، وقد إتسمت هذه المرحلة التي كان مجالها الزمني «من نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى منتصف العقد السادس من القرن العشرين بالاعتماد على استراتيجية التصنيع لزيادة الدخل القومي وتحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة وسريعة وقد تبنت بعض الدول استراتيجيات أخرى بديلة بعدما فشلت استراتيجية التصنيع في تحقيق التراكم الرأسمالي المطلوب، والذي يمكن أن يساعدها في التغلب على المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، ومن هذه الاستراتيجيات: استراتيجية المعونات الخارجية والتجارة من خلال زيادة الصادرات»<sup>1</sup>.

إن ما يميز النمو الاقتصادي الذي إتسمت به هذه المرحلة عن مفهوم التنمية يتحدد في التركيز على الجوانب الاقتصادية وإغفاله للجوانب الأخرى في عملية التنمية ولا سيما الجوانب

<sup>1</sup>عنينم، عثمان محمد؛ أبو زنت، ماجدة أحمد. التنمية المستدامة: فلسفتها واساليب تخطيطها وادوات قياسها. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2007، ص19.

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الاجتماعية كما أنه «يسبق التنمية، وهو ظاهرة تحدث في المدى القصير، إن النمو الاقتصادي يمكن حدوثه من دون أن تصاحبه تغييرات في عملية توزيع الدخل والثروة، كما يعد مفهوم النمو واقعيًا ينحصر في استخدام الموارد المالية لزيادة الإنتاج في المستقبل، من دون أن يهتم بعملية التوزيع والآثار الجانبية الأخرى التي ترافقها».<sup>1</sup> كما يعد النمو الاقتصادي عموماً مرحلة إنتقالية ومجتمعية مهمة ويتضمن «عملية الانتقال بالمجتمع من المرحلة الابتدائية والتقليدية في مختلف القطاعات الإنتاجية إلى مراحل أكثر تقدماً تعتمد على التصنيع والتكنولوجيا».<sup>2</sup>

#### 2-1-1-1 مرحلة النمو الاقتصادي والاجتماعي:

إثر محطة التنمية باعتبارها رديفاً للنمو الاقتصادي، هذا النمط من التنمية الذي ركز على زيادة الدخل القومي ومراكمة الرساميل، عرف الفكر الاقتصادي في هذه المرحلة تطوراً ملحوظاً بالإضافة إلى تركيزه على الجوانب الاقتصادية لعملية التنمية، عمل على توجيه دَفْتِهِ نحو مختلف القضايا ذات البعد الاجتماعي، باعتداده استراتيجيات مُضافة ميزت هذه المرحلة، وقد امتدت زمنياً من «نهاية الستينات وحتى منتصف العقد السابع من القرن العشرين وبدأ مفهوم التنمية فيها يشمل أبعاداً اجتماعية بعدما كان يقتصر في المرحلة السابقة على الجوانب الاقتصادية فقط، فقد أخذت التنمية تركز على معالجة مشكلات الفقر والبطالة واللامساواة من خلال تطبيق استراتيجيات الحاجات الأساسية والمشاركة الشعبية في إعداد خطط التنمية وتنفيذها ومتابعتها».<sup>3</sup>

وما يميز مفهوم التنمية عن مفهوم النمو الاقتصادي، كون التنمية الاقتصادية هي تلك العملية التي يجب «أن تكون مستمرة ومتصاعدة، تساهم فيها كل فئات المجتمع، وهي عملية واعية محددة الغايات ذات استراتيجيات طويلة المدى، وأهداف مرحلية وخطط وبرامج، كما أنها عملية موجهة بموجب إدارة للتنمية تدرك الحاجات الانسانية، وتملك القدرة على الاستخدام الكفء للموارد. ويشار إلى أن التنمية تهدف إلى إحداث تغييرات هيكلية اجتماعية واقتصادية كرفع مستوى المعيشة والقضاء على ظواهر التخلف وإحداث نوع من العدالة في توزيع الدخل

<sup>1</sup> الجابري، علي عبد الكريم. دور الدولة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة في مصر والأردن. عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون، 2012، ص52.

<sup>2</sup> العواملة، نائل عبد الحافظ. إدارة التنمية: الأسس - النظريات - التطبيقات العملية. عمان: دار زهران، 2010، ص35.

<sup>3</sup> غنيم، عثمان محمد؛ أبو زنت، ماجدة أحمد. المرجع السابق. ص20.



### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

القومي»<sup>1</sup>، وعليه فإن الدول المتقدمة اقتصاديا هي تلك الدول التي حققت الكثير في هذا الاتجاه بينما تلك الدول التي حققت تقدما غير ملحوظ في هذا الطريق هي ما يطلق عليها بالدول المتخلفة اقتصاديا»<sup>2</sup>.

#### 1-1-3 مرحلة التنمية الاقتصادية الشاملة

في مرحلة لاحقة، حدثت تطورات أخرى مضافة على مفهوم التنمية، وعرف الفكر الاقتصادي، نمطا اقتصاديا شاملا يُعنى بمختلف مناحي الحياة، ويهتم بتركيبة التنمية وتوزعها وفاقا للمناطق والسكان، وقد امتدت هذه المرحلة زمنيا من «منتصف السبعينات إلى منتصف ثمانينات القرن العشرين، وظهر فيها مفهوم التنمية الشاملة التي تعني تلك التنمية التي تهتم بجميع جوانب المجتمع والحياة، وتصاغ أهدافها على أساس تحسين ظروف السكان العاديين وليس من أجل زيادة معدلات النمو الاقتصادي فقط بمعنى أنها تهتم أيضا بتركيبة هذا النمو وتوزيعه على المناطق والسكان، ولكن السمة التي غلبت على هذا النوع من التنمية تمثلت في معالجة كل جانب من جوانب المجتمع بشكل مستقل عن الجوانب الأخرى ووضعت الحلول لكل مشكلة على انفراد، الأمر الذي جعل هذه التنمية غير قادرة على تحقيق الأهداف المنشودة في كثير من المجتمعات، ودفع إلى تعزيز مفهوم التنمية المتكاملة التي تعني بمختلف جوانب التنمية»<sup>3</sup>.

وتوجهت جهود الدولة واهتماماتها في هذه المرحلة أو ما عرف بـ «الدولة الحديثة التي سميت بدولة التنمية *Development state* إلى تعبئة موارها المادية والبشرية لتحقيق أهدافها وتحسين أوضاعها الاقتصادية والاهتمام بجميع جوانب الحياة الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية ومحاربة الفقر»<sup>4</sup>. وعموما فإن التنمية الشاملة التي ميزت هذه المرحلة هي تلك العملية التي يتم بموجبها «الانتقال بالمجتمع من مرحلة لأخرى أكثر تقدما من مختلف الجوانب الاقتصادية

<sup>1</sup> الجابري، علي عبد الكريم. المرجع السابق. ص 53-54.

<sup>2</sup> الزعبي، غازي محمود ذيب. البعد الاقتصادي للتنمية السياسية في الأردن (1989-2003). عمان: عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، 2009، ص 30.

<sup>3</sup> غنيم، عثمان محمد؛ أبو زنت، ماجدة أحمد. المرجع السابق. ص 21.

<sup>4</sup> حامد، خالد. التنمية المستدامة. الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2014، ص 17.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

والاجتماعية والسياسية والعلمية والثقافية والتكنولوجية والبيئية ويعطي مفهوم التنمية الشاملة اهتماما متوازنا لكافة جوانب التنمية المجتمعية وأبعادها المادية والمعنوية»<sup>1</sup>.

ومع تعالي ضجيج المشكلات\* البيئية منذ ثمانينات القرن العشرين، بالنظر لتلك الأنماط الاقتصادية المعتمدة، والتي «تجهد البيئة سواء باستخدام موارد طبيعية قابلة للنضوب، أو لما تحدثه من هُدْرٍ وتلوّثٍ من شأنه أن يعرض للخطر إمكانات النمو بالنسبة للأجيال القادمة»<sup>2</sup> ومن هذا المنطلق، كان لزاما الانتقال الطّوعي والضروري لنمط اقتصادي يحمل في طياته فلسفة وفكرا تنمويا يراعي الجوانب البيئية ويحاولُ رَأْبَ الصّدْعِ الإيكولوجي البالغ التأثير على الإنسان والبيئة والناجم من إهمال التنمية في أنماطها السالفة الذكر وعلى امتداد عقود مضت للجوانب البيئية، وأنه حان الوقت للانتقال إلى انتهاج نمط اقتصادي يحقق التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وهو ما تمخضت عنه الجهود الدولية وتبلور مفهومه بداية في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية والذي وُسمَ بعنوان مستقبلنا المشترك *Our Common Future* عام 1987، وهو ما سنعرض له بالتفصيل في الجزء الموالي من هذا الفصل.

وعموما، وعلى ضوء ما تقدم، يمكن تلخيص وإجمال هذه السيرورة التطورية في الجدولة

الآتية:

<sup>1</sup>العوامل، نائل عبد الحافظ. المرجع السابق. ص36.

\*تأتي حوادث محطات الطاقة النووية الكبرى، ثري مايل آيسلاند وتشرنوبيل *Three Mile Island et Chernobyl*، هذه الاخيرة التي امتدت عواقب انفجارها على نطاق عالمي. في الثمانينيات نشهد هجمات وسمت ب "العالمية" على الطبيعة (تمزيق حجاب الأوزون الستراتوسفيري *stratosphérique*، انخفاض في التنوع البيولوجي، المطر الحمضي، وتأثير انبعاث الغازات الدفيئة ...)، ولسنا نتحدث هنا فقط عن اختلال وظيفي، بل صراع حقيقي بين المنطق الذي يحكم النمو الاقتصادي وذلك الذي يحافظ من خلاله المحيط الحيوي على إعادة إنتاج الحياة. علاوة على ذلك، وفي نفس الفترة (1980) وعلى المستوى الاجتماعي، قدمت البطالة، الفقر، الإقصاء الاجتماعي وبوتيرة متزايدة على أنها ضرورات تحقيق هذا النمو الاقتصادي. أنظر: *Passet, René. Croissance, décroissance, développement (I). 4D - L'encyclopédie du développement durable [En ligne]. Juin 2006, N°2. Disponible sur : <http://encyclopedia-dd.org/encyclopedia/developpement-durable/1-4-le-developpement-durable-en/croissance-decroissance.html>.* (30/05/2019).

<sup>2</sup>مصطفى، فاروق أحمد. التنمية المستدامة والسياحة: دراسة أنثروبولوجية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2011، ص76.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الجدول رقم (02): تطور مفهوم التنمية: من النمو نحو التنمية المستدامة				
المرحلة	مفهوم التنمية	الفترة الزمنية	جوانب الاهتمام	الهدف
1	النمو الاقتصادي	نهاية (ح ع 2) حتى منتصف الستينات من القرن الـ20.	تركيز الاهتمام على الجوانب الاقتصادية وإغفال الجوانب الاجتماعية والبيئية	تراكم رأس المال وتحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية
2	النمو الاقتصادي والاجتماعي	نهاية الستينات إلى منتصف السبعينات من القرن الـ20.	اهتمام بالجوانب الاقتصادية وبداية الاهتمام بالجوانب الاجتماعية إغفال الجوانب البيئية	تحقيق معدلات نمو اقتصادي مع الاهتمام بمعالجة مشكلات الفقر والبطالة واللامساواة
3	التنمية الاقتصادية الشاملة:	منتصف السبعينات إلى منتصف الثمانينات من القرن الـ20.	الاهتمام بالجوانب الاقتصادية اهتمام بالجوانب الاجتماعية ادراج الاهتمام بالجوانب البيئية	الاهتمام بجميع جوانب الحياة، مع زيادة معدلات النمو الاقتصادي والاهتمام بتكيب هذا النمو وتوزيعه على المناطق والسكان (العدالة الاجتماعية ومحاربة الفقر)
4	التنمية المستدامة	النصف الثاني من ثمانينات القرن الـ20 وحتى الوقت الحالي	الاهتمام بالجوانب الاقتصادية الجوانب الاجتماعية كفالة حماية البيئية.	تحقيق التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية
<b>المصدر: من إعداد الباحث</b>				

#### 2-1 تعريف التنمية المستدامة:

عرفت التنمية المستدامة أجندة متنوعة من التعريفات، تنطلق بداية من محطة التعريف اللغوي البسيط لتتفرع في محطة ثانية، ومن الوجهة الاصطلاحية إلى العديد من التعريفات التي تنوعت وفاقاً لزوايا نظر فكرية مختلفة وتقاطعت مع مروحة من الاهتمامات والمجالات.

#### 1-2-1 التنمية المستدامة: لغة

من الناحية اللغوية تتكون التنمية المستدامة من لفظين: التنمية، والمستدامة.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

**تنمية:** من الفعل «نمى»: ينمي نمياً ونمويًا ونماءً ونمياً: زاد وكثر، وأتمى المال وغيره انماءً زاده. فأتمى أي زاد. لازم متعد<sup>1</sup>.

**ومستدامة:** من الفعل «استدام»: استدامةً: دام.

- الأمر: انتظر وترقب، ترفق فيه وتمهل.

- العمل: تأني فيه وتمهل.

- الشيء: طلب دوامه<sup>2</sup>.

و(التنمية المستدامة\*):

- «التنمية الاقتصادية: الرُّفْعُ مِنْ مُسْتَوَى الإِنْتِاجِ وَالدَّخْلِ الوَطَنِيِّ.

- تحويل الموارد الطبيعية غير المستثمرة إلى موارد منتجة مثل استصلاح الأراضي الصحراوية أو

البور، إنشاء صناعات جديدة، واجهت الحكومة المشاكل الأساسية لسياسة التنمية.

- **التنمية المستمرة:** التنمية التي تتوفر لها مقومات ناجحة ثابتة تكفل لها الاستمرار<sup>3</sup>.

### 1-2-2 التنمية المستدامة: اصطلاحاً

أما من الناحية الاصطلاحية، فقد إتجه اصطلاح التنمية المستدامة عند الاقتصاديين وعلماء الاجتماع ورجالات القانون والمتخصصين في المجال البيئي وغيرهم من رجالات الفكر إلى معاني عديدة، تختلف باختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم طبقاً لاختصاصه وتبعاً لمجال استخدام وتوظيف مفهوم التنمية المستدامة، فمنهم من يراه فلسفة\* وفكراً معاصراً ومنهم من يراه نموذجاً

<sup>1</sup>البستاني، المعلم بطرس. محيط المحيط: قاموس مطول للغة العربية. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1998، ص918.

<sup>2</sup>رضاء، يوسف محمد. معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2006، ص93.  
\*يعرف (تقرير برونديتلاند *Brundtland Report*) التنمية على أساس أنها التغيير المنشود المبني على أهداف اجتماعية بينما عرف المستديمة بكونها تعني القضاء على الآثار السلبية للنشاطات الانسانية على البيئة. أنظر: معيفي، كمال. الضبط الإداري وحماية البيئة: دراسة تحليلية على ضوء التشريع الجزائري. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2016، ص50.

<sup>3</sup>معجم المعاني الجامع. تنمية مستدامة [على الخط]. متاح على الرابط:

<<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>تنمية-مستدامة>. (2019/05/13).

\*\*وتتلخص فلسفة الاستدامة في أنه على البشر ألا يستهلكوا من الموارد الطبيعية الا بقدر ما تتجدد به هذه الموارد، وبمعنى آخر بالقدر الذي يتحمله أو يصمد أمامه النظام والنسق الايكولوجي، ونفس هذا القول يمكن أن نطبقه على

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

إنمائياً يُؤنَّس العملية الاقتصادية وفقاً للمبدأ الرئيس «يعد الإنسان المحور الأساس لعملية التنمية، حيث يمثل الوسيلة والغاية لها، فهو الوسيلة لأنه يشكل إحدى مكونات عناصر الانتاج المهمة، والغاية لأن التنمية تهدف بالمقام الأول الى خير هذا الانسان حاضرا ومستقبلا»<sup>1</sup>، وآخرون يعدونه إطاراً إنمائياً حديثاً فرضه راهن المرحلة، وبما أن موضوع هذه الدراسة ينصرف إلى بحث استراتيجية إنمائية أممية (رؤية 2030) فإننا سنعمد إلى تقديم أهم التعريفات الواردة للتنمية المستدامة من زوايا نظر فكرية مختلفة، ثم أهم ما ورد في وثائق المنظمات والهيئات بداية بالتعريف المؤسَّس الوارد في تقرير برونديتلاند، مروراً بالمنظمات والهيئات الدولية الأخرى تباعاً.

وبالنظر لتعدد التعريفات التي قُدِّمت للتنمية المستدامة، فقد ذكر الجابري في مؤلفه الموسوم بـ: **دور الدولة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة في مصر والأردن**، أن التنمية المستدامة تعبر عن «مفاهيم ورؤى متعددة وشاملة، تتلامس مع مروحة واسعة من المجالات والاهتمامات، وتعني التنمية الاقتصادية بشموليتها وفعاليتها في تأمين مستويات لائقة من العيش حاضراً ومستقبلاً والارتقاء بقدرات المجتمع للنمو الذاتي المستمر، بما فيها تكوين القدرات البشرية المتاحة كما ونوعاً»<sup>2</sup>.

كما «حصر تقرير لجنة الموارد العالمية الذي نشر عام 1992 المختص بدراسة موضوع التنمية المستدامة ما يقارب العشرين (20) تعريفاً للتنمية المستدامة، وتم تصنيف هذه التعريفات ضمن أربع مجاميع أساسية حسب الموضوع المراد بحثه:

---

الانبعاثات التي تنطلق من مظاهر النشاط البشري المختلفة لتختلط بالهواء، فيجب الا تزيد على طاقته الاستيعابية حتى لا يفقد القدرة على التفاعل. لمزيد من الافادة، انظر: عاشور، أشرف محمد. **جغرافية التنمية في عالم متغير**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2015، ص 354.

<sup>1</sup>الركابي، علي خلف سلمان، الذهب، جلييلة عيدان. استعمال بطاقة العلامات المتوازنة لدعم التنمية المستدامة: المؤتمر العربي السنوي العام الأول: واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح، بغداد: 16-17 أبريل 2014، ص 19.

<sup>2</sup>الجابري، علي عبد الكريم. المرجع السابق. ص 52

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

#### أ- التعريفات ذات الطابع الاقتصادي:

حيث أن التنمية المستدامة بالنسبة للدول المتقدمة يعتبر إجراء لتقليص مستديم في استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، مع إحداث ميكانيزمات للتغيير الجذري في الأنماط الاستهلاكية\* والانتاجية\*\* السائدة أما بالنسبة للدول النامية فإن التنمية المستدامة تعني ترشيد توظيف الموارد من أجل التخفيض من حدة الفقر ورفع المستوى المعيشي<sup>1</sup>.

#### ب- التعريفات ذات البعد البيئي:

التنمية المستدامة هي التي تحمي الموارد الطبيعية والزراعية والحيوانية، وهي تمثل الاستخدام الأمثل للأراضي الخصبة والموارد المائية في العالم لزيادة المساحات الخضراء في الكرة الأرضية وحماية التنوع البيئي<sup>2</sup>.

#### ت- تعريفات ذات طابع اجتماعي وإنساني:

في هذا المجال فإن التنمية المستدامة تهدف إلى الاستقرار في النمو السكاني وتقليص الهجرة نحو المدن من خلال تحقيق الرعاية الصحية وإنشاء المدارس وتوفير مناصب الشغل<sup>3</sup>.

---

\*عرفت ندوة أوسلو حول الاستهلاك والانتاج المستدام التي أقيمت سنة 1994 " الاستهلاك المستدام بيئيا هو استعمال المنتجات والخدمات التي تستجيب للحاجات الأساسية وتساهم في تحسين نوعية الحياة، من خلال التقليل الى الحد الأدنى في كمية الموارد الطبيعية والمواد السامة المستخدمة". للاطلاع أكثر، أنظر: معطى الله، خير الدين، بوخدنة، آمنة. الاستهلاك المستدام: التحديات والسياسات المرتبطة في الجزائر. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، 2014، العدد 42، ص21.

\*\*بهذا الخصوص تعني التنمية المستدامة «تطوير أنماط انتاج في مقدورها استخدام الموارد الطبيعية المتاحة بطريقة تلبى احتياجات الانسان في الحاضر، وتحافظ على البيئة، وتترك الموارد الطبيعية في وضع يسمح لها بتلبية احتياجات الاجيال القادمة. أنظر: ربيع، محمد عبد العزيز. التنمية المجتمعية المستدامة: نظرية في التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2015، ص220.

<sup>1</sup>العلمي، حسين. دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة مقارنة بين ماليزيا، تونس والجزائر. ماجستير الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة. سطيف: جامعة فرحات عباس، 2013، ص54.

<sup>2</sup>بويحايوي، صبرينة. المعالم الأساسية لمجتمع المعرفة في ظل التنمية المستدامة. مجلة المفكر، د ت، العدد 11، ص ص525-526.

<sup>3</sup>بوعشة، مبارك. التنمية المستدامة: مقارنة اقتصادية في اشكالية المفاهيم. المؤتمر العلمي الدولي: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة. سطيف: جامعة فرحات عباس، 7-8 أفريل 2008، ص4.

ث- التعريفات التقنية:

التنمية المستدامة هي التنمية التي تنقل المجتمع إلى استخدام الصناعات ذات التقنية النظيفة التي تقوم باستخدام أقل قدر ممكن من الطاقة والموارد الطبيعية وينتج عنها أقل حدٍّ من الغازات والملوثات التي تؤدي إلى رفع درجة حرارة الأرض والضارة بالأوزون»<sup>1</sup>.

كما يشير مصطلح التنمية المستدامة إلى أنها تعد «شكلا من أشكال التنمية الاقتصادية التي تحترم البيئة وسويّة تجدد مواردها واستغلالها بالشكل العقلاني الرشيد، على نحو يحافظ على مواردها الخام ويضمن تنمية منصفة اجتماعيا. ويستجيب هذا النمط من التنمية لاحتياجات الحاضر من دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم الخاصة»<sup>2</sup>.

وعرفت أيضا على أنها «وضع جملة من الأهداف يتم من خلالها التركيز على الأمد البعيد بدلا من الأمد القصير وعلى الأجيال المقبلة بدلا من الأجيال الحالية وعلى كوكب الأرض بكامله بدلا من دول وأقاليم منقسمة وعلى تلبية الحاجيات الأساسية وكذلك على الأفراد والمناطق والشعوب المنعدمة الموارد والتي تعاني من التهميش»<sup>3</sup>.

وتعرف التنمية المستدامة أيضا على أنها استراتيجية متكاملة وسياسة إنمائية متعددة الأبعاد تركز على الإنسان باعتبارها «سياسة واستراتيجية تهدف إلى ضمان الاستمرارية عبر الزمن لتنمية اجتماعية واقتصادية في إطار احترام البيئة ودون تهديد المصادر الطبيعية التي هي ضرورية للنشاطات الإنسانية»<sup>4</sup>. وتستهدف كفالة الحاجات الحالية والمستقبلية للأجيال في إطار بيئة حيوية من خلال ضمان العمليات التالية:

- «الوفاء بحاجات الحاضر دون الحد من قدرة أجيال المستقبل على الوفاء بحاجاتها.

<sup>1</sup>محمد، عبد الله حسون، وآخرون. التنمية المستدامة: المفهوم والعناصر والأبعاد. مجلة ديالى، 2015، العدد 67، ص 340.

<sup>2</sup>Dictionnaire-Environnement. *Définition de Développement Durable (DD) [En ligne]. Disponible sur : <[https://www.dictionnaire-environnement.com/developpement\\_durable\\_dd\\_ID345.html](https://www.dictionnaire-environnement.com/developpement_durable_dd_ID345.html)>. (15/05/2019).*

<sup>3</sup>العايب. عبد الرحمن. التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة. أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية. سطيف: جامعة فرحات عباس، 2011، ص 12.

<sup>4</sup>Nowaczyk, Julien. *L'intégration du développement durable dans la gestion de la chaîne d'approvisionnement. Thèse de doctorat en science de gestion. Metz (France) : Université de Metz- Paul Verlaine UFRESM, 2008, P21.*

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

- الإدارة الواعية للمصادر المتاحة والقدرات البيئية وإعادة تأهيل البيئة التي تعرضت للتدهور وسوء الاستخدام»<sup>1</sup>.

كما قُدمت على أنها "التنمية البيئية"<sup>2</sup> وعرفت أيضا على أنها تلك الممارسة التي تقودنا بالضرورة إلى انتهاج النمط الصحيح لنمو اقتصادي يكفل كما ورد بالتعريف السابق الحاجات الحالية والمستقبلية للأفراد من جهة، ويستند إلى الرفعة الإيكولوجية من خلال حماية التنوع الإيكولوجي للموارد والثروات من وجهة أخرى، كما يأتي: «هي التي تلي احتياجات الحاضر دون أن تُعرض للخطر قدرة الأجيال التالية على تلبية احتياجاتها والتي من شأنها أن تقودنا الى ممارسة النوع الصحيح من النمو الاقتصادي القائم على التنوع الحيوي وعلى التحكم في الأنشطة الضارة بالبيئة وتجديد أو تعويض المواد القابلة للتجديد، وحماية البيئة الطبيعية بل وازدهارها»<sup>2</sup>.

ويقدم *Fanny Raffaud* في دراسته الموسومة بـ *L'urbain, l'environnement et le développement durable en France Essai d'analyse – Revue Urbanisme - 1964-2000* تعريفا للتنمية المستدامة باعتبارها نمطا تنمويا يلبي الاحتياجات الحالية والمستقبلية للأفراد معتمدا على قاعدة تحقيق التوازن بين أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والبيئية كما يأتي «يشير هذا المصطلح إلى ذلك النمط من التنمية الذي يلبي احتياجات الناس دون المساس باحتياجات الأجيال المقبلة من خلال العمل على تحقيق التوازن بين الأداء الاقتصادي، احترام التوازنات البيئية والتنمية الاجتماعية»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>الهييتي، صبري فارس. التنمية السكانية والاقتصادية في الوطن العربي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2014، ص18.

\*اهتم مؤتمر ستوكهولم بالعلاقة بين البيئة والتنمية، حيث ساد اقتناع بأن مشكلات البيئة والتنمية متداخلة لا يمكن فصلها بعضها عن بعض، وعلى أساس هذا التداخل والترابط بني مفهوم التنمية المستدامة، فعلى الصعيد البيئي فالتنمية المستدامة هي الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية مما يؤدي إلى مضاعفة المساحة الخضراء. انظر: منصور، كمال محمد. المراجعة البيئية كأحد متطلبات المؤسسة المستدامة وتحقيق التنمية المستدامة. المؤتمر العلمي الدولي: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة. سطيف: جامعة فرحات عباس، 7-8 أفريل 2008، ص6.

<sup>2</sup>العسل، ابراهيم حسين. التنمية في الفكر الاسلامي: مفاهيم - عطاءات - معوقات - اساليب. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2006، ص31.

<sup>3</sup>*Fanny ; Raffaud. L'urbain, l'environnement et le développement durable en France Essai d'analyse – Revue Urbanisme - 1964-2000. Thèse de doctorat en géographie et aménagement. France : Université de PAU ET DES PAYS DE L'ADOUR, 2003, P43.*



## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

أما فيما تعلق بتعريف التنمية المستدامة كما ورد بوثائق الهيئات الدولية، فقد قدم تقرير "مستقبلنا المشترك" المنبثق عن اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية وفي فصله الثاني المعنون بـ (نحو تنمية متواصلة) كتعريف للتنمية المستدامة ما يلي «هي التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال المقبلة على الوفاء باحتياجاتها، وهي تشمل مفهومي أساسيين:

- مفهوم "الاحتياجات" خاصة الاحتياجات الأساسية للفقراء في العالم، الذي ينبغي إيلائه أولوية عليا.

- مفهوم القيود التي يفرضها وضع التنظيم التكنولوجي والاجتماعي على قدرة البيئة على الوفاء باحتياجات الحاضر والمستقبل».<sup>1</sup>

ويذكر Zaccai في دراسة له موسومة بـ تعريف التنمية المستدامة *Définir le développement durable* بعد بسط التعريف المؤسس للتنمية المستدامة الوارد بتقرير بروندتلاند "مستقبلنا المشترك" في فصله الثاني، أنه «وبذات التقرير، يمكننا مرة أخرى استخراج تعريف ضمني للتنمية المستدامة انطلاقاً من كونها في جوهرها تعد عملية تحول ينسجم فيها استغلال الموارد وإدارة الاستثمارات، التوجيه الفني-أو التكنولوجي- والتغييرات المؤسسية بشكل متناغم لتعزيز إمكانات الحاضر وتلبية احتياجات وتطلعات أفضل للإنسانية، وكمقارنة بالتعريف الأول، يأتي هذا التعريف الثاني ليحافظ على مكون (الاحتياجات الحالية والمستقبلية) في التعريف، ولكنه يُوصَف إلى حد ما بأبعاد التغيير».<sup>2</sup> أي أنه بغرض إحداث هذه النقلة (عملية التحول) لا مناص من توافر علاقة التناغم بين مختلف العمليات الاجتماعية، عطفاً على علاقة التناغم بين الإنسان والبيئة الواردة في التعريف الأول.

أما الوثيقة الأممية: إنقاذ الكوكب: استراتيجية ل مستقبل الحياة (UICN، 1991) فقد عرفت التنمية المستدامة على أنها «تحسين الظروف المعيشية للمجتمعات البشرية ضمن حدود القدرة الاستيعابية للنظم الإيكولوجية».<sup>3</sup>

<sup>1</sup>NATIONS UNIES. *Rapport de la Commission mondiale pour l'environnement et le développement "Notre avenir à tous"*. N25 A/42/427 4 août 1987. P 65.

<sup>2</sup>Edwin ZACCAÏ. *Définir le développement durable*. Bulletin de la Société géographique de Liège, 2001, N° 41, P19.

<sup>3</sup>UICN/PNUE/WWF. *Construire une société durable*. Dans : *Sauver la planète : Stratégie pour l'avenir de la vie*. Gland, Suisse : Octobre 1991, P 9.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

وللإشارة فقد نشرت هذه الاستراتيجية قبل عام واحد على إعلان ريو البرازيلية بشأن البيئة والتنمية بالاشتراك مع الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة *UICN*، برنامج الأمم المتحدة من أجل البيئة *PNUE* والصندوق العالمي للحياة البرية *WWF* وقد أدخلت هذه الوثيقة مكونا جديدا في تعريف التنمية المستدامة كإضافة للتعريفات السابقة والمتمثل بـ "حدود القدرات الطبيعية" والمعبر عنه في التعريف بحدود قدرات النظم الايكولوجية.

أما مؤتمر الأمم المتحدة المهم في مسار التنمية المستدامة والمعني بالبيئة والتنمية المنعقد بريو دي جانيرو البرازيلية في الفترة 3-14 جوان 1992 فقد كان من مخرجاته وضع جدول أعمال القرن الـ 21 ووثيقة إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية، والتي تضمنت تعريفا واضح المعالم للتنمية المستدامة معتبرة أن التنمية التي تكفل حاجيات الأجيال الحالية والمستقبلية بشكل عادل تعد حقا أصيلا من حقوقهم، وهو ما ورد نصا في المبدأ رقم (03) من أنها «إعمال الحق في التنمية على نحو يكفل الوفاء بشكل منصف بالاحتياجات الانمائية والبيئية للأجيال الحالية والمستقبلية».<sup>1</sup>

والجدير بالذكر أن الحق\* في التنمية جذب انتباه المجتمع الدولي خاصة في إطار الجهود المبذولة حاليا نحو التوصل إلى نظام اقتصادي دولي جديد نَحْفُ فيه حدة الهوة الفاصلة بين الشعوب المتخلفة والشعوب المتقدمة باعتبار أن التنمية عملية اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وسياسية شاملة تستهدف التحسين المستمر لرفاهية السكان بأسرهم والأفراد جميعهم على أساس مشاركتهم النشطة، الحرة والهادفة، وفي التوزيع العادل للفوائد الناجمة عنها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الأمم المتحدة. اعلان ريو بشأن البيئة والتنمية. *A/CONF.151/26/Rev.1(Vol.1)*. نيويورك: منشورات الامم المتحدة 1993. A.93.1.8. ص3.

\*تم اعتماد هذا الحق في وثيقة الأمم المتحدة" اعلان الحق في التنمية" بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 41/128 المؤرخ في 4 كانون الأول/ديسمبر 1986، وجاء في (المادة 01، الفقرة 01): "الحق في التنمية حق من حقوق الإنسان غير قابل للتصرف وبموجبه يحل لكل إنسان ولجميع الشعوب المشاركة والإسهام في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية والتمتع بهذه التنمية التي يمكن فيها إعمال جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية إعمالا تاما". أنظر: *United Nations. Declaration on the Right to Development* 4 December 1986. *A/RES/41/128*. [online]. المتاح على الرابط: <<https://www.un.org/documents/ga/res/41/a41r128.htm>>. (2019/05/15).

<sup>2</sup> عبد المنعم، هويدا محمد. القانون الدولي وحقوق الانسان: دور المنظمة الدولية في فرض العقوبات على انتهاك حقوق الانسان. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2008، ص119.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

ومن أجل كفالة هذا الحق في التنمية والرفاه للأجيال الحالية والمستقبلية، لا مناص من أن تكون حماية البيئة بعدا هاما ورئيسا في التنمية المستدامة، ولا يمكن بحال النظر إلى هكذا تنمية على أنها فاعلة ومستدامة وتفعيلها واقعا بمعزل عن بعدها البيئي وقد ورد هذا نصا في المبدأ رقم (04) الموالي كالتالي «من أجل تحقيق تنمية مستدامة، يجب أن تكون حماية البيئة جزء لا يتجزأ من عملية التنمية ولا يمكن النظر فيها بمعزل عنها».<sup>1</sup>

أما تقرير القمة العالمية للتنمية المستدامة المنعقد بجوهانسبرغ الجنوب افريقية، سبتمبر 2002 فقد كان بمثابة إعلان مسؤولية مجتمعية ودولية إزاء تحقيق التنمية المستدامة، كما أكد على أن التنمية المستدامة هي تلك التنمية ذات الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية، والتي اعتبرها التقرير دعائم تحقيق التنمية المستدامة ووصفها بالترابط\* والتكاملية كما يأتي «بهذا الخصوص فإننا نتحمل مسؤوليتنا الجماعية على المستوى المحلي والوطني والاقليمي والعالمي، المتمثلة بتطوير التنمية الاقتصادية، التنمية الاجتماعية وحماية البيئة، الدعائم المترابطة والمتكاملة للتنمية المستدامة».<sup>2</sup>

كما عرفت منظمة الأغذية والزراعة *FAO* على أنها «إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغيير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال

<sup>1</sup>United Nations. *Rio declaration on environment and development. A/CONF.151/26/Rev. I(Vol. I), New York: United Nations Publication, 1993, P4.*

\*إن هذه العناصر يرتبط بعضها ببعض، وتتداخل فيما بينها تداخلا كبيرا، فالاقتصاد أحد المحركات الأساسية للمجتمع وأحد العوامل الرئيسية المحددة لماهيته (مجتمع صناعي أو زراعي أو رعوي، الخ) والمجتمع هو صانع الاقتصاد، والمُشكّل الأساسي لأنماط الاقتصادية التي تسود فيه، اعتمادا على نوع الفكر الاقتصادي الذي يتبناه المجتمع (الرأسمالي، الاشتراكي، الاسلامي)، والبيئة هي الإطار العام الذي يتأثر بالأنشطة الاقتصادية ويؤثر فيها. كما تتأثر البيئة بسلوكيات أفراد المجتمع وتؤثر في أحوالهم الصحية وأنشطتهم المختلفة. ولذلك فإن أي برنامج ناجح للتنمية المستدامة لا بد أن يحقق التوافق والانسجام بين هذه العناصر الثلاثة، وأن يصورها كلها في بوتقة واحدة تستهدف الارتقاء بمستويات الجودة لتلك العناصر معا: أي تحقيق النمو الاقتصادي، وتلبية متطلبات أفراد المجتمع، وضمان السلامة البيئية مع المحافظة في الوقت نفسه على حقوق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية وعلى التمتع ببيئة نظيفة. أنظر: بن عيسى، لزهري. دور الاقتصاد الإسلامي في بناء التنمية المستدامة: دراسة حالة ماليزيا. أطروحة دكتوراه في السياسة المقارنة. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2018، ص103.

<sup>2</sup>Nation Unies. *Rapport du Sommet mondial pour le développement durable Johannesburg (Afrique du Sud). A/CONF.199/20. New York : 26 août-4 septembre 2002, P 1.*

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الحالية والمستقبلية. إن تلك التنمية المستدامة (في الزراعة والغابات ومصادر الثروة الطبيعية) تحمي الأرض والمياه ومصادر الثروة النباتية والحيوانية ولا تضر بالبيئة وتسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية ومناسبة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية»<sup>1</sup>.

واستنادا إلى ما تقدم من تعريفات من زوايا نظر فكرية مختلفة، وعلى ضوء ما جاءت به الوثائق الدولية فإنه يمكننا أن نقدم تعريفا شاملا للتنمية المستدامة على أنها:

”استراتيجية إنمائية متكاملة وشكل من أشكال التنمية الاقتصادية المتعددة الأبعاد، التي تستهدف احترام البيئة وسوية تجدد مواردها واستغلالها بالشكل العقلاني الرشيد، بما يكفل الوفاء بشكل منصف بالاحتياجات الإنمائية والبيئية للحاضر من دون الإخلال بقدرة الأجيال المقبلة على الوفاء باحتياجاتها، من خلال تحمل المسؤولية الجماعية والمجتمعية على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي، لتطوير التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة، كدعامات مترابطة ومتكاملة للتنمية المستدامة وتحقيق تنمية فعالة اقتصاديا ومنصفة اجتماعيا وحيوية بيئيا.“<sup>2</sup>

### 2- التنمية المستدامة: نشأة المصطلح والتطور

شهد المصطلح عبر محطات مختلفة، تطورات عديدة أسهمت في تشكيل بنيته وتحديد مفهومه المعاصر، إذ «تبدو التنمية المستدامة اليوم كتمثيل مهيم لمنطق جديد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ يوجب هذا المنطق السماح بإدماج التوازن بين الطموحات الاجتماعية والتنمية الاقتصادية التي تلي احتياجات كل جيل، بداية باحتياجات أولئك الأشد فقرا من دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم»<sup>2</sup>.

وبالرجوع إلى المحطات الأولى المؤسسة لهذا المنطق، ورغبة منا في التأصيل لمصطلح التنمية المستدامة لا مناص من العودة إلى البدايات، إذ «تعود الجذور التاريخية لمفهوم التنمية المستدامة إلى بدايات القرن العشرين من خلال الفعاليات والحركات البيئية التي وضعت نصب اهتماماتها مفاهيم وقضايا البيئة وحماية الطبيعة، وكذا على غرار إنشاء هيئات عامة متخصصة مثل اللجنة الكندية لحفظ الطبيعة (1909) أو الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة والموارد في فرنسا (1948). وبدأ

<sup>1</sup>عرقوب، علي، بظاهر، بختة. دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين التنمية المستدامة للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية: دراسة ميدانية لمؤسسة الجزائرية للمياه وحدة مستغانم ومؤسسة سونلغاز وحدة مستغانم. مجلة دفاتر بوادكس، جوان 2018، ع09، ص141.

<sup>2</sup>Lauriol, Jacques. *Le développement durable à la recherche d'un corps de doctrine.* Lavoisier / Revue française de gestion. Mai 2004, N°152, P137.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

مفهوم التنمية المستدامة فعليا مع بدايات السبعينات مع نادي روما ثم في سنوات الثمانينات يطالع المشهد الدولي»<sup>1</sup>.

كما يمكننا أن نستعرض نشأة التنمية المستدامة وسيرورة تطورها من خلال مختلف المؤتمرات الدولية التي كانت بمثابة الإطار الأممي الذي أسس للمصطلح بداية، وأسهم في بلورة مفهومه لاحقا وتفعيله واقعا من خلال مختلف البرامج والأجندات الأممية، وتشير العديد من الدراسات إلى أن البدايات كانت في سبعينات القرن (20) فقد «تطورت بنية التنمية المستدامة في الفترة ما بين عام 1972 و1992 من خلال سلسلة من مؤتمرات القمة والمؤتمرات الأخرى. وقدم المفهوم لأول مرة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية الذي عقد في ستوكهولم عام 1972، وكان يعد أول اجتماع دولي للتشاور حول مفهوم الاستدامة على نطاق شامل»<sup>2</sup> واعتبر بمثابة «خطوة نحو توجيه الاهتمام العالمي بالبيئة، لأن العالم لا يبدو أنه يتجه صوب مستقبل مستدام، وإنما في اتجاه مجموعة متنوعة من الكوارث المحتملة، لقد ناقش هذا المؤتمر للمرة الأولى القضايا البيئية وعلاقتها بواقع الفقر وغياب التنمية في العالم»<sup>3</sup>.

وكان واضحا من مناقشات وقرارات المؤتمر أن هناك اقتناعا بأن مشكلات البيئة يجب أن تحتل مكانها في الأهمية جنبا الى جنب مع قضية التنمية الاقتصادية التي كانت تحوز جل اهتمام العالم إلى ذلك الحين. ولما كان النمو الاقتصادي خاصة من خلال التصنيع واستخدام التقنيات الحديثة التي اعتمدت على الكيماويات المصنعة من أهم الأسباب وراء التدهور البيئي، اتجهت كل الآراء إلى ضرورة التزام التنمية الاقتصادية بهدف المحافظة على البيئة ومنذ ذلك الوقت، ظهرت مصطلحات جديدة لتعبر عن هذا المعنى كان أكثرها شيوعا هو التنمية المستدامة *Sustainable Development*<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>FABIEN DURIF, et Autres. *L'opérationnalisation des principes du développement durable : Le cas de Mountain Equipment Co-op*. Lavoisier/ Revue française de gestion, 2009, N° 190, P59.

<sup>2</sup>مبارك، فاطمة. التنمية المستدامة: أصلها ونشأتها. مجلة البيئة الإلكترونية، جانفي 2016، العدد 13، ص 16.

<sup>3</sup>بن غضبان، فؤاد. المدن المستدامة والمشروع الحضري: نحو تخطيط استراتيجي مستدام. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014، ص36.

<sup>4</sup>يعقوبي، محمد، ميهوب، مسعود. التنمية المستدامة: تقييم للفكر الوضعي ورؤية اسلامية. الملتقى الدولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي. قالمة: جامعة قالمة 03-04 ديسمبر 2012، ص193.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

في عام 1980، نشر الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة *UICN* تقريرًا عن الاستراتيجية العالمية لحفظ الطبيعة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة (*UNEP*) والصندوق العالمي للحياة البرية *WWF* وتقتصر هذا الاستراتيجية رؤية عالمية لدينامية النظم الإيكولوجية المتعلقة بالأنشطة البشرية كما تهدف إلى تلبية احتياجات الحفاظ على الأنواع مع الأخذ بعين الاعتبار القيود الاقتصادية. وقد حدد التقرير المفاهيم الرئيسية المستخدمة لبناء السياسات البيئية المعاصرة. لقد تم استخدام مصطلح التنمية المستدامة لأول مرة في هذه الوثيقة، وذكر الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة *UICN* (1980) أن التنمية المستدامة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، وقاعدة الموارد الحيوية وغير الحيوية، وكذلك مزايا وعيوب البدائل على المدى القصير والطويل.<sup>1</sup>

أما في سنة 1987 قدمت اللجنة الدولية للبيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة تقريرًا بعنوان: تقرير برونديتلاند والتي كانت ترأسها السيدة "غرو هارليم برونديتلاند"، أكد هذا التقرير أنه لا يمكننا الاستمرار في التنمية ما لم تكن قابلة للاستمرار ومن دون ضرر بيئي. كما طرح فكرة أن التنمية المستدامة تعتبر نموذجًا تنمويًا بديلاً، ووضع استراتيجية تتصور إمكانية وجود تنمية تحقق الانسجام ما بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة مع الأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الاجتماعية البشرية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Essabri, Noureddine. *Représentation, agir et justification du développement durable chez les dirigeants de PME : le cas des dirigeants de riads maisons d'hôtes à Marrakech. Thèse de Doctorat en Sciences de gestion. Paris : Conservatoire national des arts et métiers, 2017, P29.*

\*سياسية نرويجية (اوسلو 1939)، دكتور في الطب (1963)، منتخبة من حزب العمل عام 1977، كانت نائبة الرئيس (1975-1981) ثم رئيسة حزب العمل (1981-1992). عينت وزيرة البيئة (1974-1979)، ثم رئيسة للوزراء في عام 1981، وأصبحت أصغر رئيسة وزراء في النرويج وأول امرأة تشغل هذا المنصب، وفي عام 1983، ترأست اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية التي اقترحت استنتاجاتها الواردة في تقرير برونديتلاند ("مستقبلنا المشترك") تعريفاً للتنمية المستدامة وأدت إلى عقد مؤتمر الأمم المتحدة. للبيئة والتنمية في ريو دي جانيرو، مؤتمر ريو (3-14 جوان 1992). أنظر: < [https://www.larousse.fr/encyclopedie/personnage/Gro\\_Harlem\\_Brundtland/110417](https://www.larousse.fr/encyclopedie/personnage/Gro_Harlem_Brundtland/110417)>. (30/05/2019).

<sup>2</sup>شيلي، الهام. دور استراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية: دراسة ميدانية في المؤسسة المينائية بسكيدة. ماجستير إدارة الأعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة. سطيف: جامعة فرحات عباس، 2014، ص 64.

لقد كان لتقرير بروندتلاند الصادر عن اللجنة الدولية للبيئة والتنمية «دور بارز في الترويج لمفهوم التنمية المستدامة وقدم تعريفا لها حظي بقبول واسع بأنها: القدرة على تلبية حاجات أجيال الحاضر من دون المساس بقدرة أجيال المستقبل على تلبية حاجاتها، وسلط هذا التعريف الضوء على المفهوم الأخلاقي للإنصاف بين الأجيال وارتقى بهذا المفهوم ليشمل متطلبات العدالة الاجتماعية».<sup>1</sup> وفي سنة 1991 تطور مفهوم التنمية المستدامة الذي عرفه برنامج الأمم المتحدة للبيئة بما يلي: تحسين شروط وجود المجتمعات البشرية مع البقاء في حدود قدرة تحمل أعباء الأنظمة البيئية».<sup>2</sup> ليؤكد على أن تحقيق التنمية ضمن إطار قدرات وإمكانات البيئة واحترام مبدأ محدودية الموارد، يعد بعدا آخر مهما في تحديد بنية ومفهوم التنمية المستدامة.

وفي عام 1992 انعقد مؤتمر الأمم المتحدة من أجل البيئة والتنمية وأقيمت فعالياته بريو دي جانيرو البرازيلية وأطلق عليه وسمُ قمة الأرض، وكان بالفعل علامة فارقة\* في نقل مفهوم التنمية المستدامة خطوات وازنة نحو تفعيله واقعا من خلال برامج وأجندات عمل أممية اذ «وضعت فيه الأسس اللازمة للاندماج العالمي للتنمية المستدامة، وقد اعتمد العالم بأسره إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية وجدول أعمال القرن الحادي والعشرين، ووضع مؤتمر القمة الخطوط العامة لخطة العمل العالمية للتنمية المستدامة».<sup>3</sup>

لقد كانت قمة الأرض وما تلاها من قمم ومؤتمرات ذات العلاقة بالتنمية المستدامة، بمثابة نقلة نوعية لمفهومها، وإطارا أمميا نحو تفعيلها واقعا من خلال مخرجاتها، وتمثلت مخرجات قمة

<sup>1</sup>United Nations. Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA). **Regional Review of Institutions for Sustainable Development in the Arab region.** E/ESCWA/SDPD/2011/5. New York, 2011, P3.

<sup>2</sup>ناصر، مراد. **التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر.** التواصل، 2010، ع26، ص134.

\* جمع مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (UNCED) المنعقد في ريو دي جانيرو في الفترة من 3 إلى 14 يونيو 1992، ممثلين عن 178 دولة (بما في ذلك 117 رئيس دولة). وتعد "قمة كوكب الأرض" أو "قمة الأرض" التي تطلبت للإعداد لها عامين من العمل التمهيدي، حدثاً تاريخياً. اذ سلطت القمة الضوء على الطبيعة التكاملية لحماية البيئة وعملية التنمية؛ كما رفعت سوية الوعي بضرورة الشراكة العالمية والالتزام السياسي على أعلى المستويات. ووطدت ركائز مفهوم التنمية المستدامة على المستوى الدولي باعتباره أسلوبا للتنمية يلبي احتياجات الحاضر مع السماح للأجيال القادمة بتلبية احتياجاتهم، والذي يدمج المكون البيئي والاقتصادي والاجتماعي في عملية التنمية. أنظر: UNIVERSALIS.fr. Rio Conférence de (1992) [En ligne]. Disponible sur : <<https://www.universalis.fr/encyclopedie/rio-conference-de/>>. (31/05/2019).

<sup>3</sup>قفاطمة مبارك. المرجع السابق. ص17.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الأرض كما ورد بتقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية بإصدار إعلان ريو ومبادئه الـ(27) ووضع جدول أعمال القرن 21 المهيكل في 4 أبواب: الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية، صون وإدارة الموارد، تعزيز دور الفئات الرئيسية، ووسائل التنفيذ إضافة إلى البيان الرسمي غير الملزم قانوناً من أجل المبادئ ومن أجل توافق علمي في الآراء بشأن إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها، كما شهد المؤتمر التوقيع على اتفاقية التنوع\* البيولوجي والاتفاقية الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، ويعتبر جدول أعمال القرن الـ21 «هو الوثيقة الأساسية التي صدرت عن مؤتمر ريو وهي خطة للعمل التنموي ابتداء من تسعينات القرن العشرين ممتدة في القرن الواحد والعشرين وتتضمن الوثيقة أربعين فصلاً تقع في حوالي 6000 صفحة، حيث تتناول عروضاً لاستراتيجيات وبرامج عمل متكامل بغرض وقف وعكس الاتجاهات التي تقود للتدهور البيئي، وتشجع عمليات التنمية المستمرة والسلمية بيئياً في جميع دول العالم وتقوم برامج الخطة وتوجهاتها على أساس أن التنمية المستدامة تعتبر ضرورة قصوى تليها كل الاعتبارات البيئية والاقتصادية، وتناقش الخطة الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية وحماية وإدارة الموارد من أجل التنمية وتقرير دور الفئات البشرية المختلفة، ثم وسائل تنفيذ الخطة واستخدام التكنولوجيا السليمة بيئياً وتسخير العلم لأغراض التنمية المستمرة»<sup>1</sup>.

وما هو جدير بالإشارة، أنه ومنذ البدايات الأولى لظهور مصطلح التنمية المستدامة منذ سبعينات القرن العشرين(ق20) وتطور مفهومه عبر محطات أومية مختلفة، «لم تعد المساهمات الفكرية في مجال التنمية الاقتصادية قاصرة على الاقتصاديين، بل أصبح دعاة حماة البيئة يشاركونهم فيها، بل امتد الأمر إلى أبعد من هذا مع نمو الفكر الخاص بالتنمية المستدامة ومبادئها ومستلزماتها

---

\*تم اقتراح مصطلح "التنوع البيولوجي" من قبل والتر روزن *Walter Rozen* عام 1985، ولقي رواجه مداه منذ عام 1992، تاريخ انعقاد مؤتمر ريو والتصديق على معاهدة التنوع البيولوجي. ويأخذ التنوع البيولوجي في معناه التقليدي والحرفي دلالة: "تنوع الحياة". ويعد التنوع البيولوجي من المواضيع الرئيسية لدراسة البيئة. لمزيد الاطلاع حول الموضوع: راجع: *Levrel, Harold. Biodiversité et développement durable : quels indicateurs. Thèse de doctorat en Economie Ecologique. Paris : Ecole des Hautes Etudes en Sciences Sociales (EHESS), 2006, PP21-22.*

<sup>1</sup>مقري، عبد الرزاق. *مشكلات التنمية والبيئة والعلاقات الدولية*. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2008، ص274.



## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

فظهرت مساهمات من طائفة متنوعة من المفكرين، فلاسفة وعلماء اجتماع وسلوكيات ونشطاء في التنمية المحلية»<sup>1</sup>.

والجدول أدناه يبين الصيرورة التطورية لمفهوم التنمية المستدامة عبر أجنحة زمنية تمتد من العام 1970 حتى العام 1992 تاريخ التفعيل الإنمائي العملي لمفهوم التنمية المستدامة.

السنة	المفهوم
1972	قدم المفهوم لأول مرة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية الذي عقد في ستوكهولم كأول اجتماع دولي للتشاور حول مفهوم الاستدامة، مع توجيه الاهتمام العالمي الى القضايا البيئية وعلاقتها بواقع الفقر وغياب التنمية في العالم، وضرورة التزام التنمية الاقتصادية بهدف المحافظة على البيئة. (التنمية الملائمة للبيئة).
1980	في عام 1980، نشر الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة <i>UICN</i> تقريراً عن "الاستراتيجية العالمية لحفظ الطبيعة" بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ( <i>UNEP</i> ) والصندوق العالمي للحياة البرية <i>WWF</i> . لقد تم استخدام مصطلح التنمية المستدامة لأول مرة في هذه الوثيقة، وذكر الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة <i>UICN</i> (1980) أن "التنمية المستدامة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، وقاعدة الموارد الحيوية وغير الحيوية، وكذلك مزايا وعيوب البدائل على المدى القصير والطويل.
1987	قدمت اللجنة الدولية للبيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة تقريراً بعنوان: "تقرير برونديتلاند" أسهم التقرير بدور بارز في الترويج لمفهوم التنمية المستدامة وقدم تعريفاً لها حظي بقبول واسع "القدرة على تلبية حاجات أجيال الحاضر من دون المساس بقدرة أجيال المستقبل على تلبية حاجاتها" وسلط هذا التعريف الضوء على المفهوم الأخلاقي للإنصاف بين الأجيال وارتقى بهذا المفهوم ليشمل متطلبات العدالة الاجتماعية.
1991	تطور مفهوم التنمية المستدامة الذي عرفه برنامج الأمم المتحدة للبيئة بما يلي: تحسين شروط وجود المجتمعات البشرية مع البقاء في حدود قدرة تحمل أعباء الأنظمة البيئية. ليؤكد على أن تحقيق التنمية ضمن إطار قدرات وامكانات البيئة واحترام مبدأ محدودية الموارد، يعد بعداً آخر مهماً في تحديد بنية ومفهوم التنمية المستدامة.
1992	انعقد مؤتمر الأمم المتحدة من أجل البيئة والتنمية وأقيمت فعالياته بريو دي جانيرو البرازيلية وأطلق عليه وسم "قمة الأرض"، وكان بالفعل علامة فارقة في نقل مفهوم التنمية المستدامة

<sup>1</sup>يعقوبي، محمد، ميهوب، مسعود. المرجع السابق. ص193

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

خطوات وازنة نحو تفعيله واقعا ووضعت فيه الأسس اللازمة للاندماج العالمي (إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية وجدول أعمال القرن الحادي والعشرين، ووضع الخطوط العامة لخطة العمل العالمية للتنمية المستدامة).

المصدر: من إعداد الباحث

### 3- مميزات التنمية المستدامة:

لقد أحدثت أنماط التنمية التي اعتمدها الإنسان منذ سنوات مديدة، بغرض تحسين مختلف جوانب حياته الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والثقافية وتوجيهها نحو مسار التطور، العديد من الإشكالات التي ألحقت ضرا بليغا بالمحيط البيئي، إذ أنه «بعد عشرات السنين من اعتبار البيئة كتنقيض للنمو الاقتصادي، أصبح السياسيون في نهاية الأمر يدركون الرابطة الحاسمة والتكامل الدائم بين الإثنين ولا بد للبشرية أن تتعلم كيف تعيش في نطاق حدود البيئة الطبيعية باعتبارها موفرة لمختلف المدخلات ومستقبله لجميع النفايات على حد سواء، ولا بد لنا ان نتعرف انه حتى ولو لم يحصل التدهور البيئي الى المستويات المهددة للحياة، فانه من الممكن أن يسفر عن تدنٍ كبير في نوعية العالم الذي نعيش فيه»<sup>1</sup>.

وعلى الرغم من عديد الإنجازات على مستوى الزراعة والصناعة وتحسن سوية المعيشة في الكثير من بقاع العالم، وارتفاع وتيرة الحياة وانكفاء العديد من الأمراض والأوبئة، الا أن الأمر لم يسلم من حدوث العديد من الأضرار بالبيئة الحيوية، كنتاج طبيعي للاستهلاك المفرط للموارد الطبيعية.

وبغرض وضع حد لتلك الإشكالات الإيكولوجية التي أنتجها انتهاج أنماط إنمائية لا تراعي البيئة الحيوية، كان لزاما اعتماد نمط من التنمية يتوجه إلى «خدمة الإنسان، وغايته الأولى هي تحقيق الكرامة المتساوية لكل أفراد المجتمع، ويستهدف الحدّ من الفقر بشكل فعال ويكفل الوصول إلى المنافع العامة والعالمية بشكل أكثر إنصافا، وخاصة المعرفة، والصحة ودعم قدرة الفرد على التحكم في حياته، إن التنمية المستدامة تحفظ الموارد الطبيعية والتوازنات البيئية، مع ضمان الحياة الكريمة للأجيال الحالية وتحسين ظروف المعيشة للأجيال القادمة»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>خبابه، عبد الله. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: آلية لتحقيق التنمية المستدامة. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2013، ص119.

<sup>2</sup>El Moujadidi, Noufissa. *IDE, croissance économique et développement local durable : quelles relations et quelles perspectives. Colloque international : Enjeux économiques,*

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

إن التنمية المستدامة كبديل إنمائي اقتصادي قابل للاستمرار والتواصل واستراتيجية إنمائية تتكأ على البعد الاجتماعي وتتخذ من البعد البيئي عنصرا ضابطا\* لها، يجعل منها تنمية حقيقية ويعطيها قيمتها المضافة، والعديد من المميزات التي تفاضلها عن غيرها من الأنماط التنموية الاقتصادية، بل ويضعها في مقدمهم، ما يجعل منها نمطا إنمائيا حديثا يتسم بالآتي:

- «تختلف عن التنمية بشكل عام في كونها أشد تداخلا وأكثر تعقيدا عن التنمية وخاصة فيما يتعلق بما هو طبيعي وما هو اجتماعي في التنمية بالإضافة إلى أن لها بعدا روحيا وثقافيا يرتبط بالإبقاء على الخصوصية الحضارية للمجتمعات.
- تتوجه أساسا لتلبية متطلبات واحتياجات أكثر الشرائح فقرا في المجتمع وتسعى إلى الحد من تفاقم الفقر في العالم من خلال تحقيق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية»<sup>1</sup>.
- تحرص على تطوير الجوانب الثقافية والإبقاء على الحضارة الخاصة بكل مجتمع.
- عناصرها لا يمكن الفصل بعضها عن بعض لشدة تداخل الأبعاد والعناصر المكونة لها.
- عملية مجتمعية، تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات.
- عملية واعية، أي أنها ليست عشوائية، وإنما عملية محددة الغايات، ذات استراتيجيات طويلة المدى وأهداف مرحلية ومخططات وبرامج»<sup>2</sup>.

*sociaux et environnementaux de la libéralisation commerciale des pays du Maghreb et Proche-Orient. Rabat-Maroc : 19-20 octobre 2007, P 10.*

\*تمثل حماية البيئة الهدف الأول في برامج التنمية المستدامة، ويرجع ذلك إلى أن البيئة هي المصدر الأساسي لجميع الموارد التي تتطلبها برامج التنمية المستدامة ومشروعاتها، والاخلال بالتوازن البيئي يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وتدهور حالة الموارد الطبيعية والتعجيل بنفاذ بعضها أو افسادها بحيث يتعذر على استخدامها بشكل مناسب اقتصاديا. ولهذا فإن حماية البيئة تتطلب وضع ضوابط خاصة لبرامج التنمية المستدامة بحيث تكفل هذه الضوابط عدم تدهور النظم البيئية الطبيعية وتتضمن هذه الضوابط ما يلي: المحافظة على سلامة البيئة (خصوصية التربة، تدوير عناصر الغذاء، نظافة المياه، جودة الهواء)، المحافظة على الموارد الوراثية للأحياء الحيوانية والنباتات والحد من فقدان التنوع البيئي، ترشيد الاستخدام المتواصل للموارد الطبيعية (وخاصة الموارد النباتية والحيوانية) بحيث لا يكون الاستهلاك أكبر من قدرة هذه الموارد على التكاثر والانتاج. أنظر: بن عيسى، لزهري. المرجع السابق. ص103

<sup>1</sup>ابو النصر، مدحت; مدحت محمد، ياسمين. التنمية المستدامة: مفهومها- أبعادها- مؤشراتها. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017، ص84.

<sup>2</sup>بن غضبان، فؤاد. المرجع السابق. ص42.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

- «تنمية طويلة المدى وهذا من أهم مميزاتهما إذ تتخذ البعد الزمني أساسا لها، فهي تنمية تهتم بمصير ومستقبل الأجيال القادمة.
- مراعاة المساواة وحقوق الأجيال اللاحقة وتحقيق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي.
- عملية متعددة ومتراطة الأبعاد تقوم على أساس التخطيط والتنسيق بين خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة والتنمية البيئية من جهة أخرى.
- التنمية المستدامة تتوجه أساسا لتلبية احتياجات أكثر الطبقات فقرا، أي أن التنمية تسعى للحد من الفقر العالمي»<sup>1</sup>.
- التنمية المستدامة مشروع عالمي: تركز التنمية المستدامة على إرساء مبادئ العدالة بين الأجيال الحاضرة والمستقبلية، كما تركز على البعد العالمي لمشكلة التلوث البيئي، من خلال احترام المواثيق الدولية المتعلقة بحماية البيئة، وإجراء تغييرات هيكلية في أنماط الإنتاج والاستهلاك، وتحقيق أهداف الألفية والارتقاء بمستوى المعيشة للفئات الأكثر حرمانا.<sup>2</sup>

#### 4- أهداف التنمية المستدامة:

إن من مميزات التنمية المستدامة كما ورد سابقا، أنها عملية متعددة الأبعاد، وتقوم على أساس التخطيط والتنسيق بين خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة، والتنمية البيئية من وجهة أخرى، ولكونها تعتمد التخطيط أساسا لكل عملياتها الإنمائية، فلا مناص من تحديدها لمجموعة من الأهداف تسعى لتحقيقها في المدى المنظور أو الاستراتيجي، ومن هذا المنطلق، فقد حدد تقرير برونديتلاند، التقرير المؤسس لمفهوم التنمية المستدامة جملة من الأهداف المحورية تتمثل بالآتي:

- «إنعاش النمو.
- تغيير نوعية النمو.
- إشباع الاحتياجات الأساسية للإنسان.

<sup>1</sup>سايج، بوزيد. دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية: حالة الجزائر. أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية. تلمسان: جامعة ابي بكر بلقايد، 2013، ص90.

<sup>2</sup>حنيش، أحمد، بوضياف، حفيظ. التنمية المستدامة والمحافظة على البيئة أساس الاستثمار في الطاقات المتجددة. الملتقى العلمي الدولي الخامس حول: استراتيجيات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تجارب بعض الدول. البلدة: جامعة البلدة يومي 23-24، أفريل 2018، ص3.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

- كفالة مستوى متوازن من السكان.
  - الحفاظ على قاعدة الموارد وتعزيزها.
  - إعادة توجيه التكنولوجيا والسيطرة على المخاطر.
  - الجمع بين البيئة والاقتصاد عند اتخاذ القرار»<sup>1</sup>.
- ويمكننا تحديد أهداف التنمية المستدامة عموماً كما يأتي:
- «احترام البيئة الطبيعية: تركز التنمية المستدامة على العلاقة بين نشاطات الأفراد والبيئة وتتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أنها أساس حياة الإنسان، إنها ببساطة تنمية تستوعب العلاقة الحساسة بين البيئة الطبيعية والبيئة المبنية، وتعمل على تطوير هذه العلاقة لتصبح علاقة تكامل وانسجام.
  - تعزيز وعي الأفراد بالمشاكل البيئية: من خلال تنمية إحساس الأفراد بالمسؤولية تجاه المشكلات البيئية، وحثهم على المشاركة الفاعلة في خلق الحلول المناسبة لها عن طريق مشاركتهم في إعداد برامج ومشروعات التنمية المستدامة وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها.<sup>2</sup>
  - تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد: تتعامل التنمية المستدامة مع الموارد الطبيعية على أنها موارد محدودة، لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني.<sup>3</sup>
  - الاستخدام الرشيد للموارد الناضبة، بمعنى حفظ الأصول الطبيعية بحيث تترك للأجيال القادمة بيئة مماثلة، حيث أنه لا توجد بدائل لتلك الموارد الناضبة.
  - مراعاة القدرة المحدودة للبيئة على استيعاب النفايات.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>NATIONS UNIES. *Assemblée générale Quarante-deuxième session. Rapport de la Commission mondiale pour l'environnement et le développement. Supplément No 25 (A/42/25). 4 août 1987. PP72-73.*

<sup>2</sup>برسولي، فوزية؛ بولحية، شهيرة. التنمية البيئية المستدامة في الجزائر: قراءة للتدابير القانونية محلياً وإقليمياً. مجلة المنار للبحوث والدراسات القانونية والسياسية، جوان 2018، ع5، ص310.

<sup>3</sup>غنيم، عثمان محمد؛ أبو زنت، ماجدة أحمد. المرجع السابق. ص29.

<sup>4</sup>عباس، منال محمد. المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وآفاق التنمية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2014، ص187.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان من خلال التركيز على العلاقات في نشاطات السكان والبيئة والتعامل مع النظم البيئية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وذلك عن طريق مقياس الحفاظ على نوعية البيئة والإصلاح، وتهيئة وتنفيذ بعض المشروعات والبرامج التنموية على جميع الأصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، مع التركيز على نوعية التنمية وشكل تحقيق العدالة في استغلال الموارد البيئية، ومراعاة حقوق الأفراد والجماعات على الإشباع المناسب لاحتياجاتهم في الحاضر والمستقبل.
  - تحقيق نمو اقتصادي تقني بحيث يحافظ على الرأسمال الطبيعي الذي يشمل الموارد الطبيعية والبيئة وهذا بدوره يتطلب مؤسسات وبني تحتية وإدارة ملائمة للمخاطر والتقلبات، لتؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الأجيال المتعاقبة وبين الجيل نفسه.
  - توفير وتنشيط فرص الشراكة العالمية، من أجل التنمية والمشاركة الشعبية والحكومية والقطاع الخاص في تفعيل التعليم والتدريب والتوعية والتقييم والاتجاهات البيئية، لتحفيز الإبداع والبحث عن أساليب تفكير جيدة وتوظيف المعرفة، وإطلاق الطاقات البشرية وتنميتها وإرساء مفهوم المواطنة البيئية لحماية البيئة مما يتهدها من مشاكل وأخطار.
  - توظيف التكنولوجيا الحديثة، بما يخدم أهداف المجتمع من خلال توعية السكان بأهمية التقسيمات المختلفة في مجال التنمية، وكيفية استخدام الجيد منها في تحسين حياة المجتمع وتحقيق أهدافه، دون أن ينجم عن ذلك مخاطر بيئية أو يتم السيطرة عليها.
  - تحقيق السلام والأمن على أسس عادلة، وإزالة بؤر التوتر وأسلحة الدمار الشامل، والحد من الفقر والبطالة، وتحقيق المواءمة بين معدلات النمو السكاني والموارد البيئية المتاحة.<sup>1</sup>
- وبغرض تحقيق نوعية حياة أفضل للإنسان، من خلال تهيئة وتنفيذ بعض المشروعات والبرامج التنموية على مختلف الصعد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وعملا بالمبدأ "إعمال الحق في التنمية" الوارد بوثيقة إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية كحق أصيل، تكفل التنمية المستدامة حاجيات الأجيال الحالية والمستقبلية بشكل عادل وفي مجالات عدة، والجدول الموالي يبين أهداف التنمية المستدامة في المجالات: المياه، الغذاء، الصحة، السكن والخدمات، والدخل والتشغيل.

<sup>1</sup>طويل. فتيحة. التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة. أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التنمية. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2013، ص101.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الجدول رقم (04): بين أهداف التنمية المستدامة بمجالات مختلفة

الاستدامة البيئية	الاستدامة الاجتماعية	الاستدامة الاقتصادية	مجال التحدي
ضمان الاستخدام المستدام والحفاظ على الاراضي والغابات والمياه والحياة البرية والاسماك وموارد المياه.	تحسين الانتاجية وارباح الزراعة الصغيرة وضمان الأمن الغذائي المنزلي.	رفع الانتاجية الزراعية والانتاج من اجل تحقيق الامن الغذائي الاقليمي والتصدير.	الغذاء
ضمان الحماية الكافية للمستجمعات المائية والمياه الجوفية وموارد المياه العذبة وأنظمتها الايكولوجية.	تأمين الحصول على المياه في المنطقة، الكافية للاستعمال المنزلي والزراعة الصغيرة والاعلبية الفقيرة.	ضمان امداد كاف من المياه ورفع كفاءة استخدام الكياه في التنمية الزراعية والصناعية والحضرية والريفية.	المياه
ضمان الحماية الكافية للموارد البيولوجية والانظمة الايكولوجية والانظمة الداعمة للحياة.	فرض معايير للهواء والمياه والوضواء لحماية صحة البشر وضمان الرعاية الصحية والاولوية للأغلبية الفقيرة.	زيادة الانتاجية من خلال الرعاية الصحية والوقاية وتحسين الصحة والامان في اماكن العمل.	الصحة
ضمان الاستخدام المستدام او المثالي للأراضي والغابات والطاقة والموارد المعنية.	ضمان الحصول على السكن المناسب بالسعر المناسب بالإضافة الى الصرف الصحي والمواصلات الى الطبقة الفقيرة.	ضمان الامداد الكافي والاستعمال الكفاء لموارد البناء ونظم المواصلات.	المأوى والخدمات
ضمان الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية الضرورية للنمو الاقتصادي في القطاعين العام والخاص.	دعم المشاريع الصغيرة وخلق الوظائف للأغلبية الفقيرة في القطاع غير الرسمي.	زيادة الكفاءة الاقتصادية والنمو وفرص العمل في القطاع الرسمي.	الدخل
المصدر: دودين، أحمد يوسف. أساسيات التنمية الادارية والاقتصادية في الوطن العربي (نظريا وتطبيقيا). عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014، ص175.			

5- أبعاد التنمية المستدامة:

إن التنمية في شكلها المستدام، هي ذلك النمط من التنمية الذي يُؤَسَّسُ على قاعدة صلبة قوامها "رأس المال المجتمعي" مستهدفا تحقيق رفاة المجتمع وتجويد سَوِيَّة عيشه واحترام حاضنته البيئية من خلال الاستجابة لمختلف الاحتياجات المجتمعية للأجيال الحالية ويُؤَمِّن الحفاظ على قدرة أجيال المستقبل على تحقيق ذلك المستوى من الرفاة الاجتماعي باستناده إلى أبعاد ثلاثة: البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، تلك التي تتفاعل في ما بينها كمنظومة\* من أجل تحقيق الفعالية الاقتصادية الكفاية البيئية في إطار من العدالة الاجتماعية، والتي تعد الدعامات الرئيسة لتحقيق تنمية مستدامة اقتصاديا، منصفة اجتماعيا وحيوية ومتوازنة بيئيا.

1-5 البعد الاقتصادي:

يرتكز على المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاة المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية. ويشير على وجه التحديد إلى مفهوم الاحتياجات الأساسية لفقراء العالم الذين ينبغي إيلائهم الأولوية الأولى<sup>1</sup>. و«يتمحور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة حول الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة، إذ يطرح مسألة اختيار وتمويل وتحسين التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية. وتمثل العناصر التالية البعد الاقتصادي: النمو الاقتصادي المستديم العدالة الاقتصادية وإشباع الحاجات الأساسية»<sup>2</sup>.

وبغرض تحقيق التنمية المستدامة في بعدها الاقتصادي «وجب على الدول تنشيط التنمية الاقتصادية من خلال دعم سبل وطرق النهوض بالاقتصاد الوطني بما يتماشى مع متطلبات الإدارة

\*يمكن التعامل مع هذه الأبعاد على أنها منظومات لمنظومة التنمية المستدامة، حيث تتكون كل منظومة فرعية من هذه المنظومات من عدد من المنظومات الفرعية الأخرى أو العناصر التي يمكن تحديدها فيما يلي: المنظومة الاقتصادية: النمو الاقتصادي المستديم-كفاءة رأس المال- إشباع الحاجات الأساسية- العدالة الاقتصادية، المنظومة الاجتماعية: المساواة في التوزيع- الحراك الاجتماعي- المشاركة الشعبية- التنوع الثقافي- استدامة المؤسسات، المنظومة البيئية: النظم البيولوجية- الطاقة- التنوع البيولوجي- الانتاجية البيولوجية- القدرة على التكيف. أنظر: لعلام، عبد النور. التخطيط الحضري والتنمية المستدامة. *IJAR (International Journal of Academic Research) Studies*. ديسمبر 2018، العدد 1، ص36.

<sup>1</sup>الهييتي، نوزاد عبد الرحمن، وآخرون. مقدمة في اقتصاديات البيئة. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2010، ص80.

<sup>2</sup>زمران، كريم. التنمية المستدامة في الجزائر من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي 2009-2001. أبحاث اقتصادية وإدارية، جوان 2010، العدد 7، ص198.



## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

السليمة بيئيا لجميع المواد والمنتجات، التنسيق مع المنظمات الدولية المتخصصة لتحقيق أهداف البيئة والتنمية، تشجيع استعمال ونقل التكنولوجيا النظيفة والاعتماد على تحليل الآثار الاقتصادية على البيئة، وأخيرا العمل على إيجاد بيئة اقتصادية دولية تتوفر فيها مقومات التعاون الدولي من أجل العمل على نقل التكنولوجيا ومعالجة قضية الديون والاهتمام بالتجارة الخارجية للاستفادة من منافع العولمة لإقامة شراكة حقيقية أساسها تبادل المصالح والمنافع»<sup>1</sup>.

وتستهدف التنمية المستدامة في بعدها الاقتصادي تحقيق الفعالية الاقتصادية *Efficacité économique* والتي تعرف على أنها «القدرة على إنتاج أقصى ما يمكن باستعمال أقل قدر من ممكن من المصادر، فافتصاديا النظام المستدام هو النظام الذي يتمكن من إنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر، والذي يحافظ على مستوى معين قابل للإدارة من التوازن الاقتصادي ما بين الناتج العام والدين، وأن يمنع حدوث اختلالات اجتماعية ناتجة عن السياسات الاقتصادية»<sup>2</sup>. وعموما، يندرج تحت هذا البعد الاقتصادي ما يلي:

- «إيقاف تبديد الموارد الطبيعية.
- تقليص تبعية البلدان النامية.
- مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث ومعالجته.
- المساواة في توزيع الموارد.
- الحد من التفاوت في مستوى الدخل.
- تقليص الإنفاق العسكري»<sup>3</sup>.

### 2-5 البعد الاجتماعي:

يشير إلى العلاقة بين الطبيعة والبشر، وإلى النهوض برفاه الناس، وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، والوفاء بالحد الأدنى من معايير الأمن، واحترام حقوق

<sup>1</sup>سليمان، مراد. حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة بين الآليات الدولية وفي القانون الجزائري. ماجستير هيئات عمومية وحكومة. بجاية: جامعة عبد الرحمن ميرة، 2016، ص43.

<sup>2</sup>بن غضان، فؤاد. المرجع السابق. ص40.

<sup>3</sup>قاسم، خالد مصطفى. ادارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة. ط.2. الاسكندرية: الدار الجامعية، 2010، ص28.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الإنسان، كما يشير إلى تنمية الثقافات المختلفة، والتنوع، والتعددية، والمشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في وضع القرار.<sup>1</sup>

وينادي هذا البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بِسَلَّة من الحقوق في ثوبها الاجتماعي والتي تصنف في مصاف الحق الطبيعي والأصيل للإنسان ويؤكد على «حق الإنسان الطبيعي في العيش في بيئة نظيفة وسليمة يمارس من خلالها جميع الأنشطة مع كفالة حقه في نصيب عادل من الثروات الطبيعية والخدمات البيئية والاجتماعية، يستثمرها بما يخدم احتياجاته الأساسية (مأوى طعام، ملابس هواء...). فضلا عن الاحتياجات المكملة لرفع سوية معيشته (عمل، ترفيه وقود...)» ودون تقليل فرص الأجيال القادمة.<sup>2</sup>

ومن خلال مجموع الحقوق التي ينادي بها هذا البعد الاجتماعي، تعمل التنمية المستدامة على التأسيس لدعامة اجتماعية ومجتمعية على سوية عالية من الأهمية في أي فعل إنمائي يعتبر الإنسان وسيلته وغايته، وتمثل تلك الدعامة بـ "العدالة الاجتماعية *Equité sociale*" و«يقصد بها العدالة في التوزيع، حيث يكون النظام مستداما اجتماعيا في حال حققت العدالة في التوزيع، وتم إيصال الخدمات الاجتماعية إلى محتاجيها وتحقيق المساواة في النوع الاجتماعي، والمشاركة الشعبية لكافة فئات المجتمع في عملية صنع القرار».<sup>3</sup>

وعلى وجه التعميم، تستهدف التنمية المستدامة، من بوابة هذا البعد الاجتماعي والإنساني «تحقيق الاستقرار في النمو السكاني ورفاه الناس من خلال تحسين مستوى الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية خاصة في المناطق الريفية وتحقيق الأمن الغذائي، وتحقيق أكبر قدر من المشاركة الشعبية والقوى في التنمية وتطوير الإنتاج وتعزيز التضامن الاجتماعي، واحترام حقوق الإنسان

<sup>1</sup>خبايه، عبد الله. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: آلية لتحقيق التنمية المستدامة. المرجع السابق. ص 118.

<sup>2</sup>ديب، ريدة، مهنا، سليمان. التخطيط من أجل التنمية المستدامة. مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، 2009، المجلد 25، العدد الأول، ص 491.

<sup>3</sup>بن غضبان، فؤاد. المرجع السابق. ص 41.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

وتوفير الأمن وتنمية الثقافات المختلفة للمجتمعات»<sup>1</sup> من خلال التركيز على مجموع العناصر التالية:

- «تثبيت النمو الديموغرافي وجعله يتوازن مع النمو الاقتصادي.
  - تحقيق المساواة في التوزيع (كالدخل الوطني مثلا).
  - تحقيق الحراك الاجتماعي: يعني الحراك الاجتماعي بالنسبة لـ " بتريم سوركين\*" انتقال الفرد أو الجماعة من طبقة أو مستوى اجتماعي اقتصادي معين الى طبقة أو مستوى اجتماعي اقتصادي آخر، حيث يرتبط بهذا الانتقال تغير في مستوى وظيفة ودخل الفرد.
  - المشاركة الشعبية وتفعيل دور المرأة والاستخدام الكامل للموارد البشرية.
  - توفير الحاجات الأساسية للسكان وضمان استمراريتها للأجيال المقبلة ومن بينها: الغذاء السكن، التعليم، الصحة، محاربة البطالة... الخ.
  - مكافحة الفقر»<sup>2</sup>.
- 3-5 البعد البيئي:

يعد البعد البيئي بمثابة الحاضنة الإيكولوجية للتنمية المستدامة وصمام الأمان الذي يحقق الاستخدام العقلاني والرشيد لمختلف الموارد الطبيعية واستثمارها بشكل مستدام، و«يتعلق بالحفاظ على قاعدة الموارد المادية والبيولوجية وعلى النظم الإيكولوجية والنهوض بها»<sup>3</sup>. وبغرض الحفاظ على قاعدة الموارد تلك، لا مناص من مراعاة الآتي:

---

<sup>1</sup>درجي، السعيد. التنمية المستدامة من منظور الاقتصاد الإسلامي. المؤتمر العلمي الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح، 20-21 نوفمبر 2012، ص464.

\*بتريم ألكسندر سوروكين Pitrim Alexandrovitch Sorokin المولود في 21|يناير|1889 بـ: توريا Turya، روسيا والمتوفي بتاريخ 10|فبراير|1968 بـ: وينشيستر Winchester، ماساتشوستس، الولايات المتحدة الأمريكية. عالم اجتماع أمريكي من أصل روسي، أسس قسم علم الاجتماع في جامعة هارفارد عام 1930. أنظر: *Encyclopaedia Britannica. Pitirim Alexandrovitch Sorokin 'American Sociologist'[online]. Available on: <<https://www.britannica.com/biography/Pitirim-Alexandrovitch-Sorokin>>. (20/07/2019).*

<sup>2</sup>سنوسي، سعيدة. انعكاسات ترشيد استهلاك الطاقة وتنمية مصادرها على تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة الجزائر. اطروحة دكتوراه اقتصاد البيئة. عنابة: جامعة باجي مختار، 2017، ص157.

<sup>3</sup>الهييتي، نوزاد عبد الرحمن، وآخرون. المرجع السابق. ص81.

- «التنوع البيولوجي المتمثل في البشر، النباتات، الغابات، الحيوانات، الطيور، الأسماك، وغيرها مما خلق الله على ظهر الأرض او في باطنها او في باطن البحار او في الجو او الفضاء.
- الثروات والموارد المكتشفة والمخزونة من الطاقة وأنواعها وبمختلف مصادرها الناضبة والقابلة للتجدد.
- التلوث الذي تتعرض له البيئة بكل مكوناتها (المياه- الهواء- الأرض) وكل ما يحيط بالإنسان من فضاء خارجي»<sup>1</sup>.

إن تفعيل هذا البعد البيئي في عملية التنمية يسهم بفعالية في «الحد من الآثار الضارة للأنشطة الإنتاجية على البيئة، والاستهلاك الرشيد للموارد غير المتجددة، والسعي إلى تطوير استعمال مصادر الطاقة المتجددة وإعادة تدوير المخلفات، وانتهاج التخطيط البيئي بهدف الوصول الى بيئة حياتية ذات نظام إيكولوجي متزن ومتنوع تستثمر فيه عبقرية المكان والانسان. ويشكل البعد البيئي محورا أساسيا لكافة القطاعات التنموية والاقتصادية بشكل يحقق أمن الموارد الطبيعية، ويدعم عدالة استخدامها والاستغلال الأمثل لها والاستثمار فيها، بما يضمن حقوق الأجيال القادمة فيها ويعمل على تنويع مصادر الإنتاج والأنشطة الاقتصادية ويساهم في دعم التنافسية وتوفير فرص عمل جديدة والقضاء على الفقر وتحقيق عدالة اجتماعية مع توفير بيئة نظيفة وصحية وآمنة للإنسان»<sup>2</sup>.

إن التنمية المستدامة تعتبر البيئة جوهر عملية التنمية، والحاضنة الحيوية التي تنطلق منها كل المشاريع والبرامج الانمائية والاستثمارات الاقتصادية وتعتمد عليها كمصدر رئيس للموارد الطبيعية ومن أجل ذلك، يأتي البعد البيئي ليستهدف تحقيق الكفاية البيئية *Efficiency* *environnementale* والتي تعرف على أنها: «القدرة الآلية على الإنتاج دون تجاوز قدرة الطبيعة على الاحتمال، أما بيئيا فالنظام المستدام يجب ان يحافظ على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية

<sup>1</sup> الشافعي، حسن أحمد. التنمية المستدامة: والمحاسبة والمراجعة البيئية في التربية البدنية والرياضية. الاسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، 2012، ص ص 28-29.

<sup>2</sup> هواري، عبد القادر. الكفاءة الاستخدامية لاستغلال الطاقات المتجددة في الاقتصاديات العربية: دراسة مقارنة للمردودية الاقتصادية بين الطاقات المتجددة والطاقات غير المتجددة. أطروحة دكتوراه في الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة. سطيف: جامعة فرحات عباس، 2018، ص 76.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

ويتجنب الاستنزاف المفرط للموارد المتجددة».<sup>1</sup> وبهذا المنطق «فالفعالية البيئية تحفز على "افعل أكثر بما هو أقل" وهذا بإنتاج سلع وخدمات ذات جودة مع استعمال أقل ما يمكن من الموارد وذلك بتفادي التبذير والتلوث خلال مراحل الإنتاج، ومن هنا فالفعالية البيئية تشكل الرابط المباشر بين الأداء البيئي والربحية المالية».<sup>2</sup>

كما تدرج دراسات أخرى في التنمية المستدامة أبعاداً إضافية تتمثل بالأبعاد المؤسسية والسياسية والتكنولوجية:

#### 4-5 البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة:

إن التنمية المستدامة باعتبارها استراتيجية إنمائية، تتكأ على أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية كدعامات مترابطة\* ومتكاملة لتحقيق تنمية فعالة اقتصادياً ومنصفة اجتماعياً وحيوية بيئياً تسهم في إحداث نقلة نوعية للمجتمع في بعدها التكنولوجي من خلال «التحول إلى تكنولوجيا أنظف وأكثر كفاءة، وتكون قريبة قدر المستطاع من انبعاثات الصفر أو العمليات المغلقة وتقلل من استهلاك الطاقة وغيرها من الموارد الطبيعية إلى أدنى حد وترفع كفاءتها أو تحد من استخدام الوقود الأحفوري غير المتجدد (بتروول وفحم) وتسرع في استحداث موارد الطاقة المتجددة».<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بن غضبان، فؤاد. المرجع السابق. ص 41.

<sup>2</sup> كافي، مصطفى يوسف. بيئة وتكنولوجية ادارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2014، ص 82.

\* إن ترابط أبعاد التنمية المستدامة يكون على النحو التالي: النظام المستدام اقتصادياً، هو النظام الذي يتمكن من إنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر ويحافظ على مستوى معين قابل للإدارة من التوازن الاقتصادي ما بين الناتج العام والدين العام ويمنع حدوث اختلالات اجتماعية ناتجة عن السياسات الاقتصادية، النظام المستدام بيئياً: هو النظام الذي يحافظ على قاعدة من الموارد الطبيعية تجنب الاستنزاف الزائد للموارد المتجددة وغير المتجددة، النظام المستدام اجتماعياً: هو النظام الذي يحقق العدالة في توزيع الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم، المساواة في المحاسبة والمشاركة الشعبية. أنظر: الذباح، يوسف عبد المجيد؛ سرير، نصر ادريس. التربية البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. المؤتمر العلمي الخامس للبيئة والتنمية المستدامة بالمناطق الجافة وشبه الجافة. ليبيا: جامعة أجدابيا، 23-25 جويلية 2018، ص 601.

<sup>3</sup> بن حاج جيلالي مغراوة، فتحة. التنمية المستدامة بين الطرح النظري والواقع العملي: دراسة الاستراتيجية العربية المقترحة للتنمية المستدامة لما بعد عام 2015. مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، 2017، العدد 11، ص 159.

الأمر الذي يتيح الولوج السلس نحو «عصر الصناعات والتقنيات النظيفة التي تستخدم أقل قدر من الطاقة والموارد وتنتج الحد الأدنى من الغازات التي تؤدي إلى رفع درجة الحرارة على سطح الأرض وهذا يعني أن التنمية المستدامة تهتم بالتحول إلى تكنولوجيا أنظف وأكثر كفاءة واستعمال أنظف في المرافق الصناعية»<sup>1</sup>.

ويتحدد البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة بمجموع العناصر التالية:

1- «استعمال تكنولوجيا أنظف في النشاط الصناعي: كثيرا ما تؤدي الأنشطة الصناعية إلى تلويث ما يحيط بها من هواء ومياه وتربة. وفي البلدان المتقدمة، يتم الحد من التلوث بنفقات كبيرة باستخدام الصناعات البيئية، أما في البلدان النامية، فإن النفايات لا يتم معالجتها في كثير من الأحيان. وتعني التنمية المستدامة هنا التحول إلى تكنولوجيا أنظف وأكثر كفاءة وقل استهلاكاً للطاقة وغيرها من الموارد.

2- الأخذ بالتكنولوجيا المحسنة والاعتماد على القاعدة الذهبية R4:

-التقليل *Reduction*: والمقصود هنا هو تقليل المواد الخام والطاقة المستخدمة في الصناعة، أو تقليل حجم المخلفات الناتجة من العملية الإنتاجية عن طريق الاستخدام الكفء للموارد.  
-إعادة استخدام المخلفات *Reuse*: وهذا يعني إعادة استخدام الزجاجات البلاستيكية للمياه المعدنية مثلاً بعد تعقيمها.

-إعادة التدوير *Recycling*: والمقصود بإعادة التدوير هو إعادة استخدام المخلفات البلاستيكية والورقية والزجاجية والمعدنية لإنتاج منتجات أخرى أقل جودة من المنتج الأصلي.

-الاسترجاع الحراري *Recovery*: وتستخدم تكنولوجيا الاسترجاع الحراري في التخلص الآمن من المخلفات الصلبة، والمخلفات الخطرة صلبة وسائلة، ومخلفات المستشفيات... الخ.

3- الحد من انبعاث الغازات الملوثة للبيئة: وذلك عن طريق الحد من استخدام المحروقات، وإيجاد مصادر للطاقة النظيفة»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>ابو طير، نبيل. أهمية الرهان على الطاقات البديلة في الدول العربية كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة الجزائر. أطروحة دكتوراه في اقتصاد البيئة. عنابة: جامعة باجي مختار، 2017، ص92.

<sup>2</sup>نعمة الله، أحمد رمضان، وآخرون. التنمية الاقتصادية ومشكلاتها: مشاكل الفقر- التلوث البيئي- التنمية المستدامة. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي، 2015، صص115-116.

5-5 البعد المؤسسي للتنمية المستدامة:

يدور في فلك هذا البعد كل المؤسسات والإدارات ذات الطابع العمومي، إذ تعد تلك الهيئات بمثابة الرافعة المؤسسية و«الذراع التنفيذي للدولة والتي بواسطتها ترسم وتطبق سياساتها التنموية البيئية والاجتماعية والاقتصادية، فبدون مؤسسات قادرة على تطبيق استراتيجيات مخطط التنمية المستدامة عبر برامج مستديمة يطبقها أفراد مؤهلون لن تستطيع الدول المضي في تنمية مستدامة»<sup>1</sup> ومن هذا المنطلق فإن «تحقيق التنمية المستدامة والترقي المطرد للمجتمعات ورفع مستوى ونوعية حياة الأفراد وتأمين حقوقهم الإنسانية وتوفير الإطار الصالح للالتزامهم بواجباتهم تجاه المجتمع والدولة تتوقف جميعا على مدى نجاح مؤسساتها وإداراتها في أداء وظائفها ومهامها»<sup>2</sup>.

5-6 البعد السياسي للتنمية المستدامة:

يؤدي إلى تحقيق التنمية السياسية المستدامة التي تجسد مبادئ الحكم الرشيد وإدارة الحياة السياسية إدارة تضمن الشفافية والمشاركة في اتخاذ القرار وتنامي المصدقية والثقة وتوالي السيادة والاستقلالية للمجتمع بأجياله المتلاحقة»<sup>3</sup>، وتفصيلا، يرتبط البعد السياسي للتنمية المستدامة بكفالة لائحة من الحقوق ذات السمة السياسية والتي تتحدد أساسا بـ «حق الشعب في اختيار من يحكمه وبكل ديموقراطية، وأن يكون الحاكم خاضعا للمساءلة، ويتصرف بشفافية ومسؤولية، كما أن حرية التعبير لا بد أن تكون محفوظة بالإضافة إلى ضمان المساواة بين الجميع. إن العملية التنموية لا يمكن أن تتم إلا بإدراج هذا البعد، فمهما كانت التنمية الاقتصادية مزدهرة في بلد ما، ورافقتها في ذلك التنمية الاجتماعية والبشرية مع مراعاة الجوانب البيئية، إلا أن هذه العملية التنموية لن تتواصل ولن تحقق الاستدامة إلا بتوفير جميع الحقوق السياسية المشار إليها وهو ما يجعل من السياسات رشيدة، فتتواصل العملية بنجاح ونصل إلى التنمية المستدامة»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>بن حاج جيلالي مغراوة، فتيحة. المرجع السابق. ص158.

<sup>2</sup>بن قداح، وسيلة. التنمية المستدامة في الأوساط الحضرية: حالة ولاية الجزائر. اطروحة دكتوراه في جغرافيا التهينة الإقليمية. الجزائر: المدرسة العليا للأساتذة-بوزريعة-، 2017، ص40.

<sup>3</sup>خبابة، عبد الله. تطور نظريات واستراتيجيات التنمية الاقتصادية. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2014، ص133.

<sup>4</sup>هوارى، عبد القادر. المرجع السابق. ص77.

6- مؤشرات التنمية المستدامة:

تشير عديد الدراسات والأدبيات ذات العلاقة بمجال التنمية المستدامة إلى وجود العديد من المؤشرات للتنمية المستدامة ترتبط وثيقا بأبعادها السابقة الذكر، كما «ترتبط مؤشرات قياس التنمية المستدامة بأهداف عملية التنمية لذلك تختلف هذه المؤشرات في عددها ونوعها من فترة زمنية إلى أخرى، ومن منطقة إلى أخرى، نظرا لاختلاف أهداف التنمية وتعددتها»<sup>1</sup> وتصنف وفقا لهذا المنظور إلى مؤشرات ثلاثة رئيسية: المؤشرات الاقتصادية، المؤشرات الاجتماعية والمؤشرات البيئية كما تضيف بعض الأدبيات المؤشرات المؤسسية.\*

6-1 مفهوم مؤشرات التنمية المستدامة:

قبل التطرق تفصيلا إلى تلك التقسيمات المعتمدة لمؤشرات التنمية المستدامة تبعا لأبعادها والمتمثلة في تقسيمات ثلاثة محورية: المؤشرات الاقتصادية، المؤشرات الاجتماعية والبيئية، نرى أنه من الضروري أن نحدد إطارا مفاهيميا لمؤشرات التنمية المستدامة من خلال الإضاءة على مؤشرات التنمية المستدامة تعريفا إضافة إلى إدراج جدول يبين تطور المؤشرات واستخداماتها تبعا لسيرورة تطور مفهوم التنمية، ثم الإضاءة على المحطات الدولية الرئيسة التي أسهمت في بعث مؤشرات التنمية المستدامة مع بسط معاييرها ومراحل إعدادها والتدليل عليها بأمثلة تعد كنماذج معتمدة في مجال التنمية المستدامة على وجه التعميم.

6-1-1 تعريف مؤشرات التنمية المستدامة:

يعرف المؤشر على أنه «متغير يعكس أو يفسر المتغيرات التي يصعب فهمها أو تقديرها كميا، والمؤشر هو مقياس بديل يستخدم لوصف حالة أو موقف حال عدم توافر قياسات مباشرة. ويعرفه المعهد الدولي للتنمية المستدامة: يقوم المؤشر بتقدير الظواهر كميا وتبسيطها ويساعدنا على فهم الحقائق المعقدة. إن المؤشرات عبارة عن مجاميع من المواد الخام والبيانات المعالجة»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> خبابة، عبد الله. تطور نظريات واستراتيجيات التنمية الاقتصادية. المرجع السابق. ص 154.

\*تتمثل المؤشرات المؤسسية في الآتي: تطبيق الاتفاقيات العالمية المصادق عليها، عدد مستخدمي الانترنت لكل 1000 مواطن، عدد أجهزة الحواسيب لكل 1000 مواطن، نسبة الإنفاق على البحث العلمي والتنمية من إجمالي الناتج المحلي، الخسائر البشرية والاقتصادية بسبب الكوارث الطبيعية. أنظر: صاطوري، الجودي. التنمية المستدامة في الجزائر: الواقع والتحديات. مجلة الباحث، 2016، ع16، ص302.

<sup>2</sup>Sakaa, Bachir. *Développement durable, vers un modèle de gestion intégrée des ressources en eau dans le bassin versant de Saf-Saf, Nord-Est Algérien*. Thèse de doctorat en sciences de la terre. Annaba : université Badji Mokhtar, 2013, P28.



## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

كما تعرف المؤشرات على أنها «متغيرات كمية أو نوعية تصف: الحالة الأولية لموقف معين، أو الأهداف التي يتعين تحقيقها أو الإجراءات التي يتعين اتخاذها لتحقيق ذلك».<sup>1</sup> وتعتبر «وسيلة هامة لتحسين الاتصال والشفافية، والفعالية والمساءلة. فهي الأداة التي تساعد على إجراء تقييمات واضحة ومقارنات بين تدابير الإدارة عبر الزمن. كما أنها يمكن أن تستخدم لوصف المدى الذي تحققه أهداف برامج الإدارة المختلفة».<sup>2</sup>

ويمكن التعبير عن المؤشر كميًا أو لفظيًا وقياسه «من خلال التغير الحاصل في ظاهرة معينة عبر الزمن ويمكن التعبير عنه في شكل نسبة أو معدل أو رقم صحيح مطلق أو تعبير لفظي يعبر عن الوضع أو الحالة السائدة في المجتمع كقضية الطلاق أو البطالة أو نسب العنوسة أو ما شابه من قضايا مجتمعية قد تدخل بشكل مباشر أو غير مباشر في صناعة القرارات وتغيير السياسات».<sup>3</sup> وبوجه عام «تستخدم المؤشرات في الاقتصاد والديموغرافيا وعلم الاجتماع ويتعلق هذت المفهوم بتمثيل الواقع بطريقة كمية».<sup>4</sup>

وكتعريف إجرائي، فالمؤشرات هي تلك المقاييس الكمية أو النوعية، والتي تستخدم بمجالات عدة على اعتبار أنها أدوات وآليات عملية لفهم الحقائق وتوصيف الظواهر وتفسيرها، وتقديم تقديرات كمية أو نوعية بشأنها.

أما بخصوص مؤشرات التنمية المستدامة فتعرف على أنها «الوسيلة التي تقيس مدى التقدم والتطور نحو التنمية المستدامة، وتساعد هذه المؤشرات متخذي القرار في اتخاذ السياسات

<sup>1</sup>Decamps, Mélanie ; Vicard, fanny. *Mesurer le développement durable : jeux d'indicateurs et enjeux locaux*. *Revue d'Économie Régionale et Urbaine*. Octobre 2010, N°4, P751.

<sup>2</sup>السيد عبد الرشيد، سارة. مؤشرات القياس ودورها في دعم أهداف التنمية المستدامة: تقييم أداء المؤشرات على المستوى الوطني للمدن الساحلية المصرية. المجلة الدولية في العمارة والهندسة والتكنولوجيا [على الخط]. متاح على الرابط: <https://press.ierek.com/index.php/Baheth/article/download/197/pdf>. (29/07/2019).

<sup>3</sup>أحمد محمد هوارى، محي الدين. تقييم فعالية سياسات وخطط التنمية الحضرية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على المنطقة الشرقية "المملكة العربية السعودية". المجلة الدولية في العمارة والهندسة والتكنولوجيا [على الخط]. متاح على الرابط: <https://press.ierek.com/index.php/Baheth/article/download/547/pdf>. (2019/07/29).

<sup>4</sup>Les DEFINITIONS : le DECO des définitions. *Définition de l'indicateur [En ligne]*. Disponible sur : <https://lesdefinitions.fr/indicateur>. (02/08/2019).

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

والقرارات المناسبة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لأنها تترجم المشهد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي، وتقوم بإعطاء صورة أكثر وضوحاً للوضع الراهن، كما أنها تعمل كجهاز إنذار مبكر لتلافي الأضرار البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي قد تحدث في المستقبل».<sup>1</sup>

إن توافر المؤشرات كآليات قياس «تعكس مدى نجاح الدول في تحقيق التنمية المستدامة وهي تقمّ بشكل رئيسي حالة الدول من خلال معايير رقمية يمكن حسابها ومقارنتها مع دول أخرى كما يمكن متابعة التغيرات والتوجهات *Trends* في مدى التقدم أو التراجع في قيمة المؤشرات مما يدل على سياسات الدول في مجالات التنمية المستدامة».<sup>2</sup>

وتتمحور تلك المؤشرات «حول القضايا الرئيسية التي تضمنتها الأجندة 21 وهي التي تشكل إطار العمل البيئي في العالم والتي حددتها لجنة التنمية المستدامة في الأمم المتحدة بالقضايا التالية: المساواة الاجتماعية، الصحة العامة، التعليم، النوع الاجتماعي، أنماط الإنتاج والاستهلاك، السكن، الأمن السكاني، الغلاف الجوي، الأراضي، البحار والمحيطات والمناطق الساحلية، المياه العذبة، التنوع الحيوي، النقل، الطاقة، النفايات الصلبة والخطرة، الزراعة، التكنولوجيا الحيوية التصحر والجفاف الغابات، السياحة البيئية، التجارة، القوانين والتشريعات والأطر المؤسسية».<sup>3</sup>

### 2-1-6 تطور المؤشرات تبعاً لتطور مفهوم التنمية:

يحوصل الجدول التالي تطور المؤشرات كأدوات لقياس التنمية تبعاً لتطور مفهوم التنمية بداية بمؤشرات النمو الاقتصادي وانتهاء بمؤشرات التنمية المستدامة:

الجدول رقم (05): تطور المؤشرات تبعاً لتطور مفهوم التنمية				
المرحلة	مفهوم التنمية	مؤشرات اقتصادية	مؤشرات اجتماعية	مؤشرات بيئية
1	التنمية = النمو الاقتصادي نهاية (ح ع 2) حتى	● مؤشر النمو الاقتصادي فقط (متوسط نصيب الفرد)	لا يوجد	لا يوجد

<sup>1</sup> محمد عبد القادر، آمال. التنمية المستدامة والادارة البيئية. المؤتمر العلمي الخامس للبيئة والتنمية المستدامة بالمناطق الجافة وشبه الجافة. ليبيا: جامعة أجدابيا، 23-25 جويلية 2018، ص 1110.

<sup>2</sup> عبد الخضر هاشم، حنان. واقع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق: ارث الماضي وضرورات المستقبل. مجلة مركز دراسات الكوفة، 2011، مج 1، ع 21، ص 252.

<sup>3</sup> حسين صبري علي، آمنة. الإطار العام لمؤشرات التنمية المستدامة: طرق القياس والتقييم. مجلة المخطط والتنمية، 2015، ع 32، ص 132.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

		من الناتج المحلي (الاجمالي)	منتصف الستينات من القرن الـ 20.	
لا يوجد	● بعض مؤشرات التوزيع الاقتصادية- الاجتماعية وبدرجة اقل من المؤشرات الاقتصادية وبصورة غير شاملة لجميع الجوانب الاجتماعية	● مؤشر النمو الاقتصادي ● مؤشرات توزيع النمو الاقتصادي	التنمية= النمو الاقتصادي + التوزيع العادل منتصف الستينات الى منتصف السبعينات من القرن الـ 20.	2
● بعض المؤشرات البيئية العامة	● بعض مؤشرات التوزيع الاقتصادية- الاجتماعية ● مؤشرات اجتماعية لجميع القطاعات الاجتماعية مثل: التعليم، الصحة، الاسكان...	● مؤشر النمو الاقتصادي ● مؤشرات توزيع النمو الاقتصادي ● مؤشرات التبعية الاقتصادية ودرجة الاعتماد على الذات	التنمية الشاملة(المكتملة): الاهتمام بجميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية بنفس المستوى منتصف السبعينات الى منتصف الثمانينات من القرن الـ 20.	3
● بعض المؤشرات البيئية العامة	● بعض مؤشرات التوزيع الاقتصادية- الاجتماعية ● مؤشرات اجتماعية لجميع القطاعات الاجتماعية مثل: التعليم، الصحة، الاسكان...	● مؤشر النمو الاقتصادي ● مؤشرات توزيع النمو الاقتصادي ● مؤشرات التبعية الاقتصادية ودرجة الاعتماد على الذات	التنمية البشرية= تحقيق مستوى حياة كريمة وصحية للسكان	4
● مؤشرات بيئية عامة ● مؤشرات بيئية تفصيلية لجميع جوانب البيئة واستغلال الموارد	● بعض مؤشرات التوزيع الاقتصادية- الاجتماعية ● مؤشرات اجتماعية لجميع القطاعات الاجتماعية مثل: التعليم،	● مؤشر النمو الاقتصادي ● مؤشرات توزيع النمو الاقتصادي	التنمية المستدامة= النمو الاقتصادي + التوزيع العادل للنمو	5

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

البيئية	الصحة، الاسكان... مؤشرات اجتماعية أخرى	● مؤشرات التبعية الاقتصادية ودرجة الاعتماد على الذات ● مؤشرات اقتصادية أخرى	الاقتصادي+ الاهتمام بجميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بنفس المستوى منذ قمة الأرض في ريو دي جانيرو عام 1992
المصدر: جباري، عبد الجليل. أهمية تطوير الطاقة الشمسية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة الجزائر ومصر. أطروحة دكتوراه: مناقشت المنظمات. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2018. ص ص 90-91.			

#### 3-1-6 مؤشرات التنمية المستدامة: محطات الظهور الدولية

إثر ظهور مفهوم التنمية المستدامة وشيوعه وتداوله، ظل الإشكال الذي يواجهه هذا النمط الحديث من التنمية يتمثل رأساً في قضية قياسها ورصد مستوى التقدم في تحقيقها على ضوء مختلف أبعادها من خلال مجموعة من مؤشرات\* القياس التي «تتيح لمتخذي القرارات وواضعي السياسات أن يعرفوا ما إذا كانوا في الطريق الصحيح، كما تساعد على رصد التقدم المحرز نحو التنمية المستدامة، وقد اعترف مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية بأهمية وجود مؤشرات للتنمية المستدامة»<sup>1</sup>.

ففي «عام 1987، نشرت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (WCED) تقريراً بعنوان "مستقبلنا المشترك" والمعروف بتقرير بروندتلاند، الذي قدم مبادئ توجيهية للتنمية المستدامة، كما ضمن

\*أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (PNUD) أوائل 1990، اثنين من المؤشرات، مؤشر التنمية البشرية (IDH) ومؤشر الفقر البشري (IPH)، ومع الأخذ بعين الاعتبار تعقيد وتركيب المؤشرين من جهة، وتعدد الأبعاد لمفهوم التنمية من وجهة أخرى، فإن هذه المؤشرات لا تأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي. أنظر: Hirzallah, Abbas; et *Autres. Paradigme du progrès : de la croissance économique au développement durable. Revue les cahiers du POIDEX, 2018, Vol06, N°10, P16.*

<sup>1</sup>جباري، عبد الجليل. أهمية تطوير الطاقة الشمسية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة الجزائر ومصر. أطروحة دكتوراه مناقشت المنظمات. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2018، ص 121.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

التقرير الحاجة إلى وضع مؤشرات\* للرصد طويل الأمد للتقدم المحرز باتجاه "تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم الخاصة"<sup>1</sup>.

وفي «عام 1992، أضيف مؤتمراً قمة ريو الذي ترعاه الأمم المتحدة الطابع الرسمي لمفهوم التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة (الاقتصادي، البيئي والاجتماعي): التنمية الفعالة اقتصادياً، والمنصفة اجتماعياً والمستدامة بيئياً. كما أكد الحاجة إلى معلومات كمية لقياس التقدم المحرز نحو التنمية المستدامة. ففي الفصل 40، يدعو جدول أعمال القرن الـ 21 البلدان إلى وضع مثل هذه المؤشرات لاتخاذ القرارات. وللإجابة لهذا الطلب أطلقت لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في عام 1995 برنامج عمل يهدف إلى تطوير مؤشرات التنمية المستدامة»<sup>2</sup>.

وكما ذكرنا سالفاً، فقد أكد جدول أعمال القرن الـ 21 في الفصل الأربعين (40) وعلى سبيل الدقة في بنوده (4،6،7) على ضرورة تطوير مؤشرات للتنمية، غير تلك المستخدمة\* بالعادة، بحيث تقدم دلالات واضحة للاستدامة في كل أبعادها من خلال دعوة المجتمع الدولي إلى وضع مفهوم دقيق لمؤشرات التنمية المستدامة وتحديد عطفها على توحيد الجهود وتفعيل التعاون للاستخدام الأمثل لتلك المؤشرات كما يلي:

---

\*ورد بالفصل الثاني عشر، المعنون بـ: نحو عمل مشترك: مقترحات لتغيير مؤسسي وقانوني، وفي المقترح رقم 6 تحديداً "...وعلاوة على ذلك، فإن أدوات رصد وتقييم التنمية المستمرة هي أدوات بدائية تحتاج إلى المزيد من التحسين" وفي هذا إشارة واضحة المقصد بضرورة تطوير مقاييس ومؤشرات تتناسب والتنمية المستدامة لرصد مستوى التقدم المحرز فيها. أنظر: *Nation Unies. Rapport de la commission mondiale pour l'environnement et le développement "Notre avenir à tous". Assemblée générale : quarante-deuxième session, N° (A/42/25), P381.*

<sup>1</sup>Stevens, Candice. *Measuring Sustainable Development. Statistics Brief «OECD», Septembre 2005, N°10, P2.*

<sup>2</sup>Bovar, Odile, et Autres. *Les indicateurs de développement durable. L'économie française, édition 2008, P52.*

\*\* إن مؤشرات قياس التنمية المستدامة تختلف عن مؤشرات التنمية التقليدية، فقد حدث تطور في مؤشرات قياس التنمية فبالنسبة لمؤشرات التنمية التقليدية فهي تقيس التغيير الذي طرأ على جانب معين من جوانب عملية التنمية أو المجتمع على أساس أن هذه التغييرات مستقلة وليس لها علاقة بجوانب التنمية الأخرى، أما مؤشرات التنمية المستدامة فإنها تعكس حقيقة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وهي جوانب مرتبطة ومتداخلة ومتكاملة، وأي تغيير يطرأ على جانب منها فإنه ينعكس بصورة أو بأخرى على الجوانب الأخرى. أنظر: رزاي، سعاد. واقع وآفاق التنمية المستدامة في دول المغرب العربي. اطروحة دكتوراه نقود ومالية. الجزائر: جامعة الجزائر 03، 2017، ص30.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

- «المؤشرات المستخدمة عادة، مثل الناتج القومي الإجمالي أو قياسات الموارد المنفردة أو تدفقات التلوث، لا تعطي دلائل كافية\* على الاستدامة، وكذلك الأساليب المتعلقة بتقييم التفاعلات بين مختلف البارامترات القطاعية البيئية والديموغرافية والاجتماعية والإنمائية لم تطور أو تطبق بصورة كافية. وتحتاج مؤشرات التنمية المستدامة إلى تطويرها لتوفير أسس راسخة لصنع القرار على جميع المستويات والمساهمة في استدامة ذاتية التنظيم للنظم البيئية والإنمائية المتكاملة.

- ينبغي أن تقوم البلدان على الصعيد الوطني والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية على الصعيد الدولي بوضع مفهوم مؤشرات التنمية المستدامة، لكي يتسنى لها تحديد هذه المؤشرات.

- ينبغي للأجهزة والمؤسسات ذات الصلة في الأمم المتحدة أن تقوم بالتعاون مع المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، باستخدام مجموعة مناسبة من مؤشرات التنمية المستدامة»<sup>1</sup>.

ولعل أبرز هذه الإسهامات الأهمية والجهود الدولية في اتجاه وضع وتحديد مؤشرات للتنمية

المستدامة ما قامت به لجنة التنمية المستدامة في الأمم المتحدة *La commission de développement durable CDD* حيث « تم تكليف هذه المنظمة، التي تجتمع سنويا منذ عام 1993، بمراقبة تنفيذ جدول أعمال القرن الـ21، ورغم أن هذه الوثيقة غير ملزمة قانونا، فقد نوقش موضوع المؤشرات في الدورتين الأوليين وتم اعتماد برنامج عمل في الدورة الثالثة في أبريل 1995، وتم دعوة الحكومات إلى إجراء دراسات حول تطوير مؤشرات التنمية المستدامة التي تعكس الوضع الخاص لكل بلد. تضمنت العملية التعاونية التي بدأت مع هذا البرنامج مرحلتين: الأولى خصصت لاختيار المؤشرات وتعريفها (1995-1996) والثانية توجهت نحو وضع تلك المؤشرات قيد الاختبار في الدول الأعضاء (1997-1999). في شهر أوت 1996 نشر أول

---

\*في الواقع لا يعد الناتج المحلي الإجمالي *PIB* مثاليا في قياس بعض العناصر التي تعتبر مكونات رئيسية للتنمية المستدامة، فهو لا يأخذ بعين الاعتبار التنمية البشرية، ولا استهلاك الموارد غير المتجددة، ولا إلى مستويات استنزافها وندرتها بالنسبة للأجيال القادمة. ومن هذا المنطلق فهو غير كاف لتقييم مختلف الأبعاد التي تشكل التنمية المستدامة. أنظر: *berline, Sylvie, Lapiere, Catherine. Les indicateurs de développement durable [En ligne]. L'encyclopédie du développement durable, Février 2009, N°84. Disponible sur : <<http://encyclopedie-dd.org/encyclopedie/neige-neige-societes-solidaires/6-2-evaluation/les-indicateurs-de-developpement.html>>. (02/08/2019).*

<sup>1</sup>Nation Unies. *Rapport de la Conférence des Nations Unies sur l'environnement et le développement*. Rio de Janeiro, 3-14 juin 1992. A/CONF.151/26/Rev.I (Vol. I). New York, 1993, P 488-489.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

تقرير عن مؤشرات التنمية المستدامة تقترح فيه لجنة التنمية المستدامة قائمة تضم 134 مؤشرا<sup>1</sup> هذه المؤشرات مجمعة في أربع فئات كبيرة هي الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، والمؤسسية ومنظمة طبقا للإطار الكلاسيكي\*: ضغط، حالة، استجابة. وكل مؤشر من هذه المؤشرات مبین في بطاقة منهجية مفصلة تبين التعريف، ومناهج الحساب، ومعايير اختيار المؤشر من طرف منظمة الأمم المتحدة. وقد طلب من البلدان أن تختار من بين هذه المؤشرات تلك التي تتوافق مع أولوياتها الوطنية، وأهدافها وغاياتها.<sup>2</sup>

وبما أن «مؤشرات التنمية المستدامة المقترحة من طرف الأمم المتحدة ليست قابلة للتطبيق أو الاستخدام في جميع الأوضاع لكونها لا تعكس حقائق تلك البلدان»<sup>3</sup> و«بغرض اختبار مدى ملائمة وجدوى هذه المؤشرات، تم تشكيل لجنة عام 1998 ورشح لهذا الغرض عدد من الدول: (النمسا بلجيكا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، المملكة المتحدة) بالتعاون والتنسيق مع عدد من البلدان النامية (المغرب وتونس)، ومن بين المشكلات التي برزت مشكلة الافتقار إلى البيانات الإحصائية لبعض المؤشرات، ومشاكل منهجية في التقدير بالنسبة للبعض الآخر، وأخيرا صعوبات في التفسير أثناء المقارنات (معدل أجهزة الهاتف المنزلية ليس له نفس الدلالة من قرية تونسية إلى أخرى فرنسية). ومنذ ذلك الحين، تخلت الأمم المتحدة تدريجيا عن اقتراح مؤشرات عالمية للتنمية المستدامة وتحولت تجاه التعريفات الإقليمية، فقد تم تجميع الـ 134 مؤشرا أساسيا من مؤشرات الأمم المتحدة حول نواة مشكلة من 58 مؤشرا تم توزيعها وفقا لأربعة فصول مقسمة إلى

<sup>1</sup>Rumpala, Yannick. *Mesurer le développement durable pour aider à le réaliser : la mise en indicateurs entre appareillage de connaissance et technologie d'accompagnement du changement. Histoire & Mesure, XXIV-1, 2009, PP215-216.*

\*يقدمه Bernard Perret في دراسته الموسومة بـ "تقييم التنمية المستدامة *Evaluer le développement durable*" تبعا للنموذج *PSR* (الضغط *Pressure*، الحالة *State*، الاستجابة *Response*) كما يأتي: مؤشرات للضغوط التي يمارسها الانسان على بيئته ومثالها انبعاثات الغازات الدفيئة، انتاج النفايات، مؤشرات حالة البيئة ومثالها مؤشر نوعية المياه أو التنوع البيولوجي ومؤشرات شدة وفعالية الاستجابات التي تقدمها السياسات العامة ومثالها حصة الطاقات المتجددة». أنظر: *Perret, Bernard. Evaluer le développement durable. Transversalités, Revue de l'Institut Catholique de Paris, Janvier 2009, N° 109, P61.*

<sup>2</sup>NATIONS UNIES. *Commission économique pour l'Afrique. Mise au point et utilisation d'indicateurs applicables en ce qui concerne la sécurité alimentaire et le développement durable. CEA/TNG/CDSR/CIE/XVI/8. Tanger (Maroc), 13-16 mars 2001, P7.*

<sup>3</sup>ظاهر أحمد، أحمد. استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة: حالة تطبيقية: شركة النصر للبترول. ماجستير علوم البيئة. مصر: جامعة عين شمس، 2014، ص67.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

موضوعات: اجتماعية (التعليم الإنصاف، السكن، السكان، الأمن)، البيئة (الغلاف الجوي التنوع البيولوجي، المياه العذبة، البحار الأرض)، الاقتصاد (أنماط الاستهلاك والإنتاج، الهياكل الاقتصادية)، المؤسسات (الإطار المؤسسي إمكانيات البنية التحتية المادية والثقافية)<sup>1</sup>.

#### 4-1-6 مؤشرات التنمية المستدامة: المعايير ومراحل الإعداد

بغرض تطوير مؤشرات مناسبة\* للتنمية المستدامة، تقدم دلالات واضحة عن مدى تحقق أهدافها في مختلف الأبعاد، وتعكس فاعلية الاستراتيجيات الإنمائية المعتمدة واستدامتها، فإنه لا مناص من إعدادها وفقا لمجموعة من المراحل تتمثل بالآتي:

«المرحلة الأولى: وتشمل الخطوات التالية:

- تحديد الجهات ذات العلاقة بعملية التنمية المستدامة بشقيها الحكومية والخاصة.
- تحديد دور كل جهة في عملية التنمية والأهداف التي تسعى لتحقيقها في ظل الأوليات الوطنية.
- وضع آلية لتحقيق التنسيق والتكامل بين أدوار هذه الجهات.
- تحديد المؤشرات التي تستخدمها هذه الجهات في تقييم إنجازاتها<sup>2</sup>.

«المرحلة الثانية: وتشمل الخطوات التالية:

- تحديد المؤشرات المستخدمة في الدولة أو الإقليم والوضع الحالي لهذه المؤشرات.
- بيان مدى انسجام هذه المؤشرات مع قائمة المؤشرات التي أعدتها الأمم المتحدة لقياس التنمية المستدامة.
- تحديد الجهات التي تستخدم هذه المؤشرات.

<sup>1</sup>Desbois, Dominique. *Statistiques agricoles : pour des indicateurs de durabilité au niveau de l'exploitation*. L'Harmattan/ « Marché et organisations », 2009/1, N°8, PP154-155.

\*هناك من يرى أن فكرة الاستدامة تعتمد على مؤشرين، الأول بيئي ويسمى بالبصمة الايكولوجية والثاني اجتماعي ويسمى بمؤشر التنمية الاجتماعية، فيسمح الأول بقياس المساحة المستغلة من أجل التنمية، أما الثاني فيشمل من بين ما يشمله الفقر والبطالة ونوعية الحياة والتعليم والنمو السكاني. أنظر: طلحه، مسعودة. دور الإذاعة المحلية في ترتيب أولويات المواطن نحو قضايا التنمية المستدامة. أطروحة دكتوراه علوم الاعلام والاتصال. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2018، ص102.

<sup>2</sup>لصاق، حيزية. أثر تطبيق القياس المحاسبي للتكاليف البيئية على التنمية المستدامة. أطروحة دكتوراه: نقود ومالية. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2016، ص21.



## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

- تحديد الأهداف التي من أجلها تستخدم هذه المؤشرات.
- كما تصنف هذه المؤشرات كذلك إلى مؤشرات اقتصادية واجتماعية، بيئية ومؤسسية»<sup>1</sup>.
- كما وجب أن تتوافر بتلك المؤشرات مجموعة من المعايير، كي تتسق وتتواءم والتنمية المستدامة من جهة، وتقدم معلومات دقيقة وشاملة وموثوقة عن مستوى التقدم فيها من وجهة أخرى، ومن تلك المعايير الهامة نذكر تاليا ما يأتي:

أ- «مناسبة *Relevant*.

ب- سهولة الفهم والتطبيق *Easy to understand*.

ت- موثوق فيها وفي المعلومات التي تمدنا بها *Reliable*.

ث- تعتمد على البيانات الصحيحة المتاحة *Accessible data*.

ج- تعتمد على مقاييس كمية.

ومؤشرات التنمية المستدامة يجب أن تشير إلى ما يلي:

- 1- استخدام الموارد المتجددة وغير المتجددة وإنتاج المخلفات.
- 2- يجب أن تركز على إبراز البرامج والتطبيقات والممارسات القائمة بمختلف القطاعات.
- 3- يجب أن تركز على إبراز العلاقات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في المجتمعات.
- 4- يجب أن تكون موجهة للمدى القصير، وأيضاً وفي نفس الوقت تركز على المدى الطويل.
- 5- يجب أن تقاس الاستدامة المحلية على أنها ليست على حساب الاستدامة العالمية.
- 6- يجب ان توفر المعلومات لصناع السياسة وللأفراد عن الوضع الحالي للبيئة والتغيرات التي تحدث فيها»<sup>2</sup>.

ومن نماذج المؤشرات المعتمدة في قياس مستوى التقدم في مجال التنمية المستدامة في أبعادها المختلفة تذكر دراسة (قاسم، 2010) الموسومة بـ "إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة" جملة من المؤشرات نذكر بعضها منها على سبيل التمثيل كالاتي:

<sup>1</sup>حيولة، ايمان. سبل تحقيق التنمية المستدامة اعتمادا على المنظمة: دراسة حالة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر. اطروحة دكتوراه ادارة اعمال. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2017، ص52.

<sup>2</sup>الرسول، أحمد أبو اليزيد. التنمية المتواصلة: الأبعاد والمنهج. الاسكندرية: مكتبة بستان المعرفة لطباعة ونشر وتوزيع الكتب، 2007، ص ص96-97.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

«القضاء على الانفجار السكاني»: ويقصد نمو السكان بمعدلات سريعة جدا لا تتفق مع معدلات التنمية او القدرات البيئية ويمثل القضاء على الانفجار السكاني مؤشرا لتحقيق التنمية المستدامة.

**تحقيق الامن الغذائي**: حيث تعتبر التنمية الغذائية المحلية بعدا اساسيا من ابعاد الامن الغذائي ويتطلب ذلك ايجاد مخزون استراتيجي لمواجهة التغيرات.

**التخفيف من حدة الفقر**: حيث يعتبر الفقر عدوا ثانيا للتنمية المستدامة وعلاجه يعني حتمية اخلاقية انسانية ومؤشرا للتنمية واستدامتها.

**الحد من استنزاف الموارد الطبيعية**: حيث يتحقق من ذلك بيئة مصانة وغير مستنزفة.

**مكافحة التصحر**: حيث ان مشكلة التصحر من القضايا البيئية في عالمنا المعاصر وبصفة خاصة في البيئات الجافة وشبه الجافة التي تتصف بنظمها الايكولوجية الهشة ويتم مكافحة التصحر من خلال اجراء مسح شامل وتفصيلي للمناطق المتصحرة وضبط النمو السكاني وترشيد الاستخدام الرعوي وتنميته وترشيد الاستخدام الزراعي ووقف زحف الرمال.

**قضية الطاقة**: حيث ان نقص مصادر الطاقة في اي بيئة او دولة من الدول مشكلة بيئية يجب التصدي لها لتحقيق امن الطاقة من خلال ترشيد استخدام الطاقة الأحفورية" غير المتجددة" وتنمية مصادر الوقود البيولوجي من خلال خطط وطنية»<sup>1</sup>.

وإثر هذه المروحة من النماذج المعتمدة كمؤشرات لقياس التقدم المحرز في مجال التنمية المستدامة، سنعرض في المحطة الموالية إلى أهم التقسيمات المرجعية لمؤشرات التنمية المستدامة.

### 6-2 مؤشرات التنمية المستدامة: التقسيمات الرئيسية

تتوزع مؤشرات التنمية المستدامة تبعا لعدد الأدييات ذات العلاقة بموضوع التنمية المستدامة، إلى تقسيمات متعددة ترتبط رأسا بمختلف أبعادها، وسنعرض في هذه المحطة إلى التقسيمات الرئيسية الآتية:

### 6-2-1 المؤشرات الاقتصادية:

في موضع الحديث عن أبعاد التنمية المستدامة، أوردنا أن التنمية المستدامة في بعدها الاقتصادي تستند إلى المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاه المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على مختلف

<sup>1</sup>قاسم، خالد مصطفى. المرجع السابق. ص ص150-151.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

مظاهر الفقر وهو ما يؤسس لتحقيق الرفاه الاقتصادي، ومن بين أهم المؤشرات التي تقيس المستوى المحقق من هذا الرفاه الاقتصادي من جهة، وتقديم معطيات وإحصاءات كمية عن التقدم في مجال التنمية المستدامة في بعدها الاقتصادي من وجهة أخرى ما يأتي:

أ- «البنية الاقتصادية»: التي يتم من خلالها قياس النمو الاقتصادي، وكيفية توزيع الثروات بين أفراد المجتمع، وتأثير السياسات الاقتصادية على استثمار الموارد الطبيعية، ويعاب على هذا النوع من المؤشرات بسبب عدم إمكانيته لإظهار البعد الاجتماعي والبعد البيئي الناتج عن التطور الاقتصادي الحادث في دول ما، ولهذا يحاول الباحثون في مجال التنمية المستدامة دراسة مدى تأثير التطور الاقتصادي من جهة، وانعكاساته على الجانب البيئي والاجتماعي من جهة أخرى، ولعل أهم المؤشرات الفرعية المستخدمة في تحديد البنية الاقتصادية لدولة ما كالتالي:

- الأداء الاقتصادي: ويمكن قياسه من خلال معدل الدخل الوطني للفرد، ونسبة الاستثمار في معدل الدخل الوطني.

- التجارة: ويهتم هذا المؤشر بقياس الميزان التجاري ما بين السلع والخدمات.
- الحالة المالية: وتقاس عن طريق قسمة الدين مقابل الناتج الوطني الإجمالي وكذلك نسبة المساعدات التنموية الخارجية التي يتم تقديمها أو الحصول عليها مقارنة بالناتج الوطني الإجمالي»<sup>1</sup>.

ب- أنماط الإنتاج والاستهلاك: هذه هي القضية الاقتصادية الرئيسية في التنمية المستدامة، إذ أن العالم الذي نعيش فيه يتميز بسيادة النزعات الاستهلاكية في دول الشمال وأنماط الإنتاج غير المستدامة والتي تستنزف الموارد الطبيعية سواء في الشمال أو الجنوب، حيث تشير كل التقارير البيئية المنشورة أن القدرة الطبيعية لموارد الكرة الأرضية لا يمكن أن تدعم استمرار هذه الأنماط الإنتاجية والاستهلاكية وأنه لا بد من حدوث تغيير جذري في سياسات الإنتاج والاستهلاك للحفاظ على الموارد وجعلها متاحة أمام سكان العالم الحاليين بشكل متساوي، وكذلك الأجيال القادمة»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>رزاي، سعاد. المرجع السابق. ص 31-32.

<sup>2</sup>قرواط، يونس. دور الإدارة المحلية وتطوير الكفاءات في التنمية المستدامة على المستوى المحلي: دراسة عينة من المشاريع التنموية المحلية في الجزائر. أطروحة دكتوراه إدارة أعمال. البليلة: جامعة علي لونيبي البليلة، 2018، ص 159.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

ومن أهم مؤشرات الأنماط الإنتاجية والاستهلاكية في التنمية المستدامة ما يلي:

- «استهلاك المادة: وتقاس بمدى كثافة واستخدام المادة في الإنتاج، والمقصود بالمادة هنا كل المواد الخام الطبيعية.
  - استخدام الطاقة: يتم قياسها بالاستهلاك السنوي للطاقة لكل فرد، نسبة الطاقة المتجددة من الاستهلاك السنوي، وكثافة استخدام الطاقة.
  - إنتاج وإدارة النفايات: وتقاس بكمية إنتاج النفايات الصناعية والمنزلية، وإنتاج النفايات الخطرة، إنتاج النفايات المشعة وإعادة تدوير النفايات.
  - النقل والمواصلات: تقاس بالمسافة التي يتم قطعها سنويا لكل الأفراد مقارنة بنوع المواصلات، سيارة خاصة، طائرة، مواصلات عامة، دراجات هوائية...»<sup>1</sup>
- وعموما، تتحدد أهم المؤشرات الاقتصادية بالعناصر التالية:

- 1- «التخفيف من حدة الفقر: حيث يعتبر الفقر عدوا ثانيا للتنمية المستدامة وعلاجه يعني حتمية أخلاقية وإنسانية ومؤشرا للتنمية واستدامتها.
- 2- الاستمرارية: وهو ما يتطلب دخلا مرتفعا مما يمكن من إعادة استثمار جزء منه، بما يمكن من الإحلال والتجديد والصيانة للموارد الاقتصادية.
- 3- الازدهار السياحي: باعتبار السياحة أحد مصادر الثروة الهامة في الاقتصاد الوطني.
- 4- تحقيق الأمن الغذائي: حيث تعتبر التنمية الغذائية المحلية بعدا أساسيا من أبعاد الأمن الغذائي ويتطلب ذلك إيجاد مخزون استراتيجي لمواجهة التغيرات»<sup>2</sup>.
- 5- النفايات وإعادة التدوير: ويتم التعامل معها من خلال الردم الصحي "الدفان"، الحرق، تدوير النفايات، اتخاذ إجراءات تكفل تحقيق التنمية المستدامة بتقليل حجم هذه النفايات، فرض ضرائب عليها، التوعية البيئية، تشجيع ودعم الاستثمارات في المجال»<sup>3</sup>.

### 2-2-6 المؤشرات الاجتماعية:

تتحدد أهم المؤشرات الاجتماعية لقياس التنمية المستدامة في الآتي:

---

<sup>1</sup>خبابة، عبد الله. تطور نظريات واستراتيجيات التنمية الاقتصادية. المرجع السابق. ص ص160-161.

<sup>2</sup>كاكي، محمد. واقع السياسة البيئية في ضوء التنمية المستدامة: من وجهة نظر عينة من الفاعلين في مجال البيئة بمدينة تمراست. اطروحة دكتوراه علم اجتماع البيئة. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2017، ص184.

<sup>3</sup>قاسم، خالد مصطفى. المرجع السابق. ص ص151.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

«العدالة الاجتماعية: وهو مؤشر يعكس إلى درجة كبيرة نوعية الحياة والمشاركة العامة والحصول على فرص الحياة. وقد تم اختيار عدد من المؤشرات لقياس العدالة الاجتماعية وهي:

- الفقر: ويقاس عن طريق نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر، ونسبة السكان العاطلين عن العمل من السكان في سن العمل.
- العدالة في النوع الاجتماعي: ويمكن قياسها من خلال حساب مقارنة معدل أجر المرأة مقارنة بمعدل أجر الرجل.
- معدل البطالة.

الصحة العامة: هناك ارتباط وثيق ما بين الصحة والتنمية المستدامة، فالحصول على مياه نظيفة وغذاء صحي ورعاية صحية دقيقة هو من أهم مبادئ التنمية المستدامة والعكس صحيح. أما المؤشرات الرئيسية للصحة فهي:

- حالة التغذية: وتقاس بالحالات الصحية للأطفال.
- معدل وفيات الأطفال تحت سن الخمس سنوات.
- العمر المتوقع عند الولادة.
- نسبة السكان الذين يحصلون على مياه شرب صحية.
- نسبة السكان الذين تتوفر لديهم مرافق كافية للصرف الصحي.
- الرعاية الصحية: وتقاس بنسبة السكان القادرين على الوصول الى مرافق الرعاية الصحية الأولية، ونسبة التطعيم ضد الأمراض المعدية لدى الأطفال.<sup>1</sup>

التعليم: إن التعليم أهم الموارد التي يمكن أن يحصل عليها الناس لتحقيق النجاح في الحياة، فهناك ارتباط وثيق ما بين مستوى التعليم في دولة ما وما مدى تقدمها الاجتماعي والاقتصادي، فالتعليم يتمحور حول ثلاثة أهداف هي:

1- إعادة توجه التعليم نحو تنمية مستدامة.

2- زيادة فرص التدريب.

<sup>1</sup>عتروس، سيف الدين. تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتحقيق التنمية المستدامة في قطاع الصيد البحري في الجزائر: دراسة حالة مدينة القالة. أطروحة دكتوراه اقتصاد البيئة. عنابة: جامعة باجي مختار، 2018، ص 112-113.

3- زيادة التوعية العامة

أما مؤشرات التعليم فهي كالآتي:

• مستوى التعليم: ويقاس بنسبة الأطفال الذين يصلون إلى الصف الخامس من التعليم الابتدائي.

• محو الأمية: ويقاس بنسبة الكبار المتعلمين في المجتمع.<sup>1</sup>

**السكن**: يعد توفير السكن المناسب من أهم احتياجات التنمية المستدامة، وتشكل الهجرة من الأرياف إلى المدن أحد أهم أسباب زيادة الاستيطان البشري العشوائي، وأولئك الذين يعيشون في ظروف صعبة ولا يجدون السكن المناسب مع حقوقهم في العيش في مسكن آمن ومريح، وتقاس حالة السكن بمؤشر واحد هو نصيب الفرد من الأمتار المربعة في الأبنية.

**الأمن**: يقصد بالأمن في التنمية المستدامة بالأمن الاجتماعي وحماية الناس من الجرائم، فالعدالة والديموقراطية والسلام الاجتماعي تعتمد على وجود نظام للإدارة الأمنية متطور ويحمي المواطنين من الجريمة، إلا أنه ينبغي في الوقت ذاته أن لا تثير هذه الإدارة القلق الاجتماعي، أو تمارس سلطتها من خلال الإساءة إلى الأفراد والتعدي على حقوق الإنسان، ومن المسائل المتعلقة بالأمن والتي ركز عليها جدول أعمال القرن الواحد والعشرين: العنف والجرائم ضد الأطفال والمرأة، وجرائم المخدرات، ويتم قياس الأمن الاجتماعي من خلال نسبة مرتكبي الجرائم في المجتمع.<sup>2</sup>

**السكان**: توجد علاقة عكسية بارزة بين النمو السكاني والتنمية المستدامة، فكلما زاد معدل النمو السكاني في دولة ما، أو منطقة جغرافية معينة زادت نسبة استهلاك الموارد الطبيعية وتقلص النمو الاقتصادي المستدام، مما يفاقم المشكلات البيئية، وهو ما يقلل من فرص تحقيق التنمية المستدامة، أما المؤشر الرئيس الذي يستخدم فهو معدل النمو السكاني.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>بوربعين، وهيبة. التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة في الأبعاد والمؤشرات. مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث-المركز الديمقراطي العربي-برلين، ألمانيا، أكتوبر 2018، ع2. ص83.

<sup>2</sup>مروش، يوسف. تحرير التجارة البينية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية: دراسة مقارنة بين دول اتحاد المغرب العربي ودول مجلس التعاون الخليجي. أطروحة دكتوراه تحليل اقتصادي. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2018، ص50.

<sup>3</sup>عبد الرحمن الهيتي، نوزاد؛ إبراهيم المهندي، حسن. التنمية المستدامة في دولة قطر: الانجازات والتحديات. الدوحة: اللجنة الدائمة للسكان، 2008، ص25.

تتمثل المؤشرات البيئية بجملة المؤشرات التالية:

**الغلاف الجوي:** هناك العديد من القضايا البيئية الهامة التي تندرج ضمن إطار الغلاف الجوي وتغيراته، ومنها تغير المناخ واستنفاد طبقة الأوزون ونوعية الهواء، وترتبط تأثيرات هذه القضايا بشكل مباشر مع صحة الإنسان واستقرار وتوازن النظام البيئي كما أن لبعضها تأثيرات غير قابلة للانعكاس والتراجع. وقد اهتمت وثيقة الأجندة 21 بمشاكل الغلاف الجوي ووضعت العديد من التوصيات\* كما تم إقرار الكثير من المعاهدات والاتفاقيات الدولية والإقليمية لحماية المناخ ومقاومة ظاهرة الاحتباس الحراري والغازات الدفيئة ومنع استخدام المركبات التي تدمر الأوزون وكذلك تحسين نوعية التقنيات البيئية لتقليل الانبعاثات السامة والملوثات الغازية من المصادر الثابتة والمتحركة لتحسين نوعية الهواء. وبالتأكيد فإن العوامل الرئيسية وراء مشاكل الغلاف الجوي هي استخدام الإنسان للفحم الحجري ومصادر الطاقة الملوثة وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون والعديد من المركبات والمواد الملوثة الأخرى من المصانع ووسائل النقل والنشاطات البشرية الأخرى، وهناك ثلاثة مؤشرات رئيسية تتعلق بالغلاف الجوي وهي:

- تغير المناخ: ويتم قياسه من خلال تحديد انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.
- ترقق طبقة الأوزون ويتم قياسه من خلال استهلاك المواد المستنزفة للأوزون.
- نوعية الهواء: ويتم قياسها من خلال تركيز ملوثات الهواء في الهواء المحيط في المناطق الحضرية.<sup>1</sup>

---

\*طرحت الوثيقة الأممية عديد التوصيات ذات العلاقة بموضوع الغلاف الجوي نذكر منها: تعزيز البحوث المتعلقة بالعمليات الطبيعية التي تؤثر في الغلاف الجوي وتتأثر به، والروابط الحرجة بين التنمية المستدامة وتغيرت الغلاف الجوي، بما في ذلك ما يترتب من الآثار على صحة الانسان، والنظم الايكولوجية، والقطاعات الاقتصادية، والمجتمع. - ضمان تغطية جغرافية أكثر توازنا للنظام العالمي لمراقبة المناخ وعناصره، بما في ذلك رصد الغلاف الجوي العالمي، بأساليب من بينها تسهيل إنشاء وتشغيل محطات إضافية للرصد المنتظم، وبالمساهمة في تطوير قواعد البيانات هذه واستخدامها وإتاحة الوصول إليها. - تعزيز بناء قدرات علمية، وتبادل البيانات والمعلومات العلمية، وتسيير مشاركة وتدريب الخبراء والموظفين الفنيين، خصوصا من البلدان النامية في ميادين البحث وتجميع البيانات وتقييمها والرصد المنتظم فيما يتعلق بالغلاف الجوي والتعاون في هذه المجالات. للاطلاع أكثر: راجع الوثيقة الأممية: *Nation Unies. Rapport de la Conférence des Nations Unies sur l'environnement et le développement, rio de Janeiro, 3-14 Juin 1992. A/CONF.151/26/Rev.1 (Vol. I). New York, 1993. PP117-118*

<sup>1</sup>زيطوط، أحمد. أهمية الحكامة الرشيدة في نجاعة تمويل التنمية المستدامة في البلدان النامية: دراسة حالة الجزائر. أطروحة دكتوراه نقود ومالية. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2018، ص ص 43-44.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

**استخدامات الأراضي:** وهي قضية معقدة وهامة وذات تشعبات كثيرة في علاقتها بالتنمية المستدامة، إذ أن طرق ووسائل استخدام الأراضي هي التي تحدد بصورة رئيسة مدى التزام الدول بالتنمية المستدامة وتطبيق مبادئها. وتتطلب استخدامات الأراضي<sup>1</sup> التشجيع على إتباع نهج متكامل إزاء صنع السياسات والتخطيط لاستعمال الأراضي للهياكل الأساسية والخدمات النقل وشبكاته التي تعزز التنمية المستدامة، بغية توفير نقل آمن وميسور المنال يتسم بالكفاءة، وزيادة كفاءة استخدام الطاقة، وتخفيض التلوث، وتقليل ازدحام المرور وتقليل الآثار الصحية الضارة والحد من تمدد المناطق الحضرية، على أن تأخذ في الاعتبار الأولويات والظروف الوطنية ومكافحة ظاهرة التصحر والجفاف، والحد من تقلص الغابات والمساحات الزراعية التي قضى عليها الزحف العمراني، وأهم تلك المؤشرات المتعلقة باستخدامات الأراضي تتمثل في:

- الزراعة: يتم قياسها بمساحة الأراضي المزروعة مقارنة بالمساحة الكلية، واستخدام المبيدات والمخصبات الزراعية.
- الغابات: يتم قياسها بمساحة الغابات مقارنة بالمساحة الكلية للأرض، ومعدلات قطع الغابات.
- التصحر: يتم قياسها من خلال حساب نسبة الأرض المتأثرة بالتصحر مقارنة بمساحة الأرض الكلية.
- الحضرنة: يتم قياسها بمساحة الأراضي المستخدمة كمستوطنات بشرية دائمة أو مؤقتة.<sup>2</sup>

**المياه العذبة:** إن إدارة الموارد المائية بطريقة مستدامة من أهم المصاعب التي تواجه دول العالم وأصبحت القضايا الخاصة بنوعية وكمية المياه في مقدمة الأولويات البيئية والاقتصادية في العالم في ظل التزايد السكاني خاصة وأن المياه العذبة مورد غير متجدد ومعرض للاستنزاف والتلوث ويتم قياس ذلك بمؤشرين هما: نوعية وكمية المياه.

<sup>1</sup> عبد الرحمن الهيتي، نوزاد، ابراهيم المهندي، حسن. المرجع السابق. ص 27.

<sup>2</sup> بن علي، لخضر. دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. أطروحة دكتوراه الإدارة البيئية والسياحية. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2018، ص 29-30.



## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

التنوع الحيوي: وهذا يعني حماية الحيوانات والنباتات البرية وإنشاء المحمية من أجل الوفاء باحتياجات الإنسان ودون التأثير على توازن الطبيعة، ويتم قياس التنوع الحيوي من خلال مؤشرين رئيسيين هما:

- الأنظمة البيئية: ويتم قياسها بحساب نسبة مساحة المناطق المحمية مقارنة بالمساحة الكلية.

- المؤشر الثاني: يتم قياسها بنسب الكائنات المهددة بالانقراض.<sup>1</sup>

ويُفَصِّل الجدول الموالي في مؤشرات التنمية المستدامة، من خلال مختلف المؤشرات وتوزيعها على المحاور أو الأبعاد: الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي، مع اضافة تعريف على كل مؤشر وتحديد كفاءات قياسه.

جدول رقم (06): توزيع مؤشرات التنمية المستدامة تبعا للأبعاد			
المحور	المؤشر	تعريف المؤشر	كيفية قياس المؤشر
المحور الاجتماعي	العدالة الاجتماعية	المساواة في توزيع الموارد وإتاحة الفرص واتخاذ القرارات، وتتضمن فرص الحصول على العمل والخدمات العامة الأساسية	<u>الفقر</u> : نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر، والعاطلين عن العمل. <u>المساواة في النوع الاجتماعي</u> : مقارنة معدل أجر المرأة وأجر الرجل.
	الصحة العامة	الحصول على مياه شرب نظيفة وغذاء صحي ورعاية صحية دقيقة.	<u>حالة التغذية</u> : الحالات الصحية للأطفال. <u>الوفاة</u> : معدل وفاة الأطفال تحت 5 سنوات. <u>الإصحاح</u> : نسبة السكان الذين يحصلون على الماء الشروب ومربوطين بمرافق صرف المياه المستعملة. <u>الرعاية الصحية</u> : نسبة السكان القادرين على الوصول الى المرافق الصحية ونسبة التطعيم ضد الأمراض المعدية.
	التعليم	الحصول على التعليم وزيادة فرص التدريب والتوعية العامة.	<u>مستوى التعليم</u> : نسبة الأطفال الذين يصلون الى الصف الخامس ابتدائي. <u>محو الأمية</u> : نسبة الكبار المتعلمين في المجتمع.
	السكن	توفر السكن المناسب.	نسبة المساحة المبنية لكل شخص.
	الأمن	الأمن الاجتماعي وحماية السكان من الجرائم.	عدد الجرائم المرتكبة لكل 100.000 شخص من السكان.
	السكان	هناك علاقة عكسية بين النمو	معدل النمو السكاني.

تقرواط يونس. المرجع السابق. ص 159.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

	السكاني والتنمية المستدامة، فكما زاد معدل النمو السكاني وزادت نسبة استهلاك الموارد الطبيعية ونسبة التصنيع العشوائي والنمو الاقتصادي غير المستدام.		
المحور البيئي	الغلاف الجوي	تتدرج تحته العديد من القضايا البيئية منها التغير المناخي وثقب الأوزون	<p><u>التغير المناخي</u>: تحديد انبعاث ثاني أكسيد الكربون. ترقق طبقة الأوزون: نسبة استهلاك المواد المستنزفة للأوزون.</p> <p><u>نوعية الهواء</u>: تركيز الملوثات في الهواء المحيط بالمناطق الحضرية.</p>
	الغلاف الأرضي	الذي يتكون من البيئة الفيزيائية وطبوغرافية السطح وأيضا الموارد الطبيعية الموجودة فيها وحتى المياه التي تحتويها والكائنات الحية التي تعيش عليها.	<p><u>الزراعة</u>: مساحة الأراضي المزروعة مقارنة مع المساحة الكلية، واستعمال المبيدات والمخصبات الزراعية.</p> <p><u>الغابات</u>: مساحة الغابات مقارنة مع المساحة الكلية ومعدلات قطع الأشجار.</p> <p><u>التصحّر</u>: نسبة الأراضي المتأثرة بالتصحّر مقارنة مع المساحة الكلية.</p> <p><u>التحضر</u>: مساحة الأراضي المستخدمة كمستوطنات بشرية دائمة ومؤقتة.</p>
	المياه العذبة	التي تعد من أكثر الأنظمة البيئية هشاشة.	<p><u>نوعية المياه</u>: تقاس بتركيز الأكسجين المذاب عضويا ونسبة البكتيريا العضوية فيها.</p> <p><u>كمية المياه</u>: نسبة كمية المياه السطحية والجوفية التي يتم ضخها سنويا مقارنة بكمية المياه الكلية.</p>
	التنوع البيولوجي	حماية الأنواع الحيوانية والنباتية البرية وإنشاء المحميات.	<p><u>الأنظمة البيئية</u>: نسبة مساحة المناطق المحمية مقارن بالمساحة الكلية.</p> <p><u>الأنواع البيئية</u>: نسب الكائنات الحية المهددة بالانقراض.</p>
المحور الاقتصادي	البنية الاقتصادية	الأداء الاقتصادي والتجارة والحالة المادية.	<p><u>الأداء الاقتصادي</u>: معدل الدخل القومي للفرد، ونسبة الاستثمار في معدل الدخل القومي.</p> <p><u>التجارة</u>: الميزان التجاري بين السلع والخدمات.</p> <p><u>الخالة المالية</u>: قيمة الدين مقابل الناتج القومي</p>

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الإجمالي، ونسبة المساعدات التنموية الخارجية التي يتم تقديمها والحصول عليها مقارنة بالنتائج القومي الإجمالي.			
استهلاك المادة: مدى كثافة استخدام المادة الخام في الإنتاج. استخدام الطاقة: الاستهلاك السنوي للطاقة لكل فرد، نسبة الطاقة المتجددة من الاستهلاك السنوي، وكثافة استخدام الطاقة. إنتاج وتسيير النفايات: كمية إنتاج النفايات ونسبة إعادة تدوير النفايات. النقل والمواصلات: المسافة التي يتم قطعها سنويا لكل فرد مقارنة بنوع المواصلات.	إحداث تغيير جذري في سياسات الإنتاج والاستهلاك للحفاظ على الموارد، وتقسيمها بشكل عادل بين السكان.	أنماط الإنتاج والاستهلاك	
المصدر: بن قداح، وسيلة. المرجع السابق. ص ص 33-35.			

### 7- التنمية المستدامة: المعوقات والتحديات

كغيرها من الأنماط الاقتصادية تواجه التنمية المستدامة عديد المعوقات التي تتمظهر في تشكيلة من القضايا ذات صبغة اقتصادية، اجتماعية وبيئية، والتي تقف حجرة عثرة باتجاه تفعيل مختلف الاستراتيجيات الإنمائية تحت مظلة التنمية المستدامة وتحقيق الأهداف التي تندرج ضمنها. كما يستوجب بلوغ وتحقيق مختلف تلك الأهداف المسطرة في أجندات تلك الاستراتيجيات، الأخذ في الحسبان مروحة من التحديات.

ويتحدد مختلف تلك المعوقات والتحديات في الآتي:

#### 7-1 معوقات التنمية المستدامة:

لعل من أهم معوقات التنمية المستدامة، تلك التي تدور في فلك بعض القضايا الاجتماعية أو البيئية أو الاقتصادية أو المؤسسية، والتي تمارس ضغطا سلبيا بالغ التأثير على مسار التقدم نحو تحقيق التنمية المستدامة، وتعيق فعاليتها كمطلب رئيس لتحقيق أهدافها في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتتمثل تلك القضايا في الآتي:

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الفقر الذي هو أساس لكثير من المعضلات الصحية والاجتماعية، وعليه لا بد على المجتمعات المحلية والوطنية والدولية أن تضع في السياسات التنموية وخطط الإصلاح الاقتصادي ما يقضي على هذه المشاكل بإيجاد فرص العمل، والعمل على مكافحة الأمية.<sup>1</sup>

**تعرض مناطق من العالم بصفة عامة لظروف مناخية قاسية، وخاصة انخفاض معدلات الأمطار** عن المعدل العام السنوي، وارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف ومعدلات التبخر والتبخ، مما أدى إلى تكرار ظاهرة الجفاف وزيادة التصحر.

**محدودية الموارد الطبيعية وسوء استغلالها** بما فيها النقص الحاد في الموارد المائية وتلوثها وندرة الأراضي الصالحة للاستغلال في النشاطات الزراعية المختلفة، وتدهور نوعيتها ونقص الطاقة غير المتجددة في بعض أقطار العالم.<sup>2</sup>

**النمو الديموغرافي:** يأتي الانفجار السكاني السبب الرئيسي والمحرك لكل المشكلات البيئية فزيادة عدد السكان على الأرض تحتاج الى إنتاج هائل لمواجهة حاجات الإنسان غير المحدودة الأمر الذي يشكل ضغطا على الموارد الطبيعية ويؤدي إلى استنزافها بشتى الصور كالزحف السكاني على الغابات والأراضي الزراعية وغيرها وهو ما يهدد البيئة باختلال توازنها.

**تدهور قاعدة الموارد الطبيعية:** أي استمرار استنزاف الموارد الطبيعية لدعم أنماط الإنتاج والاستهلاك الحالي مما يزيد نضوب قاعدة الموارد الطبيعية وإعاقة تحقيق التنمية المستدامة.

**عدم كفاية مصادر التمويل:** اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة وبناء القدرات وعدم وفاء الدول بتقديم المساعدات التي وعدت بها الدول النامية، فلقد كان من نتائج مؤتمر قمة الأرض (ريو دي جانيرو 1992) تعهد الدول المتقدمة بتقديم 0.7% من إجمالي إنتاجها المحلي إلى الدول النامية، وذلك في إطار تعويض تلك الدول ومساعدتها في تنفيذ مشروعات بيئية تحقق أهداف التنمية المستدامة حيث تعد الدول المتقدمة هي المسؤول الأساسي عن تلوث البيئة.

**الديون:** تمثل أهم المعوقات التي تحول دون نجاح خطط التنمية المستدامة وتؤدي للتأثير سلبا في المجتمعات الفقيرة بصورة خاصة، والمجتمع الدولي بصفة عامة، حيث تشكل الديون وأعباء خدماتها عبئا كبيرا على اقتصاديات معظم دول العالم الثالث.

<sup>1</sup>بن غضيان، فؤاد. المرجع السابق. ص 56.

<sup>2</sup>الغالي، بوخروبة. إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها. الملتقى الوطني حول: المحاسبة الخضراء والتدقيق البيئي في ظل التنمية المستدامة. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، 28-29 نوفمبر 2017، ص 15-16.

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

**الفساد الإداري:** من أهم المعوقات التي تقف أمام تحقيق التنمية المستدامة على الصعيد الإداري، نجد غياب التجسيد الفعلي لمبدأ اللامركزية في اتخاذ القرارات، وكثرة مسائل الرشوة والبيروقراطية التي تعيق قيام المشاريع التنموية وخاصة منها المتوسطة والصغيرة من خلال تعقيد الإجراءات الإدارية والبطء الشديد في إصدار الأوامر والقرارات.<sup>1</sup>

وتلعب الحروب هي الأخرى دورا في زيادة المأساة البيئية، حيث أن انطلاق كميات كبيرة من الدخان الممتص للضوء في الغلاف الجوي من جراء الحرائق التي تخلفها التفجيرات النووية يؤدي إلى ارتفاع درجات حرارة الجو والتأثير على المناخ، إضافة إلى عدم توفر التقنيات الحديثة لتنفيذ برامج التنمية المستدامة وخططها، وعدم توافر الخبرات الفنية اللازمة للإبقاء على الالتزامات حيال قضايا البيئة العالمية والمشاركة الإلزامية للمجتمع الدولي لوضع حلول لهذه القضايا بسبب ضعف إمكانيات المؤسسات التعليمية والبحثية وتأخرها في مواكبة مسيرة التقدم العلمي والتقني في العالم بالخصوص في الوطن العربي، وربما أيضا بسبب حداثة تجربة المجتمع المدني وعدم مشاركته الفعالة في وضع وتنفيذ استراتيجيات وبرامج التنمية المستدامة وعدم مواءمة بعض التقنيات والتجارب المستوردة من الدول المتقدمة مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الدول النامية ونقص الموارد المالية.<sup>2</sup>

### 7-2-2 تحديات التنمية المستدامة:

لقد حدد تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة المنعقد بجوهانسبورغ الجنوب إفريقية عام 2002 جملة من القضايا التي تعد بمثابة التحديات التي يتطلب أخذها بنظر الاعتبار، لبلوغ تجسيد ناجح مستقر ومتواصل للتنمية المستدامة وتحقيق أهدافها باعتبارها استراتيجية إنمائية متعددة الأبعاد تستهدف تحقيق الفعالية الاقتصادية والإنصاف الاجتماعي في إطار ضامن من الاستدامة البيئية كما يأتي:

<sup>1</sup>تحاوت، خيرة؛ وآخرون. التنمية المستدامة بين المعوقات والتحديات المستقبلية للدول النامية. الملتقى الدولي الخامس حول: استراتيجيات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تجارب بعض الدول. البلدة: جامعة لونيبي على البلدة 2، 23-24 أبريل 2018، صص 14-15.

<sup>2</sup>مبيزات، صونيا. إشكالية التنمية المستدامة في ظل متطلبات البيئة - الجانب القانوني-. مجلة العلوم الاجتماعية، ديسمبر 2016، العدد 23، ص 15.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

- «إننا نسلم بأن القضاء على الفقر وتغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وإدارتها من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية هي أهداف شاملة ومتطلبات أساسية للتنمية المستدامة.

- الهوة العميقة التي تقسم المجتمع البشري إلى أغنياء وفقراء والفجوة المتزايدة الاتساع بين العالمين المتقدم النمو والنامي تشكلان تهديدا كبيرا للازدهار والأمن والاستقرار على مستوى العالم.

- لا تزال البيئة العالمية تعاني من التدهور، فتناقص التنوع البيولوجي مستمر، وكذلك استنفاد الأرصدة السمكية، والتصحر يتلف مساحات متزايدة من الأراضي الخصبة، والآثار الضارة لتغير المناخ باتت واضحة، وتزايد حدوث الكوارث الطبيعية وما يترتب عليها من دمار، وأضحت البلدان النامية أضعف حالا، ولا يزال تلوث الهواء والمياه والبحار يحرم ملايين الأشخاص من العيش الكريم.<sup>1</sup>

وعطفا على مختلف هذه القضايا، التي تمثل إختبارا حقيقيا يتوقف على مجابته وتجاوزه بنجاح، المرور الآمن باتجاه التحقيق الفاعل للتنمية المستدامة وتحقيق أهدافها وبرامجها، يمكن أن تضاف مجموعة أخرى من التحديات، ومن تلك «المنبتقة عن مؤتمر العمل الدولي بجنيف سنة 2013 نجد:

- تحقيق الاستدامة البيئية وتحويل رؤية توفير العمل اللائق للجميع إلى حقيقة واقعة.
- الاستثمار في البنية التحتية لإدارة المياه وفي الحماية الاجتماعية في الأرياف من شأنه أن يولد فرص العمل ويستصلح الأراضي ويزيد من الإنتاجية الزراعية ويحسن من المقاومة في وجه التغير المناخي.
- إعادة الهيكلة الاقتصادية والأخذ بعين الاعتبار تغير المناخ وما يثيره من تهديد للوظائف وسبل العيش.
- تدعيم أسعار الطاقة والسلع ذات الصلة بالطاقة خاصة بالنسبة للأسر الفقيرة.
- إدماج السلامة والصحة المهنيين في سياسات التصميم والمشتريات.

<sup>1</sup>Nations Unies. *Rapport du Sommet mondial pour le développement durable*. A/CONF.199/20. Johannesburg (Afrique du Sud) : 26 août-4 septembre 2002, PP2-3.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

- تدعيم التغيير الهيكلي المرتبط بالانتقال إلى أنماط إنتاج واستهلاك أكثر استدامة.<sup>1</sup>
- كما فصلت دراستا (الحريز، 2018) و(تحانوت، 2018) في العديد من القضايا التي تصنف كتحديات لا مناص من وضعها في إطارها من الاهتمام والدراسة حتى لا تقف حائلا بوجه تحقيق مطلب التنمية المستدامة، ونسرد منها الآتي ذكره:
- **الإشكالية الإيكولوجية** مثل سخونة الجو وفقدان طبقة الأوزون والتلوث بأشكاله وأنواعه وما يترتب عليه من مشاكل بيئية.
- **الزيادة السكانية**، حيث تجاوز عدد سكان العالم حاليا ستة (06) مليار نسمة سدسهم فقراء ومتوقع أن يصل تعداد العالم إلى ثمانية مليار نسمة بحلول العام 2025.
- **الفقر والامية** في الدول النامية وخاصة في إفريقيا وجنوب شرق آسيا.
- **التصحّر** الذي وصل إلى 70% من الأراضي المنتجة في المناطق الجافة وخاصة في القارة الإفريقية بالإضافة إلى تشعبها بالملوحة بسبب سوء إدارة التربة ومياه الري والصرف.
- **تفاقم أزمة مياه الشرب** في أكثر من 40 دولة في العالم ليس في ندرتها وإنما في سوء إدارتها إدارة متكاملة وسيكون هناك 3 مليار نسمة معرضين للعطش عام 2025.
- **ارتفاع معدل الانقراض** في التنوع الحيوي بشقيه النباتي والحيواني.<sup>2</sup>
- **تحقيق التكامل** وتشجيع الاستثمار الداخلي والأجنبي: من خلال إيجاد شراكة حقيقية بين الدول الصناعية والدول النامية وتحقيق فرص أفضل لمنتجاتها للمنافسة في الأسواق المحلية والعالمية من خلال المنظمة العالمية للتجارة.
- **إيجاد مصادر التمويل اللازمة**: لتحقيق التنمية المستدامة في الدول النامية والتزام الدول الصناعية بزيادة الدعم المقدم منها للدول النامية ليصبح (1.5% من الناتج المحلي) بالإضافة إلى التزام المنظمات والهيئات الدولية بتمويل التنمية في الدول النامية كالبنك الدولي للإنشاء والتعمير ومؤسسة التمويل الدولية.

<sup>1</sup> زروخي، فيروز؛ أنساعد، رضوان. إشكالية التنمية المستدامة وتحدياتها. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، أبريل 2018، مج 2، عدد خاص، ص ص72-73.

<sup>2</sup> الحريز، هلال صالح. قراءة مرجعية في التنمية المستدامة: الآليات والتحديات. مجلة جامعة أسيوط، مارس 2018، مج21، ع1، ص ص18-19.

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

- نقل وتوطين وامتلاك التقنيات الحديثة: بما يتناسب مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الدول النامية ودراسة تلك التقنيات المراد استيرادها وتقييم تطبيقاتها وآثارها المحتملة.
- إعداد البرامج التنموية والصحية والتعليمية للشعوب الأقل نمواً والمجتمعات المحلية والاقليمية والمنظمات ذات الاختصاص تشترك في المسؤولية، وهي مطالبة بالمساهمة في رعاية الطفولة والأمومة وتأسيس البنى التحتية والمرافق وذلك بتمويل برامج التنمية المستدامة، ووضع الخطط والسياسات الفاعلة في هذا المجال.
- الأمن الغذائي: هو أيضاً يمثل تحدياً أساسياً يجب مواجهته خاصة في ظل افتقار سياسات الدول النامية التي من شأنها أن تكفل إنتاج الغذاء المطلوب، حيث سيزداد الطلب على الغذاء مع زيادة النمو السكاني وتغيير نمط استهلاكهم.<sup>1</sup>

### ملخص الفصل الثاني

لقد أحدثت أنماط التنمية التي اعتمدها الإنسان منذ سنوات مديدة، العديد من الإشكالات التي ألحقت ضرراً بليغاً بالمحيط البيئي، وعلى الرغم من عديد الإنجازات المحققة على مستوى الزراعة والصناعة وتحسن سوية المعيشة في الكثير من بقاع العالم، وارتفاع وتيرة الحياة وانكفاء العديد من الأمراض والأوبئة، إلا أن الأمر لم يسلم من حدوث العديد من الأضرار بالبيئة الحيوية، كنتاج طبيعي للاستهلاك المفرط للموارد الطبيعية حد استنزافها، وبغرض وضع حد لتلك الإشكالات الإيكولوجية التي أفرزها تفعيل أنماط اقتصادية أهملت حاضنتها البيئية، كان لزاماً التوجه نحو التنمية المستدامة كنمط اقتصادي وانمائي بديل يحقق قفزات اقتصادية وإنمائية نوعية مع كفالاته للإنصاف والعدالة الاجتماعية والاهتمام بالمكون البيئي كحاضنة حيوية ومصدراً مهماً لمختلف الموارد والمقدرات التي ينطلق من خلالها أي فعل اقتصادي.

إن التنمية المستدامة كما عرفها تقرير "مستقبلنا المشترك" المنبثق عن اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية على أنها «التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال المقبلة على الوفاء باحتياجاتها»، ليست بالضرورة نمطاً اقتصادياً مثالياً، ولكنها كالعديد من الأنماط الاقتصادية تواجه العديد من المعوقات التي تؤثر سلباً على تفعيل مختلف استراتيجياتها الإنمائية من

<sup>1</sup>تحانوت، خيرة؛ وآخرون. المرجع السابق. ص 16.



## الفصل الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة

---

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيم

جهة، والكثير من التحديات التي يجب أخذها في الحسبان بغرض تحقيق مختلف الأهداف المسطرة عبر تلك الاستراتيجيات.

# الفصل الثالث |

## تمهيد

لقد تمخضت قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة العام 2015 عن استراتيجيتها إنمائية طموحة على ضوء مختلف أهدافها ومقاصدها الإنمائية، ولعل هذا الجهد العالمي المتمثل بـ "أجندة 2030" جاء كمحصلة لعديد الجهود الدولية وتتويج لحزمة من الجهود الأهمية في مجال التمكين للتنمية المستدامة من خلال مختلف القمم والمؤتمرات العالمية التي كانت بمثابة المحطات الدولية للتأسيس لهذا النمط الإنمائي المستدام وترجمته واقعا من خلال برامج وخطط وأجندات عمل، كان محورها الرئيس تحقيق تنمية فعالة اقتصاديا عادلة ومنصفة اجتماعيا وحيوية ومتوازنة في بعدها البيئي.

ومن أجل العودة إلى البدايات التي أسست لـ "أجندة 2030 للتنمية المستدامة" باعتبارها استراتيجية إنمائية طموحة، واستعراض مختلف المحطات الدولية التي ساهمت في رسم خطوطها وتشكيل ملامحها، لا مناص من الإضاءة على مختلف تلك الجهود الأهمية في مجال التنمية المستدامة والتمكين لها، وسيكون هذا الفصل من الدراسة، محطة مهمة نستعرض من خلالها أهم تلك القمم العالمية والمؤتمرات التي عقدت تحت مظلة هيئة الأمم المتحدة، وكانت التنمية المستدامة محورها الرئيس.

### 1- التنمية المستدامة: أهم القمم العالمية والمؤتمرات:

لقد حظيت التنمية المستدامة بعديد المؤتمرات ومؤتمرات القمة منذ بدايات القرن الحادي والعشرين (ق21)، لعل أبرزها ما سنضعه من خلال هذا الفصل الثالث قيد الدراسة والبحث وتتحدد تلك المؤتمرات بداية بمؤتمر قمة الألفية 2000 واعتماد إعلان الألفية وتحديد خارطة طريقه "الأهداف الإنمائية للألفية"، مروراً بمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (2002)، ثم مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (2012)، فمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2015 واعتماد الاستراتيجية الإنمائية للأمم المتحدة ورؤيتها للتنمية المستدامة 2030 والتي تعد المحور الرئيس لهذه الدراسة.

وقبل الخوض في تفاصيل تلك المؤتمرات ذات العلاقة المباشرة بالتنمية المستدامة، لا مناص من أن نعرض على الإضاءة على محطات سابقة، نرى أنه من الضروري التوقف عندها باعتبارها محطات

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

باكرة للتأسيس لما عرف حينذاك بـ "التنمية البيئية"<sup>\*</sup> من خلال التأكيد على العلاقة بين البيئة والتنمية (مؤتمر ستوكهولم 1972) والتأصيل لمفهوم التنمية المستدامة والتأسيس لها في مخرجاتها من الوثائق الأممية (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية 1987)، مروراً بالمحطة الأممية التي طورت هذا المفهوم وحددت له إطاره الأممي والعملي (قمة الأرض، ريو 1992)، ليأخذ المفهوم مداه العملي من برامج عمل وأجندات في لاحق المؤتمرات التي عنت على وجه التخصيص بالتنمية المستدامة.

1-1 مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة البشرية (1972):

كان هذا المؤتمر بمثابة المحطة الدولية والخطوة الهامة قصد توجيه الاهتمام الدولي تجاه البيئة وقضاياها وعلاقتها بالتنمية، حيث «ناقش هذا المؤتمر ولأول مرة القضايا البيئية وعلاقتها بواقع الفقر وغياب التنمية في العالم، وتم الإعلان عن أن الفقر<sup>\*\*</sup> وغياب التنمية هما أشد أعداء البيئة من جهة وانتقد مؤتمر ستوكهولم الدول والحكومات التي لا زالت تتجاهل البيئة عند التخطيط للتنمية وأهم ما ميز مؤتمر ستوكهولم هو الإعلان عن الحوكمة البيئية الشاملة كما تضمن ذلك إحداث برنامج الأمم المتحدة للبيئة (PNUE)»<sup>1</sup>.

لقد أُعتبر هذا البرنامج الأممي منذ تأسيسه بمثابة «القوة الدولية البيئية الكبرى، التي وقفت وراء أبرز المبادرات البيئية، وتوجت عملها بأهم المعاهدات والاتفاقات التي وضعت، للمرة الأولى

---

\*التنمية البيئية تعني ذلك النمط من التنمية الذي يؤسس على مبدأ احترام البيئة، وتعد التنمية البيئية مكون من مكونات التنمية المستدامة. أنظر: *Dictionnaire Environnement. Ecodéveloppement [En ligne]. Disponible sur : <https://www.dictionnaire-environnement.com/ecodeveloppement\_ID5789.html>. (16/09/2019).*

\*\*تشير العديد من الدراسات الى أن هناك علاقة ترابط قوية بين الفقر وتدهور البيئة، واستنزاف الموارد الطبيعية في الدول النامية كافة حتى أنه ليطلق عليها مصطلح "متلازمة الفقر والبيئة"، فالفقر الذي هو نتيجة لتدني الدخل القومي في الدول الفقيرة يقود الى عدم قدرة المواطنين على استيفاء احتياجاتهم المعيشية، كما يؤدي قصور هذه الدول عن الإيفاء بالحاجات الأساسية لمواطنيها، من تعليم ورعاية صحية وإسكان وتوفير مياه الشرب النقية، ووسائل الصرف الصحي العامة والمرافق بصورة عامة، ومن هنا يلجأ السكان الى استنزاف مواردهم الطبيعية لتوفير دخل إضافي يساعدهم على استيفاء احتياجاتهم المعيشية، وتلجأ الحكومة الى الاستدانة لتنفيذ مشاريع اقتصادية تدر دخلاً يرفع من مستوى الدخل القومي، غير آخذة بالحسبان الاعتبارات البيئية عند تنفيذ هذه الأنشطة التنموية. أنظر: الهيتي، نوزاد عبد الرحمن، وآخرون. مرجع سابق. ص 91.

<sup>1</sup>منصور، مليكة. انتاج الحبوب في الجزائر وتحقيق الأمن الغذائي في ظل التنمية المستدامة بعد صدور قانون 19/87. أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2016، ص 3-4

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

ضوابط وقيودا على مجموعة من النشاطات الصناعية والإنمائية المؤثرة على البيئة. ويكاد كثيرون لا يعرفون أن المعاهدات التي يقوم عليها العمل الدولي البيئي حاليا انطلقت جميعها من برنامج الأمم المتحدة للبيئة: التصحر، تغير المناخ، الأوزون، التنوع البيولوجي، البحار الاقليمية، مروراً بمعاهدة بازل لحظر نقل النفايات الكيميائية وغيرها الكثير. وقد أنشئ برنامج الأمم المتحدة للبيئة عقب مؤتمر ستوكهولم حول البيئة البشرية عام 1972، ليكون الصوت البيئي للأمم المتحدة، وكان الهدف من إنشائه تأمين منبر للمجتمع الدولي يناقش من خلاله معضلات البيئة ويضع سياسات وخطط عمل لمعالجتها، وينسق العمل البيئي في منظومة الأمم المتحدة. كما يساعد الدول النامية في تطوير سياسات بيئية سليمة وتنفيذها في إطار التنمية المتوازنة<sup>1</sup> كما «أسهم البرنامج كذلك في تأسيس اللجنة العالمية للبيئة والتنمية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وبرنامج مكافحة تدهور النبات والتغيرات المناخية»<sup>2</sup>.

وبالعودة إلى الحثيات ذات العلاقة بالمؤتمر، فقد «قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدعوة إلى عقد مؤتمر الأمم المتحدة حول الوسط الإنساني *milieu humain* في عام 1972، وذلك بموجب قرارها رقم 2398 الذي أصدرته في 03 ديسمبر 1968، بحيث يكون الهدف من عقد هذا المؤتمر تقليل المخاطر التي يتعرض لها ذلك الوسط، والتصدي لتدهوره المستمر، وإقامة التنمية في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية على أساس سليم من خلال الاهتمام بمشاكل هذا الوسط»<sup>3</sup>، من أجل ذلك انعقد «مؤتمر ستوكهولم في السويد في 15 حزيران من عام 1972 حيث حضر المؤتمر ما يزيد عن 115 دولة وكانت وقتها القوى الدولية العظمى الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي على طرفي نقيض ويعيشان حرباً باردة في سباق مذهل للتسلح على حدّه، لذا فإن المؤتمر لم يخرج بالنتائج المتوقعة منه لأن خوف كل طرف من الآخر كان سائداً وقتها

<sup>1</sup>صعب، نجيب. برنامج الأمم المتحدة للبيئة: الولادة الجديدة. البيئة والتنمية، مارس- أبريل 1999، المجلد الرابع، العدد 17، ص6.

<sup>2</sup>التركاوي، عمار. دور المؤتمرات الدولية في رسم السياسات البيئية العالمية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 2015، المجلد 31، العدد2، ص98.

<sup>3</sup>عقون، مصطفى. دور المواثيق والمعاهدات الدولية في حماية البيئة. مجلة الفقه والقانون، سبتمبر 2014، العدد الثالث والعشرون، ص126.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

ولكن مع ذلك أثمر المؤتمر عن نتائج في الحفاظ على البيئة من التلوث»<sup>1</sup> و«اتخذت ثلاث مجموعات رئيسية من القرارات، تمثل أولها في إعلان ستوكهولم، وكان القرار الثاني هو خطة عمل ستوكهولم، التي تتألف من 109 توصية مقدمة إلى الحكومات والمنظمات الدولية حول التدابير الدولية ضد التدهور البيئي. وتمثلت المجموعة الثالثة من القرارات في خمس قرارات تدعو إلى: فرض حظر على اختبار الأسلحة النووية وتأسيس بنك معلومات دولي حول البيانات البيئية وتناول الإجراءات ذات الصلة بالتنمية والبيئة وإنشاء صندوق للبيئة وتأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة باعتباره محورا للتعاون البيئي العالمي وإبرام المعاهدات»<sup>2</sup>.

1-2 اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (1987):

عام 1983، قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة إنشاء لجنة عالمية معنية بالبيئة والتنمية (تسمى أيضًا لجنة برونديتلاند سميت باسم رئيسها السيدة جرو هارليم برونديتلاند) لإيجاد حل لمشكلة كفاية الاحتياجات الأساسية لسكان العالم المتنامي. ولمدة امتدت لثلاث سنوات، أجرت هذه اللجنة (المؤلفة من وزراء وعلماء ودبلوماسيين ومشرعين) سلسلة من المشاورات في جميع القارات. وفي نهاية مهمتها، أمكنها وضع جدولة لمجموعة من الأولويات: دراسة القضايا البيئية الأكثر إلحاحًا وخلق أشكال جديدة من التعاون الدولي للتعامل بشكل شامل مع كل مشكلة على حدة، ورفع مستوى الوعي البيئي والتعليم للمسؤولين السياسيين والمواطنين، لكسب المزيد من الالتزام والمشاركة الفعالة من الجميع (الأفراد، الجمعيات، المؤسسات والحكومات)<sup>3</sup>.

وإثر تلك السنوات الثلاثة من المشاورات الماراثونية، «تم وضع أول تعريف مرجعي لـ"التنمية

المستدامة" من قبل لجنة برونديتلاند *la Commission Brundtland*، بتكليف من الأمم المتحدة عام 1983 على اعتبار أنها "اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية"، والتي أسندت رئاستها

<sup>1</sup>يحيوي، نعيمة، عاقل، فضيلة. التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي. الملتقى العلمي الدولي حول: سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. ورقة: جامعة قاصدي مرباح، 2012، ص129.

<sup>2</sup>L'Institut International du Développement Durable (IIDD). **COMPTE RENDU DE LA RÉUNION PRÉPARATOIRE DE LA CNUDD POUR LA RÉGION ARABE : 16 AU 17 OCTOBRE 2011**. Bulletin des Négociations de la Terre, octobre 2011, Vol. 27, No 8, P2.

<sup>3</sup>Bacha nesrouche. Hinda. **Approche écologique : une ville saine pour un développement durable, cas de la ville de Constantine**. Magistère en urbanisme. Université Mentouri : Constantine, 2007, P69.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

لرئيس الوزراء النرويجي غرو هارليم بروندتلاند *Gro Harlem Brundtland*، ونشرت تقريرها في عام 1987 تحت عنوان "مستقبلنا المشترك".<sup>1</sup> وقد أسسَ هذا التقرير لمفهوم التنمية المستدامة وحدّد لها تعريفاً واضحاً المعالم على أنها: «(التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن يعرض للخطر قدرة الأجيال التالية على شباع احتياجاتها) ونلاحظ أن التقرير لا يتنبأ بمزيد من التدهور البيئي في المستقبل وإنما يتنبأ بإمكانية دخول البشر عصراً جديداً من النمو الاقتصادي يعتمد على سياسات من شأنها دعم وتنمية الموارد البيئية الطبيعية».<sup>2</sup>

لقد أصبحت هذه الوثيقة المفهوم التأسيسي والتوجيهي للتنمية المستدامة كما لا يزال متداولاً اليوم. ويرى تقرير بروندتلاند أن أكثر المشاكل البيئية خطورة في العالم ترجع أساساً إلى الفقر المدقع السائد في الجنوب وأنماط الاستهلاك والإنتاج غير المستدامة في الشمال، كما أنه يدعو إلى استراتيجية تجمع بين التنمية والبيئة».<sup>3</sup>

كما يشير أيضاً تقرير (مستقبلنا المشترك) إلى أن مستويات عالية من النشاطات الإنتاجية يمكن أن تتعايش مع الفقر الواسع، ويمكن أن تهدر البيئة، لذلك فإن التنمية المستدامة تتطلب أكثر من النمو فهي تتطلب تغيراً في مضمون النمو، مما يجعله أقل كثافة في استخدام الموارد والطاقة ويجعل آثاره أكثر إنصافاً».<sup>4</sup>

ومن منطلق ارتباط أكثر القضايا البيئية خطورة على الكوكب، بالفقر المدقع في شقه الجنوبي من جهة وأنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة في شقه الشمالي من وجهة أخرى، كما أشار إليه التقرير وبضرورة تبني استراتيجية إنمائية متصالحة مع البيئة فقد «تفطنت اللجنة على نحو نبه إلى المأزق العويص الذي بات يؤرق بال الجميع، وهو المتعلق بكيفية الحفاظ على البيئة في ظل

<sup>1</sup>Hartmut Marhold, *ET Autres. Le discours du développement durable dans les pays européens*. Centre international de formation européenne | « L'Europe en Formation », 2009, N° 352, P5.

<sup>2</sup>مصطفى، فاروق أحمد. مرجع سابق. ص76.

<sup>3</sup>ONU. *Les grandes étapes du développement durable : 1987 Le Rapport Brundtland [En ligne]*. \_\_\_\_\_ Disponible sur : <<https://www.are.admin.ch/are/fr/home/developpement-durable/cooperation-internationale/agenda-2030-pour-le-developpement-durable/onu--les-grandes-etapes-du-developpement-durable/1987--le-rapport-brundtland.html>>. (17/09/2019).

<sup>4</sup>الجابري، علي عبد الكريم. مرجع سابق. ص58.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

صيرورة اقتصادية متراكمة شكلت أصلا أساس وشرط الدول الصناعية لإثبات تقدمها، كما يشكل في نفس الآن أملا معقودا بالنسبة للدول الحديثة التصنيع في سبيل أن تلحق بركب الدول الصناعية الكبرى كما تمثل أيضا منفذا للدول الفقيرة والسائرة في طريق النمو في أفق التغلب على المسائل التنموية المطروحة لديها ومن ثم ينبثق التحدي الجسيم الذي يكمن في سبيل المواءمة بين رهان الحفاظ على الطبيعة وإكراهات التنمية المتعاضمة، دون أن نخل بأحدهما»<sup>1</sup>.

1-3 مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية UNCED (1992):

أخذ البعد الدولي لموضوع حماية البيئة مداه بانعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية والمعروف باسم قمة الأرض بريو دي جانيرو في البرازيل من 03 إلى 14 جوان 1992 وهو تكملة لمؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية في ستوكهولم، ومن أهدافه الأساسية هو بناء مستوى جديد للتعاون بين الدول والعمل من أجل الوصول إلى اتفاق عالمي يحترم مصالح كل طرف مع حماية الاندماج الدولي في البيئة العالمية كنظام شامل وعام أي الوصول إلى نظام متكامل ومتبادل بحكم الطبيعة التي يتميز بها الكوكب. وتعود جذور هذا المؤتمر إلى تقرير (بروندتلاند، مستقبلنا المشترك) الذي قدمته هذه اللجنة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1989 والذي تم اعتماده من قبل الجمعية العامة في قرارها (44/2281) سنة 1989.<sup>2</sup> لقد بينت هذه اللجنة بأن البيئة (التي تمثل المكان الذي نعيش فيه) والتنمية (التي نعمل من خلالها على تحسين نظم الحياة، ورفع المستوى المعيشي للفرد)، كلاهما مفهومان متلازمان يتعذر فصلهما ولا يمكن أن يتم الانسجام بينهما إلا بتطبيق مفهوم التنمية المستدامة (التي تعنى بتلبية احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الموارد البيئية على تلبية احتياجات المستقبل).<sup>3</sup>

<sup>1</sup>أشلحي، يوسف. مصير البيئة في مادية السياسة. اختلاف | *Ikhtilaf* مجلة الدراسات الانسانية والاجتماعية، 2017، العدد1، ص97.

<sup>2</sup>سي ناصر، الياس. دور منظمة الأمم المتحدة في الحفاظ على النظام البيئي العالمي. ماجستير ادارة دولية. باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2013، ص104.

<sup>3</sup>طارق عبد الكريم الشعلان، سلافة. الحماية الدولية للبيئة: من مظاهر الاحتباس الحراري في بروتوكول كيوتو 1997 (في اتفاقية تغير المناخ لسنة 1992). بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2010، ص101.



الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

وانطلاقاً من هذا الوعي الذي يؤسس لضرورة إحداث ذلك الانسجام بين البيئة والتنمية وترجمته إلى واقع إنمائي يراعي المكون البيئي ، فقد «حظيت فكرة التنمية المستدامة على التصديق عليها رسمياً في مؤتمر قمة الأرض، الذي عقد في ريو دي جانيرو عام 1992، حيث أدرك القادة السياسيون- في هذا المؤتمر- أهمية فكرة التنمية المستدامة، وقد استجابت الدول النامية والصناعية على السواء بضرورة تلبية الحاجات التنموية الماسة للفقراء ومنع حدوث أضرار سلبية تنعكس بدورها على البيئة العالمية فقد اقترحت البلدان النامية صياغة ما يسمى بعهد جديد مع النمو لمعالجة قضايا الفقر والمشاكل التي تعاني منها الدول الأقل فقراً، أما بالنسبة للدول الصناعية، فقد ارتأت ضرورة بذل الجهود المضمنة من أجل زيادة الطاقة والمواد الفعالة والكافية، إضافة إلى إحداث تحول في النشاط الاقتصادي لتخفيف حدة الثقل من على كاهل البيئة.<sup>1</sup>

من أجل ذلك، فقد كان التوجه المطالب من خلال هذه القمة، وبغرض تفعيل هذا العهد الجديد مع التنمية أنه «ينبغي على الحكومات بالتعاون مع المنظمات الدولية، حسب الاقتضاء أن تعتمد استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة وينبغي لهذه الاستراتيجية أن تعزز مختلف السياسات والخطط القطاعية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية المنفذة في البلد المعني وأن توفق بينها. ثم التأكيد في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت في عام 1997 لاستعراض جدول أعمال القرن الواحد والعشرين على أن الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة هي آليات مهمة لتعزيز أولويات السياسات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والربط بينهما».<sup>2</sup>

كما أكدت قمة الأرض على منظمات الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة «من خلال تأثير النشاط الاقتصادي على البيئة، فمثلاً الجزء (30) من (أجندة 21) أكد على دور قطاع الأعمال والصناعات في التنمية المستدامة من خلال تطوير منتجات أنظف وصديقة للبيئة. كما أن المؤتمر أقر إنشاء (مجلس الأعمال للتنمية المستدامة *Business Council for Sustainable Development*) والذي أصبح في عام (1995) مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة *World Business Council for Sustainable Development* والذي عُده خطوة

<sup>1</sup>عباس، منال محمد. المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وآفاق التنمية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2014، ص186.

<sup>2</sup>خبابه، عبد الله. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: آلية لتحقيق التنمية المستدامة. مرجع سابق. ص138-139.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

مهمة لتأكيد دور منظمات الأعمال في التنمية المستدامة، إلا أن الأهم من ذلك نحو التنمية المستدامة ما طرح في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2002.<sup>1</sup>

وقد تمخضت قمة الأرض ريو دي جانيرو البرازيلية عن جملة من النتائج نوردتها كما يأتي:

أ- إعلان ريو الذي يحدد بيان المبادئ الرئيسية للبيئة والتنمية.

ب- أجندة القرن الحادي والعشرين التي تضم قائمة مفصلة من التوصيات.

ت- بيان مبادئ الغابات.

ث- اتفاقية التنوع البيئي (التي وقعت من طرف 153 بلد بدون الولايات المتحدة).

ج- اتفاقية التغير المناخي (اتفاقية كيوتو) التي تمثل خطوة تنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة المبدئية بشأن التغير المناخي، وهي معاهدة بيئية دولية خرجت للضوء في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية الذي عقد في ريو دي جانيرو، وهدفت المعاهدة إلى تحقيق تثبيت تركيز الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي عند مستوى يحول دون تدخل خطير من التدخل البشري في النظام المناخي.

ح- إنشاء المرفق العالمي للبيئة.

خ- تشكيل لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لمراجعة تقدم جهود ريو دي جانيرو.<sup>2</sup>

د- تقديم المساعدات المالية من قبل الدول الغنية إلى الدول النامية والفقيرة للمساهمة في حماية البيئة.<sup>3</sup>

بالرغم من أن مؤتمر ريو زاد الوعي بالقضايا البيئية، وتم تحقيق تقدم في مجالات معينة، مثل طاقة الرياح والزراعة العضوية، فإن النتائج الملموسة كانت قليلة جداً، ويعود أحد أسباب ذلك، إلى أن الوثائق التي صدرت عن المؤتمرات كانت غير ملزمة، وهياً ذلك لكثير من الدول الفرصة للظهور

<sup>1</sup> العصيمي. عايد عبد الله. المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2015، ص 60.

<sup>2</sup> بن سعيد، مراد. فعالية التنوع المؤسسي الدولي في مجال حماية البيئة. دراسات: العلوم الانسانية والاجتماعية، 2016، المجلد 43، ملحق 3، ص 1397-1398.

<sup>3</sup> يحيوي، نعيمة؛ عاقل، فضيلة. التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية من المنظور الاسلامي. الملتقى العلمي الدولي حول: سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. ورقة: جامعة قاصدي مرباح، 2012، ص 129.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

للعالم بأنها جادة في اتخاذ مواقف إيجابية إزاء المشاكل البيئية والإنمائية، إلا أن الحقيقة أن أغلب هذه الدول لم تنفذ التزاماتها»<sup>1</sup>.

1-4 مؤتمر قمة الألفية (2000): الأهداف الإنمائية للألفية

أُفتتح القرن الجديد بإعلان لم يسبق له مثيل عن تضامن وتصميم لتخليص العالم من الفاقة. فإعلان الأمم المتحدة للألفية الصادرة سنة 2000 في أكبر تجمع لرؤساء الدول على الإطلاق، ألزم البلدان الغنية والفقيرة ببذل كل ما تستطيع لاستئصال الفقر، وتعزيز مبادئ الكرامة والمساواة الإنسانية وتحقيق السلام والديمقراطية والاستدامة والبيئة<sup>2</sup>، لقد كان إعلان الألفية «بمثابة» قرار العام الجديد" على الصعيد العالمي، تحركه رؤية لعالم تتجسد فيه، على أرض الواقع، المبادئ التأسيسية وميثاق الأمم المتحدة. وقد تبنى الإعلان زعماء 189 من البلدان الأعضاء، بمن فيهم رؤساء الدول أو الحكومات. وتشمل هذه الرؤية:

- احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.
- سيادة القانون والحكم الرشيد.
- جعل حق التنمية واقعا ملموسا بالنسبة إلى الجميع.
- مساعدة إنمائية أكثر سخاء.
- تنمية مستدامة.
- اهتمام خاص بالدول والشعوب الأكثر فقرا.<sup>3</sup>

ومن أجل بلورة هذه الرؤية في أجندة عمل تعكس واقعا مختلف مبادئها، كانت قمة الألفية عام 2000 أين «اعتمد قادة العالم مجموعة من الأهداف الإنمائية في الألفية الجديدة، ترمي إلى القضاء على الفقر والجوع، وتحقيق شمولية التعليم الابتدائي، وتعزيز المساواة بين الجنسين والحد من

<sup>1</sup> الجابري، علي عبد الكريم. مرجع سابق. ص 59.

<sup>2</sup> خبايه، عبد الله. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: آلية لتحقيق التنمية المستدامة. مرجع سابق. ص 135.

<sup>3</sup> Yash, Ghai; Jill, Cottrell. *The Millennium Declaration, Right, and Constitutions*. New Delhi: Oxford University Press, 2011, PP 3-4.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الوفيات وتحسين صحة الأمهات، وتحقيق الاستدامة البيئية وذلك عن طريق مجموعة من الأهداف القابلة للقياس، والسعي إلى تحقيقها بحلول عام 2015.<sup>1</sup>

وبعد سنة واحدة من انعقاد قمة الألفية، في عام 2001 كشفت خارطة الطريق التي أعدها الأمين العام للأمم المتحدة من أجل تنفيذ إعلان المنظمة بشأن الألفية النقاب رسمياً عن ثمانية (08) أهداف عامة يساندها 21 هدفاً فرعياً و60 مؤشراً مقررته كميًا ومحددة المدة الزمنية، وتعمل هذه المرامي كلها على تركيز جهود المجتمع الدولي من أجل تحقيق تحسينات مهمة وقابلة للقياس في حياة الناس في الدول النامية والبلدان الأقل تقدماً بحلول سنة 2015. فضلاً عن توجيه جهود الأجهزة الفرعية والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة وكذا المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال التنمية لتحقيق مختلف الغايات المنبثقة عن الإعلان.<sup>2</sup>

وكان المقصد من الأهداف الإنمائية الثمانية رسمياً هو توجيه جهود المنظمات العاملة في مجال التنمية، إذ أصبحت إطاراً عالمياً مقبولاً على نطاق واسع لقياس التقدم المحرز في تحقيق التنمية. وقد تم تحديد هذه الأهداف على النحو التالي: الحد من الفقر المدقع والجوع، ضمان التعليم الابتدائي للجميع تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، خفض معدلات وفيات الأطفال دون سن الـ5 سنوات تحسين صحة الأم، مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية VIH والملاريا وغيرها من الأمراض ضمان بيئة مستدامة وإقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.<sup>3</sup>

وتستتفر الأهداف الإنمائية الجهود، تجاه تحقيق تقدم ملموس وذو دلالة بشأن ظروف معيشة سكان العالم بحلول عام 2015. كما يؤكد الإجماع الذي توصلت إليه البلدان المتقدمة والنامية حول هذه الأهداف، البعد الدولي للشراكة، ويعبر عن التقارب في جداول الأعمال بين الشمال والجنوب حول الأولويات المشتركة والالتزامات المتبادلة، ويؤكد على التزام دول الشمال بشأن تقديم زيادات محسوسة بخصوص الدعم العام للتنمية (*Aide publique au développement APD*).

<sup>1</sup>بويهي، محمد. استراتيجية التنمية الاقتصادية الزراعية والتنمية الزراعية المستدامة. مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، 2012، العدد 26، ص 207.

<sup>2</sup>ناصر، عبد القادر. الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة قبل سنة من موعد انتهائها-2015. مجلة المفكر، 2018، المجلد 10، العدد 12، ص 270-271.

<sup>3</sup>Hubert Gérardin, et Autres. *Présentation des objectifs du millénaire pour le développement durable (ODD): la problématique des indicateurs. Mondes en Développement, 2016, Vol.44, n°174, P 8.*

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

إن الأهداف الإنمائية للألفية تعد بشكل متبادل، وفي ذات الوقت، أهدافاً ومقاييس للحكم على النتائج المحققة، ليس فقط من جانب البلدان النامية، بل من بلدان الشمال أيضاً، والتي تساهم في تمويلها من خلال المساعدات الدولية. ومع ذلك، وعلى الرغم من تأثيرها الذي لا يمكن إنكاره على المساعدة العامة الإنمائية APD، فقد دعت الأهداف الإنمائية للألفية إلى استثمار أكبر في الجنوب منه في الشمال.<sup>1</sup>

والجدول المدرج أدناه، يبين الأهداف والغايات المحددة في إعلان الألفية، والمؤشرات النهائية المعتمدة لرصد التقدم المحرز في تحقيق تلك الأهداف.

جدول رقم (07): الأهداف والغايات المحددة في إعلان الألفية ومؤشرات رصد التقدم المحرز	
المؤشرات	الأهداف   الغايات
<b>الهدف 1: القضاء على الفقر المدقع والجوع</b>	
1-نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد 1-أ-نسبة السكان الفقراء (النسبة المئوية للسكان دون خطر الفقر الوطني) 2-معدل ثغرة الفقر (انتشار الفقر × مده) 3-حصة أفقر خمس (5/1) من الاستهلاك الوطني	<b>الغاية 1:</b> تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم بنسبة النصف في الفترة من 1990 الى 2015.
4-عدد الأطفال ناقصي الوزن دون الخامسة من العمر 5-نسبة السكان الذين لا يحصلون على الحد الأدنى من استهلاك الطاقة الغذائية	<b>الغاية 2:</b> تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع في الفترة من 1990 الى 2015.
<b>الهدف 2: تحقيق تعميم التعليم الابتدائي</b>	
6-صافي نسبة القيد في التعليم الابتدائي. 7-نسبة عدد التلاميذ الذين يلتحقون بالدراسة في الصف الأول ويصلون الى الصف الخامس. 8-معدل الامام بالقراءة والكتابة لدى السكان الذين تتراوح أعمارهم من 15 الى 24 سنة.	<b>الغاية 3:</b> ضمان تمكن الأطفال في كل مكان، الذكور والاناث منهم على حد سواء من اتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول عام 2015.
<b>الهدف 3: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة</b>	
9-نسبة البنات الى البنين في مراحل التعليم الابتدائي	

<sup>1</sup>Cué, Miriam. *Objectifs du millénaire pour le développement : un partenariat déséquilibré entre le Nord et le Sud*. STATECO, 2010, N°105, P 33.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

<p>والثانوي والعالي. 10-نسبة الاناث الى الذكور ممن يلمون بالقراءة والكتابة بين سن 15 و24 سنة. 11-حصص النساء من الوظائف المدفوعة الأجر في القطاع غير الزراعي. 12-نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية.</p>	<p><b>الغاية 4:</b> إزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي، ويفضل أن يكون ذلك بحلول عام 2005، وبالنظر الى جميع مراحل التعليم في موعد لا يتجاوز عام 2015.</p>
<p><b>الهدف 4: تخفيض معدل وفيات الأطفال</b></p>	
<p>13-معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة. 14-معدل وفيات الرضع. 15-نسبة الأطفال البالغين من العمر سنة واحدة، الملحقين ضد الحصبة.</p>	<p><b>الغاية 5:</b> تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بنسبة الثلثين في الفترة من 1990 الى 2015.</p>
<p><b>الهدف 5: تحسين صحة الأمهات</b></p>	
<p>16-نسبة وفيات الأمهات. 17-نسبة الولادات التي تجري بإشراف موظفي صحة من ذوي الاختصاص.</p>	<p><b>الغاية 6:</b> تخفيض معدل وفيات الأمهات بنسبة ثلاثة أرباع في الفترة من 1990 الى 2015.</p>
<p><b>الهدف 6: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الايديز والملاريا وغيرهما من الأمراض</b></p>	
<p>18-انتشار فيروس نقص المناعة البشرية لدى الحوامل اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و24 عاما. 19-معدل استخدام الرفال من معدل انتشار وسائل منع الحمل. 19-أ-استخدام الرفال في آخر وصال جنسي شديد التعرض للخطر. 19-ب-النسبة المئوية للسكان من الفئة العمرية 15-25 عاما الذين تتوفر لديهم معرفة صحيحة، شاملة لفيروس الايدز. 20-نسبة مواظبة اليتامى على المدارس الى مواظبة غير الميتمين من الفئة العمرية 10-14 عاما.</p>	<p><b>الغاية 7:</b> وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الايديز بحلول عام 2015 وبدء تقليصه اعتبارا من هذا التاريخ.</p>
<p>21-معدلات انتشار الملاريا والوفيات بسببها 22-نسبة سكان المناطق المعرضة لخطر الملاريا، الذين يتخذون تدابير فعالة للوقاية من الملاريا وعلاجها. 23-معدلات الانتشار والوفيات المرتبطة بالسلس.</p>	<p><b>الغاية 8:</b> وقف انتشار الملاريا وغيرها من الأمراض الرئيسية بحلول عام 2015.</p>

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

<p>24- عدد حالات السل التي تم اكتشافها وشفائها تحت المراقبة، في إطار نظام علاجي قصير الفترة.</p>	
<p><b>الهدف 7: ضمان توفر اسباب بقاء البيئة.</b></p>	
<p>25- نسبة مساحة الأراضي المكسوة بغابات. 26- نسبة مساحة الأراضي المحمية للمحافظة على التنوع البيولوجي الى مجموع مساحات الأراضي. 27- وحدات الطاقة المستخدمة (تعادل الوحدة 1 كلغ من النفط) مقابل دولار واحد من الناتج المحلي الاجمالي. 28- انبعاثات غاز ثاني اكسيد الكربون (نصيب الفرد) بالإضافة الى رقمين لتلوث الغلاف الجوي العالمي: نفاذ طبقة الأوزون وتراكم غازات الاحتباس الحراري عالميا) 29- نسبة أعداد السكان الذين يستخدمون أنواع الوقود الصلبة.</p>	<p><b>الغاية 9:</b> دمج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية وتقليص هدر الموارد البيئية</p>
<p>30- نسبة أعداد السكان الذين يمكنهم الحصول باطراد على مصدر محسن للماء، في الحضر والريف. 31- نسبة سكان الحضر والريف الذين يمكنهم الانتفاع بصرف صحي محسن.</p>	<p><b>الغاية 10:</b> تخفيض نسبة الاشخاص الذين لا يمكنهم الحصول على مياه الشرب المأمون والصرف الصحي الى النصف بحلول عام 2015.</p>
<p>32- نسبة الأسر المعيشية التي يمكنها الحصول على حيازة آمنة.</p>	<p><b>الغاية 11:</b> أن يكون قد تحقق، بحلول عام 2020، تحسن ملموس في 100 مليون على الأقل من سكان الاحياء الفقيرة.</p>
<p><b>الهدف 8: اقامة شراكة عالمية من أجل التنمية</b></p>	
<p>يتم رصد بعض المؤشرات الواردة في القائمة أدناه بصورة منفصلة بالنظر الى أقل البلدان نموا، افريقيا والبلدان غير الساحلية والدول الجزرية النامية الصغيرة</p>	
<p><b>المساعدة الانمائية الرسمية</b></p>	
<p>33- صافي المساعدة الانمائية الرسمية، اجمالا والمقدم منها لأقل البلدان نموا، كنسبة مئوية الى اجمالي الدخل القومي للجهات المانحة للجنة المساعدة الانمائية. 34- نسبة المساعدة الانمائية الرسمية المقدمة من الجهات المانحة للجنة المساعدة الانمائية الى الخدمات الاجتماعية الأساسية (التعليم الاساسي-الرعاية الصحية الأولية-</p>	<p><b>الغاية 12:</b> المضي في اقامة نظام تجاري ومالي يتسم بالانفتاح والتقييد بالقواعد والقابلية للتنبؤ بع وعدم التمييز، ويشمل ذلك التزاما بالحكم الصالح والتنمية والحد من الفقر على الصعيدين الوطني والدولي.</p>

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

<p>التغذية والمياه المأمونة والصرف الصحي).</p>	
<p>35-نسبة المساعدة الانمائية الرسمية الثنائية غير المشروطة، التي تقدمها الجهات المانحة للجنة المساعدة الانمائية/منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. 36- المساعدة الانمائية الرسمية التي تتلاقها البلدان غير الساحلية كنسبة الى دخلها الوطني الاجمالي. 37- المساعدة الانمائية الرسمية التي تتلاقها الدول الجزرية النامية الصغيرة كنسبة الى دخلها الوطني الاجمالي</p>	<p><b>الغاية 13:</b> مواجهة الاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نموا، يشمل ذلك: نفاذ صادرات أقل البلدان نموا معفاة من التعريفات الجمركية ونظام الحصص، برنامج معزز لتخفيف عبء ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالدين والغاء الديون الثنائية الرسمية، وتقديم مساعدة إنمائية رسمية أسخى الى البلدان الملتزمة بالحد من الفقر.</p>
<p><b>النفاذ الى السوق</b></p>	
<p>38-نسبة اجمالي واردات البلدان المتقدمة (حسب قيمتها وباستثناء الاسلحة) من البلدان النامية ومن اقل البلدان نموا، السموح بإدخالها معفاة من الرسوم.</p>	<p><b>الغاية 14:</b> التصدي للاحتياجات الخاصة للبلدان غير الساحلية والدول الجزرية النامية الصغيرة (عن طريق برنامج العمل الخاص بالتنمية المستدامة للدول الجزرية النامية الصغيرة ونتيجة الدورة الاستثنائية الثانية والعشرين للجمعية العامة).</p>
<p>39-متوسط التعريفات الجمركية التي تفرضها البلدان المتقدمة على منتجات البلدان النامية الزراعية وعلى الملابس. 40-تقدير اعانات الدعم الزراعي المقدم لبلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي كنسبة مئوية من ناتجها المحلي الاجمالي. 41-نسبة المساعدة الانمائية الرسمية المقدمة لبناء القدرات التجارية.</p>	<p><b>الغاية 15:</b> معالجة مشاكل ديون البلدان النامية معالجة شاملة باتخاذ تدابير وطنية ودولية لجعل الديون قابلة للتحمل على المدى البعيد.</p>
<p><b>القدرة على تحمل الدين</b></p>	
<p>42-العدد الاجمالي للبلدان التي بلغت مرحلة اتخاذ قرار بشأن مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون ومرحلة الاستيفاء. 43-تخفيف عبء الديون الملتزم به في إطار مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون. 44-خدمة الدين كنسبة مئوية الى الصادرات من السلع والخدمات.</p>	
<p>45-معدلات البطالة لدى الاشخاص الذين تتراوح أعمارهم من 15 الى 24 عاما موزعة حسب النوع الاجتماعي والمجموع.</p>	<p><b>الغاية 16:</b> التعاون مع البلدان النامية لوضع وتنفيذ استراتيجيات تتيح للشباب عملا لائقا ومنتجا.</p>



الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

46-نسبة السكان الذين يمكنهم الحصول على الأدوية الأساسية بأسعار ميسورة بصورة مستدامة.	الغاية 17: التعاون مع شركات المستحضرات الصيدلانية لإتاحة الأدوية الأساسية بأسعار ميسورة في البلدان النامية.
47-عدد خطوط الهاتف الثابت والهاتف الجوال لكل 100 نسمة.	الغاية 18: التعاون مع القطاع الخاص لإتاحة فوائد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
48-عدد الحواسيب الشخصية المستخدمة محسوبة لكل 100 نسمة.	
48-أ-عدد مستخدمي الانترنت بالنسبة الى 100 من السكان.	
المصدر: فريق الأمم المتحدة من أجل التنمية. مؤشرات معدة لرصد الأهداف الإنمائية للألفية: التعريفات-الأساس المنطقي-المفاهيم-المصادر. ST/ESA/STAT/SER.F/95. نيويورك، 2003. ص ص5-7	

لقد «مثلت الأهداف الإنمائية للألفية إطارا مهما وفعالا للحشد العالمي لتحقيق مجموعة من الأولويات التنموية المهمة في مختلف أرجاء العالم. وكان لتلك الأهداف العديد من مواضع القوة التي من شأنها أن توفر أساسا جيدا لوضع أهداف جديدة للتنمية المستدامة. ووضعت الأهداف الإنمائية للألفية في شكل من ثمانية أهداف يسهل فهمها واستيعابها، وترتبط بغايات قابلة للقياس ومحددة زمنيا. وقد ساعد ذلك على تعزيز الوعي العالمي، وتقوية الالتزام السياسي والمسائلة وتحسين المقاييس، وزيادة المشاركة المجتمعية. غير أنه كان لهذه الأهداف مواضع ضعف أيضا، ولا سيما في الجوانب ذات الصلة بالمساواة، حقوق الإنسان، والمحددات الاجتماعية للصحة، التي لم تكن واضحة المعالم على نحو جيد أو لم تكن ترصد بشكل كاف. وعلاوة على ذلك، فقد أستبعد بعض الأولويات الصحية المهمة من تلك الأهداف، بما يشمل العبء المتزايد للأمراض غير السارية. وقد أحرزت الدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط تقدما كبيرا صوب بلوغ الهدف الأول، والرابع، والخامس والسادس من الأهداف الإنمائية للألفية، على الرغم من تفاوت هذا التقدم في بين البلدان وفي داخلها أيضا. وهناك اتفاق بين الأوساط الصحية العالمية والحكومات على مواصلة تحسين الصحة والحد من التفاوت في ذلك، في مرحلة ما بعد 2015.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>منظمة الصحة العالمية: المكتب الاقليمي للشرق الأوسط. من الأهداف الانمائية للألفية الى أهداف التنمية المستدامة في خطة التنمية لما بعد عام 2015. اللجنة الاقليمية للشرق الأوسط: الدورة الثانية والستون. ش م | ل [62] مناقشات تقنية 2 أيلول، سبتمبر 2102، ص1.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

1-5 مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (2002):

وهو المؤتمر الذي عقد خلال الفترة من 26 أغسطس إلى 4 سبتمبر 2002 في جوهانسبورغ بجنوب إفريقيا، وشارك فيه أكثر من 60 ألف شخص (بما في ذلك رؤساء الدول والحكومات والمندوبين الحكوميين والقادة من المنظمات غير الحكومية ورجال الأعمال وغير ذلك)، وشاركوا في مختلف الاجتماعات والحلقات لتحليل ما أحرز من تقدم منذ مؤتمر قمة ريو عام 1992 بشأن جدول أعمال القرن 21، وللبحث في السبل الجديدة لتحقيق التنمية المستدامة.

وقبل هذه القمة نظمت الأمم المتحدة مؤتمر "قمة الأرض +5" الذي أقيم في نيويورك عام 1997 أي أنه تلى مؤتمر قمة الأرض الأول عقد مؤتمري قمة للتنمية المستدامة وذلك لتقييم التقدم في تطبيق التنمية المستدامة. وقد تم الاتفاق في تلك المؤتمرات على أن التقدم كان محييا للأمال فقد زاد الفقر وأصبح التدهور البيئي أسوأ. ولذا استهدف مؤتمر قمة جوهانسبورغ وضع الأساس لمنهج جديد ذو اتجاه عملي\* من خلال تأسيس عدة أهداف وجدول زمنية والتزامات بتشجيع التنمية المستدامة. والفرق الرئيسي بين قمة الأرض الأولى وقمة الأرض الثانية هو أن مؤتمر ريو ركز على محاولة تغيير طريقة تفكير الناس في التنمية، في حين يسعى مؤتمر جوهانسبورغ إلى تغيير الطريقة التي يتصرف بها الناس، أي أنه يدور حول التنفيذ والخروج بإجراءات تنفيذية.<sup>1</sup>

ولعل من بين تلك الإجراءات التنفيذية التي أكد عليها مؤتمر جوهانسبورغ، ما يتصل رأسا بقضية الفقر الذي يعد الهاجس المعيق للتنمية المستدامة والتحدي الذي يجب أن يأخذ بعين الحزم والجدية في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية وخاصة بالنسبة للدول التي تشهد تفاوتات فارقة في مستويات المعيشة فقد أكد مؤتمر قمة الأرض على «دور السياسات والاستراتيجيات التنموية الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة، والتي تتطلب خفض نسبة الأشخاص الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم وعدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع إلى النصف بحلول عام 2015

\*تنفيذ جدول أعمال القرن 21، فضلا عن تحديد بعض الاهداف الجديدة، مثل تقليص نسبة أولئك الذين لا يتمتعون بالمرافق الصحية الاساسية الى النصف بحلول عام 2015، وانتاج واستخدام المواد الكيماوية بحلول عام 2020 بواسطة سبل لا تعود بالضرر على صحة البشر والبيئة والمحافظة على الارصدة السمكية وتحقيق خفض كبير في المعدل الحالي للفقر وفي التنوع البيولوجي عام 2010. أنظر: الجابري، علي عبد الكريم. مرجع سابق. ص 59-60.

<sup>1</sup>الرسول، أحمد أبو اليزيد. مرجع سابق. ص 32-33.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

توفير المياه الصالحة للشرب للجميع بالإضافة إلى إنشاء صندوق تضامن عالمي للقضاء على الفقر لدعم التنمية الاجتماعية والبشرية، وأواصر التضامن والترابط بين الشعوب مع نبذ التمييز العنصري والاعتماد على سياسة التخطيط والعدالة في التوزيع وتوفير الخدمات الصحية للجميع ومكافحة التصحر وانتهاج سياسة ناجعة لاستصلاح الأراضي الزراعية»<sup>1</sup>.

وفيما تعلق بمخرجات مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة بجوهانسبورغ 2002 فقد «اعتمدت القمة العالمية للتنمية المستدامة ( *le Sommet Mondial sur le Développement Durable SMDD*) إعلان جوهانسبورغ بشأن التنمية المستدامة وخطة تنفيذ القمة العالمية للتنمية المستدامة»<sup>2</sup>. وقد تم تصميم خطة التنفيذ باعتبارها إطارا للعمل من أجل تنفيذ الالتزامات المتفق عليها في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية *CNUED*. أما إعلان جوهانسبورغ فيحدد التقدم المحرز منذ مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية حتى مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، كما يسلط الضوء على التحديات المقبلة ويعبر عن الالتزام بالتنمية المستدامة»<sup>3</sup>.

وكلا الوثيقتين أكدتا على ضرورة تعزيز تكامل عناصر التنمية المستدامة الثلاثة: التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية وحماية البيئة. وهنا يلحظ توضيح المؤتمر لمفهوم التنمية بشكل أفضل مما سبق في مؤتمر قمة الأرض 1992، حيث وضع مؤتمر التنمية المستدامة الركائز المهمة للتنمية الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية. كما أشار تقرير المؤتمر أنه لتحقيق التنمية المستدامة يجب تيسير إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص، وأشكال أخرى من الشراكة تمنح الأولوية لاحتياجات الفقراء ضمن أطر تنظيمية وطنية مستقرة وشفافة توفرها الحكومات، وتستجيب في نفس الوقت للظروف المحلية ويشارك فيها جميع أصحاب المصالح المعنيين، ورصد أداء المؤسسات العامة والشركات الخاصة وتحسين مستوى المساءلة فيها. ومن هذا يتبين التوجه الدولي إلى ضرورة تفعيل دور القطاع الخاص في التنمية المستدامة من منطلق مفهوم الشراكة وليس المنافسة، وإن دل

<sup>1</sup>سليمان، مراد. مرجع سابق. ص 44.

<sup>2</sup>Evariste, Yogo. *Une stratégie d'éducation à l'environnement et au développement durable au Burkina Faso : les ateliers d'éducation à l'éthique éco-citoyenne (A3E) à Markoye*. Thèse de doctorat en science de l'éducation. Lyon : Université lumière Lyon 2, 2016, P139.

<sup>3</sup>L'Institut International du Développement Durable (IIDD). **RESUME DE LA CONFERENCE DES NATIONS UNIES POUR LE DEVELOPPEMENT DURABLE : 13-22 JUIN 2012**. Bulletin des Négociations de la Terre, Juin 2012, Vol. 27, No. 51, P3.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

هذا على شيء فإنما يدل على أن عملية التنمية المستدامة لا يمكن أن تكون أحادية الجانب من طرف القطاع العام، ولكن لا بد من تضافر الجهود بمشاركة القطاع الخاص لدفع عجلة هذه التنمية لتحقيق أهدافها.<sup>1</sup>

وبالعودة إلى مخرجات القمة العالمية للتنمية المستدامة بجوهانسبورغ 2002، فقد «أشار الإعلان السياسي إلى الأخطار التي تهدد التنمية المستدامة للإنسانية، الفقر المزمن والجوع وسوء التغذية الاحتلال الأجنبي، النزاعات المسلحة والفساد، الكوارث الطبيعية، التعصب والتحريض على الكراهية العرقية أو الإثنية أو الدينية أو غيرها، الأمراض المزمنة مثل فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) أو الملاريا أو السل، كما يحث البلدان المتقدمة على الوفاء بالتزاماتها تجاه المساعدات في مجال التنمية.<sup>2</sup>

كما يشير ذات الإعلان إلى أن «القضاء على الفقر، وتغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة وحماية الموارد الطبيعية وإدارتها من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية هي أهداف شاملة ومتطلبات أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، كما ركز الإعلان على أن التنمية المستدامة تتطلب منظورا طويلا الأجل، ومشاركة واسعة القاعدة في وضع السياسات واتخاذ القرارات والتنفيذ على كافة المستويات».<sup>3</sup>

ويقدم هذا الإعلان السياسي لقمة جوهانسبورغ حول التنمية المستدامة «تقييما للمسار المحقق منذ ريو 1992 والتحديات الحالية، ويؤكد على أهمية الالتزام المتعدد الأطراف والعمل الجماعي. من ناحية أخرى، تتضمن خطة التنفيذ أحد عشر فصلا حول القضايا البيئية الرئيسية التي يتعين معالجتها والالتزامات الحكومية حيالها. كما تسرد الخطة الإجراءات الواجب اتخاذها في

<sup>1</sup>العصيمي. عايد عبد الله. المرجع السابق. ص ص61-62.

<sup>2</sup>Hulse, Joseph H. *Développement Durable : un avenir incertain*. Québec : Les Presses de l'Université Laval, 2008, P103

<sup>3</sup>زياد هياجنة، عبد الناصر. القانون البيئي: النظرية العامة للقانون البيئي مع شرح التشريعات البيئية. ط.2. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2014، ص242.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

المجالات الخمسة التالية: القضاء على الفقر، التغيير في أنماط الاستهلاك والإنتاج، حماية الموارد الطبيعية وإدارتها في إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية، العولمة وانتهاء بالصحة.<sup>1</sup> وخلص المؤتمر العالمي للتنمية المستدامة بجوهانسبورغ 2002 إلى سلة من النتائج تحددت بالنقاط التالية:

1- إعلان جوهانسبورغ يتضمن 37 مبدأ تؤكد على تقوية أركان التنمية المستدامة وهي التنمية الاجتماعية، التنمية الاقتصادية، حماية البيئة وكفالة الطفولة وتأکید الالتزام بإعلان ريو وأجندة القرن الـ 21.

2- برنامج عمل عبارة عن وثيقة تتكون من 54 صفحة و153 فقرة تنقسم إلى 10 فصول منها ما يتعلق بالفقر وأساليب الإنتاج والاستهلاك والصحة حيث يعتبر مكملاً لأجندة القرن الـ 21 ويؤكد على مشاكل الدول المتخلفة التي تتعرض لأثار تغير المناخ ويحدد المجالات الجديدة التي بدأت تأخذ مكانة ذات أهمية على المستوى الدولي كالعولمة والتجارة العالمية التي اعتبرتها القمة أحد التحديات الجديدة لقضايا البيئة والتنمية، فتكامل الأسواق السريع وحركية رؤوس الأموال والزيادات الهامة في تدفقات الاستثمارات حول العالم طرحت فرصاً وتحديات جديدة بالنسبة لتحقيق التنمية المستدامة.

3- كانت النقطة الرئيسية في هذا المؤتمر هي طرق مكافحة الفقر كأحد أسباب الدمار البيئي، حيث تم التأكيد على ضرورة أن تستكمل كافة الدول وضع استراتيجيات للتنمية المستدامة بحلول عام 2005، كما أكدت مقررات جوهانسبورغ على أن أولويات التنمية المستدامة تتركز في المسائل الحيوية، كالمياه، الطاقة، الصحة، الزراعة، التنوع البيولوجي، بالإضافة إلى الفقر والتجارة والتمويل ونقل التكنولوجيا، والإدارة الرشيدة، التعليم والمعلومات والبحوث وقد حددت عناصر التنمية المستدامة في ثلاثة أبعاد هي: استدامة اقتصادية، استدامة اجتماعية

<sup>1</sup>Vaillancourt, jean-Guy. *Johannesburg 2002 : échec ou réussite ? [En ligne]. Disponible sur ; <<https://cjf.qc.ca/revue-relations/publication/article/johannesburg-2002-echec-ou-reussite/>>. (21/09/2019).*

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

واستدامة بيئية، كما رسمت الأهداف الأساسية لتحقيقها إلى سبعة مجالات متعددة، تتمثل في المياه، الغذاء، الصحة المأوى، الخدمات، الطاقة، التعليم والدخل.<sup>1</sup>

لقد «اضطر قادة 191 دولة إلى إقرار الوثيقة الرئيسية للقمة التي كانت قد أعدت قبل شهر من الاجتماعات رغم عدم تلبية هذه الوثيقة لاحتياجات ومطالب شعوب العالم. ومن جانبه اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان أن القمة ناجحة رغم عدم وجود أي بند يلزم الدول المشاركة بتنفيذ قراراتها. إلا أن خبراء البيئة والمنظمات غير الحكومية أكدوا أن القمة فشلت فشلا ذريعا، واعتبروا أن الاتفاقات التي تم التوصل إليها مخيبة للآمال، وقالوا إنه بالرغم من الخطابات الرنانة التي ألقاها الزعماء إلا أن خطة التنفيذ الصادرة عن جوهانسبورغ ما هي إلا تسوية غير عادلة».<sup>2</sup>

كما رأت عديد المنظمات المشاركة أن القمة «لم تتضمن سوى حلولاً وسطية تركز على تقديم الدعم المعنوي فقط لعدد القضايا في مقدمتها التغيرات المناخية والزراعية والتجارة والتمويل والمياه والصحة. إن قادة العالم الـ119 المجتمعين في جوهانسبورغ عاصمة جنوب أفريقيا، رغم ما اتفقوا عليه من قرارات في مسودة البيان الختامي للقمة إلا أنهم لم يحددوا جدولاً زمنياً يلزم جميع الدول المشاركة في القمة تنفيذ التزاماتها وفق أجندة محددة مما يوحي بالفشل الواضح الذي صاحب أشغال القمة، جاء في البيان الختامي أن ملياري شخص يعانون من الفقر في العالم، وأن الوعود بخفض الفقر إلى النصف بحلول عام 2015، ما هي إلا وعود كاذبة، وباختصار يمكن القول إن القمة فشلت على مدى أسبوعين في لمس الطريق نحو التنمية المستدامة».<sup>3</sup>

وبالرغم من هذا القدر المهم من الانتقادات الموجهة لقمة جوهانسبورغ العالمية للتنمية المستدامة، فقد «كان لنتائج هذه القمة أيضا جوانب إيجابية وواعدة، فقد كان مستوى المشاركة الدولية مرتفعا (حوالي 191 دولة و3230 منظمة من منظمات المجتمع المدني). كما أعلن الاتحاد الأوروبي وبعض الدول الأخرى (على غرار النرويج) أنهم الأكثر التزاما بتطوير التعاون وتعزيز

<sup>1</sup>مجدوب، عبد المؤمن؛ هماش، لمين. مكانة السياسات البيئية ضمن أجندة الأمم المتحدة. دفاتر السياسة والقانون، جوان 2016، العدد15، ص608.

<sup>2</sup>قاسم، محمد. قمة الأرض تنتهي كما بدأت: الوثيقة النهائية أعادت العالم الى مؤتمر ستوكهولم عام 1972. مجلة بيئتنا، سبتمبر 2002، العدد49، ص6.

<sup>3</sup>الابرش، محمود. السياسة البيئية في الجزائر في ظل الاتجاهات البيئية العالمية. اطروحة دكتوراه في علم اجتماع البيئة. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2017، صص 210-211.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الالتزامات الدولية في مجالات التنمية المستدامة وكذا مكافحة التغيرات البيئية على مستوى الكوكب»<sup>1</sup>.

1-6 مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (2012):

انعقد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة "ريو +20" بالبرازيل في الفترة الممتدة من 20-22 جوان 2012، وهذا بمناسبة للاحتفال بالذكرى العشرين لمؤتمر قمة الأرض لعام 1992 بـريو دي جانيرو والذكرى العاشرة للمؤتمر العالمي للتنمية المستدامة المنعقد بـجوهانسبورغ، حيث ضم هذا المؤتمر العديد من رؤساء الدول والحكومات وممثلهم، ولقد عمل هذا المؤتمر على هدفين إثنين، أولاهما التنمية المستدامة من أجل الاقتصاد الأخضر والقضاء على الفقر، وثانيهما تحديد الإطار المؤسسي للتنمية المستدامة.<sup>2</sup>

وقبل التفصيل بمجريات هذا المؤتمر، لا مناص من الإشارة إلى أنه تم «عقد الاجتماع التحضيري شبه الإقليمي لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (CNUDD) ريو +20 لدول (AIMS) المحاذية للمحيط الاطلسي (L'Atlantique) والمحيط الهندي (L'océan Indien) والبحر الأبيض المتوسط (La mer Méditerranée) وبحر الصين الجنوبي (La mer de Chine méridionale)، في ماهي Mahé بالسيشل Seychelles يومي 7 و8 جويلية 2011. حضر الاجتماع أكثر من 30 مشاركا من ممثلي الحكومات وهيئات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية. ومكن الاجتماع بلدان الـ (AIMS) من تقديم مساهمتها في العملية التحضيرية للـ (CNUDD) الذي سيعقد في 2012. وناقش المشاركون: بعث اقتصاد أخضر في سياق التنمية المستدامة للقضاء على الفقر، الحاجة إلى اقتصاد أزرق لمعالجة كل القضايا ذات العلاقة بالمحيطات، الإطار المؤسسي للتنمية المستدامة (Le Cadre Institutionnel pour le Développement Durable CIDD) إضافة إلى القضايا الناشئة والشراكات. واعتمد المشاركون جملة من التوصيات خاصة فيما تعلق بالاقتصاد الأخضر والأزرق، وتعزيز الإطار

<sup>1</sup>Le Prestre, Philippe. *Le Sommet de Johannesburg Quel avenir pour l'écopolitique internationale ?*. Revue Études internationales, juin 2003, Volume 34, numéro 2, P275.

<sup>2</sup>السيد الحساوي، مروى السيد. الحماية الجنائية العالمية للبيئة وجهود التعاون الدولي. المؤتمر العلمي السنوي الخامس: البيئة والقانون. مصر: كلية الحقوق جامعة طنطا، 23-24 أبريل 2018، ص16.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

المؤسسي الإقليمي للتنمية المستدامة تأسيسا على عمل لجنة المحيط الهندي وإقامة روابط مع الكيانات الإقليمية للأمم المتحدة.<sup>1</sup>

وبالعودة إلى فعاليات مؤتمر ريو+20، فقد تم استضافته في ريو دي جانيرو البرازيلية مجددا «في الفترة من 20 إلى 22 يونيو 2012، حيث ضم مائة من رؤساء الدول والحكومات، وآلاف المشاركين من الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية ومجموعات أخرى، لتشكيل استراتيجيات للحد من الفقر، والنهوض بالعدالة الاجتماعية، وضمان حماية البيئة\* للوصول إلى المستقبل الذي نصبو إليه.

وقد تم تنظيم مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (UNCSD) تنفيذًا لقرار الجمعية العامة 236/64 (A/RES/64/236)، حيث انعقد في البرازيل في 20-22 يونيو 2012 للاحتفال بالذكرى العشرين لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (UNCED)، في ريو دي جانيرو والذكرى العاشرة لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبورغ. وركز المؤتمر على موضوعين هما: الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة للقضاء على الفقر والإطار المؤسسي للتنمية المستدامة. وقد أبرزت الأعمال التحضيرية لمؤتمر ريو+20 سبع مجالات ذات أولوية والتي تحتاج إلى عناية، والتي تشمل وظائف لائقة، والطاقة، والمدن المستدامة، والأمن الغذائي، والزراعة المستدامة والمياه، والمحيطات ومخاطر الكوارث.

وتم تنظيم أكثر من 500 حدث جانبي من قبل الحكومات والمجموعات الرئيسية والمنظمات من منظومة الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى انعقدت في ريو دي جانيرو خلال اللجنة

<sup>1</sup>L'Institut International du Développement Durable (IIDD). **COMPTE-RENDU DE LA RÉUNION PRÉPARATOIRE SOUS-RÉGIONALE DE LA CNUDD POUR LES PAYS AIMS : 7-8 JUILLET 2011**. Bulletin des Négociations de la Terre, Juillet 2011, Vol 27, No 05, P1.

\*يتبادر إلى الذهن أن الهدف من المؤتمر هو تقييم 20 سنة من العمل البيئي، أي المدة الفاصلة بين عامي 1992 و2012، ولكن الواقع العملي يؤكد أن التقييم هو مدة أربعين عاما، لأنه يمكن من خلالها قراءة الجهود الدولية للبيئة والمعوقات التي اعترضتها خلال هذا المسار انطلاقا من مؤتمر ستوكهولم عام 1972 بوصفه محطة أساسية لهذه الجهود أي أن مؤتمر ستوكهولم كان بمنزلة اللبنة الأساسية لمؤتمر (ريو+20) لعام 2012. أنظر: التراكوي، عمار. المرجع السابق. ص106.



الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

التحضيرية الثالثة (13-15 يونيو)، وأيام الحوار حول التنمية المستدامة (16-19 يونيو) والقمة (20-22 يونيو). وتمخض عن المؤتمر وثيقة سياسية مركزة، سميت "المستقبل الذي نصبو إليه".<sup>1</sup>

وقد تمحورت بؤرة الاهتمام في مختلف فعاليات هذا المؤتمر على «جميع قضايا التنمية المستدامة والتي تخص بالتحديد الوظائف اللائقة، الطاقة، المدن المستدامة، الأمن الغذائي، المياه ومدى الجاهزية والاستعداد لمواجهة الكوارث. ولقد أعطى المؤتمر صبغة جديدة للتنمية المستدامة، كما أضاف العديد من الأهداف ودعا إلى تبني مفهوم الاقتصاد الأخضر الذي اعتبره سبيلا لتحقيق التنمية المستدامة وليس بديلا لها، وعلى وجه العموم تمحورت أهداف المؤتمر حول:

- تأمين الالتزام المتجدد بالتنمية المستدامة.
  - تقييم التقدم المحرز في مجالات التنمية المستدامة والكشف عن التحديات والعوائق التي تعيق الجهود الدولية في تنفيذ التنمية المستدامة والتصدي لها.
  - تقييم وتنفيذ مختلف الاتفاقيات البيئية الدولية مثل بروتوكول كيوتو والأهداف الإنمائية للألفية.<sup>2</sup>
- كما جسد مؤتمر ريو+20 أيضا محطة ذات أهمية بالغة لوضع خارطة طريق كونية تستهدف تحقيق المستقبل الذي تصبو إليه الهيئات الأممية والمنظمات والحكومات والدول والشعوب قاطبة وقد «تم توضيح معالم "المستقبل الذي نبغي"، كما يلي:
- إطلاق عملية تحديد الأهداف الكونية للتنمية المستدامة.
  - وضع آليات جديدة للتمويل والاعتراف بالدور المركزي لعمليات التمويل المبتكر من أجل تنفيذ التنمية المستدامة.
  - مزيد من الاهتمام للحفاظ على المحيطات.

<sup>1</sup>مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول العربية SESRIC. مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة: ريو+20 [متاح على الخط]. متاح على الرابط: > <http://www.sesric.org/event-detail-ar.php?id=691>. (2019/10/01).

<sup>2</sup>بلهادف، رحمة وآخرون. كرونولوجيا التنمية المستدامة: من تقرير "حدود النمو" 1972 الى "قمة الأمم المتحدة لـSDGs" 2015: دراسة تقييمية. الملتقى العلمي الدولي الأول حول: استراتيجيات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة تجارب بعض الدول-. البليدة: جامعة لونيبي علي البليدة 02، 23-24 أبريل 2018، ص8.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

- الاعتراف بالاقتصاد الأخضر والعادل.
  - تهديد التنوع البيئي وعدم المساواة البيئية ومحاربة الفقر.<sup>1</sup>
- وقد جاءت الوثيقة الختامية المنبثقة عن هذا المؤتمر والتي سميت بـ "المستقبل الذي نصبو إليه" لإرساء «رؤية التنمية المستدامة المترافقة مع الإدماج الاجتماعي، وتحدد بعزم الدور المحوري للعمل اللائق تحقيقا للتنمية المستدامة، في فصل مخصص لذلك ومن خلال العديد من الإحالات المشتركة وتشدد على أنه من الحيوي فهم الروابط القائمة بين الدعائم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والعمل بالاستناد إليها. كما تحدد الوثيقة مفهوم الاقتصاد الأخضر باعتباره أحد المسارات نحو التنمية المستدامة وتشدد على أن هدفه يجب أن يكون الإدماج الاجتماعي وخلق العمالة والعمل اللائق للجميع.<sup>2</sup>

كما خلصت الوثيقة الختامية لهذا المؤتمر إلى عديد النتائج الاقتصادية لعل أهمها الآتي:

- الحرية السيادية لكل طرف في إتباع سياسات ونماذج وأدوات حسب ظروفه لتحقيق التنمية المستدامة.
  - يعد الاقتصاد الأخضر من الأدوات الهامة المتاحة لتحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر ويجب ألا ينظر إليه كمجموعة من القواعد الجامدة.
  - إن سياسات الاقتصاد الأخضر يجب أن تركز على مبادئ ريو 1992 وبجدول أعمال القرن (أجندة) 21 وخطة جوهانسبورغ 2002 التنفيذية، لتسهم تلك السياسات في تحقيق ما يتصل بالأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية.<sup>3</sup>
- ولتوضيح الصورة بعض الشيء عن مفهوم الاقتصاد الأخضر كأحد المخرجات الاقتصادية الرئيسة لمؤتمر ريو+20 بربو البرازيلية، لا مناص من بسط بعض التعريفات تحقيقا لهذا الغرض، فقد

<sup>1</sup>عثماني، أحسين. المرجعية الحقيقية للتنمية المستدامة بين المفهوم الوضعي والمفهوم الإسلامي، دلائل وحقائق. مجلة العلوم الانسانية|جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، العدد 33، ص399-400.

<sup>2</sup>مكتب العمل الدولي جنيف. التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء. مؤتمر العمل الدولي، الدورة 102، التقرير الخامس. ILC.102/V. 2013، ص3.

<sup>3</sup>عبد الباقي، محمد. النتائج الاقتصادية لمؤتمرات البيئة ودورها في ارساء مبادئ الاقتصاد الاخضر خلال الفترة 1972 الى 2012: فرص وتحديات الجزائر لإرساء مبادئ الاقتصاد الاخضر. مجلة الحقوق والعلوم الانسانية لإرساءات اقتصادية، 2012، المجلد8، العدد16، ص342.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

عرفه موزال Mousel في دراسته *Economie Verte, histoire et définitions* على ضوء ما يستهدفه هذا النمط الاقتصادي بأنه «اقتصاد يستهدف تحسين رفاه الإنسان وتحقيق الإنصاف الاجتماعي مع التقليل إلى حد كبير في مستوى المخاطر البيئية واستنزاف الموارد».<sup>1</sup> كما يعرف أيضا من خلال المجالات الحيوية التي يغطيها هذا النمط الأخضر من الاقتصاد كما يأتي: «يغطي الاقتصاد الأخضر جميع الأنشطة الاقتصادية ذات الصلة بشكل مباشر أو غير مباشر بحماية البيئة، كما يغطي الاقتصاد الأخضر أيضا إدارة الموارد الناضبة، الطاقات المتجددة، تغير المناخ الوقاية من المخاطر وإدارة النفايات».<sup>2</sup>

أما برنامج الأمم المتحدة للبيئة PNUE فيقدمه على أنه «الاقتصاد الذي يؤدي إلى تحسين رفاه الإنسان وتقليص الفوارق الاجتماعية على المدى الطويل، وكذلك إلى التخفيف من احتمالات تعرض أجيال المستقبل لمخاطر تدهور النظم البيئية ونضوب الموارد الإيكولوجية. بعبارة أخرى، فإن الاقتصاد الأخضر هو اقتصاد قائم على انبعاثات الكربون المنخفضة واستخدام الموارد بكفاءة وتنمية اجتماعية شاملة».<sup>3</sup>

2- التنمية المستدامة: الإطار الإنمائي الأممي أجندة 2030

«إننا نعلن اليوم عن إرساء 17 هدفا من أهداف التنمية المستدامة و169 غاية مرتبطة بها وهي أهداف وغايات متكاملة وغير قابلة للتجزئة، ولم يسبق قط لزعماء العالم أن تعهدوا معا وبذلوا المساعي المشتركة بشأن خطة سياسية بهذا القدر من الاتساع وعلى هذا النطاق العالمي. فنحن نشد الرحال معا للسير نحو التنمية المستدامة، مكرسين أنفسنا جماعيا للسعي إلى تحقيق التنمية العالمية وإلى تحقيق تعاون مثمر للجميع يمكن أن يجلب مكاسب هائلة لكل البلدان ولجميع المناطق في العالم».<sup>4</sup>

<sup>1</sup>Mousel, Michel. *Economie Verte, histoire et définitions*. L'encyclopédie du développement durable, Mars 2013, N° 185, P2.

<sup>2</sup>Dictionnaire Environnement. *Économie verte la définition du dico* [En ligne]. Disponible sur : [https://www.dictionnaire-environnement.com/economie\\_verte\\_ID5757.html](https://www.dictionnaire-environnement.com/economie_verte_ID5757.html). (15/10/2019).

<sup>3</sup>برحمون، حياة. الاقتصاد الأخضر: مسار لتحقيق التنمية المستدامة-تجربة الإمارات-. معارف|مجلة علمية محكمة، ديسمبر 2016، العدد 21، ص ص291-292.

<sup>4</sup>Nations Unies. Assemblée générale. Soixante-dixième session. 70/1. *Transformer notre monde : le Programme de développement durable à l'horizon 2030*. A/RES/70/1. New York, octobre 2015, P6.

## الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

هكذا يوصف الإعلان الذي اعتمده الدول الأعضاء في قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة عام 2015 بنيويورك، أجندة 2030 للتنمية المستدامة، هذا الجهد الانمائي العالمي الذي تم التأسيس له في مؤتمرات وقمم سابقة للتنمية المستدامة تحت مظلة الأمم المتحدة، وتم استقباله ببالغ حفاوة من قبل المشاركين في فعاليات القمة الألفية بنيويورك، كما عبر عن ذلك متحدث باسم الأمم المتحدة في بيان صحفي «لقد تم الترحيب بالاعتماد التاريخي لجدول أعمال التنمية المستدامة الجديد، والذي يستند إلى 17 هدفا عالميا، بحفاوة بالغة من قبل الوفود التي ضمت العديد من قادة العالم الذين تجاوز عددهم الـ150 والذين جاءوا للمشاركة في القمة»<sup>1</sup>. وقبل التطرق لهذا الإطار الانمائي الأممي: أجندة 2030 للتنمية المستدامة، لا مناص من بسط الحديث قَبْلاً، عن مؤتمر القمة الذي كان بمثابة المحطة الدولية التي توجت الجهود الألفية السابقة في مجال التنمية المستدامة، بهذه الاستراتيجية الإنمائية الواعدة.

## 1-2 مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2015: تحويل عالمنا من أجل الناس والكوكب

لقد جاءت قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة عام 2015 واستراتيجيتها الألفية الطموحة بأهدافها ومقاصدها الإنمائية، كمحصلة لعديد الجهود الألفية في مجال التمكين للتنمية المستدامة من خلال مختلف القمم والمؤتمرات العالمية التي كانت بمثابة المحطات الدولية للتأسيس لهذا النمط الانمائي وترجمته واقعا من خلال برامج وخطط وأجندات عمل، محورها الرئيس تحقيق تنمية فعالة اقتصاديا عادلة ومنصفة اجتماعيا وحيوية ومتوازنة في بعدها البيئي، وبالعودة إلى أهم تلك المحطات الدولية وتحديدًا «أثناء القمة المخصصة للأهداف الإنمائية للألفية OMD عام 2010، دعت الدول الأعضاء الأمين العام للأمم المتحدة لإطلاق بادرة أولية تتعلق بخطة التنمية الجديدة لما بعد عام 2015. لكن المرحلة التي تعتبر رئيسة بشكل عام، بشأن وضع أهداف التنمية المستدامة تتمثل بمؤتمر ريو+20 عام 2012، الذي أقر في وثيقته النهائية "المستقبل الذي نصبو إليه *L'avenir que nous voulons*": تحديد دعائم الإطار الإنمائي الجديد الذي يغطي الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة (الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية)، مواصلة الجهود التي بدأت مع

<sup>1</sup>Nations Unies. *Les Etats membres de l'ONU adoptent un nouveau programme de développement audacieux* [En ligne]. Disponible sur : <<https://www.un.org/sustainabledevelopment/fr/2015/09/25/les-etats-membres-de-lonu-adoptent-un-nouveau-programme-de-developpement-audacieux/>>. (18/10/2019).

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الأهداف الانمائية للألفية OMD وإشراك جميع الفاعلين في التنمية. كما دعت الوثيقة إلى إنشاء مجموعة عمل مفتوحة لصياغة أهداف التنمية المستدامة ODD».<sup>1</sup>

لقد «تمخضت سلسلة غير مسبقة من القرارات التي اتخذتها الحكومات منذ مؤتمر (ريو+20) عام 2012 من الماضي قدما نحو التزام عالمي بتحقيق التنمية المستدامة، حيث شهد عام 2015 جهودا إضافية لبلورة الأجندة العالمية ومعالجة وسائل تنفيذها وإيجاد طرق لقياس التقدم ورصده. حيث شهد الإطار المؤسسي للتنمية المستدامة في غضون العامين الماضيين بعض التغيرات الملحوظة من ضمنها تأسيس المنتدى السياسي الرفيع المستوى، ليحل محل لجنة التنمية المستدامة وتعزيز اختصاص المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومن أهم أهداف وغايات ما بعد عام 2015 ما يلي:

- عدم استبعاد أحد وضمان الإنصاف والكرامة للجميع.

- تحقيق الازدهار في حدود الطاقات الآمنة للأرض.
- الاستثمار في استعادة الموجودات والخدمات الطبيعية والاقتصادية من أجل اليوم وغدا.
- المزيد من دمج أبعاد التنمية المستدامة (النماء الاقتصادي، التطور الاجتماعي وحماية البيئة).
- إزالة التضاربات المحتملة بين الغايات لا سيما في الأحوال التي تنشأ فيها هذه التضاربات من نطاق توقيت الإجراءات المقترحة.
- تحسين اتساق طموح الأهداف والغايات وطبيعتها التحويلية.
- الحد من الازدواجية بين الغايات: يساعد وجود بعض التداخل بين الغايات في الحقيقة على تقوية تماسك الأهداف وتكاملها.
- تطوير عدد محدود من المؤشرات الملائمة.<sup>2</sup>

وفي أوائل أوت 2015 توصلت الدول الـ193 الأعضاء في الأمم المتحدة إلى توافق بشأن الوثيقة الختامية للخطة الجديدة "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030".<sup>3</sup> وكان الهدف

<sup>1</sup>Cazabat, Christelle. *Des Objectifs du Millénaire pour le Développement aux objectifs du Développement Durable, la place de la santé dans le nouvel agenda mondial pour le développement. Cahier REALISME, DÉCEMBRE 2015, N° 5, P 7.*

<sup>2</sup>حيولة، ايمان. مرجع سابق. ص31.

<sup>3</sup>بن علي، لخضر. دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. اطروحة دكتوراه في الادارة البيئية والسياحية. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2018، ص15.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

منها إعداد خطة طموحة للتنمية المستدامة ستكون نقطة انطلاق لعمل المجتمع الدولي والحكومات الوطنية من أجل أن ينعم سكان العالم بالرفاهية والرخاء<sup>1</sup> وينشد بلوغ عالم عادل، قائم على الحقوق منصف وشامل، كما يشجع أصحاب المصلحة على العمل معا من أجل تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والمشارك، التنمية الاجتماعية وحماية البيئة.<sup>2</sup>

كما شكلت تلك الخطة الجديدة إطارا آميا واستراتيجية إنمائية تضمنت «أهداف التنمية المستدامة في المرحلة القادمة والممتدة من 2016 الى 2030 واشتملت تلك الأهداف على 17 هدفا للتنمية المستدامة و169 غاية للقضاء على الفقر وعدم المساواة وتحسين الصحة والتعليم وتحقيق النمو الاقتصادي بتهيئة فرص عمل لائقة وتوفير طاقة نظيفة ومياه وبنية تحتية وإنشاء مدن مستدامة وحماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي والتصدي لتغير المناخ في أجواء تتسم بالسلام والعدل ويبقى على الدول أن تأخذ من تلك الأهداف ما يناسب قدراتها المادية والبشرية والتنظيمية».<sup>3</sup>

ومن أجل الاعتماد النهائي لتلك الخطة الإنمائية الجديدة، من قبل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وفي الفترة الممتدة «ما بين 25-27 سبتمبر عقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك مؤتمر قمة التنمية المستدامة لاعتماد 17 هدفا لخطة جديدة خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة، أي إلى غاية عام 2030 واضعة نصب أعينها هذه الأهداف الجديدة التي تنطبق عالميا على الجميع بحشد الجهود للقضاء على الفقر بجميع أشكاله».<sup>4</sup>

<sup>1</sup>جباري، عبد الجليل. أهمية تطوير الطاقة الشمسية في تحقيق التنمية المستدامة. دراسة حالة الجزائر ومصر. أطروحة دكتوراه مناقمت المنظمات. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2018، ص95.

<sup>2</sup>Groupe des Nations Unies pour le développement. *Intégration du Programme de développement durable à l'horizon 2030 : Note d'orientation à l'intention des équipes de pays des Nations Unies [En ligne].* Février 2016. P5. Disponible sur : < <https://unsdg.un.org/sites/default/files/UNDG-Mainstreaming-the-2030-Agenda-Reference-Guide-French.pdf>>. (20/10/2019).

<sup>3</sup>الرشدي، أحمد عبيد. دور ادارة الجماعات المحلية في المملكة العربية السعودية في التنمية المستدامة: دور المحافظات والبلديات والمجالس المنتخبة-حالة أمانة حائل 2010-2015. أطروحة دكتوراه العلوم السياسية والعلاقات الدولية. الجزائر: جامعة الجزائر3، 2018، ص57.

<sup>4</sup>منصور، مليكة. مرجع سابق. ص 7.

## الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

في جانفي 2016 بدأ رسميا العمل على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة الـ17 لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 التي اعتمدها قادة العالم في سبتمبر 2015 بنيويورك في قمة تاريخية للأمم المتحدة بعنوان تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030<sup>1</sup> حيث تضع الدول المشاركة بعين الاعتبار هذه الأهداف في خططها التنموية الوطنية والإقليمية والعمل على تحقيقها في حدود إمكانياتها الاقتصادية.<sup>2</sup>

## 2-2 أجندة 2030 للتنمية المستدامة: التعريف، التركيبة والمحتوى

لقد كان المسعى الدولي والمقصد من وضع رؤية استراتيجية للتنمية المستدامة وتحديد أهدافها وغاياتها في إطار عمل إنمائي دولي هو إرساء أرضية للتعاون والعمل مع جميع الشركاء وبشكل عملي حتى يتمكن المجتمع الدولي بمختلف هيئاته الدولية ومؤسساته الوطنية والإقليمية من اتخاذ الخيارات الصحيحة لتحسين الحياة بطريقة مستدامة للأجيال القادمة، على ضوء إطار من المبادئ والغايات الواضحة لجميع البلدان لتعتمدها وفقا لأولوياتها وخططها الإنمائية الوطنية والمحلية مع تسليط الضوء على التحديات البيئية التي يواجهها العالم بأسره وضرورة تكاتف الجهود في إطار من الشراكة لمواجهتها.

## 2-2-1 أجندة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة: التأسيس والتعريف

ترجع الإرهاسات الأولى، لظهور خطة إنمائية للتنمية المستدامة لما بعد العام 2015، إلى مرحلة سابقة زمنيا عن انتهاء الفترة المحددة لإنفاذ الأهداف الإنمائية للألفية التي أقرها إعلان الأمم المتحدة للألفية عام 2000، وبدأ سريان مفعولها في الفترة الممتدة حتى العام 2015، وبالرجوع إلى تلك المرحلة المؤسسة، فقد «أصدرت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تكليفا بشأن خطة التنمية لما بعد عام 2015 في عام 2010، أي قبل التاريخ المحدد لانتهاء الأهداف الإنمائية للألفية بخمس سنوات. وبالاستناد إلى الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي انعقد في ريو دي جانيرو عام 2012 أنشئ الفريق العامل المفتوح العضوية التابع للجمعية العامة للأمم المتحدة والمعني بأهداف التنمية المستدامة<sup>3</sup> لتكوين مادة مرجعية لتوجيه المناقشات الجارية

<sup>1</sup>مروش، يوسف. مرجع سابق. ص42.

<sup>2</sup>بلهادف، رحمة وآخرون. المرجع السابق. ص8.

<sup>3</sup>Organisation mondiale de la santé. Conseil Exécutif. Cent trente-huitième Session. *La santé dans le Programme de développement durable à l'horizon 2030*. EB138/14. 11 décembre 2015, P1.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

والمشاورات الموسعة بين الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة، ومنظمات المجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، ومؤسسات القطاع الخاص. يضم الفريق مجموعة من كبار الخبراء مكلفين من رؤساء أكثر من 50 هيئة من منظومة الأمم المتحدة ومن منظمات دولية أخرى.<sup>1</sup>

وجدير بالذكر، أنه من بين الدروس المستخلصة والمستفادة من بداية تلك المناقشات الموسعة حول أجندة الأمم المتحدة 2030 وحتى اعتماد وثيقتها النهائية وتحديد أهدافها وغاياتها أن «تكون التنمية البشرية والقضاء على الفقر في صلب أي خطة جديدة للتنمية، إضافة إلى التركيز على مواضيع لم تتطرق لها الأهداف الإنمائية من بينها: الحد من عدم المساواة داخل البلدان وبينها، معالجة تغير المناخ، تحسين المناعة في مواجهة الكوارث الطبيعية، معالجة العوامل الديموغرافية والأوبئة، قضايا التوسع العمراني إحلال السلام والأمن، بناء أنظمة الحكم وقدرات الدولة، احترام حقوق الانسان والتنوع الثقافي».<sup>2</sup>

وإثر تلك المناقشات الموسعة، انبرى مختلف الفاعلين المعنيين بتحديد تلك الوثيقة المرجعية «لصياغة مقترحات لأهداف التنمية المستدامة الجديدة. كما تم تمكين الشعوب ومنظمات المجتمع المدني وشركات القطاع الخاص من جميع أنحاء العالم من التصويت لصالح المجالات التي أعطوها الأولوية، من خلال موقع My World على الويب، أو من خلال استبيانات مطبوعة من قبل متطوعي الأمم المتحدة. وبعد هذه المقترحات المختلفة، جرت مفاوضات حكومية دولية بين أعضاء الأمم المتحدة في النصف الأول من عام 2015، وأسفرت تلك المفاوضات عن وثيقة نهائية قدمت في 2 أغسطس واعتمدت في 25 سبتمبر. حاملة وسم "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030».<sup>3</sup>

وقد عرفت، ديباجة هذه الوثيقة النهائية لمؤتمر قمة الأمم المتحدة بخصوص خطة التنمية لما بعد عام 2015 "رؤية الأمم المتحدة 2030" انطلاقا من كونها برنامج عمل كوني يستهدف ازدهار الإنسان وتعزيز السلام وحماية الكوكب تحقيقا للتنمية المستدامة كما يأتي: «تمثل هذه

<sup>1</sup>خبابه، عبد الله. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: آلية لتحقيق التنمية المستدامة. مرجع سابق. ص172.

<sup>2</sup>ابراهيم سالم، ياسمينه؛ يحيى، هاجر. الإطار المتكامل للتنمية المستدامة وعواملها المتجددة. مجلة ابحاث ودراسات التنمية، جوان 2017، العدد6، ص174.

<sup>3</sup>Cazabat, Christelle. *op.cit.* P 7.



الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الخطة برنامج عمل لأجل الناس وكوكب الأرض ولأجل الازدهار، وهي تهدف أيضا إلى تعزيز السلام العالمي في إطار كبير من الحرية. ونحن ندرك أن القضاء على الفقر بجميع صورته وأبعاده بما في ذلك الفقر المدقع يشكل أكبر تحد يواجه الإنسانية، وهو شرط لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة»<sup>1</sup>.

كما عرفت أيضا على أنها «خطة تحول عالمية وتعهداتها الأساسية هي مبادئ "عدم ترك أي أحد خلف الركب" و"الوصول أولا إلى من هم أشد تخلفا عن الركب"»<sup>2</sup> يتم تطبيقها «في إطار نظام مؤسسي وعمليات مفتوحة وشاملة وتشاركية وشفافة لضمان عدم استثناء أحد وعدم تخلف أحد عن ركب تنفيذ الخطة. وتشدد خطة عام 2030 على أن الحكومات تتحمل المسؤولية الأساسية عن متابعة ومراجعة التقدم نحو تحقيق أهداف وغايات التنمية المستدامة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية»<sup>3</sup> بغرض «مواصلة التقدم البشري والتنمية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لتيسير الانتقال إلى مستقبل نابض يشمل الجميع»<sup>4</sup>.

وأورد المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، في دورته السادسة عشر، تعريفا لأجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 في الوثيقة الأمية الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة "المستجدات المتعلقة بالشعوب الأصلية وخطة عام 2030" كما يأتي: «خطة عام 2030 هي خطة للسياسة العامة واسعة النطاق وعالمية تتضمن أهداف التنمية المستدامة وغاياتها المتكاملة وغير القابلة للتجزئة. وهي تستند إلى فهم شامل ومتعدد الأبعاد

<sup>1</sup>Nations Unies. Assemblée générale. Soixante-dixième session. **Transformer notre monde : le Programme de développement durable à l'horizon 2030**. A/RES/70/1. 21 octobre 2015. P1.

<sup>2</sup>القسطا، دوني. ماذا تعني خطة تنمية مستدامة لعام 2030 مناصرة للفقراء والأكثر فقرا؟ [على الخط]. البوابة العربية للتنمية: متاح على الرابط: <http://arabdevelopmentportal.com/ar/blog/what-does-pro-poor-and-pro-poorest-2030-agenda-sustainable-development-mean> (2019/11/02).

<sup>3</sup>اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ESCWA. ارشادات لإدماج منظور المساواة بين الجنسين في الاستعراضات الوطنية. E/ESCWA/ECW/2019/TP.1. 2019. ص12.

<sup>4</sup>اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ESCWA. نشرة التنمية الاجتماعية. الاعاقة وهدف التنمية المستدامة رقم 11 في المنطقة العربية. E/ESCWA/SDD/2018/TP.2. 2018. ص2.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

للتنمية، يركز بقوة على حقوق الإنسان والبيئة والإدماج الاجتماعي والمساواة والمشاركة والتقدم الاقتصادي»<sup>1</sup>.

كما أدرجت الوثيقة الصادرة عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا): أهداف التنمية المستدامة: خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ومقاربة الروابط، في مقدمتها تعريفا لأجندة 2030 للتنمية المستدامة كما يأتي «إن خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة الـ 17 هي استكمال للأهداف الإنمائية للألفية ولغاياتها التي تصبو إلى القضاء على الفقر بأشكاله المختلفة، إلا أنها توفر إطار عمل أوسع وأكثر تعقيدا»<sup>2</sup>. وبناء على ما تقدم من تعريفات لأجندة 2030 للتنمية المستدامة، يمكن إجمالاً تعريفها إجرائياً كما يأتي:

° برنامج عمل كوني يستهدف حماية حقوق الإنسان والبيئة وتحقيق الإدماج الاجتماعي والتقدم الاقتصادي تحقيقاً للتنمية المستدامة في أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، يستند هذا البرنامج إلى خطة تحول عالمية قوامها أهداف التنمية المستدامة الـ 17 وغاياتها، ويتم تنفيذها من خلال توطين تلك الأهداف والغايات وتبنيها ضمن السياسات الإنمائية الوطنية والإقليمية والدولية كخطط وبرامج عمل للتنمية، عطفًا على متابعة التقدم المحرز نحو تحقيقها على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي.

2-2-2 أجندة 2030 للتنمية المستدامة: التركيبة والأركان

لقد اعتمدت أجندة 2030 للتنمية المستدامة كخطة أممية جديدة للتنمية المستدامة واستراتيجية إنمائية متكاملة الأهداف والغايات والأبعاد، تستهدف توجيه العمل الإنمائي على الصُّعد الدولية الإقليمية والوطنية، بالنظر لكونها تعد «نتاج العملية المتسمة بأكثر قدر من التشاور والشمول في تاريخ الأمم المتحدة. وتسعى تلك الأهداف في مجملها إلى استئصال الفقر والجوع من

<sup>1</sup>Nations Unies. Conseil économique et social. Instance permanente sur les questions autochtones Seizième session. **Les peuples autochtones et le Programme 2030 : bilan actualisé**. New York, 24 avril-5 mai 2017, P3.

<sup>2</sup>اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). أهداف التنمية المستدامة: خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ومقاربة الروابط. E/ESCWA/SDD/2018/TP.5. جويلية 2018، ص1.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

دون استثناء أي دولة أو فرد»<sup>1</sup>، وذلك من خلال استراتيجية عمل إنمائية تشمل «الأبعاد الثلاثة للاستدامة: الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية. وتتألف من 17 هدفا للتنمية المستدامة (ODD) والتي ستعتمد على التقدم المحرز في إطار الأهداف الإنمائية للألفية (OMD)»<sup>2</sup>. وتسترشد خطة التنمية لما بعد عام 2015 "أجندة 2030 للتنمية المستدامة" بثلاثة مبادئ تحدها "كريستين لاغارد" المدير العام الأسبق لصندوق النقد الدولي كما يأتي:

الشراكة: سيتطلب تحقيق أهدافنا الإنمائية شراكة شاملة لتنفيذ السياسات السليمة وتوفير الموارد اللازمة. ويعني ذلك التعاون بين الاقتصادات المتقدمة واقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية، وبين هذه الاقتصادات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، على الصعيدين الوطني والدولي.

الالتزام: ينبغي أن يرهن كل شريك على التزامه المستمر لفترة طويلة بعد عام 2030 وبعبارة أخرى يمكن أن تبدأ شرارة العمل بالإرادة الدولية، ولكن استمرارها لازم للحفاظ على الشعلة المضيئة.

المرونة: يجب التعامل مع الجهود الإنمائية بمرونة حيثما أمكن، فيتم تطويع السياسات بما يتلاءم مع الظروف المتغيرة في كل بلد، مع ترك مجال للتكيف تبعاً لتغير الظروف العالمية.<sup>3</sup>

كما تستند هذه الاستراتيجية الإنمائية الطموحة والمتكاملة إلى «الرؤية التي تم تأسيس الأمم المتحدة عليها ألا وهي إحلال السلام والرفاه وتحقيق الاستقرار الاقتصادي وإعمال حقوق الإنسان للجميع. وتحدد خطة التنمية المستدامة لعام 2030، خطة العمل لأجل الناس وكوكب الأرض والازدهار، كما أنها تسعى إلى تعزيز السلام العالمي في جو من الحرية أفسح، وتعتبر هذه الخطة، خطة عمل متكاملة تتألف من أربعة أجزاء أساسية هي: (1) إعلان يحدد الرؤية والمبادئ والالتزامات المشتركة، (2) وأهداف التنمية المستدامة البالغ عددها 17 هدفا ومقاصدها البالغ عددها 169 مقصدا، (3) وخطة لرصد التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

<sup>1</sup>ظافر الجندي، شذى. تحديات المنطقة العربية أمام تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030 [على الخط]. شبكة جيرون الإعلامية: متاح على الرابط: <<https://geiroom.net/archives/119395>>. (2019/11/03).

<sup>2</sup>Organisation internationale du travail. Travail décent et le Programme de développement durable pour 2030 [En ligne]. Disponible sur : <<https://www.ilo.org/global/topics/sdg-2030/lang--fr/index.htm>>. (04/11/2019).

<sup>3</sup>لاغارد، كريستين. الطريق إلى التنمية: الشراكة الدولية والالتزام والمرونة عوامل لا غنى عنها لتحسين الوضع العالمي. التمويل والتنمية، جوان 2015، العدد 52، الرقم 2، ص 22.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

واستعراضها على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، (4) ووصف لوسائل تنفيذ خطة التنمية المستدامة مع التركيز على الشراكات العالمية.<sup>1</sup>

وتنبثق عن خطة عام 2030، أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، هذه الأهداف العالمية التحويلية الشاملة، التي تصف التحديات الإنمائية الرئيسية التي سيتعين على البشرية مواجهتها. إن سبب بعث هذه الأهداف السبعة عشر (17) للتنمية المستدامة، هو كفالة الظروف المعيشية المستدامة، السلمية المزدهرة والعدالة لكل سكان العالم اليوم وغدا. وتغطي هذه الأهداف مشاكل الكوكب وتضع حدودا وعتبات بيئية لاستخدام الموارد الطبيعية، وتؤسس إلى أن القضاء على الفقر يجب أن يسير جنبا إلى جنب مع الاستراتيجيات التي تحفز التنمية الاقتصادية، كما أنها تلبي مجموعة من الاحتياجات الاجتماعية في مجالات التعليم والصحة والحماية الاجتماعية والعمالة، مع إيلاء الاهتمام لتغير المناخ والبيئة. كما تستهدف إزالة الحواجز الرئيسية أمام التنمية المستدامة مثل عدم المساواة وأنماط الاستهلاك غير المستدامة وضعف القدرات المؤسسية والتدهور البيئي.<sup>2</sup>

ومن أجل إضفاء صفة التكاملية والشمولية في تركيبة الخطة الجديدة، من منطلق كونها أساسا أهداف عالمية موجهة لجميع الدول، ومتابعة ما تم إحرازه من تقدم على مستوى الإطار الإنمائي للألفية الذي خصص للعمل على مستوى الدول النامية، كان لزاما توافر مروحة من السمات الأساسية في الخطة الجديدة تمايزها وتفاضلها على الخطة السابقة من جهة، وتكملها من وجهة أخرى، أهمها ما يأتي:

° «إن أهداف التنمية المستدامة الـ 17 والغايات الـ 169 أوسع نطاقا وسوف تذهب أبعد مما ذهبت إليه الأهداف الإنمائية للألفية من خلال معالجة الأسباب الجذرية للفقر والحاجة العالمية للتنمية التي تعمل لصالح الجميع. وسوف تغطي الأهداف الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة وهي: النمو الاقتصادي والإدماج الاجتماعي وحماية البيئة.

<sup>1</sup>منظمة الأغذية والزراعة FAO. مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الاقليمي للشرق الأدنى، الدورة الرابعة والثلاثون: الدعم الذي تقدمه منظمة الأغذية والزراعة الى البلدان من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

NERC/18/INF/7. روما، إيطاليا: 7-11 مايو/أيار 2018، ص2.

<sup>2</sup>UNESCO. Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture. *L'éducation en vue des objectifs de développement durable : objectifs d'apprentissage.* Paris : impression UNESCO, 2017, P6.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

°بناء على نجاح الأهداف الإنمائية للألفية وما ولدته من زخم، تغطي الأهداف العالمية الجديدة مجالات أوسع، وتطمح لمعالجة عدم المساواة والنمو الاقتصادي والعمل اللائق والمدن والمستوطنات البشرية والتصنيع والمحيطات والنظم الإيكولوجية والطاقة وتغير المناخ والاستهلاك والإنتاج المستدامين والسلام والعدالة».<sup>1</sup>

°زيادة عدد الأهداف والمقاصد بما يضمن دقة تحديد الأهداف وزيادة عددها لتشمل جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. فأصبح عدد الأهداف 17 هدفا و169 مقصدا بدلا من 8 أهداف و48 غاية، وتضمنت أهدافا واضحة وقابلة للقياس والتحقيق».<sup>2</sup>

وبغرض تحقيق شمولية تلك الخطة وتفعيل عالمية أهدافها، وبلورة اتساع نطاقها ومجالاتها واقعا على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية، صيغت في إطار تركيبة خماسية الأركان، إذ «تتنظم أجندة 2030 حول الـ(5P) كونها موجهة لخدمة الكوكب والناس والسلام والشراكات. وتشكل الأهداف الـ17 والمقسمة إلى 169 هدفا أكثر تحديدا، جوهر الأجندة وتصف الأفق المثالي لعام 2030 من أجل تنمية مستدامة تفترض تحقيق العدالة الاجتماعية عطفًا على النمو الاقتصادي والسلام والتضامن والحفاظ على النظم الإيكولوجية».<sup>3</sup>

ويمكن توزيع تلك الأهداف الـ17 للتنمية المستدامة ووفقا لأجندة الأمم المتحدة 2030 بحسب الأركان الخمسة (5P) إلى التقسيمات التالية:

○ «الكوكب: Planète ◀ الهدف 6: المياه النظيفة والنظافة الصحية | الهدف 7: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة | الهدف 11: مدن ومجتمعات محلية مستدامة | الهدف 13: العمل المناخي | الهدف 14: الحياة تحت الماء | الهدف 15: الحياة في البر.

<sup>1</sup>علي حمود، محمد. دور السياسات العامة الرشيدة في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة العلوم السياسية، 2019، العدد 57، ص363.

<sup>2</sup>الطلافة، حسين، ملاعب، عمر. من الأهداف التنموية للألفية إلى خطة التنمية المستدامة 2030: التقييم والمستجدات. جسر التنمية، 2017، العدد 138، ص17.

<sup>3</sup>Objectifs de développement durable. L'Agenda 2030 en France : Présentation : origines et principes [En ligne]. Disponible sur : <<https://www.agenda-2030.fr/agenda2030/presentation-principes-specificites-origines-18>>. (08/11/2019).

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

تعد حماية الكوكب ضرورية لتلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية، إنها تتعلق بالحفاظ على جودة الهواء وكفالة الوصول المستدام الى الغذاء والماء، والتنوع البيولوجي الغني بالموارد، كما أن الحد من تغير المناخ ضروري لتحقيق هذه الأهداف وحماية المواطنين من الكوارث المناخية.

○ **الناس: Population** ◀ الهدف 1: القضاء على الفقر | الهدف 2: القضاء التام على الجوع | الهدف 3: الصحة الجيدة والرفاه | الهدف 4: التعليم الجيد | الهدف 5: المساواة بين الجنسين.

تستند التنمية المستدامة للدول على احترام مبادئ المساواة وكرامة الأشخاص، كما تعد محاربة الفقر وضمان الحصول على الرعاية والغذاء للجميع وضمان جودة التعليم والمساواة بين الجنسين شروط أساسية لمجتمع مستدام تسوده المساواة.

○ **الازدهار Prosperité** ◀ الهدف 8: العمل اللائق ونمو الاقتصاد | الهدف 9: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية | الهدف 10: الحد من أوجه عدم المساواة | الهدف 12: الاستهلاك والإنتاج المسؤولان.

يجب أن تخلق التنمية الرخاء الاقتصادي الشامل الذي يراعي احترام البيئة، ومن أجل ضمان السلام والازدهار يجب وضع العلم والتكنولوجيا والابتكار في خدمة الجميع من أجل التنمية البشرية<sup>1</sup>.

○ **السلام Paix** ◀ الهدف 16: السلام والعدل والمؤسسات القوية  
إن التصدي لتهديدات القتل والعنف ضد الأطفال والإتجار بالبشر والعنف الجنسي أمر مهم لتعزيز المجتمعات السلمية والشاملة من أجل التنمية المستدامة، ويكفل هذا التصدي الوصول إلى العدالة للجميع وإنشاء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة على جميع المستويات<sup>2</sup>.

○ **الشراكات Partenariats** ◀ الهدف 17: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف  
إن وجود شراكات فعالة بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، تعد من الأهمية بمكان لأجندة ناجحة للتنمية المستدامة. إن هذه الشراكات الشاملة والمؤسسة على المبادئ والقيم، والرؤية والأهداف المشتركة التي تتمحور حول الناس والكوكب، تعد ضرورية على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>France diplomatie. *Agenda 2030 du développement durable : où en est la France ? (Juillet 2019)* [En ligne]. disponible sur :< <https://www.diplomatie.gouv.fr/fr/politique-etrangere-de-la-france/developpement/politique-de-developpement-la-strategie-de-la-france/un-cadre-multilateral/l-agenda-international-du-developpement/article/l-agenda-2030-et-les-objectifs-de-developpement-durable-odd>>. (09/11/2019).

<sup>2</sup>Nations Unies. *Objectifs de développement durable : paix, justice et institutions efficaces* [En ligne]. Disponible sur :< <https://www.un.org/sustainabledevelopment/fr/peace-justice/>> (10/11/2019).

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

إن بعث الحياة في هذه التركيبة الإنمائية العالمية، وترجمتها واقعا إنمائيا على الأرض، يحتم بداية العمل على متابعة ما تم إحرازه من تقدم على مستوى الأهداف الإنمائية للألفية من جهة والسعي قدما نحو تحقيق محتوى تلك التركيبة الإنمائية من أهداف وغايات، و«من أجل تحقيق هذه الأهداف يجب علينا جميعا تبنيها، الحكومات والقطاع الخاص، والمجتمع المدني والناس في جميع أنحاء العالم، كما أن الحكومات مدعوة إلى تولى المسؤولية وتنفيذ الأطر والسياسات والتدابير على المستوى الوطني التي تسهم في تيسير تنفيذ خطة عام 2030. إن أحد أهم المظاهر الرئيسية لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 هو طابعها العالمي غير القابل للتجزئة، كما أنها موجهة إلى جميع البلدان على هذا الكوكب على حد سواء من الشمال إلى الجنوب، ما يتعين على جميع البلدان المشاركة فيها ومواءمة جهودها الإنمائية مع هدف تعزيز الرفاه وحماية الكوكب حتى تصبح التنمية المستدامة حقيقة واقعة»<sup>2</sup>.

2-2-3 محتوى أجندة 2030 للتنمية المستدامة: السمات، الأهداف والمؤشرات

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 أيلول | سبتمبر 2015 خطة التنمية المستدامة لعام 2030، تغطي أهداف الخطة السبعة عشر ومقاصدها البالغ عددها 169 مواضيع منها الفقر والجوع والتعليم والصحة وتغير المناخ والطاقة النظيفة والاستهلاك والإنتاج المسؤولين<sup>3</sup>. «وتمثل أهداف التنمية المستدامة طموحات متجددة للمجتمع الدولي بشأن مستقبل واعد. وانطلاقا من شعارها الأممي " لن يتخلف عن الركب أحد *Personne ne doit rester de* *côté | Leave no one Behind* " واعتبارا من الفاتح جانفي 2016، ستخلف أهداف التنمية المستدامة، الأهداف الإنمائية للألفية، ويمكن حصر المرامي العامة من بعث أهداف التنمية

<sup>1</sup>Nations Unies. Objectifs de développement durable : partenariats pour la réalisation des objectifs [En ligne]. Disponible sur : <<https://www.un.org/sustainabledevelopment/fr/peace-justice/>>. (10/11/2019).

<sup>2</sup>UNESCO. Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture. L'éducation en vue des objectifs de développement durable. Op.cit. P6.

<sup>3</sup>اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ESCWA. تعزيز الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة في البلدان العربية. E/ESCWA/SDD/2017/2. 2018، ص9.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

المستدامة في المحاور الثلاثة الرئيسة: القضاء على الفقر، تحقيق نمط عيش مستدام للجميع وإقرار نظام حيوي على الكوكب»<sup>1</sup>.

وتأتي خطة التنمية المستدامة 2030 وأهدافها، بمثابة «نقطة مرجعية تدعو البلدان كافة إلى الارتقاء برفاه مواطنيها واستدامته بما يضمن قابلية استمرار التطور والنمو على المدى البعيد. والمنشود من أهداف التنمية المستدامة البالغ عددها 17 هدفا هو معالجة المسائل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ومواصلة مسيرة الأهداف الإنمائية للألفية لعام 2000»<sup>2</sup>.

من أجل ذلك، جاءت أهداف التنمية المستدامة وغاياتها باعتبارها الاستراتيجية الإنمائية الواعدة والوراث الإنمائي «للأهداف الإنمائية للألفية، الأهداف الثمانية التي غطت القضايا الإنسانية الرئيسية (الفقر والجوع والمرض وكفالة الوصول إلى التعليم، والتي كانت موجهة إلى البلدان النامية للفترة 2000-2015. لقد أحرز برنامج التنمية هذا تقدما\* في الحد من الفقر والجوع لكنه أظهر محدودية من حيث الحد من أوجه عدم المساواة. وتأتي أهداف التنمية المستدامة لتغلب على هذه المخاطر عن طريق مواجهة التحديات العالمية في مجملها»<sup>3</sup>.

وبعد انقضاء الفترة المحددة دوليا لنفاذ الأهداف الإنمائية للألفية، وتحديدًا في الفتح من يناير | جانفي من العام 2016 «دخلت حيز النفاذ رسميا الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة المدرجة في خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030 التي اعتمدها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالإجماع في سبتمبر 2015. وتجسد هذه الأهداف التزام المجتمع الدولي برمته تجاه

<sup>1</sup>Snejana, Sulima et Autres. *Les droits de l'enfant comme grille de lecture des objectifs de développement durable*. JDJ, Décembre 2015, N° 350, P24.

<sup>2</sup>اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ESCWA. سياسة الابتكار للتنمية المستدامة الشاملة في المنطقة العربية. E/ESCWA/TDD/2017/1. 2017، ص109.

\*شهدت معدلات الفقر المدقع انخفاضا كبيرا خلال العقد الماضيين. ففي عام 1990 كان ما يقارب نصف سكان العالم النامي يعيشون على أقل من 1.25 دولار في اليوم، غير أن هذه النسبة انخفضت الى 14% في عام 2015. وعلى المستوى العالمي، تراجع عدد السكان الذين يعيشون في فقر مدقع بأكثر من النصف، فقد انخفض هذا العدد من 1.9 بليون شخص في عام 1990 الى 836 مليون شخص في عام 2015. وقد تحقق الجانب الأعظم من هذا التقدم منذ عام 2000. لمزيد الاطلاع: أنظر: الأمم المتحدة UN. تقرير الأهداف الإنمائية للألفية 2015. نيويورك، 2015، ص4.

<sup>3</sup>Novethic. *Les objectifs de développement durable ODD [En ligne]*. Disponible sur : <<https://www.novethic.fr/entreprises-responsables/les-objectifs-de-developpement-durable-odd.html>>. (14/11/2019).



الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

استئصال الفقر وتحقيق التنمية المستدامة في العالم بحلول عام 2030، على نحو يضمن ألا يترك أحد وراء الركب. وكان اعتماد خطة عام 2030 للأمم المتحدة بمثابة إنجاز تاريخي يقدم رؤية عالمية مشتركة تصبو إلى تحقيق التنمية المستدامة للجميع.<sup>1</sup>

وفي قراءة أولية للأهداف السبعة عشر (17) المعتمدة كبرنامج عمل إنمائي وريث للأهداف الإنمائية للألفية وأهدافها الثمانية «تتفق الستة الأولى مع الأهداف السابقة بهدف الوصول إلى تحقيق ما كانت مرصودة لأجله. خمسة مكرسة للقضايا الاقتصادية والعمالة، وهنا تكمن الأهداف المستحدثة والتي كانت نقطة توافق رئيسية بين تقرير الفريق الرفيع المستوى لعام 2013 ومقترحات الفريق العامل المفتوح لعام 2014. ثلاثة تركز على القضايا البيئية (الفشل الرئيسي في الأهداف الإنمائية للألفية) مع ظهور هدف مخصص لمكافحة تغير المناخ، اذ يعتبر الكثيرون هذا الأخير، غير طموح ويمكن تحديثه في النهاية وفقا لنتائج الـ COP21. أما الهدف العاشر فيكسر لعدم المساواة بالنظر للزيادة الهائلة في عدم المساواة في العديد من بلدان العالم بين عامي 2000 و2015. كما يتناول الهدف السادس عشر قضايا سيادة القانون والعدالة والسلام ومساءلة المؤسسات، في حين يسعى السابع عشر إلى استعادة الحيوية والزخم للشراكة العالمية والتضامن بين الدول الغنية والفقيرة».<sup>2</sup>

وتعتبر الأهداف الجديدة فريدة من نوعها من حيث أنها تدعو جميع البلدان الفقيرة والغنية والمتوسطة الدخل إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تعزيز الرخاء، والعمل في نفس الوقت على حماية كوكب الأرض، وتدرك هذه الأهداف أن القضاء على الفقر يجب أن يسير جنبا إلى جنب مع الاستراتيجيات التي تبني النمو الاقتصادي وتتناول مجموعة الاحتياجات الاجتماعية بما في ذلك التعليم والصحة والحماية الاجتماعية وفرص العمل، وتتصدى في نفس الوقت إلى حماية المناخ والبيئة».<sup>3</sup>

<sup>1</sup> منظمة الطيران المدني الدولي ICAO. أنشطة الإيكاو لدعم خطة الأمم المتحدة لعام 2030-أهداف التنمية المستدامة. A40-WP/45| EX/17. 6|11. 2019، ص2.

<sup>2</sup> Verger, Daniel. 2015 : une année historique pour le développement. S.E.R. | « Études », Décembre 2015, N° 4222, PP24-25.

<sup>3</sup> مروش، يوسف. المرجع السابق ص42.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

وتتسم هذه الأهداف العالمية الجديدة بجملة من الخصائص تجعل منها مختلفة عن غيرها من أجنادات وبرامج العمل الإنمائية، نذكر أهمها كما يأتي:

**°عالمية:** في حين أن الأهداف الإنمائية للألفية تنطبق فقط على البلدان المسماة "البلدان النامية" فإن أهداف التنمية المستدامة إطار عالمي فعلا، وستنطبق على جميع البلدان. وجميع البلدان يتعين عليها إحراز تقدم في السير نحو تحقيق التنمية المستدامة، وتواجه تحديات مشتركة وفريدة تعترض سبيل تحقيق أبعاد التنمية المستدامة الكثيرة التي تتضمنها أهداف التنمية المستدامة.

**°مفضية إلى التحول:** خطة عام 2030 باعتبارها خطة من أجل الناس والكوكب والازدهار والسلام والشراكة، تتيح نقلة نوعية من نموذج التنمية التقليدي. وهي توفر رؤية مفضية إلى التحول من أجل تحقيق تنمية مستدامة محورها الناس وكوكب الأرض وقائمة على حقوق الإنسان ومراعية للمنظور الجنساني، تتجاوز إلى حد بعيد الرؤية الضيقة الخاصة بالأهداف الإنمائية.<sup>1</sup>

**°أهداف التنمية المستدامة شاملة:** لقد تمت صياغتها إثر المناقشات والمشاورات مع العديد من الفاعلين وأصحاب المصلحة. فبينما تم توجيه الانتقاد إلى الأهداف الإنمائية للألفية بسبب صياغتها من قبل التكنوقراط (*Technocrates* موظفو الأمم المتحدة) في غرفة مغلقة، تمت صياغة أهداف التنمية المستدامة بعد مفاوضات سياسية بين الدول ومشاركة الفاعلين وأصحاب المصلحة. لقد شاركت تسع قطاعات من المجتمع (النساء، الأطفال، الشباب، الشعوب الأصلية، المنظمات غير الحكومية السلطات المحلية، العمال، نقابات العمال، المؤسسات، المجتمع العلمي والتكنولوجي، المزارعون) في عملية صياغة أهداف التنمية المستدامة.<sup>2</sup>

**°أهداف التنمية المستدامة ودور البرلمانات:** البرلمانات هي العالم القوي لإحداث التغيير. فمن خلال المصادقة على الاتفاقات الدولية، وترجمة أهداف التنمية المستدامة إلى قوانين وطنية قابلة للتنفيذ تستجيب لأولويات التنمية الخاصة بكل بلد، ومراقبة تنفيذها وضمان وجود حكومة

<sup>1</sup>الأمم المتحدة. مفوضية حقوق الانسان. حقوق الانسان وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 [على الخط]. متاح على الرابط: <<https://www.ohchr.org/AR/Issues/MDG/Pages/MDGPost2015Agenda.aspx>>. (2019/11/19).

<sup>2</sup>Allègre, Guillaume. *Soutenabilité sociale Des Objectifs de Développement Durable aux politiques Publiques*. OFCE policy brief, 5 février 2019, N° 48, P3.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

مسؤولة أمام الشعب من أجل التقدم الوطني وفقا لأهداف التنمية المستدامة، يمكن للبرلمانات الحث على هذا التغيير.

**تمويل أهداف التنمية المستدامة:** لكي تحظى هذه الخطة الدولية بالنجاح، يجب تخصيص الموارد المالية المناسبة. ففي تموز| يوليو 2015، اجتمع رؤساء الدول في أديس أبابا وأصدروا خطة عمل لدعم الدول في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك من خلال تعبئة الموارد المحلية.<sup>1</sup> وبالإضافة إلى ما تقدم من خصائص وسمات، فأهداف التنمية المستدامة تتميز بكونها «متشابكة، مما يعني أنها تأخذ في الاعتبار تعقيد وترابط التحديات التي تواجهها البلدان. فيجب على كل حكومة تحديد خطط تنفيذ أهداف التنمية المستدامة الخاصة بها بناء على ظروفها، ووضع الخطط والميزانيات المالية الملائمة لذلك هو أمر بالأهمية نفسها. وبالنظر إلى طبيعتها المتكاملة، فإن أهداف التنمية المستدامة تتوجه نحو هدف محدد ولكنها تصل إلى أهداف أخرى في الوقت نفسه».<sup>2</sup>

ومن أجل إنجاح هذا الإطار الإنمائي المكون من تشكيلة الأهداف السبعة عشر (17) والغايات الملحقة بها في المدى الزمني الاستراتيجي المخصص لها (2015-2030) كان لزاما مأسسة تلك الأهداف وتوطينها على مستوى الدول والبلدان وبعث إطار\* للرصد بالتوازي لمتابعة التقدم المحرز في تحقيقها و«بشكل عام، سيعتمد نجاح إطار عمل أهداف التنمية المستدامة على السياسات والخطط والبرامج الوطنية. ولكن سيتم رصد أهداف جدول الأعمال ومراجعتها

<sup>1</sup>Portail de Développement Parlementaire. *Objectifs de développement durable (ODD) pour l'Agenda post-2015* [En ligne]. Disponible sur :< <https://agora-parl.org/fr/resources/aoe/objectifs-de-d%C3%A9veloppement-durable-odd-pour-l%E2%80%99agenda-post-2015>>. (21/11/2019).

<sup>2</sup>محي الدين، محمود. تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول العربية ودور مجموعة البنك الدولي. البيئة والتنمية، نوفمبر| ديسمبر 2018، مجلد 23، العدد 248|249، ص22.

\* أما إطار المؤشرات العالمية، الذي سيصوغه فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة، فستوافق عليه اللجنة الإحصائية بحلول آذار| مارس 2016، ثم يعتمده بعدئذ المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة، وفقا لولايتها في هذا الصدد. وسيكون هذا الإطار بسيطا ومحكما في آن واحد، وسيتناول جميع أهداف التنمية المستدامة وغاياتها. أنظر: الأمم المتحدة. الجمعية العامة: الدورة السبعون. 1/70- تحويل عالما: خطة التنمية المستدامة لعام 2030. الفقرة 75. المرجع السابق. ص 44-45.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

باستخدام المؤشرات العالمية مع إطار عمل ينسقه فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة وتوافق عليه اللجنة التابعة للأمم المتحدة»<sup>1</sup>.

ومن أجل تحديد إطار رصد التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة «أنشأت الأمم المتحدة فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة، الذي يضم ثلاث دول عربية بين أعضائه وهي: الجزائر والبحرين ومصر. وقد أصدر هذا الفريق تقريرا أوليا لرصد المؤشرات شارك فيه عدد كبير من المنظمات في حزيران | يونيو 2015. وفي شباط | فبراير 2016 نشر المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة تقريرا يتضمن القائمة النهائية لمؤشرات أهداف التنمية المستدامة المقترحة تمهيدا لعرضها على اللجنة الاقتصادية والإحصائية للأمم المتحدة لدراستها»<sup>2</sup>.

في آذار | مارس 2016 وافقت اللجنة الإحصائية على إطار المؤشرات العالمية المقترح لرصد الأهداف والغايات الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، باعتباره منطلقا عمليا. وتتضمن قائمة إطار المؤشرات العالمية المقترحة، التي وضعها فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات التنمية المستدامة، 230 مؤشرا لقياس التقدم المحرز بشأن تنفيذ تلك الأهداف. وتشكل هذه القائمة منطلقا عمليا للرصد العالمي لأهداف التنمية المستدامة، وذلك رهنا بتحسين جانبه التقني في المستقبل. وعلى الصعيد الوطني، ستشكل قائمة المؤشرات العالمية أيضا مصدرا للتوجيه في وضع أطر المؤشرات الوطنية من أجل استعراض التقدم الوطني المحرز نحو تحقيق التنمية المستدامة»<sup>3</sup>.

وفيما يلي، أهداف التنمية المستدامة مع رصد وضعية مجال عمل كل هدف، من خلال معلومات مجمعة ومسترجعة من موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

<sup>1</sup> منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة UNESCO. التقرير العالمي لرصد التعليم 2016. التعليم من أجل البشر والكوكب: خلق مستقبل مستدام للجميع. منشورات اليونسكو، 2016، ص 7.

<sup>2</sup> العيطة، سمير. موجز السياسات: رصد أهداف التنمية السياسية-الهدف الأول: شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية [على الخط]. متاح على الرابط: >

<http://www.annd.org/english/itemId.php?itemId=475>. <(2019/11/22).

<sup>3</sup> Nations Unies. Conseil économique et social. Instance permanente sur les questions autochtones Seizième session. Les peuples autochtones et le Programme 2030 : bilan actualisé. New York, 24 avril-5 mai 2017, P5.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

جدول رقم (08): أهداف أجندة 2030
الهدف الأول: القضاء على الفقر.
لا يزال القضاء على الفقر بجميع أشكاله أحد أكبر التحديات التي تواجه البشرية. فعلى الرغم من أن عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع انخفض إلى أكثر من النصف بين عامي 1990 و2015، من 1.9 بليون نسمة إلى 836 مليون نسمة فإن الكثيرين لا يزالون يكافحون من أجل تلبية الاحتياجات الانسانية الأساسية. وعلى الصعيد العالمي، مازال أكثر من 800 مليون شخص يعيشون على أقل من 1.25 دولارا في اليوم، وكثير منهم يفتقرون إلى الغذاء الكافي ومياه الشرب النظيفة والصرف الصحي.
الهدف الثاني: القضاء التام على الجوع.
أسفر النمو الاقتصادي السريع وزيادة الانتاجية الزراعية خلال العقدين الماضيين عن انخفاض أعداد من يعانون نقص التغذية بمقدار النصف تقريبا. إذ يمكن الآن للعديد من البلدان النامية التي كانت تعاني من المجاعة والجوع أن تلي احتياجات التغذية لأشد الفئات ضعفا وقد أحرزت منطقتي وسط وشرق آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي تقدما كبيرا في القضاء على الجوع الشديد.
الهدف الثالث: الصحة الجيدة والرفاه.
لقد خطونا خطوات واسعة في سبيل الحد من وفيات الأطفال، وتحسين صحة الأمهات، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية   الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض. فمنذ عام 1990، شهدت وفيات الأطفال التي يمكن منعها انخفاضا بنسبة 50% عالميا. كما انخفضت وفيات الأمهات بنسبة 45% في جميع أنحاء العالم. وبين عامي 2000 و2013، تم إنقاذ أكثر من 6.2 مليون شخص من الملاريا، وانخفضت الإصابات الجيدة بفيروس نقص المناعة البشرية   الإيدز 30%.
الهدف الرابع: التعليم الجيد
ومنذ العام 2000، تم إحراز تقدم هائل في تحقيق تعميم التعليم الابتدائي. إذ بلغ معدل الالتحاق الإجمالي في المناطق النامية 91% عام 2015. وانخفض عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في العالم بنسبة النصف تقريبا. كما حدثت زيادة كبيرة في معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، وهناك عدد أكبر من الفتيات الملتحقات بالمدارس أكثر من أي وقت مضى. وهذه كلها نجاحات ملحوظة.
الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين.
ومنذ عام 2000، جعلنا المساواة بين الجنسين محور عملنا في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - جنبا إلى جنب شركائنا في الأمم المتحدة وبقية المجتمع العالمي - وشهدنا تقدما ملحوظا على هذا الصعيد منذ ذلك الحين. فاليوم توجد أعداد أكبر من الفتيات في المدارس مقارنة بما كانت عليه قبل 15 عاما، وحققت معظم مناطق العالم تكافؤا بين الجنسين في التعليم الابتدائي. كما تشكل النساء اليوم 41% من العاملين بأجر خارج الزراعة، مقابل 35% في عام 1990.
الهدف السادس: المياه النظيفة والنظافة الصحية
تؤثر ندرة المياه على أكثر من 40% من السكان في جميع أنحاء العالم، وهو رقم مثير للقلق من المتوقع أن يزداد مع ارتفاع درجات الحرارة العالمية بسبب تغير المناخ. وعلى الرغم من أن 2.1 بليون شخص قد تمكنوا من الحصول على خدمات الصرف الصحي المحسنة للمياه منذ عام 1990، فإن تضاؤل إمدادات مياه الشرب المأمونة تعد مشكلة رئيسية تؤثر على كل

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

القارات.
<b>الهدف السابع: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة</b>
أزد عدد من يحصلون على خدمات الكهرباء عبر العالم بمقدار 1.7 بليون نسمة، بين عامي 1990 و2010، من المتوقع أن يتزايد الطلب على الطاقة الرخيصة مع الزيادة المستمرة في عدد السكان. ويؤدي اعتماد الاقتصاد العالمي على الوقود الأحفوري، وزيادة انبعاثات الغازات الدفيئة المرتبطة بذلك، إلى أحداث تغييرات جذرية في نظامنا المناخي بشكل تظهر آثاره على كل القارات.
<b>الهدف الثامن: العمل اللائق ونمو الاقتصاد</b>
على الرغم من التأثير المتواصل للأزمة الاقتصادية للعام 2008 والركود العالمي، انخفض عدد العمال الذين يعيشون في فقر مدقع بشكل كبير على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية. وتشكل الطبقة الوسطى اليوم في البلدان النامية أكثر من 34% من مجموع القوى العاملة- وهو عدد تضاعف ثلاث مرات تقريبا بين عامي 1999 و2015.
<b>الهدف التاسع: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية</b>
تمثل الاستثمارات في الصناعة والبنية التحتية عوامل حاسمة الأهمية للنمو الاقتصادي والتنمية. ولأن أكثر من نصف سكان العالم يعيشون اليوم في المدن، ازدادت أهمية النقل الجماعي، والطاقة المتجددة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكذلك نمو الصناعات الجديدة على نحو أكثر من أي وقت مضى.
<b>الهدف العاشر: الحد من أوجه عدم المساواة</b>
تشير الأدلة بشكل موثق إلى الارتفاع المتزايد في معدلات عدم المساواة في الدخل، حيث يكتسب أغنى 10% من سكان العالم ما يصل إلى 40% من إجمالي الدخل العالمي بينما يكسب أفقر 10% ما بين 2% و7% فقط من مجموع الدخل العالمي. وفي البلدان النامية، زادت معدلات عدم المساواة بنسبة 11% إذا ما أخذنا في الاعتبار معدلات النمو السكاني. وتتطلب هذه التفاوتات الآخذ في الاتساع اعتماد سياسات سليمة لتمكين الفئات من أصحاب الدخل الأدنى، وتعزيز الإدماج الاقتصادي للجميع بصرف النظر عن الجنس أو العرق أو الانتماء الإثني.
<b>الهدف الحادي عشر: مدن ومجتمعات محلية مستدامة</b>
يعيش اليوم أكثر من نصف سكان العالم في المناطق الحضرية. وبحلول عام 2050 سيرتفع هذا الرقم إلى 6.5 بليون فرد، أي حوالي ثلثي البشرية جمعاء. ولا يمكن تحقيق التنمية المستدامة دون إحداث تغيير كبير في طريقو بناء وإدارة فضاءاتنا الحضرية.
<b>الهدف الثاني عشر: الإنتاج والاستهلاك المستدام</b>
تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة يقتضي منا أن نخفض بصمتنا الأيكولوجية على نحو عاجل، عن طريق تغيير الطرق التي نتج بها السلع والموارد ونستهلكها. فالزراعة مثلا هي أكبر مستهلك للمياه في العالم، وتمثل استخدامات الري اليوم ما يقرب من 70% من الاستخدام البشري للمياه العذبة.
<b>الهدف الثالث عشر: العمل المناخي</b>
ليس هناك بلد في العالم لا يعاني بشكل مباشر من الآثار الخطيرة الناجمة عن تغير المناخ. ولا تزال انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في ارتفاع، فهي اليوم أعلى بنسبة 50% من مستوياتها في عام 1990. وعلاوة على ذلك، يسبب الاحتراز العالمي تغييرات طويلة الأمد في نظامنا المناخي، مما يهدد بعواقب لا رجعة فيها إذا لم نتخذ اليوم ما يلزم من

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

اجراءات التخفيف والتكيف.
<b>الهدف الرابع عشر: الحياة تحت الماء</b>
تعد المحيطات من خلال درجة حرارتها وتركيبها الكيميائية وتيارات المياه بما وما تحويه من ثراء حيوي، أحد أهم مكونات النظم الطبيعية التي تجعل الأرض صالحة للسكن للبشرية. ومن ثم فإن كيفية إدارة هذا المورد الحيوي الهام يعد أمراً ضروريا لبقاء البشرية جمعاء، ولموازنة آثار تغير المناخ.
<b>الهدف الخامس عشر: الحياة في البر</b>
يقدر اعتمادها على المحيطات، تعتمد البشرية كذلك على الأرض للمعيشة ولتوفير سبل كسب العيش. فالحياة النباتية على الأرض توفر 80% من الغذاء البشري، كما يعتمد البشر على الزراعة كمورد اقتصادي هام وكأحد أهم وسائل التنمية. كما توفر الغابات التي تغطي 30% من سطح الأرض الموئل الطبيعي لملايين أنواع وسلالات النباتات والحيوانات، فضلا عن كونها مصادر هامة للهواء النقي والمياه، وما لها من دور حاسم في مكافحة تغير المناخ.
<b>الهدف السادس عشر: السلام والعدل والمؤسسات القوية</b>
دون السلام والاستقرار وحقوق الانسان والحكم الفعال، القائم على سيادة القانون، لا يمكننا أن نأمل في تحقيق التنمية المستدامة. ولكننا نعيش اليوم في عالم يتسم بالانقسامات على نحو متزايد. وبينما تتمتع بعض مناطق العالم بمستويات مستدامة من السلم والأمن والازدهار، تعاني مناطق أخرى دورات لا تنتهي من الصراع والعنف. ولكن الصراعات ليست قدرا حتميا لا مفر منه، بل هي حالة طارئة لا بد من معالجتها.
<b>الهدف السابع عشر: الشراكات</b>
لن يمكن تحقيق أهداف التنمية المستدامة الا بالتزام قوي بالشراكة على المستوى الدولي. وفي حين زادت المساعدة الانمائية الرسمية المقدمة من البلدان المتقدمة بنسبة 66% بين عامي 2000 و2014، فإن الأزمات الانسانية الناجمة عن الصراعات أو الكوارث الطبيعية لا تزال تتطلب المزيد من الموارد والمعونات المالية. كما تحتاج بلدان كثيرة الى المساعدة الانمائية الرسمية لتشجيع النمو والتجارة.
<b>المصدر:</b> برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية. أهداف التنمية المستدامة [على الخط]. متاح على الرابط: <a href="https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals.html">https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals.html</a> . (2019/11/24).

سيتم دعم هذا الجدول الأولي **بملحق** يمثل القائمة التفصيلية لأهداف، غايات ومؤشرات رؤية 2030 للتنمية المستدامة من خلال الوثيقة\* الأمية: إطار المؤشرات العالمية لأهداف وغايات خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

\*الأمم المتحدة. الجمعية العامة: الدورة الحادية والسبعون. أعمال اللجنة الإحصائية المتعلقة بخطة التنمية المستدامة لعام 2030. المرفق| إطار المؤشرات العالمية لأهداف وغايات خطة التنمية المستدامة لعام 2030. A/RES/71/313. 10 جويلية 2017.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

2-3 أجندة 2030 للتنمية المستدامة: آليات التمويل والتقدم المحرز

لقد بذلت عديد الجهود الدولية باتجاه تمويل التنمية المستدامة، لا سيما منذ العام 2000 ومؤتمر قمة الألفية وتبني المجتمع الدولي لأجندة إنمائية أومية قوامها الأهداف الإنمائية للألفية، والعمل على توفير آليات تجسيدها واقعا من خلال العمل على حشد كل المصادر التمويلية لتحقيق أهدافها، عطفًا على مؤتمري تمويل التنمية المستدامة الأول بالمكسيك 2002 والثاني بالدوحة القطرية العام 2008 وصولًا إلى المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية المستدامة بالعاصمة الأثيوبية أديس أبابا في شهر تموز | يوليو عام 2015.

وبغرض رسم الخطوط العريضة لتمويل التنمية واستنهاض الدول وحثها على تعبئة مواردها المالية المتعددة «دعت الأمم المتحدة لمؤتمر دولي في مدينة مونتييري بالمكسيك خلال الفترة من 18-22 مارس 2002 لمناقشة قضية تمويل التنمية الذي تم التأكيد فيه أن تعبئة الموارد المحلية العامة والخاصة وزيادة استخدامها استخدامًا فعالًا جنبًا إلى جنب مع الموارد الدولية شرط ضروري لتحقيق أهداف التنمية التي أجمع عليها المجتمع الدولي، ومن ضمنها الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة SDGs. وفي دورتها السادسة والخمسين التي انعقدت في يوليو 2002 أيدت الجمعية العامة توافق آراء مونتييري على النحو الذي اعتمده المؤتمر الدولي لتمويل التنمية في 22 مارس 2002 (القرار 56 | 210 بء) وعملاً بقرار الجمعية العامة 85 | 273 الصادر في 20 ديسمبر 2003 أنشئ مكتب التمويل للتنمية لتعزيز ودعم المتابعة الدائمة للاتفاقيات والالتزامات التي تم التوصل إليها في مؤتمر التمويل للتنمية الدولي عام 2002 كما ورد في توافق آراء مونتييري»<sup>1</sup>.

وقد ركز المؤتمر الدولي على أهمية المساعدات الإنمائية في مجال تمويل التنمية المستدامة والدعوة إلى إشراك القطاع الخاص في العمل الإنمائي، مع التأكيد على الوفاء بالالتزام الدولي تجاه المساعدات الإنمائية الرسمية وضرورة زيادة تلك المساعدات للدول الأكثر فقراً من خلال التركيز على مروحة من النقاط نذكرها موجزة كما يأتي:

<sup>o</sup> «التركيز على أهمية إشراك القطاع الخاص في المشاريع الممولة عن طريق المساعدات.

<sup>1</sup> أحمد سليمان، آدم. تعبئة الموارد المحلية لتمويل التنمية في إفريقيا. مجلة دراسات إفريقية، يونيو 2013، العدد 49، ص ص 10-11.



الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

° التركيز على البلدان الأكثر فقرا خاصة في إفريقيا، جنوب الصحراء، البلدان الجزرية الصغيرة النامية والبلدان غير الساحلية النامية.

° التشديد على تحقيق الأهداف الإنمائية.

° التأكيد على ضرورة الوصول الى هدف 0.7 في المائة من الناتج القومي كمساعدة إنمائية رسمية للبلدان النامية و 0.15 في المائة إلى 0.2 في المائة من الناتج القومي الإجمالي للبلدان الأكثر فقرا وفك القيود على المساعدات وحث البلدان المتلقية على ضرورة الاستخدام (الفعال) لموارد المساعدات.

° التركيز على القضاء على الفقر.

° الشراكة بين الدول المانحة والمتلقية عن طريق تبني البلدان النامية لاستراتيجيات التنمية حسب حاجاتها التنموية»<sup>1</sup>.

لقد كان مؤتمر تمويل التنمية المستدامة الأول بالمكسيك 2002 أو ما يعرف بـ «توافق آراء مونتيري المنبثق عن المؤتمر الدولي لتمويل التنمية في عام 2002 أول محاولة عالمية لمعالجة قضايا تمويل التنمية بصورة شاملة، لاسيما في إطار تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (OMD). وقد دعا توافق الآراء إلى شراكة جديدة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية تغطي ست مجالات عمل رئيسية، وهي: تعبئة الموارد المالية المحلية، تعبئة رأس المال الدولي، تعزيز التجارة الدولية كمحرك للتنمية، تعزيز التعاون المالي والتقني الدولي من أجل التنمية، القدرة على تحمل الديون وتخفيف عبء الديون الخارجية وتعزيز تماسك وموثوقية النظم النقدية والمالية والتجارية الدولية للتنمية. وعلى الرغم من هذه الالتزامات، كان التقدم المحرز في الامتثال للتوافق وتنفيذه ضعيفا منذ اعتماد هذا الصك في عام 2002»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>نوي، سميحة. دور المساعدات الإنمائية الدولية والإقليمية في تحقيق التنمية المستدامة في الدول الأكثر فقرا: دراسة حالة الدول الإفريقية الأكثر فقرا. ماجستير الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة. سطيف: جامعة فرحات عباس، 2012، ص64.

<sup>2</sup>Nation Unies. Conseil Economique et Social. Commission Economique pour L'Afrique. *Financement du développement : Rapport intérimaire sur la mise en œuvre du Consensus de Monterrey*. E/ECA/COE/32/4 AU/CAMEF/EXP/4(VIII). 28 février 2013, P1.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

وفي دورتها رقم 60 التي انعقدت خلال الفترة من 14 إلى 16 سبتمبر 2005 قررت الجمعية عقد مؤتمر متابعة دولي من أجل استعراض تنفيذ آراء مونتييري، وقد شهدت العاصمة القطرية الدوحة انعقاد ذلك المؤتمر خلال الفترة من 29 نوفمبر - 2 سبتمبر 2008 الذي أكد أيضا على أهمية دور السياسات الوطنية في تعبئة الموارد المحلية لتمويل التنمية<sup>1</sup>، واختتم أعماله بوثيقة عرفت بوثيقة إعلان الدوحة بشأن تمويل التنمية «أوصى من خلالها بالتمسك بالأهداف التي وضعت في العام 2002 في مدينة مونتييري، لدعم التنمية في الدول الفقيرة رغم الأزمة المالية العالمية، وذلك عبر المساعدات المالية المباشرة وعبر الاستثمار والتجارة، كما تم الاتفاق على اللقاء دوريا لمتابعة تنفيذ المقررات، والنظر في إمكانية عقد مؤتمر لمتابعة تمويل التنمية بحلول عام 2013 ووضعت الدول المتقدمة أجندة محددة لتنفيذ التزاماتها تجاه الدول النامية لا سيما من خلال رفع نسبة المساعدات المقدمة إلى الدخل القومي إلى 0.7 في المائة مع حلول العام 2015»<sup>2</sup>.

وفي المحطة التمويلية الموالية لمتابعة تمويل التنمية «انعقد المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية في الفترة من 3 إلى 16 جويلية 2015 في أديس أبابا وكانت هذه المحطة بمثابة الخطوة الأساسية نحو نهاية مسارات ما بعد العام 2015: قمة الأمم المتحدة في سبتمبر حول أهداف التنمية المستدامة والمفاوضات حول المناخ بباريس في ديسمبر»<sup>3</sup> ومن خلال هذا المؤتمر الدولي «اجتمع أعضاء من المجتمع الدولي من بينهم ممثلون عن المجتمع المدني والحكومات والنقابات وغيرهم في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا لإعادة النظر في عملية تمويل التنمية الحالية التي تضطلع بها الأمم المتحدة ومناقشة المقترحات المتعلقة بإصلاح النظام المالي الدولي وإعادة التوازن إليه من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة»<sup>4</sup>.

وقد جاء هذا المؤتمر بهدف «تقييم التقدم المحرز في تنفيذ توافق آراء مونتييري وإعلان الدوحة وتنشيط وتعزيز عملية متابعة تمويل التنمية، وتحديد العقبات والمعوقات التي تعترض تحقيق

<sup>1</sup> أحمد سليمان، آدم. المرجع السابق. ص 11.

<sup>2</sup> نوي، سميحة. المرجع السابق. ص 66.

<sup>3</sup> Yveline, Nicolas. *Conférence internationale sur le financement du développement : programme d'action d'Addis-Abeba [En ligne]. Publié le : 17 juillet 2015. Disponible sur : <<http://www.adequations.org/spip.php?article2263>>. (27/11/2019).*

<sup>4</sup> شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية AAND. إعادة النظر في نموذج التنمية ما بعد 2015: تأملات من المجتمع المدني في المنطقة العربية حول أجندة ما بعد 2015 وخطة تمويل التنمية. 2015، ص 9.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الغايات والأهداف المتفق عليها في ذلك الإطار»<sup>1</sup>، مع تحديد «الإجراءات والمبادرات اللازمة للتغلب على هذه المعوقات ومعالجة القضايا الجديدة والناشئة، بما في ذلك سياق الجهود المتعددة الأطراف التي بذلت في الآونة الأخيرة لتعزيز التعاون الإنمائي الدولي»<sup>2</sup>.

وقد خرج هذا المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية بـ "خطة عمل أديس أبابا" التي أكدت «بصورة جلية أن تنفيذ الخطة الإنمائية يجب أن يستند إلى أطر التعاون الدولي والدعم الاقتصادي والتقني للدول. وعلى الرغم من تحمل الدول النامية لمسؤولياتها الأساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بيد أنها لا تقوى على تحقيق تلك الأهداف بمفردها. لذلك أصبح لزاماً على الدول المانحة ومؤسسات التمويل الإنمائي القيام بدور هام، لاسيما على صعيد دعم الشراكة العالمية من أجل التنمية»<sup>3</sup>.

وإثر بعث الاستراتيجية الإنمائية الجديدة للتنمية المستدامة "أجندة 2030" وأهدافها وغاياتها والموارد تحقيقها في المدى الاستراتيجي الزمني 2015-2030 «أصبحت احتياجات التمويل السنوية هائلة بالفعل، حيث بلغت آلاف المليارات من الدولارات. وتواجه المساعدة الإنمائية الرسمية (ADP) التقليدية اليوم العديد من التحديات لفترة ما بعد 2015، ما يؤكد عدم كفاية المبالغ الحالية لتمويل هذه الخطة الجديدة»<sup>4</sup>، وقد «قدرت التكلفة السنوية لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة بنحو 3 تريليونات دولار، يتم تحصيلها من مصادر محلية من خلال توسيع

<sup>1</sup> الأمم المتحدة. الجمعية العامة. الدورة الثامنة والستون: قرار الجمعية العامة في 30 كانون الأول/ديسمبر 2013. متابعة نتائج المؤتمر الدولي لتمويل التنمية. 204/68/RES/A. جانفي 2014، ص13.

<sup>2</sup> الأمم المتحدة. الجمعية العامة. الدورة الثامنة والستون: قرار الجمعية العامة في 30 حزيران/يونيو 2014. طرائق عقد المؤتمر الدولي لتمويل التنمية. 204/68/RES/A. جانفي 2014، ص3.

<sup>3</sup> الحريش، سليمان. صندوق أوبك للتنمية الدولية (أوفيد) يدعم تمويل أهداف التنمية المستدامة ويحارب فقر الطاقة. البيئة والتنمية، نوفمبر/ديسمبر 2018، مجلد 23، العدد 248|249، ص18.

<sup>4</sup> Claire, Brodin. *Au-delà de l'aide, les financements innovants. Techniques Financières et Développement*, 2015, N° 121, P50.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

قاعدة الإيرادات وتحسين تحصيل الضرائب ومحاربة التهرب الضريبي، والمساعدات الإنمائية من الاقتصادات المتقدمة والمقدرة بنحو 0.7% من الناتج المحلي الإجمالي للدول المانحة»<sup>1</sup>.  
لقد تحققت العديد من الإنجازات، وأحرز الكثير من التقدم، إثر كل الجهود الدولية تجاه العمل الإنمائي من خلال القمم والمؤتمرات والمقررات الأمامية والأجندات العملية والمقدرات المالية المرصودة سواء ما تم تحقيقه على مستوى الأهداف الإنمائية للألفية، أو ما يتم القيام به في مستوى ثان بشأن العمل على إنفاذ وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فعلى المستوى الأول كانت تلك الإنجازات كما يبين بعضها الجدول الموالي:

جدول رقم (09): نماذج من التقدم المحرز في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية		
الهدف	الغاية	نموذج من التقدم المحرز
هـ2  تحقيق تعميم التعليم الابتدائي	غ3  ضمان تمكن الأطفال في كل مكان، الذكور والإناث منهم على حد سواء من اتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول عام 2015.	بلغ معدل صافي التسجيل في المدرسة الابتدائية في المناطق النامية 91 في المائة في عام 2015 بعد أن كان 83 في المائة في عام 2000. وانخفض عدد الأطفال في سن المدرسة الابتدائية غير الملتحقين بالمدرسة الى النصف تقريبا، ويقدر أن عددهم بلغ 57 مليون طفل في عام 2015 بعد أن كان 100 مليون طفل في عام 2000.
هـ3  تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	غ4  إزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي، ويفضل أن يكون ذلك بحلول عام 2005، وبالنظر الى جميع مراحل التعليم في موعد لا يتجاوز عام 2015.	في عام 1990، كان عدد البنات المسجلات في المدرسة الابتدائية في جنوب آسيا لا يتجاوز 74 من البنات مقابل كل 100 من البنين. أما اليوم فهناك 103 من البنات المسجلات مقابل كل 100 من البنين.
مع أنه تم تحقيق إنجازات هامة في مختلف أنحاء العالم فيما تعلق بكثير من الغايات التي حددتها الأهداف الإنمائية للألفية، كان التقدم متباينا بين المناطق والبلدان المختلف، الأمر الذي خلف ثغرات هامة. وقد تخلف عن الركب ملايين الناس، ولا سيما أشدهم فقرا وأكثرهم حرمانا، بسبب الجنس أو العمر أو العجز أو الإثنية أو الموقع الجغرافي. وتشتد الحاجة إلى بذل جهود موجهة للوصول إلى أكثر الناس ضعفا.		
المصدر: جدول من إعداد الباحث، بالاعتماد على معلومات مسترجعة من: الأمم المتحدة. تقرير		

<sup>1</sup>الصادق، علي توفيق. أهداف ومؤشرات التنمية العالمية المستدامة 2030 [على الخط]. صحيفة البيان الاقتصادي، 08 يناير 2016. متاح على الرابط: <https://www.albayan.ae/economy/local-market/2016-01-08-1.2545686>. (2019/11/29).

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الأهداف الإنمائية للألفية 2015. نيويورك، 2015. الصفحات: 4، 8.5.

أما فيما تعلق بالمستوى الثاني، وبعد ثلاث سنوات من إعطاء شارة الانطلاق لإنفاذ أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر وغاياتها، يمكن رصد بعض الإنجازات على مستوى الأهداف\* المبينة بالجدول كما يأتي:

جدول رقم (10): نماذج من التقدم المحرز في تنفيذ أهداف أجندة 2030		
الهدف	الغاية	نموذج من التقدم المحرز
هـ16   السلام والعدل والمؤسسات القوية	غ10   كفاءة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقاً للتشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية.	تم اعتماد قوانين وسياسات حرية المعلومات في 116 بلداً، وقد قام 25 بلداً على الأقل بذلك خلال السنوات الخمس الماضية، غير أن التنفيذ لا يزال يمثل تحدياً.
هـ4   التعليم الجيد	على المستوى العالمي، بلغ معدل المشاركة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والمرحلة الابتدائية 70 في المائة في عام 2016، مقارنة بنسبة 63 في المائة في عام 2010. وتوجد أدنى المعدلات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (41 في المائة) وشمال أفريقيا وغرب آسيا (52 في المائة).	
هـ5   المساواة بين الجنسين	غ5.ب   تعزيز استخدام التكنولوجيا التمكينية، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من أجل تعزيز تمكين المرأة.	على الصعيد العالمي، ارتفعت نسبة النساء في عضوية البرلمانات الوطنية ذات المجلس الواحد أو في المجلس الأدنى من البرلمان الوطني من 19 في المائة في عام 2010 إلى حوالي 23 في المائة في عام 2018.
هـ9   الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية	غ9.ج: تحقيق زيادة كبيرة في فرص الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والسعي إلى توفير فرص الوصول الشامل والميسور إلى شبكة الإنترنت في أقل البلدان نمواً بحلول عام 2020.	بحلول عام 2016، بلغت نسبة السكان الذين تغطيهم شبكة النطاق العريض المتنقل من الجيل الثالث (3G) 61 في المائة في أقل البلدان نمواً و84 في المائة على الصعيد العالمي.
هـ17   عقد الشركات	غ8.17: التفعيل الكامل لبنك	في عام 2016، بلغ تغلغل شبكات النطاق العريض

\*ارتأينا أن نركز بؤرة الاهتمام في نماذج التقدم المحرز في تحقيق الأهداف المبينة في الجدول، على أهداف التنمية المستدامة (كفاءة وصول الجمهور إلى المعلومات، تعزيز التعليم الشامل وتنويع فرص التعلم، إتاحة الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تمكين المرأة) والتي تعد بمثابة الأهداف الواضحة المعالم، والأدوار التي يمكن أن تتناط بمؤسسات المكتبات ومراكز المعلومات والمكتبات العمومية على وجه الدقة والتحديد، والتي يمكن من خلال تفعيلها واقعا، الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها من بوابة أجندة 2030.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

<p>الثابت العالي السرعة ما نسبته 6 في المائة من سكان البلدان النامية، مقارنة بما نسبته 24 في المائة من سكان البلدان المتقدمة النمو.</p>	<p>التكنولوجيا وآلية بناء القدرات في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار لصالح أقل البلدان نمواً بحلول عام 2017، وتعزيز استخدام التكنولوجيات التمكينية ولا سيما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.</p>	<p>لتحقيق الأهداف</p>
<p>انقضى ثلاث سنوات على اعتماد خطة عام 2030، وتتخذ البلدان اجراءات جريئة لتحقيق الرؤية الطموحة لهذه الخطة التحويلية. على أنها تواجه في مسعاها هذا مشاكل مروعة: تغير المناخ، والزراعات، وانعدام المساواة، واستمرار وجود جيوب من الفقر والجوع، والتوسع الحضري السريع، والتدهور البيئي. ويحتاج صانعو السياسات في كل بلد الى التفكير في السبل التي تجعل مجتمعاتهم أكثر قدرة على الصمود أمام هذه التحديات. ويتمثل أفضل مكان للبدء بهذه المهمة في انشاء بنية تحتية قوية للمياه والصرف الصحي، وضمان الوصول الى الطاقة النظيفة بأسعار معقولة، وبناء مدن آمنة وصديقة للبيئة، وإقامة أنماط مستدامة للاستهلاك والانتاج.</p>		
<p>المصدر: جدول من اعداد الباحث، بالاعتماد على معلومات مسترجعة من: الأمم المتحدة. تقرير الأهداف التنموية المستدامة 2018. نيويورك، 2018. الصفحات: 14، 13، 12، 8، 6.</p>		

وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة على المستويات الدولية، الإقليمية والوطنية، عطفًا على خطوات التقدم المحرزة، لا يزال هناك العديد من مكامن العجز والثغرات التي يعمل المجتمع الدولي جاهدا على تداركها، وفي المدى المنظور «قد تفرض العديد من الاتجاهات العالمية تحديات أمام جهود التنمية: ازدياد عدم المساواة وإعادة النظر في النموذج التقليدي للنمو بسبب التغيرات في التكنولوجيا والتغير الديموغرافي والاتجاه نحو المديونية وتغير المناخ والصراعات، وقوى أخرى تستمر في خلق احتياجات ملحة وتؤثر على هجرة الناس. كذلك أثرت مستويات الدين العام والخاص على قدرة العديد من البلدان على التفاعل مع الأزمات والاستثمار في مستقبلهم. ولا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي إذا أردنا تحقيق أهداف التنمية المستدامة الطموحة (SDGs) التي تعهدت البلدان بالالتزام بها بحلول عام 2030».<sup>1</sup>

ملخص الفصل الثالث:

لقد تعددت جهود المجتمع الدولي تجاه التنمية المستدامة منذ عقود سابقة مديدة، وكان هذا التوجه الدولي الإنمائي قد حظي بالعديد من المؤتمرات ومؤتمرات القمة المتعددة تواليًا، والتي عنيت بدايةً بمناقشة ومدارسة مختلف المسائل والقضايا البيئية قصد توجيه الاهتمام الدولي تجاه

<sup>1</sup> محي الدين، محمود. المرجع السابق. ص 22.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

البيئة وقضاياها وعلاقتها بالتنمية في عمومها، وبالتنمية المستدامة على وجه التحديد، ولعل أهم تلك المحطات كانت مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية العام 1972 في ستوكهولم، بعث اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية العام 1983، تقرير "مستقبلنا المشترك" أو ما عرف آنذاك بتقرير بروندتلاند عام 1987 الذي وضع إطارا مفاهيميا محددًا للتنمية المستدامة، قمة الأرض عام 1992، مؤتمر قمة الألفية 2000، مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة عام 2002، مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة العام 2012، ثم المحطة الدولية الأبرز في هذا الجهد العالمي من بوابة قمة الأمم المتحدة العام 2015 تحت شعار تحويل عالمنا إلى عالم أفضل واعتماد أجندة 2030 للتنمية المستدامة والتي شملت 17 هدفا و169 غاية أو مقصد لمجابهة مختلف القضايا والاهتمامات المجتمعية الملحة.

وإثر كل تلك الجهود الدولية تجاه العمل الإنمائي المستدام من خلال القمم والمؤتمرات الأمامية والأجندات والاستراتيجيات الإنمائية العملية في صورة الأهداف الإنمائية للألفية وأجندة 2030 للتنمية المستدامة، ورغم كل الأغلفة والمخصصات المالية المرصودة وما تم تحقيقه على مستوى الأهداف الإنمائية للألفية، أو ما يتم القيام به في مستوى ثان بشأن العمل على إنفاذ وتحقيق أهداف التنمية المستدامة لا يزال هناك العديد من مكامن العجز والثغرات التي يعمل المجتمع الدولي جاهدا على تداركها في المدى المنظور.

# الفصل الرابع |



## تمهيد

لقد جاءت الأهداف التي وضعتها الأمم المتحدة والتي تعرف أيضاً باسم الأجندة العالمية 2030 كروية استراتيجية لتنمية شاملة ومستدامة ودعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض وضمان تمتع جميع الشعوب بالسلام والازدهار بحلول عام 2030، إذ وافقت جميع الدول الأعضاء بمنظمة الأمم المتحدة والبالغ عددهم 193 دولة -علاوة على عديد الأطراف أصحاب العلاقة- على رؤية بعيدة المدى لمستقبلنا الجماعي، وهو ما تجسد فعلياً في خارطة طريق إنمائية ورؤية استراتيجية للتنمية المستدامة عرفت بأهداف التنمية المستدامة حتى العام 2030، وقدّمت هذه الأهداف السبعة عشر بوصفها الأهداف المستقبلية التالية التي يطمح العالم لتحقيقها بعد الأهداف الإنمائية للألفية (2000-2015)، والتي تغطي أربعة مواضيع رئيسية وهي المواضيع البيئية الاجتماعية، الاقتصادية والشراكات.

وعلى غرار كل الأطراف المعنية بإنفاذ أجندة 2030 للتنمية المستدامة وتحقيق أهدافها، لم تبقى المكتبات عموماً، والعمومية منها على سبيل التحديد في موقف الحياد، بل عملت على الإسهام في تعزيز أجندة العمل الإنمائية الألفية هذه والعمل على تحقيق وإنفاذ أهدافها بوصفها مؤسسات تضطلع بأدوار مجتمعية هامة بالأساس، عطفاً على كونها مؤسسات وسيطة في نقل المعارف والمعلومات الضرورية لأي فعل تنموي في بعده الاقتصادي، الاجتماعي أو البيئي. وانطلاقاً أيضاً من وعيها بأهميتها كمكتبات عمومية في هذا المشروع الحضاري العالمي المتعلق بالتنمية المستدامة، وضرورة الإسهام في تعزيز تلك الأجندة الألفية وممارسة أدوارها المنوطة بها كطرف مؤسسي يكفل أساساً حق تداول المعلومات والمعارف وكشريك محلي في تحقيق أهدافها من خلال مجموع أنشطتها وبرامجها وفعاليتها المختلفة، وهو محور الحديث الذي سنركز عليه في هذا الفصل الموسوم بـ "المكتبات العمومية والتنمية المستدامة: أجندة 2030".

سنُضَمِّن هذا الفصل مدخلاً مفاهيمياً للمكتبات العمومية على ضوء: التعريف، الأهمية والأهداف الوظائف والمهام، الخدمات والأنشطة، ثم بسط الحديث حول علاقة هذا النوع من مؤسسات المعلومات بموضوع التنمية المستدامة وأجندة 2030 من خلال المكتبات العمومية وأجندة 2030: الأدوار والمهام، ثم الإضاءة على نماذج من تلك المكتبات العمومية وإسهاماتها في

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

هذا النمط من التنمية من بوابة إطارها الاستراتيجي: أجندة 2030 من خلال المكتبات العمومية وأهداف التنمية المستدامة: الإسهامات والنماذج.

1- تعريف المكتبات العمومية:

«تعد الحرية، الازدهار، تقدم المجتمع وتحقيق الذات قيما إنسانية أساسية، ولن يتم تجسيدها إلا من خلال وجود المواطنين الذين يمتلكون معارف جيدة والقادرين على ممارسة حقوقهم الديمقراطية وأداء دور فاعل في المجتمع. ومع ذلك، فإن المشاركة البناءة والتقدم الديمقراطي يتطلبان بذات الوقت تعليما كافيا ووصولاً حراً وغير مقيد إلى المعرفة والفكر والثقافة والمعلومات. إن المكتبة العامة باعتبارها مفتاح المعرفة على المستوى المحلي، تعد أداة أساسية للتعلم مدى الحياة وصنع القرار المستقل والتنمية الثقافية للفرد والمجتمع»<sup>1</sup>.

هكذا يوصف بيان\* الـ UNESCO بشأن المكتبات العامة الصادر عن المنظمة بالتعاون مع الـ IFLA في نوفمبر | تشرين الثاني العام 1994، المكتبات العمومية ويعرفها على أنها بوابات المعرفة التي تسهم بشكل فاعل في البناء المجتمعي من خلال كفالة التعليم المستدام، وتحقيق التنمية الثقافية للأفراد والجماعات. وانطلاقاً من هذا التعريف الأممي، وبالنظر لهذه القيمة المجتمعية المتنامية للمكتبات العمومية، توجهت بوصلة الاهتمام نحو هذا المرفق المعلوماتي الحيوي بغرض التعريف به وبإسهاماته في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة.

فقد عرفت كل من جمعية المكتبات ومؤسسات المعلومات (IFLA) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) المكتبات العمومية على أنها «منظمة ينشئها المجتمع المحلي ويدعمها ويمولها، إما من خلال الحكومة المحلية أو الإقليمية أو الوطنية أو من خلال شكل آخر من أشكال التنظيم المجتمعي. وهي تتيح الوصول إلى المعارف والمعلومات والأدب الإنشائي من

<sup>1</sup>UNESCO, IFLA. *Manifeste de l'UNESCO sur la bibliothèque publique. Publications l'Unesco, Novembre 1994, Première page.*

\*يعود تاريخ أول بيان لليونسكو بشأن المكتبات العامة الى العام 1949. وكان هذا الاصدار موجها لعموم الناس. وفي العام 1972، طلبت اليونسكو من قسم المكتبات العامة في الإقلا IFLA مراجعة البيان، وتم إثرها تصميم الإصدار الثاني للمتخصصين واكتسب البيان سمعة دولية. وبتغير الذهنيات والوسائل التكنولوجية، أصبح اصدار بيان جديد مطلباً ضرورياً، حيث صدر هذا الأخير العام 1994. انظر: Gazo, Dominique. *Les missions des bibliothèques publiques autonomes du point de vue des élus municipaux québécois. Thèse de doctorat en science de l'information. Montréal : université de Montréal, mai 2009, P6.*

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

خلال طائفة من الموارد والخدمات التي تُؤدَّى على قدم المساواة إلى جميع أعضاء المجتمع بغض النظر عن العنصر أو الجنسية أو السن أو الجنس أو الدين أو اللغة أو العجز أو المكانة الاقتصادية أو الوظيفية أو المستوى التعليمي»<sup>1</sup>.

وبشيء من التفصيل، فإن هذا التعريف الشامل يعني أن المكتبة العمومية هي «مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المنتفعين بها»<sup>2</sup> بغرض «كسب المعرفة والتثقيف الذاتي الحر والإحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع وما يجري في العالم من أحداث وتطورات وتقديم ذلك كله للمواطنين»<sup>3</sup> كما أنها تلك المكتبة التي يجب أن «تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات الشعب بدون تمييز بسبب اللون أو الدين أو الجنس أو غير ذلك»<sup>4</sup>، «كما يجب أن تسعى إلى إشباع حاجات وميول جميع أفراد المجتمع الحالية والمتوقعة فالمكتبة العامة جامعة الشعب»<sup>5</sup>.

واستناداً إلى هذا التفصيل، يمكن أن نعرف المكتبة العمومية أيضاً على أساس ما يميزها عن غيرها من أنماط المكتبات ومرافق المعلومات الأخرى، وما تتوافر عليه من خصائص تعطيها طابعها الخاص نوجزها في العناصر الرئيسة الآتي ذكرها:

- 1- «أن تكون لعامة الجمهور دون أي تفرقة أو تمييز.
- 2- أن تقدم كافة خدماتها المكتبية للجمهور مجاناً وبدون مقابل.

<sup>1</sup>الإفلا (IFLA) واليونسكو (UNESCO). مرفق المكتبة العامة: مبادئ الإفلا اليونسكو التوجيهية لتنميته. CI-2001/WS/01. أبريل | نيسان 2001، ص7.

<sup>2</sup>بن حاوية، يمينة. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. اطروحة دكتوراه علم المكتبات والعلوم الوثائقية. وهران: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2015، ص24.

<sup>3</sup>عليوي، محمد عوده، المالكي، مجبل لازم. المكتبات النوعية (الوطنية- الجامعية- المتخصصة- العامة- المدرسية). عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2006، ص 129.

<sup>4</sup>الزهري، سعد. الأدوار الأساسية والثانوية للمكتبات العامة السعودية من وجهة نظر القائمين عليها. مجلة دراسات المعلومات، يناير 2017، العدد 18، ص22.

<sup>5</sup>النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية: في المكتبات ومراكز المعلومات. ط3. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2010، ص62.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

3- أن تقوم الدولة بتأسيسها والإشراف عليها»<sup>1</sup>.

وتعرف أيضا على أنها المؤسسة الثقافية التي تكفل الحق في التعلم الذاتي المستدام انطلاقا من كونها مكتبات للشعوب وجامعة مستمرة للمواطن تتيح له «الحق في تثقيف نفسه في جميع مراحل حياته وبغض النظر عن الزمان والمكان. ولهذا تعتبر المكتبات العامة مكتبات الشعوب وتوصف بأنها جامعة الشعب، على اعتبار أن التعليم عملية مستمرة، وأن المواطن الصالح يمكن أن يشارك إيجابيا في تقدم مجتمعه إذا كان على قدر من الثقافة والمعرفة، وهذا ما تقدمه المكتبة العامة كمؤسسة للتعليم الذاتي الحر والمستمر وغير الرسمي»<sup>2</sup>.

كما تعرف المكتبات العمومية أيضا على أنها تلك المؤسسات التي تؤسس لدمقرطة الثقافة، وبيئة تكفل مجانية الحق في التعلم والوصول المتساوي إلى العلوم والمعارف والتبادل العالمي، إن «هذا النوع من المؤسسات، يعد أيضا مكانا لدمقرطة الثقافة بامتياز، حيث يسمح لجميع الناس بالوصول إلى المعرفة. وبهذا المعنى، تعد المكتبة العامة واحدة من آخر المعامل الثقافية التي تدعو إلى المساواة العالمية ومنح الجميع الحق في التعلم والمعرفة دون الحاجة إلى دفع أي شيء. إن المكتبة العامة تعد مكانا حقيقيا للتبادل العالمي، إذ تسمح للناس من كل الأعمار، ومن جميع الخلفيات والطبقات الاجتماعية بالتجمع والتواصل الاجتماعي»<sup>3</sup>.

ويعرفها معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات على أنها ذلك النمط من المكتبات الذي يكفل عمومية الإتاحة والاستخدام، فهي «مكتبة متاحة لاستخدامها من قبل الجميع، ولا يقتصر استعمالها على فئة من الناس دون الآخرين. تحتوي على مواد ومقتنيات عامة تفي باحتياجات المجتمع العام»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>اسماعيل، وائل مختار. ادارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009، ص246.

<sup>2</sup>عليان، ربيحي مصطفى. المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014، ص19.

<sup>3</sup>Gamache Vaillancourt, Geneviève. *Les bibliothèques publiques ou la priorité des fins sur les moyens. Documentation et bibliothèques, Juillet-septembre 2001, Volume 47, Numéro 3, P104.*

<sup>4</sup>قاري، عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: انجليزي - عربي. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000، صص 243-244.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

وتستمد المكتبات العمومية تلك "العمومية" من جملة من المبادئ الرئيسة التي تؤسس لمفهوم هذا النمط من المكتبات ككيان علمي ومعرفي **عمومي** تتمثل بما يأتي:

أ- أن المكتبة العامة تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو غير ذلك، وهي تقدم خدماتها لجميع الأعمار: الأطفال والشباب والكبار والشيوخ وأيضا لجميع المستويات الثقافية والتعليمية.

ب- أن المكتبة العامة تقدم خدماتها بالجمان بصفة عامة، بصرف النظر عن المخصصات المالية المساندة لها ومصادرها سواء عامة أو خاصة.<sup>1</sup>

ت- أن المكتبة العامة ترتبط بالبيئة التي توجد بها، سواء أكانت محافظة أم مدينة بأكملها أم أحد أحيائها أم قرية أم نجع أم ما إلى ذلك. ويقتضي هذا اقتناء أوعية المعلومات بكافة أشكالها في مختلف فروع المعرفة البشرية، وان كان هذا لا ينفي ضرورة الاهتمام باحتياجات البيئة، التي توجد بها المكتبة سواء أكانت زراعية أم صناعية، ... الخ.

ث- أن المكتبة العامة هي المكان الذي يرتاده الفرد دون إجبار أو دون اكراه، وإنما من تلقاء نفسه.<sup>2</sup>

وتأسيسا على ما تقدم من تعريفات من زوايا متعددة، يمكن أن نعرف المكتبات العمومية على أنها:

<sup>0</sup> مؤسسة ثقافية حكومية التأسيس والإشراف، تكفل مجانية الحق في التعلم المستدام واكتساب المعرفة والتثقيف الذاتي الحر لجميع فئات المترددين عليها، من دون تمييز بسبب اللون أو الدين أو الجنس أو غير ذلك، وانطلاقا من كونها مكتبات للشعوب، تؤسس المكتبات العمومية لمبدأ العموميات الثلاث، هذا المبدأ الذي يكفل من خلاله هذا النمط من المكتبات **عمومية الإتاحة والاستخدام، تعميم الثقافة ودمقرطتها، وتعميم الوصول المتساوي للمعلومات والمعرفة، الأمر الذي يجعلها متميزة عن غيرها من المكتبات ومؤسسات ومرافق المعلومات الأخرى، ويؤهلها لأن**

<sup>1</sup> محمد جابر، نجلاء. إيديولوجية انجاز العمل بالمكتبات. الاسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، 2014، ص 340-341.

<sup>2</sup> عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص 18.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

تتبع مركز الصدارة كبريات للمعرفة تسهم بشكل فاعل في البناء المجتمعي من خلال كفالة الوصول المتساوي للمعلومات، التعليم المستدام، وتحقيق التنمية الثقافية للأفراد والجماعات.

2- المكتبات العمومية: الأهمية والأهداف.

تعد المكتبات العمومية تلك المؤسسات الثقافية التي تسهم بشكل وازن في بناء مجتمع مثقف وواع وبعث بيئة معرفية ومرفق معلوماتي يؤسس لدمقرطة الثقافة والمعرفة، ويكفل حق أفراده الأصيل في التنمية الثقافية والتعلم المستدام. وبالنظر لهذا الدور المجتمعي المؤثر والفارق، تحوز المكتبات العمومية أهمية بالغة وتمثل رقما صعبا في معادلة البناء المجتمعي.

ولعل ما يضيفي على المكتبات العمومية، هذه الهالة من الأهمية، كونها البيئة الأصيل والحاضنة لـ "الكتاب" الذي «كان ولم يزل الوسيلة الكبرى لنشر الثقافة وتيسير حياة الإنسان وتهذيبه، وصقل أفكاره، وإعداده للحياة»<sup>1</sup>، والذي أسهم عبر التاريخ، في إحداث التغيير الثقافي والاجتماعي والإنساني. وبما أن «الكلمة المكتوبة هي أهم المميزات الإنسانية على وجه الإطلاق على مدى تاريخ الثقافة والحضارة البشرية، فإن دور المكتبة العامة بين المؤسسات التي تحدث التغيير الثقافي المطلوب يكون بذلك دورا أساسيا»<sup>2</sup>.

كما تستمد المكتبات العمومية أهميتها انطلاقا من كونها كيانات ثقافية حارسة للميراث الحضاري العالمي، إذ «تعمل على حفظ التراث الثقافي والإنساني والفكري ليكون في خدمة القراء والباحثين والمواطنين من كافة الطبقات الاجتماعية والمهنية على اختلاف أعمارهم ومهنتهم وثقافتهم»<sup>3</sup>. كما أن تلك الكيانات الثقافية الهامة تمثل دعائم أساسية للمؤسسات التعليمية الرسمية من جهة، وتؤمن كفالة حق التعلم الحر والتثقيف المتواصل لجميع مكونات المجتمع على قدم المساواة من وجهة أخرى عملا بمبدأ ديمقراطية الثقافة من خلال «إضفاء الطابع الديمقراطي على

<sup>1</sup>خلف الياصري، محمد حسن. الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف وأثرها في نشأة المكتبات العامة والخاصة: دراسة حالة. مجلة كلية التربية الأساسية | جامعة بابل، آذار 2013، العدد 11، ص487.

<sup>2</sup>مرسي، أنوار محمد. المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الوعي الثقافي. الاسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2012، ص46.

<sup>3</sup>هيكل، وليد محمد. الشراكة بين المكتبات العامة ومنظمات الأعمال: دراسة على المكتبات العامة بمصر أنموذجا. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، يوليو 2019، المجلد 1، العدد 2، ص14.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الوصول إلى المعلومات والمعرفة والثقافة. إن المجتمع المعاصر يشجع على ثقافة التعلم الرسمي وغير الرسمي مدى الحياة، وتمثل المكتبات البنى التحتية الرئيسية لإرساء ديمقراطية هذه الثقافة».<sup>1</sup> كما تبرز أهمية المكتبة العمومية، كونها مؤسسة مجتمعية وثقافية تكفل الوصول المتساوي للمعلومات والمعرفة، عطفًا على كل الخدمات المكتبية المتعلقة بما لعموم المستفيدين من دون استثناء أي مكون مجتمعي، بغرض التشجيع على اكتساب مختلف العلوم والمعارف والاستفادة من مختلف الخدمات المكتبية كحق أصيل للجميع من خلال «تقديم الخدمات المكتبية العامة للمستفيدين، عن طريق تنمية المجموعة لجميع المستويات الفكرية والثقافية للمواطنين وتوفيرها للتشجيع على ارتياد المكتبات العامة، بالتعاون مع المكتبات الأخرى والمدرسية منها خاصة، لتوفير الخدمة المكتبية للطلاب وتطوير الخدمات المكتبية للأطفال، حيث تلعب المكتبة العامة دورًا مهمًا في تطوير الطفل وتزويده بالمعلومات وتنمية خياله».<sup>2</sup>

وتتموقع المكتبات العمومية كمؤسسة اجتماعية تربوية وثقافية هامة في المجتمع المعاصر، كونها تعد أساسًا-على حد قول رانجاناثان- كيانات حية ومتطورة، تعمل جاهدة على التكيف مع المستجدات وتطوير بيئتها ومهامها وخدماتها بما يتناسب ومجتمع المعلومات، وبوتيرة تجاري التطورات المتسارعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، قصد مواكبة ركب التكنولوجيات الحديثة من جهة، وللإستجابة للمتطلبات العصرية لمجتمع المستفيدين منها من وجهة أخرى، من أجل ذلك، أصبحت المكتبات العمومية الحديثة بمثابة «النوافذ التي يطل منها أفراد المجتمع على العالم متخطين العوائق الجغرافية والزمانية ومتفاعلين مع المجتمعات الأخرى في كافة أرجاء العالم اعتمادًا على ما وفرته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من إمكانيات هائلة للاتصال وتبادل المعلومات فيما بينهم، هذا فضلًا عن تأثير هذه التكنولوجيا على مجاميع المكتبة العامة والقضاء على الروتين

<sup>1</sup>Désilets, Marie. *La participation citoyenne comme pilier de changement social en bibliothèque publique. Documentation et bibliothèque, Janvier/ Mars 2013, Volume 59, Numéro 1, P18.*

<sup>2</sup>جاسم، منتهى عبد الكريم. المكتبات العامة في بغداد: الأنظمة والقوانين والتشريعات. مجلة آداب البصرة، 2012، العدد 60، ص 341.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

المكتبي وتطوير الخدمات. وغيرها من التأثيرات التي جعلت المكتبات العامة مركز استقطاب وجذب للمستفيدين بكافة مستوياتهم وشرائحهم»<sup>1</sup>.

كما تتأتى أهمية المكتبات العمومية على اعتبار أنها تعد الأرضية الممهدة من أجل بناء و«تهيئة جيل مثقف قادر على تحمل مسؤولياته من خلال الأهداف القومية والاجتماعية والسياسية التي ينبغي على المكتبات العامة النهوض بها والعمل على تحقيقها من خلال حفظ التراث الثقافي الإنساني والحضاري ليكون في خدمة المواطنين لمتابعة التطورات المعرفية ورفع مستوى أدائهم»<sup>2</sup>.

إن المكتبات العمومية، بالنهاية، تستمد أهميتها من كل تلك الأدوار الثقافية والتعليمية والاجتماعية التي تناط بها، والتي تسهم في عمومها في البناء الحضاري والمدني للفرد والمجتمع من بوابة «التثقيف والتوعية والتعليم المستمر والذاتي وتعليم الكبار بهدف الارتقاء بثقافة الفرد وتعميق الانتماء للوطن والمجتمع فهي بذلك تسهم إيجابيا في التقدم المتكامل للمجتمع لأن المواطن الصالح لا يستطيع أن يشارك إيجابيا في تقدم مجتمعه إلا إذا كان على قدر من الثقافة والمعرفة، وهذه الثقافة تقدمها له المكتبة العامة كجهاز للتعليم الذاتي المستمر غير الرسمي»<sup>3</sup>.

وبالنظر لهذه الأهمية البالغة للمكتبات العمومية للفرد والمجتمع على حد سواء، فإنها تحرص على وضع أجندة من الأهداف تعكس رؤيتها المجتمعية ورسالتها التعليمية والثقافية، والتي تسعى قدما إلى تجسيدها واقعا من خلال توفير كل الإمكانيات والموارد وتنفيذ مختلف الأنشطة والمهام لتحقيقها ويمكن إجمال أهمها في الآتي:

«<sup>o</sup> إتاحة جميع مصادر المعلومات المتوفرة بها بالجمان لجميع من يرغبون في الاطلاع على هذه المصادر دون أن يعترضهم في تحقيق ذلك أي حواجز مادية أو أي تدخل من السلطات السياسية أو الدينية.

<sup>1</sup>عليوي، محمد عودة؛ داود، سلمان جودي. قياس رضا المستفيدين عن المكتبة المركزية العامة في البصرة. مجلة آداب البصرة، 2010، المجلد 2، العدد 54، ص287.

<sup>2</sup>ابراهيم، أحمد حافظ. دراسة اتجاهات المستفيدين من المكتبة العامة في محافظة ذي قار. مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 2018، المجلد 14، الإصدار 41، ص463.

<sup>3</sup>غانم، حسن صالح، جلامنة، عمار عبد الله. مدخل الى علم المكتبات والمعلومات. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2013، ص90.



الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

° أن تعكس مقتنياتها احتياجات المجتمع الفعلية الحالية والمحتملة وذلك دون تدخل من الرقابة في فرض مطبوعات معينة أو حجب مطبوعات عن القارئ وذلك احتراماً للقارئ في اختيار ما يريد الاطلاع عليه للوصول إلى قرارات متوازنة.<sup>1</sup>

° أن توفر إمكانيات وخدمات البحث الحر والثقافة الذاتية وذلك لمعاونة الفرد على النمو الثقافي طبقاً لاحتياجاته واهتماماته ورغباته وقدراته.<sup>2</sup>

° أن توفر المكتبة خدمات حية ومتكاملة اجتماعياً من أجل نشر الأفكار والمعلومات.

° المعاونة في تحقيق أهداف التعليم الرسمي المدرسي لأن المكتبة تعمل على تعميق أفق الطالب لفهمه للموضوعات الدراسية عن طريق تشجيعه على العمل والبحث المستقل بالمكتبة.<sup>3</sup>

° رفع المستوى الوظيفي للأفراد من خلال مطالعتهم لأحدث ما ظهر في مجال عملهم واختصاصاتهم من تطور ووعي.<sup>4</sup>

° تمثيل كافة الآراء والمعتقدات السائدة في المجتمع وبدون التعصب أو الانحياز لفئة معينة من الأفراد.

° تنمية قدرات ومواهب الموهوبين وتشجيعهم لأخذ مكانهم الصحيح في المجتمع.<sup>5</sup>

° إثراء المعرفة الإنسانية، وتنمية المعلومات في مختلف فروع المعرفة، ورفع نوعية البحث العلمي ودعم نشاطات الباحثين عن طريق تحسين برامج خدمات المعلومات لاستغلال أعلى نسبة من المعلومات المخزنة في قواعد بيانات إلكترونية متاحة لجميع الأعضاء والقراء.

° تحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين عامة دونما تمييز بين مواطن وآخر.

° دعم النشاطات العلمية والاجتماعية والترفيهية.

<sup>1</sup>محمد، عبد الرحمن محمود. المكتبة المركزية العامة في تكريت: دراسة حالة. مجلة الأستاذ، 2014، المجلد الثاني، العدد 208، ص251.

<sup>2</sup>المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص46.

<sup>3</sup>ابراهيم، السعيد مبروك. تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات. الاسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، 2012، ص13.

<sup>4</sup>خضير، علي عبد الصمد. الجودة الشاملة في المكتبة المركزية العامة لمحافظة البصرة. مجلة كلية التربية الأساسية، 2012، العدد 76، ص584.

<sup>5</sup>عبد الرحيم، عبد صبار. واقع المكتبات العامة في محافظة الأنبار: دراسة ميدانية. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، 2010، العدد الرابع، ص409.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

°تحقيق الرفاه الاجتماعي عن طريق توفير الفرص لقضاء وقت فراغ ممتع وبناءً، والاستثمار الإيجابي للوقت بما يعود بالنفع على الأفراد.<sup>1</sup>

°ترقية المستوى الفني من خلال العروض السينمائية وبرامج الموسيقى والمعارض الفنية.

°تقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد وذلك عن طريق الندوات، والمحاضرات، وتبادل الآراء في حل المشكلات الفردية والجماعية.

°مستودع حفظ السجلات، والأدلة، والإحصائيات، والوثائق المختلفة الخاصة ببيئة المجتمع وما حولها.<sup>2</sup>

ولكي تحقق المكتبة العمومية أهدافها؛ ينبغي عليها أن تعمل على مراعاة جملة من القضايا لعل أهمها:

- «معرفة طبيعة خصائص المجتمع الذي تقدم الخدمات لأفراده.
- تحديد الوسائل التي تساعد على الدعوة والإعلان عن أنشطتها وخدماتها. وتمثل هذه الوسائل في الإعلان عن كيانها في الصحف والإذاعة والتلفزيون، أو من خلال مطبوعات المكتبة، وكذلك تنظيم المحاضرات والندوات التي تتناول أهمية المكتبة والقراءة في حياة الفرد والمجتمع.<sup>3</sup>
- تقديم مجموعة من برامج الخدمات والأنشطة المتنوعة، وأن يكون لها برنامج فعال للعلاقات العامة حتى تستطيع أن تشارك المراكز والمؤسسات الثقافية في تقديم خدمات متكاملة للمجتمع وأن تنشر خدماتها على نطاق واسع داخل المجتمع.<sup>4</sup>
- يجب أن تكون جزءا حيا وحيويا ومؤثرا في المجتمع، تؤثر فيه وتتأثر به، يهتم بقضاياها ومشاكله وتشارك مشاركة فعالة وإيجابية في معالجة المشاكل والقضايا وتقتراح حلولاً عملية لتلك المشكلات والقضايا.

<sup>1</sup>الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر: بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا. رسالة ماجستير. قسنطينة: جامعة منتوري، 2006، ص38.

<sup>2</sup>طه ياسين، علاء الدين. واقع المكتبات العامة في محافظة البصرة. مجلة دراسات البصرة، 2014، السنة التاسعة | العدد 18، ص238.

<sup>3</sup>مصطفى، فهميم. المكتبات العامة والتنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطور. ط.2. القاهرة: دار الفكر العربي، 2010، ص14.

<sup>4</sup>علي، أحمد عبد الله. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2006، ص12.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

- أن تؤثر علاقاتها بالهيئات والمؤسسات الثقافية والتعليمية في المجتمع كالمدارس والجامعات والمتاحف والصحافة والإذاعة والتلفزيون والنوادي والنقابات والجمعيات الأهلية والعلمية والثقافية وجهاز محو الأمية وتعليم الكبار وأيضا مع المكتبات الأخرى في تبادل وإعارة المجموعات. إن تلك العلاقات المتبادلة تساعد في التعرف على ميول القراء مما يساعد في تكوين مجموعات من الأوعية المناسبة مع ضرورة إعداد تلك الأوعية إعدادا فنيا جيدا من فهرسة وتصنيف وتوفير الوقت والجهد وتساعد في سرعة الوصول إلى الوعاء المطلوب.<sup>1</sup>

3- وظائف المكتبات العمومية:

تمارس المكتبات العمومية جملة من المهام التي تتوزع على مجالات مختلفة ما بين العلمي والثقافي والإعلامي والترفيهي، والتي تعد في عمومها من الوظائف التي تُلحق بالمكتبات العمومية كمرافق تعليمية، تثقيفية، إعلامية وترفيهية. ولكننا في هذه الدراسة، سنركز بوصلة البحث في أهم تلك الوظائف التي تم التأسيس لها في بيان الإفلا-اليونسكو للمكتبات العمومية، باعتبارها وظائف أصيلة ورئيسية تناط بالمكتبات العمومية، كمرافق معلوماتية، وجب أن تكفل فرص التعلم للجميع، إضافة إلى رفع سوية ثقافتهم وتنمية قدراتهم وتمكينهم. وقد وردت تلك المهام والوظائف في البيان المشار إليه كما يلي:

- «دعم التعليم الفردي والذاتي والتعليم النظامي على كافة المستويات.
  - توفير فرص للتطور الشخصي المبدع.
  - تشجيع الوعي بالتراث الثقافي وتذوق الفنون وتقدير الإنجازات والتجديدات العلمية والفنية.
  - ضمان انتفاع المواطنين بكل أنواع المعلومات المتداولة في المجتمع المحلي».<sup>2</sup>
- وإضافة إلى هذه الوظائف الأصيلة للمكتبات العمومية، لا يمكننا بحال إغفال أدوارها الهامة والعصرية بشأن تيسير سبل الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها وظائف طارئة

<sup>1</sup>محمد، هاني. المكتبة والمجتمع: أنواع المكتبات وأثرها في قيام الحضارات. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2010، ص82.

<sup>2</sup>إفلا IFLA واليونسكو UNESCO. بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة 1994. مطبوعات اليونسكو: نوفمبر| تشرين الثاني 1994، ص2.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

ومستحدثة بالنظر للتطور التكنولوجي الحادث والذي يجب على المكتبات العمومية مواكبته كي لا تتخلف عن ركب مؤسسات ومرافق المعلومات الاخرى في تحقيق التنمية المجتمعية.

واستنادا إلى هذه المهام\*، يمكن إجمالاً تحديد جملة من المهام والأدوار التي يمكن أن تضطلع بها المكتبات العمومية - بحسب هذه الدراسة - في وظيفتين رئيسيتين كما يأتي:

● **الوظيفة التعليمية:** من خلال كفاءة وصول المجتمع المحلي للمعلومات والدفع نحو التعلم ودعم التعليم النظامي المدرسي.

● **الوظيفة الثقافية والاجتماعية:** من بوابة توفير سبل تعميم الثقافة وصون التراث الثقافي والوثائقي على وجه التخصيص، وتطوير وتنمية كفايات وقدرات الأشخاص وإطلاق طاقاتهم وإبداعاتهم.

وفيما يلي مخطط توضيحي يحدد وظائف المكتبات العمومية بحسب هذه الدراسة، استناداً إلى المهام المرجعية المحددة ببيان اليونسكو | إفريقيا، وما يوافقها نسبياً من أهداف أجندة 2030 المحددة كأدوار ومهام تناط بالمكتبات العمومية.

**1-3 الوظيفة التعليمية:**

سنركز من بوابة هذه الوظيفة على جملة من المهام تتحدد رأساً بكفاءة الوصول للمعلومات والدفع نحو التعلم ودعم التعليم النظامي المدرسي كما يأتي:

**1-1-3 كفاءة الوصول للمعلومات:**

إن المعلومات هي تلك الإضافات المعرفية التي تحدث تغيراً في الحالة المعرفية للمتلقين، وتنمي مخزونهم الفكري والعلمي والمعرفي، ما يسهم بشكل أساسي في تطويرهم وتحسين قدراتهم ورفع سوية كفاءة وفعالية أدائهم في مختلف أوجه النشاط. ولعل القيمة المضافة والمتنامية للمعلومات تبرز جليلة من خلال أهمية الحصول عليها وامتلاكها وتداولها بغرض بناء المجتمعات والتأسيس لنهضتها ورفيها على أسس علمية، وعطفاً على كونها سبيل العالم والمتعلم، فهي الدرب الممهدة نحو تفعيل الابتكار والإبداع الإنساني من خلال توسيع مدارك الفرد وتنمية قدراته الفكرية وحثه على تقديم

\*وبالنظر أيضاً لتوافقها النسبي مع الأهداف (وردت مفصلة بالفصل الأول) التي ستركز عليها هذه الدراسة من أجندة 2030 كأهداف واضحة المعالم يمكن للمكتبات العمومية من خلال تفعيلها واقعا، الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة والتي يمكن توزيعها على الوظائف كما يأتي: الوظيفة التعليمية (كفاءة وصول الجمهور للمعلومات، تعزيز فرص التعلم) الوظيفة الثقافية والاجتماعية (تعزيز التراث الوثائقي، تعزيز تمكين المرأة).

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

عصارة أفكاره خدمة للإنسانية، كما لا تحفى أهمية المعلومات في حل مختلف المشكلات ودعم واتخاذ القرارات ما يسهم في بناء منظمات ناجحة ومستدامة، تأسس لمجتمع إنساني فاعل ومؤثر. ولعل تلك الأهمية المتنامية للمعلومات تنشأ من خلال اعتبارها من المقدرات الحيوية التي يؤسس امتلاكها وجوده وتوظيفها لدول متطورة وقوية، «فالدول الغنية هي التي تنتج المعلومات وتمتلك القدرة على توظيفها في صالح التنمية بكافة أشكالها من صناعة وتجارة وصحة وتعليم... الخ، والدول الفقيرة هي التي تعتمد على المعلومات المنتجة من جهات أخرى لتلبية احتياجاتها وأنشطتها وتنمية مجتمعاتها». <sup>1</sup> كما أنها تستمد أهميتها أيضا على اعتبار أنها مورد مهم يرتبط وثيقا بالتطورات الحاصلة على مستوى مختلف المجالات والأنشطة الإنمائية، إذ تعتبر «من المصادر القومية المؤثرة في تطور الدول ونمو المجتمعات حتى أن الدول المتقدمة تعتبرها كمصادر الطبيعية الأخرى من حيث الأهمية وإمكانية مساهمتها في زيادة الدخل القومي لأي بلد ويمكن أن نلخص أهمية المعلومات بالنقاط التالية:

- تعتبر العنصر الأساسي في اتخاذ القرار المناسب وحل المشكلات.
  - لها دور كبير في إثراء البحث العلمي وتطور العلوم والتكنولوجيا.
  - لها أهمية كبيرة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والثقافية والصحية... الخ. <sup>2</sup>
- وانطلاقا من كون المكتبات العمومية تعد تلك الكيانات الثقافية والاجتماعية التي يناط بها حماية تلك المصادر القومية، والبوابات المعرفية التي تتيحها وتكفل الوصول المتساوي لها لكافة المكونات المجتمعية، فإن وظيفتها الأساس تتحدد رأسا في «أن تقتني وتنظم وتوفر المعلومات الضرورية التي يحتاجها أو يمكن أن يطلبها المستفيدون وباعتبار أن المكتبة مفتوحة للجميع فينبغي استغلال هذه الخاصية ومساعدة المستفيدين على فهم واقعهم والتغيرات التي تحصل على المستوى الدولي، المحلي وخاصة في مجال المعلومات لأن هذا العصر يعتبر عصر المعلومات. <sup>3</sup>

<sup>1</sup> المليجي، محمد سامي عياد. التقنيات الحديثة بالمكتبات. عمان: دار المعتر للنشر والتوزيع، 2015، ص294.

<sup>2</sup> عليان، ريجي مصطفى. أساسيات خدمات المعلومات *Information services* للمكتبات ومؤسسات المعلومات.

عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2017، ص27.

<sup>3</sup> زابدي، حسنية. دور المكتبات العمومية في إرساء ثقافة المجتمع الجزائري: مكتبة بختي بن عودة وأحمد زبانة

نموذجا. مجلة الحقيقة، 2018، العدد 43، ص490.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

وبغرض الولوج فعليا بعصر يعتمد أساسا على المعلومات في مختلف مجالات التنمية، كان لزاما على المكتبة العمومية أن «تغير من أهدافها ووظائفها التقليدية؛ فأصبحت الآن تسهم إسهاما فاعلا في صناعة الشخصية وتنميتها من الناحية الثقافية؛ وكذلك أسهمت في تحقيق أهداف التنمية الثقافية للمجتمع. كما أن المعلومات التي توفرها المكتبة العامة لفئات القراء والباحثين وأصحاب القرار والمهنيين لأغراض التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية أدت الى تحقيق أهدافهم أو تلبية احتياجاتهم من هذه المعلومات.<sup>1</sup>

إن سعي المكتبات العمومية لتوفير وإتاحة المعلومات كمورد رئيس لإمداد وتعزيز تلك المجالات الإنمائية باحتياجاتها من المعلومات المناسبة والضرورية، أسهم في تحقيق العديد من المكاسب، نذكر جانبا منها كما يأتي:

- «تنمية قدرة جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية على الاستفادة من المعلومات التي تتيحها المكتبة العامة.
- تنسيق جهود المجتمع في البحث والتطوير على ضوء ما هو متاح من معلومات توفرها له المكتبة العامة.
- ضمان مقومات القرارات السليمة في جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وعلى مختلف مستويات المسؤولية، حيث أن هذه القرارات تعتمد على المعلومات والبيانات والحقائق التي يمكن الحصول عليها من مصادر المعلومات التي تقتنيها المكتبة العامة.
- ضمان قاعدة بيانات معرفية يمكن الاستفادة منها في تقديم خدمات متنوعة للمستفيدين على مستوى جيد.
- الارتفاع بمستوى كفاءة وفاعلية الأنشطة المتنوعة التي تقدمها المكتبة العامة للمستفيدين على كافة مستوياتهم العلمية والثقافية.<sup>2</sup>

وانطلاقا من كون المكتبات العمومية العصرية، تعد من أهم المؤسسات الثقافية التي يناط بها مقارعة الأدوار المجتمعية الجديدة بشأن تحقيق التنمية في مجالاتها المختلفة، كان لزاما عليها تحيين مهامها وأدوارها بما يتماشى واحتياجات مجتمع المستفيدين والرواد من جهة، وملاحقة الطفرات

<sup>1</sup>فهم، مصطفى. المرجع السابق. ص 135-136.

<sup>2</sup>العلي، أحمد عبد الله. المرجع السابق. ص 89.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

التكنولوجية المستجدة والمتسارعة من وجهة أخرى، والعمل على التوجه نحو مواكبة جملة من المتطلبات لعل أهمها:

- «على المكتبات العامة أن تستفيد من قوة تكنولوجيا المعلومات فيما تقدمه من خدمات عامة تساهم في الارتقاء بمستوى المستفيدين منها.

- تطوير شراكات فاعلة مع مؤسسات المعلومات الأخرى لمسايرة عالم المعلومات سريع التطور لتضييق الفجوة المعرفية مع العالم.<sup>1</sup>

- العمل على تغيير فلسفة تقديم الخدمات للجمهور المستفيد من المكتبة عن طريق توصيل المستفيدين لمصادر المعلومات دون وسيط من خلال إنشاء مكتبات افتراضية، وهذه الفكرة توفر بدائل لزيارة المكتبة في حالة عدم قدرة الأشخاص على موائمة أوقات عملهم مع أوقات فتح المكتبة، وبهذا يمكن للأشخاص الحصول على المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب لهم.

- توسيع نطاق الخدمات التكنولوجية التي يمكن أن تقدمها المكتبة لمستفيديها بما في ذلك قضايا التدريب على استخدام أوعية المعلومات الإلكترونية أو التعامل مع تكنولوجيا الحواسيب والشبكات.

- إعادة النظر في صورة المكتبة العامة الموجودة في أذهان المستفيدين، فالمكتبات في حاجة إلى إثبات وجودها في عالم المعلومات حيث الخدمات والاحتياجات في تغيير وتطور مستمر.<sup>2</sup>

إن المكتبة تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية، حيث لا تقل أهمية عن المستشفيات والمدارس وباقي المؤسسات الاجتماعية ويقع على عاتقها دور اجتماعي هام وأساسي، وهو حلقة الاتصال بين أوعية المعلومات أو مصادر المعلومات بكافة أشكالها وبين المجتمع المتمثل في المستفيدين المختلفين سواء كانوا طلبة أو باحثين أو أطفال أو كبار أو غيرهم، حيث يعتبر الدور الأساسي والقائم على عاتق مهنة المكتبات، تيسير إتاحة الوصول إلى المعلومات والحفاظ عليها والمساعدة

<sup>1</sup>الطائي، فيصل علوان. المكتبات العامة ودورها في تنمية رأس المال الاجتماعي: المكتبة المركزية العامة في محافظة كربلاء أنموذجاً. مجلة جامعة كربلاء العلمية، 2014، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، ص151.

<sup>2</sup>قاسم، سامر. دور تنمية رأس المال الاجتماعي في الترويج لخدمات المكتبات العامة: دراسة ميدانية في المكتبات العامة التابعة لمديرية الثقافة في محافظة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية | سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 2015، المجلد 37، العدد 4، ص135.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

على نشرها، ومن هنا فإن دور المكتبة يتمثل في نقل الخبرات، نشر المعلومات، تبادل الثقافات... وغيرها من الأدوار الجليلة والتي تعتمد أساسا على نقل المعلومات وإتاحتها.<sup>1</sup>

3-1-2 الدفع نحو التعلم ودعم التعليم المدرسي:

تتوجه المكتبة العمومية بممارستها لهذه الوظيفة نحو دعم عملية التعلم ومساندة مؤسسة المدرسة في وظيفتها التعليمية، إذ تَعَمَدُ من خلال ما توفره من مصادر معلومات مختلفة، عطاها على عديد خدماتها المقدمة وأنشطتها وفعاليتها العلمية والثقافية إلى «تدعيم الحركة التربوية والتعليمية للبلد أو المجتمع الذي تخدمه، أي تشجيع التعليم الذاتي للكبار والصغار، وذلك بإمدادهم بالوسائل ومواد القراءة التي تساعدهم في التقدم والازدهار في جميع مستوياتهم التعليمية»<sup>2</sup> ومن خلال دعمها لوظيفة المكتبة المدرسية، تُسهم المكتبة العمومية في «تعليم الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة، كما أنها تساند المكتبات المدرسية في القيام بوظائفها الأساسية فتعبر لها مجموعاتها إذا عجزت ميزانية المكتبات المدرسية على الوفاء باحتياجات تلاميذها كما أن للمكتبات العامة دورا أساسيا وهدفا ساميا أيضا في المشاركة في تعليم الكبار ومحو أميتهم وتوفير المواد التي تساعدهم على استمرار المهارة الجديدة التي اكتسبوها».<sup>3</sup>

لقد حققت المكتبة العمومية نقلة نوعية، بتحولها من مجرد كيان «يحوي كتباً للقراءة ومراجع للبحث العلمي إلى مشارك رئيسي في المنظومة التعليمية، فدور المكتبة العامة أصبح تنسيقيا مع المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات لتوفير المزيد من المحتويات التعليمية من جهة والمساعدة في العملية التعليمية من جهة أخرى».<sup>4</sup> وعلى هذا الأساس أخذت المكتبة العمومية بعدها الثقافي ودورها المجتمعي على اعتبار أنها «مؤسسة ثقافية اجتماعية مكتملة للمدرسة ولها

<sup>1</sup>للحام، مصطفى علي. المدخل الى علم المكتبات ومصادر المعلومات. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016، ص30.

<sup>2</sup>زايدي، حسنية. المرجع السابق. ص489.

<sup>3</sup>ابراهيم، محمد احمد عبد السلام. المكتبات العالمية: التطوير| التقنية| الإدارة. الاسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، 2016، ص ص31-32.

<sup>4</sup>الشريف، هشام محمد. إدارة المكتبات العامة بين المركزية واللامركزية. *Cybrarians Journal* [على الخط].

ديسمبر 2015، العدد 40. متاح على الرابط: >

[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=708](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=708)

.<:helsherif&catid=280:papers&Itemid=103 (2019|12|15).



### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

دورها الأساسي في خدمة المجتمع الذي توجد فيه حتى يطلق عليها البعض مركز معلومات المجتمع، فهي تساعد في إثراء المناهج الدراسية بالقراءة الحرة لروادها، وهي تساند في جهود حملات محو الأمية، وتسهم بدور في التعليم المستمر، وتساعد في تربية الأطفال وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة، وتساعد في التكوين السياسي والثقافي للمواطنين، وهي فضلا عن هذا تعمل على إبراز التراث والقيم والعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع المحلي.<sup>1</sup>

إن المكتبة العمومية باعتبارها الفاعل الثقافي المؤثر في بيئة المجتمع المحلي، ومن خلال كفاءتها للتعلم المستمر والمتواصل، تسهم بشكل وازن في التأسيس لما تم توصيفه من قبل ديور *Delors* في تقريره\* بـ "مجتمع التعلم"، والذي يُقَدِّمُهُ على أنه: «مجتمع تتاح فيه شتى فرص التعلم سواء في المدرسة أو في خضم الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن ثم تأتي ضرورة مضاعفة صيغ التعاون والمشاركات مع الأسر والأوساط الاقتصادية والجمعيات التطوعية ومع العناصر الفاعلة في الحياة الثقافية»<sup>2</sup> وفي مُقَدِّمِهَا المكتبات العمومية، لإرساء معالم مجتمع التعلم، والتوجه نحو إحداث النقلة النوعية من "مجتمع التعلم" إلى "مجتمع المعلومات" ذلك المجتمع الذي «يستطيع كل فرد فيه الحصول على المعلومات والمعارف والنفوذ إليها واستخدامها وتقاسمها، وتحقيق التنمية المستدامة في تحسين نوعية حياة الأفراد».<sup>3</sup>

<sup>1</sup>محمد فتحي عبد الهادي؛ نبيلة خليفة جمعة. المرجع السابق. ص21.

\*شكلت لجنة في أوائل عام 1993 برئاسة جاك ديور، فرنسي الجنسية، وقد شغل منصب وزير الاقتصاد والمال في فرنسا ورئيس اللجنة الأوروبية السابق. وضمت اللجنة في عضويتها أربعة عشر شخصية بارزة من عدة دول تنتمي إلى مجالات ثقافية ومهنية شتى، بالإضافة إلى أربعة عشر مستشارا وأكثر من مائة خبير وأربع هيئات دولية، وصدر التقرير باللغة الإنجليزية في 1996 بعنوان: *Learning: The Treasure Within* وصدرت النسخة العربية عام 1997 تحت عنوان "التعلم: ذلك الكنز المكنون". يتكون التقرير من مقدمة لرئيس اللجنة جاك ديور، التربية: اليوطوبيا الضرورية وثلاثة أبواب في تسعة فصول. أنظر: عبد الرحمن كمال، عبد العزيز. *التعليم: ذلك الكنز المكنون*. مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، يناير 1998، العدد 13، ص279.

<sup>2</sup>*Delors, Jacques. L'éducation : Un trésor est caché dedans. Rapport à L'UNESCO de la Commission internationale sur l'éducation pour le vingt et unième siècle. Paris : Editions UNESCO, 1996. ED-96/WS/9(F), P38.*

<sup>3</sup>ببازان، حنان الصادق. الوصول الحر للمعلومات وتقاسم المعرفة...بين المطرقة والسندان. المؤتمر الدولي العاشر لقسم المعلومات والمكتبات: اتاحة المعرفة وحق الوصول إلى المعلومات في المجتمع العربي المعاصر: التحديات والتطلعات. جامعة القاهرة: 15-16 ماي 2013، ص5.

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

وعموما، تستهدف المكتبة العمومية من بوابة وظيفتها التعليمية، ومن خلال ممارستها لأجندة برامجها وأنشطتها وفعاليتها المتعددة «تعليم الجماهير المهارات واكتساب الخبرات وبخاصة المجموعات التي توفرها المكتبة العامة والتي تهتم بالحرف والصناعات والدراسات العلمية، وتزويد ذوي الاختصاص في الحقول المختلفة الزراعية- الصناعية- العلمية وكل ما يستجد في مجالات تخصصاتهم، وتساهم أيضا في التثقيف والتوعية الجماهيرية، إضافة إلى دورها في التعليم المستمر وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار. ولا يخفى أن هذه العناصر الواعية المنتجة التي تتوجه إليها المكتبة هي التي تساهم في برامج التنمية وتدفع بها خطوات إلى الأمام بعد أن تمارس دورها في مؤسسات الدولة التعليمية والإنتاجية ودون هذه الكوادر المثقفة المتدربة لا يمكن تحقيق القفزة في مجالات التنمية.<sup>1</sup>

### 2-3 الوظيفية الثقافية والاجتماعية:

تتفرع الوظيفة الثقافية والاجتماعية إلى وظيفتين محورتين، تتوجه الأولى نحو تعميم وإشاعة الثقافة وتقارب الثانية قضية التراث الوثائقي حماية وإتاحة، كما يأتي:

### 3-2-1 تعميم الثقافة وصون التراث الوثائقي

تمثل الثقافة ذلك الإطار الإنساني الذي يعكس مدى التطور الفكري والحضاري للشعوب والأمم وقد ارتبط الفعل الثقافي «بالوجود الإنساني ارتباطا متلازما تطوّر مع الحياة الإنسانية وفقا لما يقدمه الإنسان من إبداع وإنتاج في شتى المجالات، فالثقافة هي المنظومة المعقدة والمتشابكة التي تتضمن اللغات والمعتقدات والمعارف والفنون والتعليمات والقوانين والدساتير والمعايير الخلقية والقيم والأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية والمهارات التي يمتلكها أفراد مجتمع معين».<sup>2</sup>

ويعتبر البعد الثقافي الفاعل الرئيس في إحداث التغيير الاجتماعي بالنظر لارتباطه الوثيق بتغيير العقول والذهنيات والسلوكات، وتمثل المكتبات العمومية الرافعة المؤسسية والثقافية لهذا البعد الثقافي من خلال ممارستها لدورها الحضاري الرائد في «تنمية ثقافة الإنسان المحب للاطلاع وتساعد الطالب للعلم والمعرفة في الاستزادة من ما تحويه من درر في شتى صنوف العلم والمعرفة

<sup>1</sup>المليجي، محمد سامي عياد. تفعيل دور المكتبات الرقمية والدولية. عمان: المعتر للنشر والتوزيع، 2015، ص 251-252.

<sup>2</sup>خطاب، السعيد مبروك. الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2014، ص 155.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

وتعين الباحث على انتقاء ما يرمي إليه من تَوْسُّعٍ في مجال بحثه وإطّالعه على الجديد الذي تضخه المطابع من شتى بقاع الأرض لتمول به رفوف المكتبات المنتشرة سعيًا منها في توسيع مدارك المطلعين وتبصيرهم بكل جديد وفريد، والهدف الرئيسي من إنشاء المكتبة هو نشر المعرفة والثقافة بين فئات المجتمع والتسهيل على الباحثين والدارسين للحصول على بغيتهم.<sup>1</sup>

ولا تكفي المكتبة العمومية في دعمها للفعل الثقافي وتعزيز الممارسة الثقافية لمجتمع المترددين عليها من خلال توفير وإتاحة «مصادر المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية ولكنها تقوم بالعديد من الأنشطة الثقافية من تنظيم المحاضرات والندوات والعروض المسرحية والحفلات الموسيقية والمعارض... إلى آخر ذلك من الأنشطة المرتبطة بأهداف هذه الفئة من المكتبات التي تلي احتياجات بعض الفئات كالمعاقين والأُميين».<sup>2</sup>

إن المكتبة العمومية في سعيها الدؤوب باتجاه البناء الثقافي والفني لمجتمع المترددين عليها، تسهم بشكل فاعل في تشكيل الهوية الثقافية ورسم مَلَمَحٍ ثقافي خاص بمجتمعها المحلي، من خلال العمل على عدة جبهات، تتمثل بتنسيق الجهود والدخول في «شراكة مع منظمات ملائمة، محلية وإقليمية وتوفير المكان اللازم للأنشطة الثقافية، وتنظيم برامج ثقافية، وبالتحقق من أن الاهتمامات الثقافية ممثلة في المواد التي تقتنيها المكتبة. وينبغي أن يعكس إسهام المكتبة تنوع الثقافات الممثلة في المجتمع المحلي. وعلى المكتبة أن توفر المواد باللغات المستخدمة في المجتمع المحلي حديثًا وقراءة، كما أن عليها أن تدعم التقاليد الثقافية».<sup>3</sup>

وبشأن التنوع الثقافي والتوجه نحو تثمين التعدد الثقافي في المجتمع، تعمل المكتبات العمومية من بوابتها الثقافية، على التركيز على مروحة من المهام والأدوار الرئيسية تتحدد بالآتي:

﴿رفع الوعي بالقيم الإيجابية للتنوع الثقافي وترسيخ الحوار الحضاري.﴾

﴿تشجيع التعدد اللغوي واحترام اللغة الأم.﴾

﴿تيسير تعايش اللغات المتعددة في تناغم بما في ذلك تعلم العديد من اللغات منذ سن مبكرة.﴾

<sup>1</sup>الديباس، ريا أحمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون، 2015، ص76.

<sup>2</sup>المدادحة، أحمد نافع. المرجع السابق. ص47.

<sup>3</sup>الإفلا (IFLA) واليونسكو (UNESCO). مرفق المكتبة العامة: مبادئ الإفلا| اليونسكو التوجيهية لتنميته. المرجع السابق. ص ص11-12.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

﴿حماية التراث اللغوي والثقافي، ودعم التعبير والابتكار والنشر بكل اللغات ذات الصلة.﴾  
﴿تشجيع إدماج ومشاركة الأشخاص والجماعات التي تنتمي لمختلف الخلفيات الثقافية﴾.<sup>1</sup>  
كما يناط بالمكتبة العمومية حماية الذاكرة الجماعية و"الموروث الثقافي" المحلي و"الوثائقي *Documental Heritage*" على وجه التخصيص، من خلال ممارسة مهامها الثقافية والحضارية في «الحفاظ على الرصيد الوثائقي كونها فضاء يوفر الولوج إلى الأرصدة»<sup>2</sup> التراثية للمنطقة التي تنشط فيها، مما يجعل منها فضاء ثقافيا بامتياز يؤهلها إلى أن تكون محطة لجلب السياح خاصة لما تكون هندستها المعمارية تتأقلم وطبيعة الهندسة المعمارية لثقافة المنطقة أو الوطن وفضاء للذاكرة المحلية ومن خلال احتفاظها بوثائق خاصة، تلك التي تؤرخ للمنطقة والوطن الذي تنتمي إليه مما يجعل منها أحد الآليات القوية في تعزيز الوطنية والانتماء وبالتالي تقوية الوحدة الوطنية».<sup>2</sup>

<sup>1</sup>أحمد محمد، زينب موسى. معايير الجودة في المكتبات العامة: دراسة حالة مكتبة قصر الثقافة العامة-ود مدني-السودان. ماجستير علوم المكتبات والمعلومات. السودان: جامعة الجزيرة، 2016، ص7.  
\* هو ميراث المقتنيات المادية وغير المادية التي تخص مجموعة ما أو مجتمعا لديه موروثات من الأجيال السابقة، وظلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت للأجيال المقبلة. أنظر: سليمان، محمد، بوحادة، محمد سعد. الحماية القانونية للموروث الثقافي المادي وأثرها في ترقية الاستثمار السياحي بالجزائر. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 2018، المجلد 07، العدد 05، ص241.

\*\*يمثل التراث الوثائقي نسبة كبيرة من التراث الثقافي، والذي يرسم صورة للتطور الفكري للمجتمع الانساني. ويضم التراث الوثائقي كافة الأعمال سواء المكتوبة، أو المطبوعة بمختلف اللغات، كما هو الحال في المخطوطات. أنظر: هاشم عماد الهياجي، ياسر. دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه. مجلة ادوماتو *Adumatu*، يوليو 2016، العدد الرابع والثلاثون، ص90.

\*\*\*حددت اليونسكو في وثيقتها: ذاكرة العالم: مبادئ توجيهية عامة لحماية التراث الوثائقي، تلك الأرصدة التراثية الوثائقية بمجموعة محددة من الوثائق لإدراجها في برنامجها الأممي لحفظ التراث الوثائقي "ذاكرة العالم" كما يأتي: المواد النصية كالمخطوطات والكتب والصحف والملصقات، المواد غير النصية كالرسوم والصور المطبوعة والخرائط والتركيبات الموسيقية، الصور الفوتوغرافية التقليدية. لمزيد الاطلاع: أنظر: *Foster, Stephen et Autres. Mémoire du monde : principes directeurs pour la sauvegarde du patrimoine documentaire. Document élaboré pour l'UNESCO au nom de l'IFLA. CII-95/WS-11. Paris: Unesco, 1995, P6.*

٢١ حواوية، يمينة. المكتبة العامة وعلاقتها بالتنمية المستدامة. الحوار الفكري، 2016، المجلد 11، العدد 12، ص511.

3-2-2 التنمية الشخصية والتمكين:

تعتبر المكتبات العمومية تلك المؤسسات الثقافية والاجتماعية ذات الأدوار المجتمعية المحورية التي تتوجه في جانب مركزي منها نحو قضية التنمية الشخصية لجمهور المتزدين عليها من مختلف أطياف المجتمع، فمن خلال مختلف الخدمات والأنشطة العلمية والفعاليات الثقافية المقدمة على مستواها «تستهدف في الأساس تحسين قدرات الأفراد وأحوالهم الفكرية والثقافية، وما دام المجتمع عبارة عن هؤلاء الأفراد مجتمعين فإن تحسين القدرات الفكرية والثقافية للأفراد يعني في النهاية الارتقاء بالمستوى الفكري والثقافي للمجتمع بشكل عام لأن التغيير الاجتماعي يبدأ دائما على مستوى النسق الثقافي في نطاق من الأفكار والقيم ثم يؤدي أخيرا إلى تغيير في قواعد السلوك»<sup>1</sup>. ولعل المكتبات العمومية باعتبارها فضاء عموميا ثالثا\*، يؤسس لإثراء التقارب الاجتماعي - فضلا عما يحدثه الفضاء الأسري والوظيفي - فيما بين الأفراد المتزدين على المكتبة ويعزز التواصل العلمي والثقافي مع الآخر، ويُسهِّم في إحداث التغيير الاجتماعي من خلال «ربط العلاقات الاجتماعية بخاصة في البلدان التي تفتقر إلى الأماكن العمومية التي يستطيع فيها أفراد المجتمع التعرف وربط العلاقات الاجتماعية فيما بينهم. فالمستفيد في تعامله مع المكتبة من أجل الحصول على المعلومات أو الوثائق، يدخل في علاقات اجتماعية مع أفراد آخرين، قد تكسبه تجربة اجتماعية إيجابية ذات صبغة علمية وثقافية»<sup>2</sup> تسهم بشكل فاعل في تعزيز انفتاحه على الآخر، ما يشكل بالضرورة دربا ممهدة نحو تحسين معارفه وصقل خبراته وتطوير قدراته، وبناء شخصيته وتنميتها.

إن تحسين قدرات الأفراد وتجويد كفاياتهم المعرفية والثقافية، يبعث على تعزيز ثقة هؤلاء الأفراد في أنفسهم ما يشجعهم على تحرير طاقاتهم وإطلاق إبداعاتهم، الأمر الذي يسهم في تمكينهم معرفيا وثقافيا. إن التوجه نحو تمكين الأفراد يعد من المهام الرائدة للمكتبات العمومية «يتم

<sup>1</sup>العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014، ص190.

\*الفضاء الثالث، هو مفهوم صيغ في أوائل الثمانينات من قبل راي أولدنبورغ *Ray Oldenburg* أستاذ فخري في علم الاجتماع الحضري بجامعة بينساكولا *Pensacola* في فلوريدا. يتميز عن الفضاء الأول المجال المنزلي، والفضاء الثاني مكان العمل، ويعتبر مجالا مكملًا يكرس للحياة الاجتماعية للمواطنين، ويتصل بمساحات يمكن للأفراد من خلالها الالتقاء والاجتماع وتبادل الآراء بشكل غير رسمي. أنظر: *Servet, Mathilde. Les bibliothèques troisièmes lieu. Bulletin des bibliothèques de France Bbf, 2010, t. 55, no 4, P57.*

<sup>2</sup>ين حاوية، يمينية. المرجع السابق. ص512.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

بواسطة تدعيم اعتقاد الفرد بقدراته الذاتية»<sup>1</sup> و «استراتيجية تهدف إلى تحرير الطاقات الكامنة لدى الأفراد»<sup>2</sup> وزيادة سوية وعيهم «بقدراتهم وتحثهم على تطويرها ليصبحوا مؤهلين للحاق بعملية التنمية»<sup>3</sup> في مختلف المجالات.

كما لا يمكن بحال، إضافة إلى العلوم والمعارف والثقافة، إغفال تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على إمكانات الأفراد ومكانتهم في مختلف مجالات الحياة العصرية، حيث يعد «التعليم والمعرفة والمعلومات والاتصالات هي أساس التقدم وريادة الأعمال ورفاهية الانسان. بالإضافة الى ذلك فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تمتلك تأثيرا هائلا على كل جانب من جوانب حياتنا تقريبا. كما أن التطور السريع لهذه التقنيات يخلق فرصا جديدة تماما للوصول إلى مستويات أرفع من التنمية»<sup>4</sup>.

من أجل ذلك، كان من الضرورة بمكان، توجه المكتبات العمومية نحو هذا المنحى العصري والتكنولوجي باعتباره واقعا جديدا فرض عليها مواكبته وإجادة أدواته من أجل إنتاج وتقديم خدمات معلومات عصرية تتماشى واحتياجات مجتمع مستفيديها، والاستثمار في عديد الامتيازات الاستخدامية التي يتيحها، نذكر منها:

- «القدرة على تخطي الحدود الزمنية والجغرافية.
- القدرة التفاعلية بين مصدر المعلومات ومتلقيها.
- المرونة في الاستخدام في المكان والزمان الذي يحدده المستفيد.
- السهولة في التداول في شكل آلي وعلى نطاق واسع.

<sup>1</sup>البريدي، عبد الله بن عبد الرحمن؛ الرشيد، نورة بنت محمد. مستويات ومعوقات التمكين وعلاقته بالولاء التنظيمي في المصارف السعودية: دراسة تطبيقية على عينة من مصارف مدينة بريدة. دورية الادارة العامة، 2012، المجلد 52، العدد 2، ص167.

<sup>2</sup>حسوني، أثير عبد الأمير. تأثير ثقافة التمكين في منظمات التعلم: دراسة تطبيقية في الشركة العامة للصناعات المطاطية بالديوانية. مجلة المثني للعلوم الادارية والاقتصادية، 2012، المجلد 2، العدد 3، ص35.

<sup>3</sup>الأحمد، وسيم حسام الدين. التمكين السياسي للمرأة العربية: دراسة مقارنة. الرياض: مركز الابحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 2016، ص15.

<sup>4</sup>*Sommet mondial sur la société de l'information Genève 2003-Tunis 2005. Déclaration de principes Construire la société de l'information : un défi mondial pour le nouveau millénaire. Principe n°08. WSIS-03/GENEVA/DOC/9(Rév.1)-F. Genève – Palexpo : 10-12 décembre 2003, P3.*

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

● الحرية في الوصول إلى المعلومات دون وسيط.

● التشجيع على التعلم الذاتي بواسطة نظم التعليم الإلكتروني.<sup>1</sup>

لقد صبغت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المكتبات العمومية بصبغة الحداثة وأسهمت في تطوير خدماتها المقدمة باعتبارها بوابات إلكترونية للمعرفة ومكنتها من «توفير الوصول إلى النصوص والصور والتسجيلات السمعية والبصرية المخزنة محليا أو في أماكن بعيدة، وقد مكنت من تحويل المجموعات الورقية المطبوعة أو غير المطبوعة إلى أشكال إلكترونية يمكن تراسلها مع مستفيدين بعيدين. وفي عالم أصبح التوجه فيه أكثر نحو المرئيات، غدا من الضروري أن تطور المكتبات أساليب عملها لاستيعاب هذه التغيرات. كما أن بروز تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الحاسوب مع الاتصال والتصوير الرقمي والأفلام المرئية المتحركة مع الصوت، مكن المكتبات من توفير توليفة قوية ومتعاظمة من أساليب بث المعلومات وإيصالها للمستفيد النهائي، في المكان الذي يقرره وبالشكل الذي يناسبه».<sup>2</sup>

إن هذه التوليفة المتطورة من وسائل إتاحة المعلومات وكفالة وصولها لمجتمع المستفيدين من المكتبات العمومية، أسهم بدوره في تقديم «إمكانات هائلة لتوسيع الوصول والنفوذ إلى نوعيات أرفع من التعليم، وتعزيز محو الأمية والتعليم الأولي للجميع، وتسهيل إجراءات عملية التعلم ذاتها وبالتالي فتح الطريق نحو إقامة وإرساء قواعد مجتمع معلومات حقيقي واقتصاد يقوم على المعرفة يدعم التنمية ويحترم التنوع الثقافي واللغوي».<sup>3</sup>

لقد غدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكل ما تتيحه من إمكانيات وامتيازات هائلة، ومن خلال إتاحة الوصول إليها وتطوير كفايات الأفراد على التعامل معها وتمكينهم من مزاياها الاستخدامية العديدة، توجهها لازما ومطلبا عصريا للمكتبات العمومية في عصر يتسم بالرقمية

<sup>1</sup>بومعرافي، بهجة. دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات العامة لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر. مجلة المكتبات والمعلومات، 2013، المجلد 4، العدد 2، ص ص9-10.

<sup>2</sup>البياسري، صباح محمد. أثر شبكات الاتصال المحلية وتكنولوجيا المعلومات في إدارة وتبادل المعلومات في قواعد بيانات المكتبات العامة. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 2015، المجلد 23، العدد 2، ص ص941-942.

<sup>3</sup>Sommet mondial sur la société de l'information Genève 2003-Tunis 2005. *Engagement de Tunis. Document WSIS-05/TUNIS/DOC/007-F. 18 novembre 2005, P2.*

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

والتغيير المتسارع، وتقانة إدماج\* اجتماعي وثقافة تمكين طارئة ومستحدثة، تتيح فرصة حقيقية ووسيلة مضافة تجاه تطوير قدرات ومهارات مجتمع المترددين عليها، وتحقيق تنمية الشخصية وتمكينهم الثقافي والاجتماعي دون استثناء أي مكون مجتمعي.

إن المكتبات العمومية باعتبارها بوابات للمعرفة، وانطلاقا من رسالتها المجتمعية التي تركز على دعائم عمومية ثلاث: **عمومية الإتاحة والاستخدام، تعميم الثقافة ودمقرطتها، وتعميم الوصول المتساوي للمعلومات والمعرفة**، تعمل جاهدة على كفالة الحق المتساوي لطيف المترددين عليها في تحقيق تنمية الشخصية وتمكينهم، وتوجيه بوصلة اهتمامها نحو كل الفئات ولا سيما تلك الأكثر تهميشا كفئة الفقراء والمحرومين ومُنْتَسِبِي المناطق النائية، عطفًا على فئة النساء والفتيات بالنظر لمحورية رسالتها ووظيفتها البنائية في المجتمع، وبخصوص هذه الفئة الأخيرة-النساء والفتيات- يجمع الكثيرون على أن تمكين المرأة هو: «حق المرأة في الاختيار واتخاذ القرارات في حياتها والتأثير في محيطها بما يناسب ظروفها الخاصة ومجتمعها المحلي حيث يهدف منهج التمكين إلى تعزيز اعتماد النساء على أنفسهن، وتحسين مكانتهن في المجتمع وتعظيم دورهن ومشاركتهن في الحياة العامة وبالتالي يجمعون على أن مدخل التمكين ينطوي على بناء القدرات وزيادة الوعي لدى المرأة وتعزيزها لتصبح قادرة على الإنتاج في الحياة ومواجهة المشكلات».<sup>1</sup>

وانطلاقا من هذا المنطق المؤسس لمفهوم تمكين المرأة، وبغرض تحقيق تنمية الشخصية وتمكينها ثقافيا واجتماعيا، يأتي دور المكتبات العمومية، باعتبارها مؤسسات مجتمعية وثقافية بامتياز «تسهم إسهاما فاعلا في صناعة الشخصية وتنميتها من الناحية الثقافية»<sup>2</sup> وتتركز رسالتها المحورية حول «تمكين وتشجيع الأفراد أو جماعات الأفراد على نيل وصول غير متحيز للكتب والمعلومات والمعرفة

\* لا يتعلق بمفهوم الاندماج، ففي منطق ومفهوم الاندماج، يقع على عاتق الفرد أن يتكيف من أجل الاندماج في المجتمع وقواعده التي تحكمه، من خلال التخلي عن سماته الثقافية وكل الاختلافات التي قد تقصيه مجتمعا. ويأتي عكسيا مفهوم الإدماج، ليطالب المجتمع وبالتالي المكتبة بالتكيف لإدماج كل الأفراد بكل اختلافاتهم الثقافية والاجتماعية. لمزيد من الاطلاع: أنظر: *Chaimbault-Petitjean, Thomas. Andissa, Marie-Noëlle. Des bibliothèques Inclusives. Bibliothèque(s) | Revue de l'association des bibliothécaires de France, Octobre 2015, N° 80, P10.*

<sup>1</sup>جربال، كهينة. التمكين السياسي للمرأة المغربية بين الخطاب والممارسة-الجزائر، تونس والمغرب-. ماجستير سياسات عامة. تيزي وزو: جامعة مولود معمري، 2015، ص32.

<sup>2</sup>مصطفى، فهميم. المرجع السابق. ص135.



الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

وإعمال الخيال الإبداعي من أجل تشجيع مشاركتهم النشطة في الأنشطة الثقافية والديموقراطية والاقتصادية»<sup>1</sup>، كفاعل حقيقي ومؤثر من خلال «إتاحة الفرصة للمرأة للوصول إلى كافة مصادر الثقافة، وحرية الاختيار، والتعبير عن الذات وحرية التعبير عن الرأي والمشاركة في نقاش كافة القضايا المطروحة محليا وعالميا»<sup>2</sup>.

وبغرض كفالة حق وصول المرأة إلى كافة مصادر المعلومات والمعرفة، وتمكينها ثقافيا من خلال تطوير قدراتها وتنمية مهاراتها وكفائاتها، وإدماجها مجتمعيًا، وإشراكها في مختلف الاهتمامات والقضايا المحلية والعالمية، لا مناص من تمكينها من تقنيات وتكنولوجيات مجتمع المعلومات، وهو ما أكد عليه المجتمعون في قمة جنيف لمجتمع المعلومات 2003، من أن إتاحة تلك التكنولوجيا «يوفر فرصا هائلة للنساء، اللائي يجب أن يمثلن جزءا لا يتجزأ من مجتمع المعلومات وفاعلات رئيسيات فيه. ونحن مصممون على ضمان قيام مجتمع المعلومات بتعزيز تمكين المرأة ومشاركتها الكاملة، على قدم المساواة مع الرجل، في جميع مجالات المجتمع، وفي جميع عمليات صنع القرار. وتحقيقا لهذه الغاية ينبغي لنا تعزيز المساواة بين الجنسين واستخدام تكنولوجيا المعلومات كأداة لبلوغها»<sup>3</sup>.

من أجل ذلك، وجب على الدول أن تأخذ بعين الاعتبار في سياساتها الإنمائية المحلية، قضية تعزيز مكانة المكتبات العمومية، وتطويرها بتقنيات العصر التكنولوجية، وتفعيل أدوارها الثقافية والمجتمعية والحضارية وتزويدها بمختلف مصادر وأوعية المعلومات، والعمل على تسطير أجندات للتمكين الثقافي للمرأة من خلال مختلف البرامج والأنشطة والفعاليات الثقافية والعلمية التي تستهدف «كسب المعرفة والتثقيف الذاتي الحر والإحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع وما يجري في العالم من أحداث وتطورات»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد الهادي، محمد فتحي؛ جمعة، نبيلة خليفة. المرجع السابق. ص 20.

<sup>2</sup> عبد الكريم، خلود. معوقات تمكين المرأة السعودية ثقافيا واجتماعيا وقانونيا. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2014، العدد 36، ص 184.

<sup>3</sup> Sommet mondial sur la société de l'information Genève 2003-Tunis 2005. Rapport de la phase de Genève du sommet mondial sur la société de l'information ; Genève- Palexp 10-12 décembre 2003. Document WSIS-03/GENEVA/DOC/9(Rév.1)-F. 14 mai 2004, PP3-4.

<sup>4</sup> عليوي، محمد عودة؛ المالكي، مجبل لازم. المرجع السابق. ص 129.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

4- المكتبات العمومية: الخدمات والأنشطة:

إن قيام المكتبات العمومية بوظائفها التعليمية، الثقافية والاجتماعية، يتطلب منها تقديم جملة من خدمات المعلومات بغرض كفالة الوصول إلى المعلومات والدفع باتجاه التعلم الذاتي ودعم التعليم النظامي المدرسي وصون التراث الوثائقي، بالموازاة مع تسيير أجندة من الأنشطة والفعاليات الثقافية والعلمية التي تستهدف إشاعة الثقافة وتعزيز التمكين الثقافي والتكنولوجي لطيف المترددين عليها من مختلف مكونات المجتمع. ولكي تكون هذه الخدمات المكتبية فعالة، ومرآة حقيقية تعكس التزام المكتبة العمومية بالأداء الجيد لأدوارها التعليمية، الثقافية والاجتماعية، لا مناص من توافر جملة من المقومات الرئيسة يمكن إجمالها بالآتي:

أ- «الميزانية الكافية.

ب- مصادر معلومات بمختلف مواضيعها وأشكالها.

ت- الكادر\* المؤهل والمتخصص والمدرّب على تقديم الخدمات.

ث- بيئة وجو عام وتسهيلات مناسبة للمطالعة والقراءة والبحث.

ج- إدارة ناجحة وفعالة ومؤثرة.<sup>1</sup>

ويمكن إجمالاً تحديد هذه الخدمات والأنشطة وفاقاً للوظائف التعليمية، الثقافية والاجتماعية المحددة بهذه الدراسة كما يأتي:

4-1 خدمة إتاحة المعلومات:

إن الوصول إلى المعلومات والحصول عليها وتداولها لم يكن يوماً مجرد ترف حياتي أو معرفي بقدر ما كان ضرورة إنسانية واجتماعية ومجتمعية، لا يمكن بحال الاستغناء عنها، بل تطور الأمر لتتحول تلك الضرورة الإنسانية في مختلف مجالات الحياة، إلى حق إنساني أصيل، يأسس للبناء

\* حددت أدبيات علم المكتبات أبرز المؤهلات المطلوب توافرها في العاملين بالمكتبات العامة بالآتي: 1- أن يكون حاصلًا على شهادة في المكتبات والمعلومات، أولية أو عليا، أو على الأقل أن يكون حاصلًا على دورة تدريبية في تخصص المكتبات. 2- أن يكون حاصلًا على شهادة في تطبيقات التكنولوجيا واستخدام الحاسوب وشبكات المعلومات. 3- أن يتحلى بالصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة، لاسيما كونه يستقبل جمهورًا مختلف الطباع. 4- أن يكون قادرًا على بناء علاقات إنسانية واجتماعية مع الآخرين. 5- أن يكون محبًا للاطلاع ومتقفاً. أنظر: الطائي، فيصل علوان. المكتبات العامة ودورها في تنمية رأس المال الاجتماعي: المكتبة المركزية العامة في محافظة كربلاء أنموذجاً. مجلة جامعة كربلاء العلمية. المجلد 12. العدد 1. 2014. ص 150.

1ياسين، علاء الدين طه. المرجع السابق. ص 243.

### الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

الديمقراطي للمجتمعات ويعزز سبل ديمقراطية المعرفة وإتاحتها للجمهور وهو ما أكدت عليه عديد العهود والمواثيق الدولية، تأسيساً\* على ما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الانسان، وبذلت جهوداً معتبرة تجاه إقرار هذا الحق، والسعي قدماً لتفعيله، وتعزيز ممارسته من قبل الجمهور بكل أطيافه.

وبالنظر للقيمة المتنامية للمعلومات والوصول إليها وإتاحتها، حرصت المكتبات العمومية على العمل بهذا الاتجاه على اعتبار كونها شريكاً اجتماعياً ووسيطاً مستداماً يدعم استمرارية الوصول للمعلومات لكل مكونات المجتمع في الزمن الحاضر ويحفظ للأجيال القادمة هذا الحق في الوصول. وبغرض تأمين حق الوصول للمعلومات تمارس المكتبات العمومية جملة من الأدوار التي تستهدف تجميع مواد المعلومات وتنظيمها وتمكين المستفيدين من فرص الوصول إلى مختلف تلك المصادر. وقد حددت الوثيقة الصادرة عن الـ IFLA | UNESCO تلك الأدوار الحيوية في الآتي:

- «إتاحة الوصول إلى المعلومات على جميع المستويات.
- جمع المعلومات حول المجتمع المحلي وتيسير الوصول إليها بالتعاون مع المنظمات الأخرى.
- تدريب الأشخاص من جميع الأعمار على استخدام المعلومات والتكنولوجيا ذات العلاقة بها.
- توجيه المستفيدين للعثور على مصادر المعلومات المناسبة.
- تعزيز الوصول المستقل إلى المعلومات للأشخاص ذوي الإعاقة.
- العمل كجوابة إلى عالم المعلومات من خلال إتاحتها، مما يساعد على سد الفجوة بين من يمتلكون المعلومات ومن يفتقرون إليها»<sup>1</sup>.

\*يعتبر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 1159 الصادر في 14 كانون الأول عام 1946 والمتعلق بالحق في الحصول على المعلومات أول قرار يبرز هذا الحق ومحوريته وقد سبق هذا القرار الإعلان العالمي لحقوق الانسان في صدوره، مما يعني أن هذا الحق ولما له من تأثير على سائر حقوق الإنسان قد حظي باهتمام دولي خاص. وقد جاء نص القرار على النحو التالي: «إن حرية الوصول للمعلومات حق أساسي للإنسان وإنها محك جميع الحقوق التي كرسها الأمم المتحدة نفسها للدفاع عنها، والوصول الى المعلومات يشمل جمع ونقل ونشر المعلومات في كل مكان دون عقبات.» أما الإقرار الصريح بهذا الحق فقد كان في عام 1948، وهو العام الذي تمت فيه الموافقة خلاله على الإعلان العالمي لحقوق الانسان، الذي نص في المادة 19 منه على أن: «لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين بأية وسيلة دونما اعتبار للحدود.» ويعد الإعلان العالمي لحقوق الانسان الأساس القانوني الأول لحرية تداول المعلومات. للمزيد من الاطلاع بخصوص العهود والمواثيق الدولية ذات العلاقة بحق الوصول للمعلومات: راجع: المومني، نهلا عبد القادر، الجاغوب، محاسن. الحق في الحصول على المعلومات في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان. دراسات | علوم الشريعة والقانون، 2019، المجلد 46، العدد 2، ص116.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

وبغرض ممارسة المكتبة العمومية لمختلف هذه الأدوار بفعالية، كان من الضروري تأسيسا توفير المجموعات والمواد المكتبية الشاملة للمعرفة الإنسانية، والتي تؤسس للمكتبة العمومية النموذجية، تلك التي تراعي عامل التنوع في فئات واحتياجات جمهور المستفيدين من المعلومات، وتحدد IFLA والـ UNESCO هذه المواد والموارد المكتبية في التشكيلات المدرجة بالجدول التالي:

جدول رقم (11): يبين مواد المعلومات في المكتبة العمومية النموذجية			
مواد للترفيه	موارد أخرى	معلومات ذات العلاقة	مواد قرائية ومرجعية
○كراسات النوت الموسيقية.	◊موارد التاريخ المحلي.	●المعلومات المتعلقة بالمجتمع المحلي.	°المواد الروائية وغير الروائية للكبار واليافين والأطفال.
○ألعاب الحاسوب.	◊بسلاسل النسب.	●المعلومات الحكومية بما في ذلك المعلومات الصادرة عن الإدارة المحلية أو بشأنها.	°مواد الدراسة.
○لعب الأطفال.	◊الموارد المتوفرة في لغات أقاليم المجتمع المحلي.	●المعلومات المتعلقة بالأعمال التجارية.	°الصحف المحلية والإقليمية والوطنية.
○الألعاب والأحاجي.	◊الموارد المتوفرة في لغات أخرى.		°الأعمال المرجعية.
			°الوصول إلى قواعد البيانات الدوريات

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معلومات مسترجعة من: الإفلا| اليونسكو. مرفق المكتبة العامة: مبادئ الإفلا| اليونسكو التوجيهية لتنميته. المرجع السابق. ص 51-52.

كما يعد من الضروري جدا أن تواكب المكتبات العمومية التطورات الحادثة، وأن تُثري مجموعاتها بمجموعة مضافة من المواد من قبيل:

- «المواد السمعية والبصرية وتشمل المواد البصرية كالنماذج والرسوم والخرائط والصور والمواد السمعية التي تعتمد على حاسة السمع كالبرامج الإذاعية والتسجيلات الصوتية والمواد السمعية بصرية كالتسجيلات المرئية والأفلام الناطقة.

<sup>1</sup>UNESCO/IFLA. *Les services de la bibliothèque publique : principes directeurs de l'IFLA|UNESCO. CI-2001/WS/01. Avril 2001, PP27-28.*

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

- مصادر المعلومات الإلكترونية (كالمعلومات المتوفرة على الأقراص المكتنزة والمعلومات التي يمكن الحصول عليها عبر خدمة البحث الآلي المباشر)<sup>1</sup>.
  - ومن أجل تفعيل مجموعاتها وتحقيق الاستفادة القصوى من محتوياتها ومضامينها من المعلومات، لا مناص من أن تعمل المكتبة العمومية باتجاه التسويق الجيد لمختلف مصادر ومواد المعلومات التي تحوزها بغرض تحقيق ميزة تنافسية واستقطاب أكبر عدد من المستفيدين من جهة وتحقيق أهدافها تجاه كفاءة الوصول المتساوي للمعلومات من وجهة أخرى، من بوابة عديد الإجراءات نذكر منها:
  - «إصدار النشرات والمجلات المختلفة للتعريف بالمكتبة والمعلومات ومصادر وخدماتها.
  - إعداد موقع أو صفحة للمكتبة ضمن الموقع للتسويق للمكتبة وخدماتها ومصادرها.
  - الإعلان عن قواعد البيانات المختلفة التي تشترك بها المكتبة وتوفرها، والخدمات التي تقدمها بشكل واضح في الموقع على شبكة الأنترنت.
  - تفعيل الإحاطة الجارية والبت الانتقائي بوسائل مختلفة منها الإعلان عن المصادر الجديدة أو أهمها مقسمة حسب الموضوعات في موقع المكتبة على الأنترنت»<sup>2</sup>.
- ويمكن للمكتبات العمومية كفاءة حق الوصول للمعلومات لمختلف روادها ومستفيديها من خلال مجموعة من القنوات الخدمية التقليدية، تتحدد أساسا بخدمة إتاحة المواد المكتبية للاطلاع الداخلي على مستوى الفضاءات المخصصة للمطالعة والقراءة، أو باعتماد الإعارة الخارجية لتلك المواد المكتبية بحسب النظام المعمول به على مستوى المكتبة، كما تسهر المكتبة على إخطار المستفيدين بوجه عام بكل المواد المكتبية المتاحة حديثا على مستواها بطريق خدمة الإحاطة الجارية، أو باللجوء إلى خدمة انتقاء وبت كل المعلومات وثيقة الصلة باهتمامات مستفيد أو مستفيدين بعينهم، من خلال خدمة البت الانتقائي للمعلومات، تلك القناة الخدمية الأكثر فعالية من الإحاطة الجارية، ويتم للمكتبة العمومية كفاءة وصول تلك المعلومات المنتقاة من خلال اختزان

<sup>1</sup>كاظم، عباس عبد الحسن، وآخرون. التخطيط لنشر الخدمة المكتبية في محافظة البصرة. مجلة آداب البصرة، 2005، العدد 38، ص224.

<sup>2</sup>محمد آل مراد، نبال يونس، الملا حسن، محمد محمود. دور عناصر المزيج الترويجي في تسويق خدمة المعلومات للمستفيدين: دراسة استطلاعية لآراء عينة من المستفيدين من خدمة المعلومات في المكتبة العامة المركزية في جامعة الموصل ومكتبة المعهد التقني-الموصل. مجلة تنمية الراقدين، 2009، المجلد 31، العدد 94، ص44.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

«معلومات شخصية عن المستفيدين مثل الاسم والعنوان والتخصص والموضوعات التي يقرؤون فيها، وتقوم المكتبة بتخزين هذه المعلومات في الحاسب الآلي، وكلما اقتنت المكتبة مجموعة من مصادر المعلومات اختزنت بياناتها ثم تقوم بعملية مضاهاة أو مقابلة بين بيانات تلك المصادر وبيانات المستفيدين، ومن ثم يتمكن الحاسب الآلي من هذه المضاهاة بإعداد قوائم بالمصادر التي تلائم احتياجات وسمات مستفيد معين ممن خزنت معلوماتهم»<sup>1</sup> ويتم إرسال تلك القوائم باعتبارها إخطارات للمستفيدين المعنيين، ما يمكنهم من الاطلاع على تلك المصادر حضوريا داخل المكتبة أو استعارتها.

كما تُؤمن المكتبة ذلك الحق في الوصول إلى المعلومات أيضا من خلال الخدمة المرجعية، التي تعتبر من الخدمات الرئيسة التي تقدمها المكتبات على اختلاف أنواعها، وتمارس على مستوى المكتبة العمومية باعتبارها «أحد أهم الركائز التي تقوم على خدمة المستفيدين، حيث تسعى من خلالها إلى مساعدة المستفيد في الحصول على ضالته من المعلومات، والتي يصعب الوصول إليها دون الرجوع إلى مصادر المعلومات المرجعية»<sup>2</sup>. وتوسع المكتبة العمومية للمستفيدين منها مجالات وإمكانات الوصول للمعلومات بطريق قناة مضاهاة تتمثل بمسائلة قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة وتُعرف أيضا بخدمة الوصول للمعلومات بالاتصال المباشر من خلال «نظام لاسترجاع المعلومات بشكل فوري ومباشر من الحاسوب والمحطات الطرفية التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في قواعد البيانات. ولهذه الخدمة فوائد عدة وهي كما يأتي:

° وصول مباشر إلى مجال واسع من مصادر المعلومات.

° بحث أكثر فعالية بسبب الإمكانيات الواسعة والمتعددة للوصول للمعلومات المخزنة.

° عمل كتابي أقل ضجرا والقدرة على الحصول على نسخة مطبوعة من النتائج.

° حداثة أكثر في المعلومات»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>العلي، أحمد عبد الله. المرجع السابق. ص 98-99.

<sup>2</sup>العطاب، محمد عبد الله. المكتبات العامة في اليمن: دراسة مسحية تقييمية. ماجستير المكتبات وعلم المعلومات. اليمن: جامعة صنعاء، 2010، ص 50.

<sup>3</sup>عليوي، محمد عودة؛ داود، سلمان جودي. المرجع السابق. ص 297.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

كما يمكن للمكتبة العمومية كفالة وصول فئات المستفيدين الذين يقطنون المناطق النائية إلى المعلومات بطريق اعتماد «نظام المكتبات المتنقلة والتي تتمثل بسيارة تحتوي على مجموعة من الكتب والمواد الأخرى والأجهزة السينمائية، حيث تنطلق من المكتبة المركزية إلى القرى والأرياف حسب برنامج زمني معين»<sup>1</sup> بغرض كفالة حق هذه المكونات المجتمعية في الوصول إلى المعلومات التي تستهدف بشكل فاعل «رفع المستوى الثقافي لأهالي الريف، كما تهدف إلى زيادة الوعي لدى الأهالي بما يدور في العالم الخارجي من أحداث وتطورات، وشغل أوقات الفراغ لديهم بطريقة إيجابية وبناءة»<sup>2</sup>.

وبالنظر لزيادة المتنامية في حجم المعلومات، وما واكبها من تغيرات تكنولوجية متسارعة، كان التوجه نحو المصادر الحديثة للحصول على المعلومات مطلباً عصرية ومُلِحاً للمكتبات العمومية، قصد تمكين روادها ومستفيديها من الوصول إلى المعلومات ومصادرها الإلكترونية والرقمية من خلال الإبحار عبر الشبكة العالمية، والاستثمار الجيد في هذه التكنولوجيا التمكينية وما تتيحه البيئة الإلكترونية من مزايا استخدامية عديدة لتيسير سبل الوصول إلى المعلومات من خلال النفاذ إلى "الأنترنت"؛ هذه البوابة المعلوماتية التي أعادت تشكيل موارد المعلومات والمعرفة في قالب حديث يتماشى والعصر الرقمي ومجتمع المعلومات واعتُبرت «نموذجاً دولياً لعولمة المعلومات باعتبارها واحدة من مصادر المعلومات الفعالة التي تؤثر بشكل مباشر في تحريك عجلة البحث العلمي في القرية الكونية المعلوماتية، التي تمكن المستفيدين من الحصول على المعلومات أينما كانوا ومتى شاءوا وعلى النمط الذي يرغبون، مع إتاحة الفرصة للمشاركة في صنع المعلومات والتعليق عليها والتحاور بشأنها»<sup>3</sup> الأمر الذي أتاح بشكل غير مسبوق، المخزون العلمي والمعرفي الإنساني لهؤلاء المستفيدين، وأسهم بفعالية في دعم خدمات المكتبات العمومية تجاه نشر المعارف وتيسير سبل الوصول للمعلومات.

<sup>1</sup> الطائي، فيصل علوان. المرجع السابق. ص 150.

<sup>2</sup> عليان، ربحي مصطفى. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002، ص 357.

<sup>3</sup> بيزان، حنان الصادق. المرجع السابق. ص 2.

#### 2-4 الخدمات التعليمية:

إن مكتبة المطالعة العمومية هي ذلك المرفق التعليمي الذي يجب أن تتوافر به عديد المقومات التي تجعل منه بيئة تعليمية فعالة، ولعل من تلك المقومات إسناد العملية التعليمية المدرسية ودمقرطة المعارف والثقافة وبعث قيم المواطنة السوية والتشجيع على التكاثر والتلاحم الاجتماعي وهو ما يؤسس لكونها «مدرسة مستمرة غير رسمية تسهم بتنميتها لمعارف وثقافة المواطن على إنجاح الديمقراطية في التطبيق عن طريق التعليم الجماهيري، فهي بذلك تسهم إيجاباً في التقدم المتكامل للمجتمع وبذلك تكون أداة لخلق المواطن المتمتع بالشخصية السوية المتحررة وهي فوق هذا كله مؤسسة اجتماعية مكملة للمدرسة الرسمية تعمل على التماسك الاجتماعي والعمل التعاوني»<sup>1</sup>.

وباتجاه دعم العملية التعليمية النظامية، وتشجيع العمل المؤسساتي التعاوني، لا مناص من أن تحرص المكتبة العمومية على «تكوين علاقات قوية مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى داخل المجتمع وذلك تحقيقاً للنظرة الشاملة للتعليم، ومساعدة الأطفال والناشئة على تحقيق عمليات التعلم الذاتي ومن أهم هذه المؤسسات المدارس في المراحل المختلفة بداية من مرحلة الحضنة والروضة، كذلك المتاحف وفصول محو الأمية، ونوادي الطلائع بمراكز رعاية الشباب والأندية الرياضية... الخ»<sup>2</sup> الأمر الذي يعزز العلاقة بين المكتبة العمومية ومكتبات المؤسسات الأخرى ويسهم بفعالية في دعم المناهج الدراسية وينعكس إيجاباً على ثقافة المتريدين على تلك المكتبات وينمي عاداتهم القرائية ويؤسس للتعاطي المثمر مع مصادر المعلومات والتوجه نحو اكتساب آليات التعلم الذاتي.

كما نخصت المكتبات العمومية، انطلاقاً من اعتبارها مرفقاً تعليمياً مجتمعياً، ومن بوابة مهامها الرائدة في مكافحة الأمية وتقديم فرصة تعليمية مضافة لكبار السن ممن لم يدركوا قاطرة التعليم المدرسي بدورها التعليمي في هذا الميدان، من خلال إتاحة مختلف الخدمات المكتبية ذات العلاقة على غرار «وضع البرامج التعليمية وتوفير مجموعات الكتب المبسطة والمواد السمعية

<sup>1</sup>عليوي، محمد عودة؛ المالكي، مجبل لازم. المرجع السابق. ص 129.

<sup>2</sup>محفوظ، سهير أحمد. تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال: على مشارف القرن 21. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2002، ص 47.



الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

والبصرية وبذلت قصارى جهودها في القيام بمحملات إعلانية لجذب المتعلمين الجدد للمكتبة بشتى الوسائل المتاحة فضلا عن قيامها بتدريب المكتبيين لغرض إكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة لممارسة دورهم في هذا المجال»<sup>1</sup>.

ولعله من مقومات فعالية المكتبة العمومية كهيئة مجتمعية وتعليمية فعالة أيضا، أنها طورت خدماتها المكتبية باتجاه العناية بالمكونات المجتمعية التي تواجه صعوبات في الانتقال إليها والاستفادة من خدماتها «فقد زادت هذه الخدمات زيادة كبيرة سواء في نوعية الخدمات المقدمة، أو في فئات المستفيدين الذين تشملهم الخدمات، فشملت الإعاقة الجسدية أو العقلية، أو ملازمة الفراش، أو كبار السن، وقد شمل ذلك إمكانية توصيل خدمات المكتبة العمومية للمستشفيات والعيادات وبيوت المسنين، والمعوقين بصريا وسمعيا، وكذلك المعوقين ذهنيا أو حركيا سواء من الكبار أو الأطفال»<sup>2</sup>.

وتجاه هذا المكون المجتمعي الأخير تحديدا، وبغرض العمل على إدماجه اجتماعيا، تمارس المكتبات العمومية دورا بارزا نحو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال كفالة حقهم في الاستفادة من الخدمات المكتبية، وتقديم مختلف تلك الخدمات التي تتناسب ووضعهم السمعي أو البصري الذهني أو الحركي كما يأتي:

° «توفير مجموعات من المواد المكتبية والتعليمية والترفيهية والثقافية والمهنية لتطوير مهاراتهم وقدراتهم وتعميق الثقة بأنفسهم.

° توفير مواد مكتبية سهلة وبسيطة وصفحاتها قليلة وسطورها متباعدة وكبيرة وطباعتها واضحة.

° توفير المواد السمعية والبصرية من أجل مساعدتهم بإيصال المعلومات لهم بطريقة سهلة.

° تصميم مداخل خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة جسديا لتسهيل دخولهم وخروجهم وكذلك توفير أماكن خاصة لسياراتهم»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>عباس، طارق محمود. مستقبل المكتبات المدرسية والعامية: في ظل العولمة الإلكترونية. القاهرة: المركز الأصلي للطبع والنشر والتوزيع، 2003، ص38.

<sup>2</sup>عبد الهادي، محمد فتحي؛ جمعة، نبيلة خليفة. المرجع السابق. ص144.

<sup>3</sup>الخفاف، سمية يونس سعيد. المكتبة العامة المركزية في محافظة نينوى والمتطلبات الواجب توفرها لتقديم خدمات معلومات لذوي الاحتياجات الخاصة فيها. مجلة آداب الرفادين، 2013، العدد 68، ص63.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

إن التسارع المذهل للمعلومات، وتعدد وسائطها وأوعيتها ولغاتها، في مختلف المعارف الإنسانية وتدفق تلك المعلومات في شتى مجالات الحياة، فرض توجها حتميا للمكتبات العمومية نحو التعليم المستمر والمستدام لمختلف مكونات المجتمع المتردد عليها، مستهدفة بذلك «تنمية قدراتهم على التكيف مع المتغيرات الحضارية والتقدم العلمي والتكنولوجي، والمكتبات كمؤسسات ثقافية واجتماعية يمكن أن تمارس هذا الدور من خلال وضع البرامج والفعاليات الخاصة وفتح الدورات المكتبية لغرض تنمية المهارات وحل المشكلات الذاتية ومواكبة التطور الحاصل في جميع مجالات الحياة».<sup>1</sup>

3-4 خدمات صون التراث الوثائقي:

«لقد أصبحت مهام حفظ التراث وصيانتها مكونا أساسيا من عمليات إدارة الأصول الثمينة في أي مكتبة، والتراث الوثائقي في منطقتنا معرض للخطر لعدة أسباب تتراوح ما بين الحروب والصراعات والكوارث الطبيعية إلى الظروف المناخية فضلا عن تقادم المواد التراثية وتدهورها الطبيعي بحكم الزمن ومهمتنا نحن المؤسسات المعنية بحفظ الذاكرة هي حماية ثروات هذا التراث الإنساني المشترك لكي يصل سالما للأجيال القادمة».<sup>2</sup>

بهذا التوصيف، أكد المدير التنفيذي لمكتبة قطر الوطنية في المؤتمر الاقليمي رفيع المستوى الذي نظمته المكتبة الوطنية القطرية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تحت شعار "دعم حفظ التراث الوثائقي في العالم العربي"، على أهمية إدارة الأصول التراثية على مستوى مؤسسات المكتبات، لا سيما التراث الوثائقي بالنظر لقيمه الحضارية والإنسانية كما لامس جملة العوامل ذات التأثير السلبي على الذاكرة التراثية الوثائقية، مؤكدا على أن تتوجه المؤسسات\* المعنية بهذا الإرث الإنساني المشترك نحو حمايته بوجه مستدام يتيح حق الوصول للأجيال القادمة.

<sup>1</sup>عباس، طارق محمود. المرجع السابق. ص38.

<sup>2</sup>ميومية الوطن القطرية. صون التراث الوثائقي العربي: افتتاحية. 22 ديسمبر 2019، السنة 25، العدد 8، ص18. \*أنشأت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في عام 1992م برنامج «سجل ذاكرة العالم» من أجل حماية وصون التراث الوثائقي البشري من التدهور والضياع؛ نتيجة لبعض المخاطر المحيطة به كتلك التي تتسبب فيها يد الإنسان مثل: الاضطرابات الاجتماعية المتمثلة في الحروب وعدم الاستقرار الأمني، والنهب، والتجارة غير المشروعة وغيرها، أو كتلك التي تكون نتيجة لبعض العوامل الطبيعية كالحرارة، والرطوبة التي يتعرض لها هذا التراث

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

وبالنظر لقيمة التراث الوثائقي باعتباره رافدا حضاريا يؤسس لما يعرف بـ "ذاتية أو هوية الشعوب" ودوره الوازن في البناء الثقافي للمجتمع، كان لزاما على المكتبات العمومية باعتبارها طرفا معنايا بالحفاظ على هذا التراث كذاكرة جمعية ثقافية، أن تمارس أدوارها المنوطة بها تجاه هذا الإرث الحضاري من بوابة مجموعة من الخدمات الفنية التقليدية كالفهرسة والتصنيف، إضافة إلى توفير أماكن الحفظ وتهئية الشروط الصحية المناسبة لغرض الصيانة الوقائية التي تُحْتَمَّ توافر «وسائل قياس الحرارة والرطوبة، ثم توفير الرفوف المناسبة، وعلب الحفظ المقاومة للحموضة، وتتطلب تكوين فريق مدرب في هذا المجال»<sup>1</sup> كما قد تتوجه المكتبة العمومية نحو خدمة الترميم حيال مختلف الوثائق وتحديدًا تلك النادرة بالنظر لقيمتها التراثية العالية.

ولعل إجراءات الحفظ التقليدية لم تعد مجدية بالنظر، ابتداءً إلى صفة سائدة في التراث الوثائقي كونه غالباً ما يوصف بـ "الذاكرة الهشة" انطلاقاً من عديد الأسباب في حال توافرها مجتمعة أو متفرقة كتقادم الوثائق التراثية بمرور الزمن، وظروف الحفظ التقليدية وتأثيرات الظروف المناخية المختلفة عطفاً على النزاعات والحروب في بعض مناطق الصراع، وفي مقام ثانٍ، عدم مناسبة تلك الإجراءات لتواكب تطورات التقانة العصرية، خاصة فيما تعلق بأشكال الحفظ الحديثة وامتيازات الوصول والإتاحة المستدامة، والتي تعد من الآليات الفاعلة التي تكفل صون تلك الوثائق التراثية الهشة وتزيد من فرص الاطلاع عليها في أشكال الكترونية، الأمر الذي حتم على المكتبات العمومية بالضرورة «استخدام التقنيات وأساليب المعالجة والإجراءات والتكنولوجيات التي ترمي إلى صون الوثائق وما تتضمنه من معلومات»<sup>2</sup> من خلال التحول نحو ذلك الشكل الحديث

---

مع مرور الزمن. ولقد استطاع برنامج "سجل ذاكرة العالم" أن يصون الكثير من أنواع التراث الوثائقي البشري؛ حيث بلغ عدد الأعمال المدرجة بالسجل لأجل الحفظ إلى الآن أكثر من 300 تسجيله متنوعة تبدأ بالألواح الطينية، والمخطوطات، والمكتبات، والمتاحف، والأرشيفات الوطنية، والأقراص السمعية والبصرية، والأفلام السينمائية والصور الفوتوغرافية. أنظر: الجمعية العمومية للمكتبات والمعلومات. برنامج سجل ذاكرة العالم لليونسكو [على الخط]. متاح على الرابط: <<http://www.omanlib.org/worldmemory>>. (2020|02|11).

<sup>1</sup>كرواطي، ادريس. الخط العربي والمخطوطات من خلال النشر الورقي والنشر الإلكتروني. مدونة التراث العربي [على الخط]. متاح على الرابط: <[http://patrimoine-arabe.blogspot.com/2013/05/blog-post\\_14.html](http://patrimoine-arabe.blogspot.com/2013/05/blog-post_14.html)>. (2020|02|11).

<sup>2</sup>منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. صون ذاكرة العالم: توصية اليونسكو بشأن صون التراث الوثائقي، بما في ذلك التراث الرقمي، وإتاحته. 2015. C/24. 38. باريس: الدورة الثامنة والثلاثون، ملحق ص4.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

للحفظ والتوجه نحو رقمنة تلك الأرصدة الوثائقية مع توفير التكنولوجيات الحديثة في مجال الصوت والحفظ الرقمي كالمستودعات الرقمية وقواعد وبنوك المعلومات، لإعطاء تلك المجموعات الوثائقية التراثية شكلا إلكترونيا يكفل الإتاحة المستدامة من خلال الوصول لتلك المصادر التراثية الإلكترونية بطريق شبكة الأنترنت أو عبر شبكات المكتبات الداخلية للمستخدمين.

4-4 تقديم الأنشطة وبرمجة الفعاليات الثقافية:

يمكن إجمالاً تحديد مختلف الأنشطة والفعاليات الثقافية التي تعمل المكتبات العمومية على برمجتها لمجتمعها المحلي من المستخدمين في مروحة الخدمات التالية:

- «خدمة معارض الكتب»: وقد تقوم المكتبة العامة بعمل معارض الكتب سواء كتب موجودة لدى المكتبة ولا يوجد إستخدام كبير لها فتقوم بعرضها ليعرفها الناس ويكثر إستخدامها، وإما معارض لدور النشر تقوم بعرض منشوراتها في المكتبة.
  - معارض الفنون: قد تقيم المكتبة العامة معرضاً للوحات الفنية أو رسوم أو ألعاب يقوم بعملها أعضاء المكتبة من الكبار والصغار.
  - الندوات: تعقد المكتبات العامة الندوات مع المفكرين والأدباء والشعراء والعلماء والرياضيين وتتيح للأعضاء والمستخدمين فرصة حضور هذه الندوات للالتقاء بهؤلاء الأشخاص.
  - الأنشطة الثقافية: قد تقوم المكتبة العامة بعمل مجموعة من الأنشطة الثقافية كالمسابقات الثقافية والدينية وتقوم بتقديم جوائز عن هذه المسابقات.<sup>1</sup>
- كما تعمل المكتبة العمومية على تأمين جملة من النشاطات المضافة من بوابة الخدمات الإرشادية والتوجيهية تستهدف توفير شرائط ومقومات المرفق التعليمي الفعال كما يأتي:
- 1- «العمل على توجيه المستخدمين الذين يلتقون في المكتبة، وممارسة تأثير إيجابي على سلوكهم من خلال التفاعل المستمر معهم أثناء تواجدهم للمطالعة في قاعات المكتبة.
  - 2- إلتزام العاملين بقيم وأخلاقيات العمل من خلال تمتعهم بالصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة كونهم يستقبلون جمهوراً مختلف الطباع.

<sup>1</sup>عباس، طارق محمود، زكي، محمد عبد الحميد. المكتبات العامة: تنظيمها - خدماتها - تقنياتها الحديثة في ضوء الأنترنت. الجيزة: شركة إبيبيس. كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات، 2002، ص137.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

3- قيام العاملين في المكتبة بمساعدة فئات المستفيدين من المكتبة تقنيا، مثل فتح بريد إلكتروني لهم أو ملىء نماذج عن طريق الأنترنت.

4- إقامة العاملين في المكتبة للعديد من العلاقات مع منظمات المجتمع المدني، وذلك لغرض إقامة شراكات فعالة لخدمة المجتمع وإستقطاب أكبر عدد ممكن من المستفيدين من خدمات المكتبة.

5- قيام العاملين في المكتبة بالإتصال بشخصيات عامة لغرض إقامة ندوات أو حوارات بشكل شبه دوري وتوجيه الدعوات للمهتمين من مرطادي المكتبة لها»<sup>1</sup>.

5- المكتبات العمومية وأجندة 2030: الأدوار والمهام

لقد كانت بادرة الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات *International federation of IFLA Library Association* في غلاسكو الأسكتلندية (*Glasgow-Ecosse*) أغسطس (أوت) 2002 من خلال وثيقة " إعلان المكتبات والتنمية المستدامة" التي أكدت في أحد بنودها على دور المكتبات وخدمات المعلومات في تعزيز التنمية المستدامة من بوابة ضمان وكفالة حرية الوصول إلى المعلومات، وصدور إعلان\* ليون في فرنسا عام 2014 من جهة، والتنسيق مع هيئة الأمم المتحدة وشركائها في الاستراتيجية الإنمائية للتنمية المستدامة من وجهة أخرى، بمثابة الخطوات الوازنة باتجاه اقتطاع تأشيرة الإسهام بدور فاعل في إنفاذ أجندة الأمم المتحدة 2030 وتعزيز أهدافها.

وإثر تلك الجهود المعتمدة «للإفلا» (إعلان قلاستو 2002، وإعلان ليون 2014) ومنظمات غير حكومية ودول أعضاء في الأمم المتحدة، تم الاعتراف بالتداول الحر للمعلومات وإدراجه

<sup>1</sup>قاسم، سامر. دور تنمية رأس المال الاجتماعي في الترويج لخدمات المكتبات العامة: دراسة ميدانية في المكتبات العامة التابعة لمديرية الثقافة في محافظة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 2015، المجلد 37، العدد 4، ص 127.

\*ورد بالفقرة 6-أ من الإعلان ما يأتي: لذا نحن الموقعون أدناه، ندعو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى الاعتراف بأن الوصول للمعلومات، والمهارات اللازمة لاستخدامها بفعالية، مطلوبة من أجل التنمية المستدامة، وضمان أن يكون هذا هو المعترف به في جدول أعمال التنمية لما بعد عام 2015 من خلال: أ- الاعتراف بحق الجمهور في الحصول على المعلومات والبيانات، مع احترام الحق في الخصوصية الفردية. أنظر: *The Lyon Declaration. Lyon Declaration on Access to Information and Development [online]. Available on: <<https://www.lyondeclaration.org/>>. (14/02/2020).*

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

ضمن أهداف التنمية المستدامة، تحت الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة في خطة الأمم المتحدة 2030<sup>1</sup> كما نص الهدف 16.10 على ضمان حصول الجمهور على المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقا للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية. وسوف يعمل الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات مع جمعيات ومؤسسات المكتبات وأعضاؤه في 150 بلدا على ضمان استعدادها لدعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في بلادها ومن خلال خدمات وبرامج المكتبات»<sup>2</sup>.

وكضمان عملي لاستعداد الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA للدعم الفعلي لأجندة 2030 الإنمائية، «عمل على تحديد أبرز العناصر التي يمكن لقطاع المكتبات في أي دولة أن يركز عليها من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة للمجتمع، وقد تمثلت هذه العناصر في: إتاحة المعلومات، تأصيل قيمة الثقافة، البنية التحتية لتقنيات المعلومات والاتصالات»<sup>3</sup>.

وقد ظهر ذلك جليا في بيان الإفلا IFLA عن المكتبات والتنمية والذي وضح العلاقة بين هذه الكيانات المعلوماتية ومختلف تلك العناصر، وأكد على أن المكتبات العمومية تعد ميكانيزما فعالا لتطبيق برامج التنمية المستدامة إذ «يُعد الحصول على المعلومات حقًا من حقوق الإنسان التي تواجه مشكلة الفقر ويدعم التنمية المستدامة، وتُعد المكتبات المكان الوحيد الذي يوفر المعلومات لأفراد المجتمع في كثير من المجتمعات؛ لتطوير التعليم واكتساب مهارات جديدة وتوفير فرص عمل وإقامة مشروعات اقتصادية واتخاذ القرارات الصائبة فيما يخص الزراعة والصحة ومعالجة المشاكل البيئية، كما تلعب المكتبات دورًا فريداً كشريك مهم في التنمية من خلال توفير المعلومات

<sup>1</sup>قدورة، وحيد. النفاذ إلى المعلومات والتنمية المستدامة في تونس. اعلم، يوليو 2017، العدد 20، ص ص16-17.

<sup>2</sup>حايك، هيام. التفكير المستدام: المكتبات وحلول مبادرات التنمية المستدامة من أجل عالم أفضل. مدونة نسيج

[على الخط]. متاح على الرابط:

<http://blog.naseej.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1->>

<http://blog.naseej.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85->>

<http://blog.naseej.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA->> (2020/02/16).

<sup>3</sup>حمدي مصطفى، أمل وجيه. دور المكتبة الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة لرؤية المملكة العربية

السعودية 2030. اعلم، يوليو 2017، العدد 20، ص ص66-67.

## الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

بكافة صورها وتقديم البرامج والخدمات المعرفية»<sup>1</sup> كما «تُقدم المكتبات البنية التحتية لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتُساعد الناس على تنمية قدراتهم في استخدام المعلومات بكفاءة، وتحفظ المعلومات لضمان وصولها للأجيال القادمة، كما أنها توفر شبكة موثوق بها من المؤسسات المحلية التي يُمكنها الوصول بكفاءة لكل فئات الشعب»<sup>2</sup>.

وانطلاقاً من هذا التأسيس الذي أكد على محورية ما يمكن أن تقدمه المكتبات العمومية من مهام وأدوار لتعزيز التنمية المستدامة، تم وضع هذه المؤسسات المعلوماتية على الطريق الصحيح كشريك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من بوابة أجندتها الإنمائية الاستراتيجية 2030، من خلال مشاركة «الاتحاد الدولي في مجموعة العمل بمنظمة الأمم المتحدة لتحديد دور المكتبات ضمن أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة والتي جاءت كالتالي»<sup>\*</sup>:

**الهدف الرابع:** ضمان جودة التعليم الشامل لجميع طبقات المجتمع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة  
**الهدف التاسع:** إنشاء بنية تحتية مرنة وتعزيز مفهوم التصنيع المستدام والتشجيع على الابتكار.  
**الهدف الحادي عشر:** جعل المدن شاملة وآمنة ومستدامة..

**الهدف السادس عشر:** بناء مجتمعات سلمية وترسيخ مفهوم العدالة يشمل مختلف فئات الأفراد»<sup>3</sup>.  
ولفهم دور المكتبات العمومية كشريك فاعل في التنمية المستدامة، تؤكد الإفلا *IFLA* على مجموعة من النقاط تذكرها الباحثتان **الرندي، وعبد الله** في دراستهما عن المكتبات العربية وأدوار الدعم والشراكة في إنفاذ وتحقيق أهداف أجندة 2030 للتنمية المستدامة في كل من دولة الكويت

<sup>1</sup>*IFLA. La déclaration de l'IFLA sur les bibliothèques et le développement [En ligne. Disponible sur : <<https://www.ifla.org/FR/publications/la-d-claration-de-l-ifla-sur-les-biblioth-ques-et-le-d-veloppement>>. (15/02/2020).*

<sup>2</sup>الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات *IFLA*. إتاحة الفرص للجميع: كيف تسهم المكتبات في خطة الأمم المتحدة 2030 [على الخط]. متاح على الرابط: <<https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries->>> (2020/02/16). <[development/documents/access-and-opportunity-for-all-ar.pdf](https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries->)>.

<sup>\*</sup>بتفريع هذه الاهداف، إلى مقاصدها أو أهدافها الفرعية، يمكن للمكتبات العمومية العمل باتجاه تعزيز الحق في الوصول للمعلومات وضمان التعليم الشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع وتعزيز تمكين كل النساء والفتيات وكفالة وصولهن إلى التكنولوجيا التمكينية، وتعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الوثائقي وإتاحته باعتبارها أهدافاً واضحة المعالم يمكن لها العمل على تعزيزها وتحقيقها اسهاماً منها في هذه الاستراتيجية الإنمائية الأممية، وقد تم تبيان هذه التفريعات مفصلة في الفصل الأول لهذه الدراسة.

<sup>3</sup>حمدي مصطفى، أمل وجيه. المرجع السابق. ص67.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

ومصر على التوالي، وسنكتفي بذكر ما يتقاطع منها ومختلف الأدوار والمهام التعليمية، الثقافية والاجتماعية المحددة بهذه الدراسة:

- 1- تمكن المكتبات الأفراد من تحقيق تنميتهم الذاتية.
- 2- يمنح المكتبيون إرشادا خبيرا حيث أن موظفي المكتبات مدربون وموثوقون في إخلاصهم وعطائهم لإرشاد الأفراد للوصول إلى المعلومات التي يبحثون عنها.
- 3- المكتبات جزء من مجتمع متعدد المساهمين حيث أن أمناء المكتبات لديهم القدرة على مشاركة الحكومات ومنظمات المجتمع المدني وإدارة الأعمال والأكاديميين والفنيين في تحقيق أهداف السياسات.<sup>1</sup>

4- تمنح المكتبات إتاحة المعرفة العالمية: تقدم المكتبات الإتاحة الملائمة للمعلومات في كل أشكالها (مخطوطة مطبوعة مسموعة مرئية أو رقمية) كما تقدم الدعم الرسمي والغير الرسمي للتعلم مدى الحياة. كما تقوم بحفظ التراث الثقافي والمعلومات الأصلية والأولية، فضلا عن أنها تعد الشريك الطبيعي لتوفير الإتاحة العامة للمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات وشبكات مصادر المعلومات.<sup>2</sup>

وإضافة إلى ما تقدم، تضيف دراسة السريحي الموسومة بـ: **دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة**، مجموعة من الإسهامات التي تؤسس للدور الشريك والداعم للمكتبات العمومية في إنفاذ أجندة الأمم المتحدة 2030 وتحقيق أهدافها من خلال الآتي:

- دعم عمليات التعلم الذاتي للأفراد.
- خلق بيئة اجتماعية وثقافية جاذبة.
- فتح آفاق برامج وشراكات لتطوير الأفراد عبر ورش عمل وأنشطة مستمرة في مجالات كالصحة والزراعة والتعليم والمهارات والتدريب وغيرها.

<sup>1</sup>الرندي، بشاير سعود. دور المكتبات ومراكز المعرفة في دعم وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في دولة الكويت. اعلم، يوليو 2017، العدد 20، ص138.

<sup>2</sup>عبد الله، نوال محمد. المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجا. *Cybrarians Journal*، 2017، ع48، ص16.



الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

- استضافة أنشطة مؤسسات المجتمع المدني والحكومي الفاعلة، والمساهمة في قضايا التنمية والتطوير في المجتمع وعقد شراكات معها مثل الغرف التجارية والصناعية والمعاهد والشركات.
  - تقديم الخبرات والاستشارات والخبراء.
  - دعم البرامج التثقيفية في شتى المجالات الموضوعية من صحية واجتماعية ومهارات.<sup>1</sup>
- ولكي تسهم المكتبات العمومية بشكل مؤثر في تعزيز رؤية 2030 للتنمية المستدامة، وتكون بمثابة صمام أمان لبلوغ نتائج أفضل فيما تعلق بتحقيق أهدافها، لا مناص من أن تكون فاعلة على مستوى عديد الاتجاهات، تلك التي يحددها **مولاي** في دراسته: **دور المكتبات ومراكز المعلومات في التنمية المستدامة الجزائرية السعودية في ظل تكنولوجيا المعلومات**، بالأدوار التالية:

- 1- الترويج للإلمام بالقراءة والكتابة على مستوى العالم، بما في ذلك محور الأمية الإعلامية والمعلوماتية والإلمام بالمهارات الرقمية.
  - 2- رآب الفجوات في إتاحة المعلومات ومساعدة الحكومة، والمجتمع المدني على فهم الاحتياجات المعلوماتية بصورة أفضل وتقديم شبكة تتيح البرامج والخدمات الحكومية.
  - 3- تطوير الإدماج الرقمي من خلال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وتوفير موظفين يساعدون الناس على تعلم مهارات رقمية جديدة، من أجل أن تصبح المكتبات قلب المجتمع البحثي والأكاديمي، حفظ الثقافة والتراث العالميين وإتاحة الوصول لهما.<sup>2</sup>
- 6- **المكتبات العمومية وأهداف التنمية المستدامة: الإسهامات والنماذج:**

لم تعد المكتبات العمومية تركز إلى تلك المهمات الكلاسيكية التي عرفت بأدائها على غرار نقل المعارف والمعلومات وتوفير مواد المعرفة المختلفة لخلق بيئة معرفية ذات بعد تثقيفي للمتريدين عليها والمستفيدين من خدماتها، بل تعدها إلى أدوار جديدة حتمتها المرحلة في ظل فلسفة وفكر التنمية المستدامة، وتحت لواء الاستراتيجية الإنمائية للتنمية المستدامة وأجندة 2030، وهو ما

<sup>1</sup>السريحي، منى داخل. دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة: دراسة نظرية. اعلم، يوليو 2017، العدد 20، ص218.

<sup>2</sup>مولاي، امحمد. دور المكتبات ومراكز المعلومات في التنمية المستدامة الجزائرية السعودية في ظل تكنولوجيا المعلومات. المجلة العربية للأرشيف والمعلومات، يونيو 2018، العدد 43، ص ص25-26.

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

أكدت عليه كل الجهود المبذولة والوثائق الصادرة عن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات وكل الهيئات المنضوية تحت لوائه، من أنه حان الوقت لأن تضطلع المكتبات العمومية بدورها الريادي والشريك في عملية التنمية وحتمية مشاركتها في هذا الجهد الدولي الإنمائي وتفعيل وتعزيز أهداف التنمية المستدامة 2030.

وسنعرض في هذه المحطة لبعض التجارب\* الرائدة لنماذج -أغلبها- من المكتبات العمومية التي حاولت جهدها لأن تُفَعِّلَ أجندة الأمم المتحدة واستراتيجيتها الإنمائية ورؤيتها للتنمية المستدامة 2030 من خلال عرض لبعض إسهاماتها من نشاطات وبرامج بما يتوافق وعدد من الأهداف الاستراتيجية الإنمائية المحددة بدراستنا، موجزة بالجدول أدناه:

جدول رقم (12): بين تجارب رائدة لبعض المكتبات العمومية في تحقيق أهداف أجندة 2030 للتنمية المستدامة	
الهدف	النماذج والإسهامات
كفالة وصول الجمهور للمعلومات	تُتيح مكتبة البنك الدولي للعاملين به وللمجتمع العالمي بأسره إمكانية الحصول على المعلومات والخدمات ذات الصلة؛ لترسيخ مشاركة المعرفة، والحكم الرشيد، والتنمية الاقتصادية. تقوم مجموعة من أكفأ المتخصصين على الأسئلة التنموية، والبحث عن المعلومات من مصادر متعددة داخلية وخارجية، ويعرفون العاملين بالمقتنيات، والمصادر والخدمات التي تتسق مع أولويات البنك التنموية. تروج المكتبة أيضاً للشفافية والمساءلة على نطاقٍ أوسع ببناء القدرات اللازمة لإتاحة الوصول إلى المعلومات حول العالم، ويُعد عمل المكتبة جزء لا يتجزأ من التنمية العالمية من خلال الإتاحة العامة للوصول للمعلومات.
تعزيز التعليم الشامل	هولندا: يعمل <i>Boekstart</i> مع مراكز الرعاية الصحية، والمكتبات العامة، والصفين الأول والثاني الابتدائي لتقديم الكتب وبرامج محو الأمية ل 75000 طفل حتى عمر 4 سنوات، وهو البرنامج الذي تدعمه الحكومة ويهدف إلى ترسيخ التعاون بين المؤسسات التي تعمل على محو أمية الأطفال. السويد: تعمل مكتبة مدينة مالمو على رأب الفجوة الرقمية وتشجيع الاندماج الاجتماعي والاستدامة. يُقدم المركز التعليمي التابع للمكتبة باسم "أبدأ" حيث يتعلم

\*سنعتمد في عرض هذه التجارب على وثيقة الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات الـ *IFLA* والموسومة بـ *UN ACCÈS ET DES OPPORTUNITÉS POUR TOUS: Comment les bibliothèques contribuent à l'Agenda 2030 des Nations Unies.*

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

<p>المستخدمون الذين يفتقرون إلى خبرة التعامل مع العالم الرقمي، كيف يستخدمون البريد الإلكتروني، والتعامل مع الإنترنت، وضبط إعدادات الخصوصية. يتردد على المكتبة الكثير من المهاجرين، وخاصة الأطفال الذين يأتون وحدهم، الذين يُمكنهم الحصول على أدوات مُصممة لتطوير قدرتهم على القراءة والكتابة وعمل الواجبات المدرسية.</p> <p>سنغافورة: يعمل مجلس سنغافورة الوطني للمكتبات (NLB) مع شركاء؛ لتقديم برامج متخصصة ومكتبات مُنتقلة في صورة حافلات تُمكن مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، ودور الأيتام ودور المسنين من الوصول إلى مُقتنيات وخدمات المكتبات، وتتشابه هذه الخدمات إلى حد كبير مع الخدمات المُقدمة في المكتبة الفعلية، حيث تكون المُقتنيات جيدة، وهناك خدمات استعارة، ومكتبيون للمُساعدة وبرامج لرواية القصص.</p>	<p>وتنوع فرص التعلم</p>
<p>مالي: في عام 2013 احتلت الجماعات المسلحة شمال مالي وتمبكتو، المدينة الشهيرة بتراثها الثقافي والكم الهائل من المكتبات العامة والخاصة الموجود بها وما تضمنه من تراث لا يُقدر بثمن، ولحماية المخطوطات أثناء فترة الاحتلال قام متطوعون بتهربهم إلى باماكو بدعمٍ دولي، ومنذ ذلك الحين تم الاحتفاظ بهذه المخطوطات في العاصمة وهي الآن تحت الترميم والرقمنة. لقد كانت المكتبات في خط المواجهة أثناء تهريب تراث مالي الفريد وحفظه.</p>	<p>تعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الوثائقي</p>
<p>تمثل المكتبات العامة والتعليمية في العديد من البلدان الجهة الأساسية أو الوحيدة التي تُقدم خدمة الإنترنت بتكلفة قليلة أو بلا تكلفة، وهو ما يُزيد بدوره التواصل.</p> <p>لاتفيا: عاد استثمار كل دولار بعائد قيمته 2 دولار (بصورة مُباشرة وغير مُباشرة) بين عامي 2008 و2010 وكان عائد استخدام الإنترنت في المكتبات العامة أعلى إلى أكثر من 3 دولار مُقابل كل دولار تم استثماره.</p>	<p>إتاحة الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والإتصالات</p>
<p>نيبال: تساعد مُبادرة بناء القدرات التي أطلقها مركز المعلومات والمصادر تحت اسم READ's (التعليم الحضري والتنمية) السيدات والبنات على خلق رؤية لحياتهن والتحكم فيها، يشمل هذا البرنامج تمكينهن من ندوات وورش عمل حول حقوق المرأة، والمساواة بين الجنسين، والصحة، والعنف ضد المرأة، وغيرها من القضايا. تُشجع المكتبة السيدات على التسجيل في مجموعات تلتقي في جانب منفصل من المكتبة كل شهر حيث يشعرون بالحرية التامة في الحديث عن كل ما يُفكرون فيه. تشمل الدورات العملية دورات لمحو الأمية، والحساب، واللغة الإنجليزية،</p>	<p>تمكين المرأة</p>

الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

والاتصالات والمعلومات، والمهارات التجارية، وكيفية تجهيز وعرض المنتجات للبيع، كما توفر هذه المراكز تدريبات على المهارات الحياتية، ومحو الأمية الرقمية وعدم معرفة التكنولوجيا.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معلومات مسترجعة من : IFLA. UN ACCÈS ET DES OPPORTUNITÉS POUR TOUS : Comment les bibliothèques contribuent à l'Agenda 2030 des Nations Unies [En ligne]. Disponible sur : <<https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries-development/documents/access-and-opportunity-for-all-fr.pdf>>. (18/02/2020).

ملخص الفصل الرابع:

تعتبر المكتبات العمومية تلك الأنساق الاجتماعية والكيانات الثقافية والاجتماعية التي ينادى بها، من بوابة عمومية توجهها وانطلاقاً من كونها بوابات للمعرفة، إتاحة مختلف معلوماتها وكفالة حق الوصول المتساوي لها لكافة المكونات المجتمعية، عطفاً على دعم عملية التعلم ومساندة مؤسسة المدرسة في وظيفتها التعليمية، من خلال ما توفره من مصادر معلومات مختلفة، وما تقدمه من عديد خدماتها وما تبرمجه من أنشطتها وبرامجها وفعاليتها العلمية والثقافية.

وانطلاقاً من كون الثقافة تمثل ذلك الإطار الإنساني الذي يعكس مدى التطور الفكري والحضاري للشعوب والأمم، فإن المكتبات العمومية تحث خطى دؤوبة باتجاه البناء الثقافي والفني لمجتمع المترددين عليها، تسهم بشكل فاعل في تشكيل الهوية الثقافية ورسم ملامح ثقافي خاص بمجتمعها المحلي، وبتغيير الأدوار والاستراتيجيات التي يجب أن تواكبها وتعمل وفقاً لها تلك المكتبات، كان لزاماً عليها تغيير أهدافها ووظائفها التقليدية؛ فأصبحت الآن تسهم إسهاماً فاعلاً في صناعة الشخصية وتنميتها من الناحية الثقافية وتحقيق أهداف التنمية الثقافية للمجتمع.

# الباب الثاني |

# الفصل الخامس |

## الباب الثاني: الإطار الميداني

### تمهيد:

بعد عرضنا في الفصول السابقة لموضوع الدراسة، وكل الجوانب المتعلقة به في مستواها النظري، لا مناص من الانتقال إلى المستوى الميداني، إذ يعد هذا المستوى من الدراسة تدعيما للخلفية النظرية ومقاربة واقعية وميدانية تتيح للباحث ترجمة كل تلك الحقائق في مستواها النظري إلى معطيات ملموسة على أرض الواقع، وذلك بالاعتماد على أسلوب منهجي مناسب لموضوع الدراسة، يمكننا من تحويل المعطيات النظرية إلى حقائق واقعية على ضوء كل البيانات والمعلومات الدقيقة المتحصل عليها من الميدان، وسنعرض في هذا الفصل أهم الخطوات المنهجية التي اعتمدها بغرض التعرف عن قرب على واقع مختلف إسهامات مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تعزيز أهداف التنمية المستدامة من بوابة إطارها الإنمائي الاستراتيجي: أجندة 2030 وعلى ضوء مختلف الأهداف المحددة بالدراسة في مستواها النظري، والإجابة من خلال ذلك على تساؤلات الدراسة وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

### 1- حدود (مجالات الدراسة):

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة لأي عمل بحثي، وبغرض تحديد المعالم والحدود الأساسية التي تكفل تحكما جيدا في موضوع هذه الدراسة، لا بد من وضعها في إطارها الجغرافي والزمني والبشري.

#### 1-1 الحدود الجغرافية:

يتحدد المجال الجغرافي للدراسة من خلال العنوان العام المحدد لها: المكاتب العمومية وإسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030، وعنوانها الفرعي على وجه الدقة والتحديد: دراسة ميدانية على مكاتب\* المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وبالتالي فالمجال الجغرافي للدراسة يتحدد بـ: "كل" المكاتب "الرئيسية" للمطالعة المتواجدة بالشرق الجزائري، ولعل هذا التحديد يرجع إلى أهمية هذه الكيانات المعلوماتية باعتبارها مكاتب رئيسية

---

\*تم التحوير النسبي لمسمى المكاتب العمومية قيد الدراسة من التسمية المتعارف عليها: المكاتب الرئيسية للمطالعة العمومية إلى مكاتب المطالعة الرئيسية بالنظر للتعديل الحاصل على مستوى عنوان الدراسة وعنوانها الفرعي على وجه الدقة والتحديد، والذي تم بالاتفاق بين الباحث والإدارة، وتم اعتماد مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري كعنوان فرعي نهائي لهذه الدراسة.

## الباب الثاني: الإطار الميداني

يناط بها المهام الإشرافية على عديد توابعها من الملحقات، الأمر الذي يعطيها الأولوية والسبق في حجم المجموعات ومصادر المعلومات المتاحة، نوعية وكم المكتبيين والمتخصصين العاملين بها، وتنوع أجندة الخدمات والأنشطة والفعاليات الثقافية والعلمية المبرمجة على مستواها، وقد مثلت عناصر السبق هذه للباحث، حوافز أساسية وضمانات عملية للوقوف على واقع ما يتاح من معلومات وما يقدم من خدمات وفعاليات ثقافية وعلمية متعددة لتحقيق مختلف الأهداف المحددة بالدراسة وعوامل دافعة مضافة للعمل الميداني على مستوى هذه المكاتب التي تُوصَفُ بـ "الرئيسية".

### 2-1 الحدود البشرية:

تتجلى الحدود البشرية لهذه الدراسة في كل المبحوثين الذين سوف تطبق عليهم أدوات البحث في المجال الجغرافي (المكاني) السالف الذكر، وتتحدد فئة المبحوثين هذه بكل المكتبيين العاملين على مستوى المكاتب الرئيسية للمطالعة العمومية بالشرق الجزائري، الذين يناط بهم تقديم الخدمات المكتبية، والإشراف على مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية المبرمجة على مستواها.

### 3-1 الحدود الزمنية:

وتتحدد بالوقت الذي استغرقت هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني، وتمت هذه الدراسة زمنيا خلال الفترة 2021/2017، ويمكن تجزئتها إلى المراحل الميمنة أدناه:

#### المرحلة الأولى |

- بداية اختمار الفكرة وتحديد موضوع الدراسة واستغرقت هذه المرحلة قرابة الـ: أربعة (04) أشهر.

#### المرحلة الثانية |

- الترجمة العملية والتجسيد الفعلي لموضوع الدراسة: استغرقت هذه المرحلة قرابة السنتين ونصف، توزعت بدورها على المحطات الفرعية التالية:
- تحديد الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة وتطلب ذلك ما يزيد عن السنة الواحدة.



## الباب الثاني: الإطار الميداني

- تحدي الإطار الميداني العملي للدراسة: من خلال استرجاع مختلف المعلومات فيما تعلق بالمكاتب قيد الدراسة، وإعداد النموذج الأولي لاستمارة الاستبيان وتحكيمها وتجريبها والاستقرار على الصياغة النهائية لها، وقارب ذلك مدة ستة (06) أشهر.
- توزيع استمارة الاستبيان واسترجاعها وتبويب بياناتها وتحليلها واستغرق ذلك ثمانية (08) أشهر.
- تدقيق الأطروحة وإخراجها في شكلها النهائي وتطلب ذلك شهرين (02) من الزمن.

## 2- التعريف بمكان الدراسة:

بغرض الإضاءة الجيدة على مجال دراستنا الجغرافي، وإضفاء مزيد من الإحاطة على مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري لا مناص من التأصيل بداية لوجود هذه المكاتب على مستوى التراب الوطني ثم عرض التعريف الخاص بكل مكتبة.

### 2-1 مكاتب المطالعة الرئيسية: التأصيل والنشأة\*

بدأ التفكير في إعادة إحياء مكاتب المطالعة العمومية بالجزائر منذ 2005، مع بداية إنشاء ملحقات المكتبة الوطنية الجزائرية طبقا لما جاء في المادة الثالثة (03) من المرسوم التنفيذي رقم 93-149 مؤرخ في 2 محرم عام 1414هـ الموافق لـ 22 يونيو 1993، المتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية، المعدل والمتمم "يكون مقدر المكتبة الوطنية في مدينة الجزائر، ويمكن إنشاء ملحقات في أي مكان من التراب الوطني بقرار وزاري مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية". وقد تم إنشاء الملحقات التالية للمكتبة الوطنية الجزائرية:

1- ملحقة المكتبة الوطنية الجزائرية بولاية أدرار بموجب القرار الوزاري المشترك الممضي في 25 ماي 2005م.

2- ملحقة المكتبة الوطنية الجزائرية بولاية بجاية بموجب القرار الوزاري المشترك الممضي في 25 ماي 2005م.

\*المعلومات الواردة أدناه بخصوص مكاتب المطالعة الرئيسية في الجزائر "التأصيل والنشأة" مرجعيتها موقع وزارة الثقافة الجزائرية. أنظر: وزارة الثقافة "الجزائر". شبكة المكتبات [على الخط]. متاح على الرابط: <<https://www.m-culture.gov.dz/index.php/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9%D9%85%D9%83%D8%AA-%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9>>. (2020|03|05).

الباب الثاني: الإطار الميداني

- 3- ملحقة المكتبة الوطنية الجزائرية بولاية تلمسان بموجب القرار الوزاري المشترك الممضي في 25 ماي 2005م.
- 4- ملحقة المكتبة الوطنية الجزائرية بفرنادة بولاية تيارت بموجب القرار الوزاري المشترك الممضي في 25 ماي 2005 م.
- 5- ملحقة المكتبة الوطنية الجزائرية بولاية عنابة بموجب القرار الوزاري المشترك الممضي في 25 ماي 2005 م.
- 6- ملحقة المكتبة الوطنية الجزائرية بولاية قسنطينة بموجب القرار الوزاري المشترك الممضي في 25 ماي 2005م.
- 7- ملحقة المكتبة الوطنية الجزائرية بولاية بسكرة بموجب القرار الوزاري المشترك الممضي في 02 أوت 2006 م.
- 8- ملحقة المكتبة الوطنية الجزائرية بولاية بشار بموجب القرار الوزاري المشترك الممضي في 02 أوت 2006 م.
- 9- ملحقة المكتبة الوطنية الجزائرية بولاية تبسة بموجب القرار الوزاري المشترك الممضي في 02 أوت 2006م.
- 10- ملحقة المكتبة الوطنية الجزائرية بولاية الجلفة بموجب القرار الوزاري المشترك الممضي في 02 أوت 2006 م.
- 11- ملحقة المكتبة الوطنية الجزائرية بولاية معسكر بموجب القرار الوزاري المشترك الممضي في 02 أوت 2006 م.
- 12- ملحقة المكتبة الوطنية الجزائرية بولاية عين تموشنت بموجب القرار الوزاري المشترك الممضي في 02 أوت 2006 م.
- 13- ملحقة المكتبة الوطنية الجزائرية بولاية غليزان بموجب القرار الوزاري المشترك الممضي في 02 أوت 2006 م.
- 14- ملحقة المكتبة الوطنية الجزائرية بولاية تيزي وزو بموجب القرار الوزاري المشترك الممضي في 25 ماي 2005 م.

## الباب الثاني: الإطار الميداني

بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 08-235 للمؤرخ في 23 رجب 1429 هـ الموافق ل 26 يوليو 2008م الذي يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 93-149 المؤرخ في 2 محرم عام 1414 الموافق ل 22 يونيو 1993 والمتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية، حولت هذه الملحقات الى مكاتب المطالعة العمومية وتمت مباشرة عملية إنشائها بهذه الصفة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب 1429 هـ الموافق ل 26 يوليو 2008م والمتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية، مع مواصلة مشاريع إنجاز مكاتب المطالعة العمومية على مستوى كل الولايات في الوطن. وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 3 رجب 1433 هـ الموافق ل 24 مايو 2012م تم تحديد القانون الأساسي للمكاتب الرئيسية للمطالعة العمومية.

### 2-2 التعريف\* بمكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري:

#### □ ■ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة

| هي مؤسسة عمومية ذات طابع تربوي ثقافي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق ل 26 يوليو 2008 المتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية بولايات: أدرار، بسكرة، تلمسان، تيزي وزو، الجلفة، عنابة، قسنطينة غليزان، عين تيموشنت، معسكر، بشار، تيارت، بجاية، تبسة.

° الموقع:

| تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة بحي أول نوفمبر، وهي عبارة عن مكتبة جوارية المبنى تم إنجازه من طرف بلدية تبسة، وهو مكون من ثلاثة طوابق، يحتوي الطابق الارضي على: مكتب استقبال، قاعة مطالعة ونشاطات للأطفال. قسم معالجة الرصيد الوثائقي، فرع الإدارة والوسائل، مخزن للعتاد. أما الطابق الاول: يشمل قسما لمعالجة الرصيد الوثائقي ومخزنا لكتب الإعارة وقاعة مخصصة للمطالعة للكبار تتسع لخمسين مقعدا، في حين يشمل الطابق الثاني

\*سنقتصر في التعريف بالمكاتب قيد الدراسة بإيجاز على جملة من المعلومات تتعلق رأسا بالموقع والموارد البشري العامل بالمكتبة عموما عطفًا على الجمهور المستفيد من المكتبات وفاقا لآخر الاحصائيات. وقد آثرنا الإيجاز بالنظر للعدد الكبير نسبيا للمكاتب قيد الدراسة، إضافة الى أننا أدرجنا معلومات مكملة للتعريف بمحطات مُضافة تتمثل بـ: التأسيس والتأصيل للمكاتب كعنصر مكمل للموقع في العنصر: مكاتب المطالعة الرئيسية: التأصيل والنشأة، ومجتمع الدراسة كعنصر مكمل للمورد البشري عموما.

الفصل الخامس: دور مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تعزيز أجندة 2030 وتحقيق أهدافها.

الباب الثاني: الإطار الميداني

على مكتب التنشيط الثقافي يقابله مكتب المستخدمين ويقابله مكتب الأمانة ومكتب الميزانية والمحاسبة ومكتب المدير.

وقد تم الافتتاح الرسمي للمكتبة الرئيسية في الفاتح من شهر نوفمبر عام ألفين وإحدى عشر بحضور والي الولاية الذي قام بتدشينها والتي كان موقعها الأول سابقا بـ 200 سكن. °المورد البشري:

| يتحدد المورد البشري العامل بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة وفقا للجدولة التالية: (الاحصائيات تبعا للعام 2016)

المستوي التعليمي	جامعي	ثانوي	دون الثانوي	الكل
العدد	15	35	54	104
جدول رقم (13): يبين الكادر البشري العامل بمكتبة تبسة.				

°جمهور المستفيدين من المكتبة:

| تقبل المكتبة جميع فئات المجتمع من الذكور والإناث على اختلاف مهنتهم وأعمالهم، ويتحدد حجم المنخرطين وفقا للجدول التالية:

عدد المنخرطين	الذكور	إناث
1122 منخرطين منذ 2011	424	698
جدول رقم (14): يبين جمهور المستفيدين من مكتبة تبسة		

□ ■ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سوق أهراس

°الموقع:

| تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالقرب الثقافي الجديد بادي مختار، في الشمال الغربي للولاية، وقد تم تدشينها من طرف معالي وزير الثقافة عز الدين ميهوبي في يوم 11 شعبان 1436هـ الموافق 30 ماي 2015م وتقدر مساحتها بـ 1140م، كما تضم تسع ملحقات تابعة لها.

°المورد البشري:

| يقدر التعداد البشري العامل بالمكتبة الرئيسية بـ 46 موظفا دائما و 53 عاملا متعاقدا.

الباب الثاني: الإطار الميداني

° جمهور المستفيدين من المكتبة:

تقبل المكتبة في عضويتها جميع فئات المجتمع من الذكور والاناث من مختلف المهن والأعمار. عدد المنخرطين: 15302 (إحصائية متعلقة بالعام 2019).

□ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة

تعد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة مؤسسة عمومية ذات طابع ثقافي تربوي تقدم خدماتها لكافة فئات المجتمع دون تمييز، وهي تابعة لوزارة الثقافة، تتمتع بالاستقلالية المالية، تم إنشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 15-14 المؤرخ في 22 جانفي 2015 المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 13-180 المؤرخ في 05 ماي 2013.

° الموقع:

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة بطريق باتنة بالقرب من كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير جامعة خنشلة، تتكون من ثلاث طوابق وتتضمن فضاء المطالعة الخاص بالأطفال، فضاء الرف المفتوح (إعارة داخلية)، فضاء للأساتذة والباحثين، فضاء خاصة بالمطالعة الجماعية، فضاء الإعلام الآلي والمعلوماتية، بنك الإعارة الخارجية، فضاء النشاطات الثقافية (مدرج)، فضاء الاحتياجات الخاصة

° المورد البشري:

يعمل على مستوى المكتبة تعداد بشري مشكل من الكوادر الإدارية والمكتبية والأمنية، التي تسهر على السير الحسن والأمن لمختلف مصالح المكتبة، وقد تم تحديد العاملين على مستوى الخدمات المكتبية والأنشطة والفعاليات الثقافية المختلفة بالمكتبة الرئيسية بعدد 02 موظفا.

° جمهور المستفيدين من المكتبة:

تقبل المكتبة في عضويتها جميع فئات المجتمع من الذكور والاناث من مختلف المهن والأعمار. ويتوزع عدد المنخرطين بالمكتبة وملحقاتها تبعاً لمتغير الطور التعليمي (بحسب إحصائية متعلقة بالعام 2020) كما تبينه الجدولة أدناه:

□ جدول رقم (15): بين توزيع المنخرطين بمكتبة خنشلة بحسب الطور التعليمي	
العدد	الطور التعليمي
2995	جامعي

الباب الثاني: الإطار الميداني

305	باحثين
682	ثانوي
561	متوسط
1240	ابتدائي
61	فئات أخرى

■ ■ ■ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية أم البواقي

المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية لولاية أم البواقي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 09-346 مؤرخ في 03 ذو القعدة 1430 الموافق لـ 22 أكتوبر 2009 والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 08-236 مؤرخ في 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 جويلية 2008 المتضمن إنشاء المكتبات العمومية في مقر الولايات الأتية: تيبازة، مسيلة، سيدي بلعباس، تيسمسيلت، عين الدفلى، الأغواط الشلف، أم البواقي.

° الموقع:

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية أم البواقي بنهج هواري بومدين بحي مصطفى بن بولعيد، وتتربع على مساحة قدرها 6007 م<sup>2</sup>، وهي عبارة عن مبنى مكون من طابقين اثنين تم انجازه من طرف مديرية الثقافة لولاية أم البواقي كملحقة للمكتبة الوطنية ثم حول الى مقر للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

عنوان المقر:

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية شارع مصطفى بن بولعيد ص.ب 352 أم البواقي 04000.

° المورد البشري: | يعمل على مستوى المكتبة تعداد بشري هام من الكوادر\* الإدارية والمكتبية والأمنية، التي تسهر على السير الحسن والأمن لمختلف مصالح المكتبة، وقد تم تحديد العاملين على مستوى الخدمات المكتبية والأنشطة والفعاليات الثقافية المختلفة بالمكتبة الرئيسية بـ 15 موظفا.

\*لم يتم الإشارة إلى الكادر البشري العامل بالمكتبة في الدليل الذي تحصلنا عليه من المكتبة قيد الدراسة، ولا حتى من خلال زيارتنا لموقع وزارة الثقافة والفنون من خلال محطات البحث التالية: المؤسسات الثقافية | المكتبات الرئيسية

الباب الثاني: الإطار الميداني

جمهور المستفيدين من المكتبة:

تقبل المكتبة في عضويتها جميع فئات المجتمع من الذكور والاناث من مختلف المهن والأعمار. ويتوزع عدد المنخرطين بالمكتبة وملحقاتها تبعا لمتغيرات الجنس، الطور التعليمي (بحسب إحصائية متعلقة بالعام 2018) كما تبينه الجدولة أدناه:

جدول رقم (16): بين توزيع المنخرطين بمكتبة أم البواقي بحسب الجنس		
الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	1026	41.23%
اناث	1462	58.76%
المجموع	2488	100%
جدول رقم (17): بين توزيع المنخرطين بمكتبة أم البواقي بحسب الطور التعليمي		
الطور التعليمي	العدد	النسبة المئوية
جامعي	1023	41.11%
ثانوي	832	33.44%
متوسط	176	7.07%
ابتدائي	68	2.73%
فئات أخرى	389	15.63%
المجموع	2488	100%

■ ■ ■ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 13-180 مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1434 الموافق 5 مايو سنة 2013 يتضمن إنشاء مكتبات رئيسية للمطالعة العمومية وطبقا لأحكام المادة 4 من المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق 24 مايو سنة 2012، تنشأ مكتبات رئيسية للمطالعة العمومية بمراكز

للمطالعة العمومية| بطاقة فنية عامة حول المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية أم البواقي وملحقاتها، وقد تم تحديد عدد العاملين على مستوى الخدمات المكتبية والأنشطة المختلفة إثر تواصلنا المباشر مع المسؤول على المكتبة.

### الباب الثاني: الإطار الميداني

الولايات الآتية: النعامة وتامنغست وسوق أهراس وتندوف وباتنة. وطبقا للقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 15 جمادى الثاني عام 1435 الموافق 15 أبريل سنة 2014، الذي يتضمن إنشاء مكتبات للمطالعة العمومية، ووفقا لأحكام المادة 5 من المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المذكور أعلاه، تنشأ اثنتان وأربعون (42) مكتبة للمطالعة العمومية مرفقة قائمتها بالملحق بهذا القرار ومن بينها 15 مكتبة مطالعة عمومية بولاية باتنة كآآتي: باتنة- سريانة- المعذر- نقاوس- عين جاسر- أولاد سلام- عين ياقوت- وادي الماء- بوزينة- شمره- تاكسنلانت- الجزائر- تكوت- ثنية العابد- مدوكال.

#### الموقع:

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية باتنة بالمجمع السكني الشهيد «محمد عموري» حملة 01 سابقا، وهي عبارة عن مبنى تم إنجازه من طرف مديرية البناء والتعمير ثم سلم إلى مديرية الثقافة بالولاية. وقد تم الافتتاح الرسمي للمكتبة في أواخر سنة 2015، إلا أنها دشنت من طرف معالي وزير الثقافة السيد: عز الدين ميهوبي بتاريخ 02 أكتوبر 2017 بمعية والي الولاية.

#### المورد البشري:

يعمل على مستوى المكتبة تعداد بشري هام من الكوادر الإدارية والمكتبية والأمنية، التي تسهر على السير الحسن والأمن لمختلف مصالح المكتبة، وقد تم تحديد العاملين على مستوى الخدمات المكتبية والأنشطة والفعاليات الثقافية المختلفة بالمكتبة الرئيسية بـ 14 موظفا.

#### جمهور المستفيدين من المكتبة:

تقبل المكتبة في عضويتها جميع فئات المجتمع من الذكور والانات من مختلف المهن والأعمار. ويناط بمكتب الانخراط على مستوى المكتبة، تسجيل المنخرطين وتوجيههم حسب أعمارهم إلى قاعات المطالعة (الأطفال- كبار- قاعة الباحثين- ذوي الاحتياجات الخاصة- قاعات الانترنت) ويبلغ عدد المنخرطين بالمكتبة وملحقاتها أزيد من 8990 منخرط من مختلف الفئات.



الباب الثاني: الإطار الميداني

□ ■ ■ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عنابة

° الموقع:

تعد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عنابة خنشلة مؤسسة عمومية ذات طابع ثقافي تربوي تقدم خدماتها لكافة فئات المجتمع دون تمييز، وهي تابعة لوزارة الثقافة، تتمتع بالاستقلالية المالية، تم إنشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 26 ماي 2008، وتم تدشينها من قبل والي ولاية عنابة ي جانفي 2010. وتقع بوسط مدينة عنابة بشارع حواس إبراهيم مقابل مقر الولاية.

° المورد البشري:

يعمل على مستوى المكتبة تعداد بشري يتوزع بين الكوادر الإدارية والمكتبية والأمنية، التي تسهر على السير الحسن والأمن لمختلف مصالح المكتبة، وقد تم تحديد العاملين على مستوى الخدمات المكتبية والأنشطة والفعاليات الثقافية المختلفة بالمكتبة الرئيسية بعدد 14 عاملا.

° جمهور المستفيدين من المكتبة:

تقبل المكتبة في عضويتها جميع فئات المجتمع من الذكور والاناث من مختلف المهن والأعمار. وتستقبل المكتبة وملحقاتها ما يقارب 4000 منخرطا من جميع الشرائح المجتمعية.

□ ■ ■ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية قسنطينة

تعد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية قسنطينة مؤسسة عمومية ذات طابع ثقافي تربوي تقدم خدماتها لكافة فئات المجتمع دون تمييز، وهي تابعة لوزارة الثقافة، تتمتع بالاستقلالية المالية، تم إنشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 26 جويلية 2008 المتضمن انشاء مكاتب المطالعة العمومية بمجموعة من الولايات ومن بينها قسنطينة.

° الموقع:

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بحي باب القنطرة، شارع رومانيا بن وارث حمداني بقسنطينة.

° المورد البشري:

يعمل على مستوى المكتبة تعداد بشري يتوزع بين الكوادر الإدارية والمكتبية والأمنية التي تسهر على السير الحسن والأمن لمختلف مصالح المكتبة، وقد تم تحديد العاملين على مستوى الخدمات المكتبية والأنشطة والفعاليات الثقافية المختلفة بالمكتبة الرئيسية بعدد 20 عاملا.

## الباب الثاني: الإطار الميداني

### ° جمهور المستفيدين من المكتبة:

تقبل المكتبة في عضويتها جميع فئات المجتمع من الذكور والاناث من مختلف المهن والأعمار. وتستقبل المكتبة وملحقاتها عددا مهما من المنخرطين من جميع الشرائح المجتمعية.

### □ ■ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الطارف

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الشهيدة فرانسواز لويز المدعوة مبروكة بلقاسم، مؤسسة ثقافية وتثقيفية يحفظ فيها التراث الثقافي والإنساني الحضاري وتعمل على تربية جيل مثقف وواع قادر على تحمل المسؤولية المجتمعية، وتعد مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

### ° الموقع:

تعتبر المكتبة العمومية من المؤسسات المهمة التي أنشأتها الدولة لتتولى المساهمة في تربية وتعلم وتثقيف الشباب والأطفال وإثراء فكر الباحثين فهي جهة التنمية الثقافية بمعناها العام. أنشئت بتاريخ 17 أكتوبر 2015، تتربع على مساحة 4120 م<sup>2</sup> منها 1728 م<sup>2</sup> مبنية. وتم إعطاء شارة افتتاحها من طرف وزير المجاهدين الطيب زيتوني بتاريخ 19 مارس 2016 بمناسبة عيد النصر. وتتواجد بمحاذاة الإذاعة الجهوية لولاية الطارف.

### ° المورد البشري:

يعمل على مستوى المكتبة تعداد بشري يتوزع بين الكوادر الإدارية والمكتبية والأمنية، التي تسهر على السير الحسن والأمن لمختلف مصالح المكتبة، وقد تم تحديد العاملين على مستوى الخدمات المكتبية والأنشطة والفعاليات الثقافية المختلفة بالمكتبة الرئيسية بعدد 10 عاملين.

### ° جمهور المستفيدين من المكتبة:

تقبل المكتبة في عضويتها جميع فئات المجتمع من الذكور والاناث من مختلف المهن والأعمار. وتتعدد الفئات المنخرطة بالمكتبة تبعا لمتغيرات المرحلة العمرية، الجنس والمستوى الدراسي، وقد تخطى عدد المنخرطين بحسب إحصائية للعام 2018 حاجز الـ 5900 منخرطا.

### □ ■ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية برج بوعريريج

تعد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية برج بوعريريج مؤسسة عمومية ذات طابع ثقافي تربوي تقدم خدماتها لكافة فئات المجتمع دون تمييز، وهي تابعة لوزارة الثقافة، تتمتع

الباب الثاني: الإطار الميداني

بالاستقلالية المالية، تم إنشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم المرسوم التنفيذي رقم 13-388 المؤرخ في 19 نوفمبر 2013.

الموقع:

تتواجد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بمقرها الاجتماعي الكائن على مستوى طريق العناصر، مقابل سوق الجملة لولاية برج بوعرييج.

المورد البشري:

يعمل على مستوى المكتبة تعداد بشري يتوزع بين الكوادر الإدارية والمكتبية والأمنية، التي تسهر على السير الحسن والأمن لمختلف مصالح المكتبة، وقد تم تحديد العاملين على مستوى الخدمات المكتبية والأنشطة والفعاليات الثقافية المختلفة بالمكتبة الرئيسية بعدد 05 عاملين.

جمهور المستفيدين من المكتبة:

تقبل المكتبة في عضويتها جميع فئات المجتمع من الذكور والإناث من مختلف المهن والأعمار. ويتوزع عدد المنخرطين بالمكتبة وملحقاتها بحسب إحصائيات متعلقة بالسنوات 2017\*، 2018 و2019 كما تبينه الجدولة أدناه:

جدول رقم (18): يبين التوزيع الإجمالي للمنخرطين بمكتبة البرج حتى العام 2019	
العدد	العام
851	2017
883	2018
1246	2019
2980	المجموع الإجمالي حتى العام 2019

ويتوزع هذا العدد الإجمالي من المنخرطين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية برج بوعرييج بحسب متغير الجنس كما تبينه الجدولة التالية:

\*تم فتح باب الانخراط بالمكتبة مع بدايات العام 2017 وتحديدا بتاريخ 18/01/2017، بحسب بيانات الوثائق المسترجعة من المكتبة.

الباب الثاني: الإطار الميداني

جدول رقم (19): يبين التوزيع الإجمالي للمنخرطين بمكتبة البرج بحسب متغير الجنس	
العدد	الجنس
1226	ذكور
1754	اناث

■ ■ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة

هي مؤسسة ثقافية تعليمية فكرية وتربوية تعمل على حفظ التراث الفكري والثقافي الإنساني ليكون في خدمة القراء والمواطنين من كافة الطبقات الاجتماعية والمهنية على اختلاف أعمارهم ومؤهلاتهم العلمية، أنشئت بموجب مرسوم تنفيذي رقم 08-236 مؤرخ في 23 رجب عام 1433 الموافق لـ 26 جويلية 2008، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وهي تحت وصاية وزارة الثقافة.

الموقع:

تتواجد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة بمقرها الاجتماعي الكائن على مستوى

المورد البشري:

يتوزع المورد البشري العامل بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية بسكرة بين الكادر الإداري القائم بمختلف العمليات والوظائف الإدارية، والكادر المكتبي الذي يناط به تقديم مختلف الخدمات المكتبية والاشراف على تنظيم مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية، إضافة الى الكادر الأمني الممثل بأعوان الأمن والحراسة والكادر المهني كالعمال المهنيين والسائقين. والجدول أدناه، يبين بدقة هذا التوزيع الوظيفي بحسب المنصب كما يأتي:

العدد	المنصب الوظيفي
01	متصرف رئيسي
01	محافظ في المكتبات والوثائق والمحفوظات
01	مهندس دولة في الإعلام الآلي
02	متصرف

الباب الثاني: الإطار الميداني

03	مكتبي وثائقي وأمين محفوظات
02	وثائقي أمين المحفوظات
03	منشط ثقافي
01	مساعد مهندس من المستوى الأول
03	ملحق رئيسي للإدارة
01	محاسب إداري
01	مساعد متصرف
02	مساعد مكتبي وثائقي وأمين المحفوظات
01	تقني سامي في الإعلام الآلي
01	كاتبة المديرية
02	مساعد تقني في المكتبات والوثائق والمحفوظات
03	عون وقاية من المستوى الأول
02	حارس
01	سائق سيارة من المستوى الأول
01	سائق سيارة من المستوى الثاني
03	عامل مهني من المستوى الأول
جدول رقم (20): يبين التوزيع الوظيفي للمورد البشري بحسب المنصب بمكتبة بسكرة	

°جمهور المستفيدين من المكتبة:

| تقبل المكتبة في عضويتها جميع فئات المجتمع من الذكور والاناث من مختلف المهن والأعمار. ويتوزع المنخرطون بالمكتبة احصائيا بحسب الجدولة التالية:

الباب الثاني: الإطار الميداني

السنة	2017	2018	2019	2020
عدد المنخرطين	1385	984	1468	2048
جدول رقم (21): بين التوزيع الاحصائي للمستفيدين من مكتبة بسكرة				

■ ■ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي

أهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، نشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 11-293 المؤرخ في 18 رمضان 1432 الموافق لـ 18 أوت 2011 المتمم للمرسوم التنفيذي 08-236 المؤرخ في 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 جويلية 2008، والمتضمن إنشاء المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي وتنظيمها. أنشئت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي في إطار برنامج تنمية الجنوب الكبير طبقا للقرار 582، وذلك بتاريخ 13 مارس 2010، وقدمت تدشينيا رسميا من طرف معالي وزيرة الثقافة خليدة التومي يوم 23 ديسمبر 2013.

° الموقع:

تقدر مساحة المكتبة الرئيسية بـ 2400 متر مربع. وللمكتبة الرئيسية 5 فروع في كل من: قمار-الرباح-البياضة-المغير-جامعة وفي انتظار التحاق فروع أخرى عن قريب. وتقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي -محمد الطاهر العدواني- بلدية حساني عبد الكريم -الزقم- في شارع الأمير عبد القادر والتي تبعد عن عاصمة الولاية 20 كم.

° المورد البشري:

تسعى المكتبة إلى تحقيق أهدافها وذلك بتوفير العنصر البشري المتخصص في المكتبات والتوثيق ليسهل على المكتبة تأدية وظائفها وخدماتها على أكمل وجه، وبالنسبة للتعداد الوظيفي للمكتبة الرئيسية، فهي تحتوي على عدد 38 موظفا، من بينهم عدد 12 عاملا يكفلون تقديم مختلف الخدمات المكتبية ويشرفون على الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية، ويتوزع هذا التعداد على المناصب الوظيفية الآتية: مساعد تقني في المكتبات- مساعد مكتبي- مكتبي وثائقي امين محفوظات- منشط ثقافي- مستشار ثقافي.

الباب الثاني: الإطار الميداني

° جمهور المستفيدين من المكتبة:

تقبل المكتبة في عضويتها جميع فئات المجتمع من الذكور والاناث من مختلف المهن والأعمار. ويتوزع المنخرطون بالمكتبة احصائيا بحسب الجدولة التالية:

السنة							الذكور	عدد المنخرطين
2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014		
35	15	07	90	154	103	391		
19	22	12	128	136	113	609	الإناث	
الإناث   1019				الذكور   785			المجموع	
جدول رقم (22): بين التوزيع الاحصائي للمستفيدين من مكتبة الوادي								

□ ■ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية ميله

° الموقع:

أنشأت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "امبارك بن صالح" لولاية ميله بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 15-283 المؤرخ في 03 سبتمبر 2015. تتوفر على مختلف الفضاءات اللازمة لمؤسسة ثقافية بمعايير تراعي احتياجات المستفيدين (قاعات للمطالعة، قاعة للباحثين، فضاء للأطفال، قاعة للمحاضرات، قاعة للأترنت، بهو للمعارض، مخازن للرصيد الوثائقي وقاعة للإعلام الآلي وتحتوي على رصيد وثائقي موجه الى مختلف شرائح الرواد وتهدف الى خدمة الكتاب وترقية القراءة والمقرئية من خلال مختلف الأنشطة الثقافية الهادفة.

° المورد البشري:

يعمل على مستوى المكتبة تعداد بشري مُشكَّل من الكوادر الإدارية والمكتبية والأمنية التي تسهر على السير الحسن والأمن لمختلف مصالح المكتبة، وقد تم تحديد العاملين على مستوى الخدمات المكتبية والأنشطة والفعاليات الثقافية المختلفة بالمكتبة الرئيسية بـ 10 موظفين.

° جمهور المستفيدين من المكتبة:

تقبل المكتبة في عضويتها جميع فئات المجتمع من الذكور والاناث من مختلف المهن والأعمار. وبلغ اجمالي المنخرطين بالمكتبة وملحقاتها بحسب إحصائية للعام 2016 ما يقارب العدد 2988 منخرطا.

### الباب الثاني: الإطار الميداني

#### 3- منهج الدراسة:

إن هدف هذه الدراسة بالأساس هو معرفة إسهامات مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تعزيز أهداف التنمية المستدامة من بوابة أجندة 2030 وعليه كان لزاما بداية التأسيس لكل ما تعلق بالجانب النظري والمفاهيمي للتنمية المستدامة عطفًا على متغيرات الدراسة ممثلة بالمكاتب العمومية وأجندة 2030 ووصف تلك المتغيرات وصفا شاملا ودقيقا.

وبغرض معرفة ما تم التنظير له في ميدان المكاتب العمومية وعلاقتها بالأجندة الأممية 2030 على ضوء مختلف الإسهامات ومقارنته ميدانيا، اعتمدنا استمارة استبيان لتقصي كل الحقائق المتعلقة بالمجتمع قيد الدراسة والممثل بكل المكتبيين العاملين على مستوى مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، الذين يناط بهم تقديم الخدمات المكتبية والاشراف على مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية وتحليلها كميًا، وعلى ضوء ما تقدم، ومن منطلق كون طبيعة الدراسة هي من يحدد منهجها، فإننا سنعتمد منهاجا وصفيًا يستند إلى التحليل.

#### 4- مجتمع الدراسة:

نظرا لخصوصية الموضوع المدروس والمتعلق رأسا بأجندة 2030 وأهدافها للتنمية المستدامة وعلاقة مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري كمؤسسات معلومات بهذه الأهداف الإنمائية، وتحديدًا تلك الأهداف المحددة كمحاور رئيسية لهذه الدراسة، هذه الخصوصية التي تحتم ليس فحسب، توافر فهم واحاطة جيدة بمختلف الاحتياجات المعلوماتية ودراية وإلمام بمختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية، وإنما التمكن العملي من ترجمة تلك الاحتياجات وبلورة تلك الأنشطة والفعاليات إلى واقع في مجتمع تلك المكاتب المحلي، الأمر الذي يجعل منها مؤسسات معلومات فاعلة محليا في التنمية المجتمعية المستدامة من جهة، ويعزز اسهامها في التنمية المستدامة وطنيا وعالميا من وجهة أخرى.

من أجل ذلك، وبغرض التعرف عن قرب على واقع تلك المكاتب بهذا الخصوص ستشمل هذه الدراسة كل المكتبيين العاملين على مستوى مكاتب\* المطالعة الرئيسية في الشرق

\*تحدد القائمة النهائية لمكاتب المطالعة الرئيسية المعنية بالدراسة، بالنطاق الجغرافي "الشرق الجزائري" وتتوزع هذه المكاتب على الولايات الشرقية التالية: تبسة- سوق اهراس- أم البواقي- خنشلة- باتنة- قسنطينة- عنابة- الطارف- البرج- بسكرة- الوادي- ميلة. مع استثناء الولايات التالية: قالمة وسطيف: لعدم وجود مكاتب مطالعة



الفصل الخامس: دور مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تعزيز أجندة 2030 وتحقيق أهدافها.

الباب الثاني: الإطار الميداني

الجزائري على اختلاف تأهيلهم وتخصصاتهم العلمية وكذا وظائفهم الفنية والخدماتية والذين تناط بهم مهام اتاحة المعلومات، وتقديم مختلف الخدمات المكتبية والإشراف على عديد الأنشطة والبرامج والفعاليات العلمية والثقافية، بغرض **كفالة الوصول للمعلومات** لجمهور المترددين عليها، **تعزيز فرص التعلم، تعزيز التراث الوثائقي** من بوابة حمايته وصونه وإتاحته و**تعزيز تمكين المرأة** من خلال تطوير قدراتها وتنمية مهاراتها وتيسير وصولها للتكنولوجيا التمكينية كمحاور رئيسية لهذه الدراسة.

ويبين الجدول أدناه، التعداد الكلي لمجتمع الدراسة وتوزُّعه على المكتبات قيد الدراسة مُعَبَّر عنه بالنسب المئوية.

الجدول رقم (23): بين التعداد الكلي لمجتمع الدراسة وتوزعه على المكتبات قيد الدراسة		
النسبة	العدد	المكتبة
14.07%	19	مكتبة المطالعة الرئيسية لولاية تبسة
02.22%	03	مكتبة المطالعة الرئيسية لولاية سوق اهراس
02.22%	03	مكتبة المطالعة الرئيسية لولاية خنشلة
08.88%	12	مكتبة المطالعة الرئيسية لولاية أم البواقي
11.11%	15	مكتبة المطالعة الرئيسية لولاية باتنة
14.81%	20	مكتبة المطالعة الرئيسية لولاية قسنطينة
10.37%	14	مكتبة المطالعة الرئيسية لولاية عنابة
07.40%	10	مكتبة المطالعة الرئيسية لولاية الطارف
03.70%	05	مكتبة المطالعة الرئيسية لولاية البرج
08.88%	12	مكتبة المطالعة الرئيسية لولاية بسكرة
08.88%	12	مكتبة المطالعة الرئيسية لولاية الوادي

رئيسية على مستواها **ولاية جيجل**: لم تنتقل بعد مكتبة المطالعة الرئيسية بالولاية إلى مرحلة مزاوله مهامها ووظائفها بشكل رسمي **ولاية سكيكدة وبجاية**: تم استبعاد هاتين المكتبتين من الدراسة، بالنظر لعدم تعاونهما مع الباحث وعزوفهما عن تقديم أي مؤشر إيجابي للمساعدة. وسنأتي على ذكر الأسباب وراء استبعادهما في محطة سرد الصعوبات والعراقيل التي واجهت الباحث على امتداد هذه الدراسة.

الباب الثاني: الإطار الميداني

07.40%	10	مكتبة المطالعة الرئيسية لولاية ميلة
100%	135	المجموع

5- أساليب تجميع البيانات:

من أجل تجميع واسترجاع كل البيانات ذات العلاقة بمكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري ومختلف الإسهامات في تعزيز أهداف أجندة 2030 للتنمية المستدامة وعلى ضوء المحاور المحددة بالدراسة اعتمدنا:

5-1 استمارة الاستبيان:

بالنظر لما تقدمه من مزايا بحثية فقد اعتمدنا هذه الأداة في شكل فقرات موزعة على مجموعة محاور، عكست تلك الفقرات جملة من الأسئلة التي تنوعت ما بين الأسئلة الثنائية (المغلقة) والأسئلة المفتوحة التي لم تأخذ مساحة كبيرة من استمارة الاستبيان، بينما غطت أسئلة الاختيار من المتعدد (أو الخيارات المتعددة) أغلب فقرات الاستبيان، كونها تمنح فرصة أكبر للمفاضلة بين البدائل المقترحة وهامشا جيدا من الحرية للمبحوثين، الأمر الذي يسمح بتحرري الإجابات والردود المتأنية التي تُترجم إلى بيانات دقيقة تُفضي إلى التحليل الجيد لمختلف أسئلة الدراسة، ما ينعكس إيجابا على استنتاجاتها المرورية ونتائجها النهائية.

وقد جاءت الهيكلية العامة لاستمارة الاستبيان كما يأتي:

أولاً: البيانات الأولية:

بيانات شخصية ووظيفية عن المبحوثين بغرض معرفة خصائص مجتمع الدراسة ويشمل متغيري: المنصب الوظيفي والتخصص.

ثانياً: التساؤلات الخاصة بالدراسة:

المحور الأول: مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وكفالة الوصول للمعلومات تعزيزاً لأهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030.

المحور الثاني: مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وتعزيز فرص التعلم تفعيلاً لأجندة 2030 للتنمية المستدامة وتحقيق أهدافها.

المحور الثالث: مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وجاهزيتها لتعزيز التراث الوثائقي قصد تحقيق أهداف أجندة 2030 للتنمية المستدامة.

#### الباب الثاني: الإطار الميداني

المحور الرابع: مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وتعزيز تمكين الفتيات\* إسهاما منها في إنفاذ أجندة 2030 وتحقيق أهدافها.

ورغبة من الباحث في إضفاء قدرٍ مُهمٍ من المصداقية والموثوقية على البيانات المسترجعة بهذه الأداة البحثية، تم إخضاع استمارة الاستبيان في شكلها الأوّلي، للتحكيم من قبل مجموعة منتقاة من المحكمين\* بغرض بناء هيكلية سليمة للاستمارة على مستوى مختلف فقراتها بما يتوافق وأسئلة الدراسة وفرضياتها والأهداف المرجوة منها من جهة، وتدارك أي أخطاء وردت في صياغة الأسئلة أو ترتيبها في كل فقرة من الاستمارة من وجهة أخرى.

وجدير بالذكر، أن استمارة الاستبيان في صورتها الأولية وقبل ارسالها إلى الأساتذة المحكمين وإخضاعها لعملية التحكيم، تضمنت بشكل عام خمسة وأربعون (45) سؤالاً.

#### 5-1-1 الاستبيان التجريبي:

قبل اعتماد الصياغة النهائية لاستمارة الاستبيان، وقصد اختبار مستوى استجابة الباحثين لها، قام الباحث بإعداد نموذج تجريبي بناء على النموذج الأوّلي المحكم، للمعاينة المبدئية لكيفية تعاملهم مع الأسئلة المطروحة عبر مختلف الفقرات والمحاور، والتأكد من عدم تعقيد صياغة تلك الأسئلة ووضوح مختلف المصطلحات الواردة في متن استمارة الاستبيان، خاصة وأنها موجهة لمجتمع من الباحثين من تخصصات مختلفة، ولاسيما أولئك الذين يشرفون على مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية من غير تخصص علم المكتبات والمعلومات.

---

\*سنوظف مصطلح "الفتيات" بدل مصطلح "المرأة" الوارد بالشق النظري للدراسة، ونقصد به فئة الفتيات المتمدرسات في المراحل التعليمية المختلفة أو غيرهن، اللواتي يترددن بانتظام على المكتبات قيد الدراسة. مع ملاحظة أن الهدف الخامس من أهداف أجندة 2030 جاء بهذا التوصيف: المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.

\*تجدون قائمة الأساتذة الذين تم الرجوع إليهم قصد تحكيم استمارة الاستبيان، ضمن الملاحق في نهاية هذه الدراسة وقد جاءت القائمة مدعومة بالبيانات التالية: اسم الأستاذ المحكم، تاريخ تحكيم الاستمارة وجامعة الانتماء للأستاذ المحكم.

## الباب الثاني: الإطار الميداني

وقد تم التوزيع التجريبي\* لعدد من استمارات الاستبيان، وكانت المخرجات إثر هذا التجريب كما يأتي:

- التبسيط في صياغة بعض الفقرات التي بدت لي من خلال تواصلتي مع بعض المبحوثين أنها مركبة أو معقدة بعض الشيء.

- التعديل في بعض الخيارات المتاحة للمبحوثين على مستوى بعض الأسئلة إضافة وحذف.

- تعديل بعض الأسئلة المغلقة ثلاثية الخيارات، الى أسئلة مغلقة بخيارين في الإجابة بالنظر لبعض الإشكالات في التعامل مع السؤال من قبل بعض المبحوثين.

- حذف بعض الأسئلة وتعويضها بما يعادلها عددا، مع التركيز على أن يكون البديل أكثر صلة وأهمية بمحور الانتماء في استمارة الاستبيان.

- إضافة بعض الشروح لبعض الخيارات قصد تبسيط فكرتها وفك أي لبس أو غموض قد يكتنفها.

### 5-1-2 الاستبيان النهائي:

بعد تمرير استمارة الاستبيان بمحطة الصياغة الأولية والتحكيم، ثم توزيعها التجريبي، اتضح للباحث التصور النهائي لاستمارة الاستبيان، وتم تجسيد هذا التصور من خلال الصياغة النهائية التالية:

أولاً: البيانات الأولية: بيانات شخصية ووظيفية عن المبحوثين بغرض معرفة خصائص مجتمع الدراسة ويشمل متغيري: المنصب الوظيفي والتخصص.

ثانياً: التساؤلات الخاصة بالدراسة:

المحور الأول: مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وكفالة الوصول للمعلومات تعزيزاً لأهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030.

يغطي هذا المحور كل الأسئلة ذات العلاقة بكفالة الوصول للمعلومات على مستوى مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، وتمتد من السؤال رقم (03) حتى السؤال رقم (11)

\* تم توزيع عدد ستة (06) من النماذج المحكمة على مجموعة من العاملين، يتوزعون بين أولئك الذين يقدمون الخدمات المكتبية وبين الذين يشرفون على الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية، على مستوى بعض ملحقات مكتبة المطالعة الرئيسية لولاية تبسة كمحطة لاختبار الاستبيان تجريبياً.

### الباب الثاني: الإطار الميداني

اذ ستمكنا هذه المساحة من الأسئلة، من استرجاع كل البيانات ذات العلاقة بمستوى فهم الباحثين لمبدأ كفاءة الوصول للمعلومات وآليات نشره كثقافة وكحق اصيل بين المترددين على المكتبات قيد الدراسة، إضافة الى مختلف مواد المعلومات المتاحة لهذا الغرض ومعايير اختيارها وكذا مختلف الممارسات المكتبية لتفعيل الوصول للمعلومات وكفالتة لجمهور المترددين على تلك المكتبات، مع التأكيد على فئة ذوي الاحتياجات الخاصة كمكون مجتمعي فاعل في المجتمع عطفًا على مختلف الفئات الأخرى التي لا يمكنها التنقل لتلك المكتبات، وأخيرا تقييم الباحثين لجهود المكتبات محل الدراسة في مجال كفاءة الوصول للمعلومات وتفعيله بين المترددين عليها.

**المحور الثاني: مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وتعزيز فرص التعلم تفعيلًا لأجندة 2030 للتنمية المستدامة وتحقيق أهدافها.**

يشمل هذا المحور كل الأسئلة ذات العلاقة ب: تعزيز فرص التعلم للجميع على مستوى مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، وتمتد من السؤال رقم (12) حتى السؤال رقم (18) اذ ستمكنا هذه الحزمة من الأسئلة، من استرجاع كل البيانات ذات الصلة بمستوى فهم الباحثين لمبدأ تعزيز فرص التعلم للجميع والأسباب الكامنة وراء اهتمام المكتبات قيد الدراسة بتعزيز فرص التعلم لطيف مجتمعات المترددين عليها، الشروط التي يجب أن تحرص عليها تلك المكتبات لتتحول لبيئة فعالة تدعم هذا المبدأ على ضوء مروحة الأنشطة والفعاليات الثقافية المبرمجة على مستواها إضافة إلى وتيرة تنظيمها وكذا البرامج المضافة والمسطرة من قبل المكتبات محل الدراسة بغرض تعزيز فرص التعلم لجميع المترددين عليها، وأخيرا تقييم الباحثين لجهودات تلك المكتبات تجاه تفعيل هذا المبدأ وتعزيزه، اسهاما منها في التنمية المجتمعية المستدامة.

**المحور الثالث: مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وجاهزيتها لتعزيز التراث الوثائقي قصد تحقيق أهداف أجندة 2030 للتنمية المستدامة.**

يطرح هذا المحور كل الأسئلة ذات العلاقة ب: تعزيز التراث الوثائقي على مستوى مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، وتمتد من السؤال رقم (19) حتى السؤال رقم (27) اذ ستسمح هذه المجموعة من الأسئلة، باسترجاع كل البيانات ذات العلاقة بمستوى فهم الباحثين ل: التراث الوثائقي، وكذا الاصناف المختلفة لهذا التراث المتواجدة على مستوى تلك المكتبات الرئيسية، والقيمة المضافة التي يمكن أن تقدمها حيازة مثل هذه الوثائق التراثية على مستواها،

### الباب الثاني: الإطار الميداني

إضافة إلى مختلف الإجراءات الضرورية التي تكفل حماية مثل هذه الأرصدة التراثية والتحسيس الجمعي بقيمتها، عطفًا على قضية التحول الرقمي على مستوى المكتبات قيد الدراسة وفئات المستفيدين من هذه المجموعات التراثية وتقييم الجهود المبذولة تجاه حماية التراث الوثائقي وتيسير سبل إتاحتها للمستفيدين منه.

**المحور الرابع: مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وتعزيز تمكين الفتيات إسهامًا منها في إنفاذ أجندة 2030 وتحقيق أهدافها.**

يضيء هذا المحور على علاقة مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري بتعزيز تمكين الفتيات كهدف انمائي تسعى من خلاله المكتبات قيد الدراسة إلى تطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن وإتاحة وصولهن إلى التكنولوجيا التمكينية، إسهامًا منها في إنفاذ أجندة 2030 وتحقيق أهدافها.

ويتضمن جملة من الأسئلة تمتد من السؤال رقم (28) حتى السؤال رقم (36) إذ ستسمح هذه الجملة من الأسئلة، باسترجاع كل البيانات ذات العلاقة بمستوى فهم المبحوثين لمبدأ: تمكين الفتيات وأحد أهم أسسه ودعاماته: المساواة بين الجنسين ومستوى مراعاة المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالشرق الجزائري لهذه الدعامات "المساواة بين الجنسين" في إتاحة خدماتها وبرمجة مختلف أنشطتها وفعاليتها الثقافية المختلفة، وآليات تفعيل هذه الدعامات، وأسباب تخصيص فئة الفتيات بالاهتمام المتساوي على مستواها، إضافة إلى مفهوم المكتبة ك: "بيئة تمكينية" لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن، عطفًا على ما توفره المكتبات قيد الدراسة من مواد معلومات وما تبرجه من أنشطة وبرامج تستهدف تمكين الفتيات، وأخيرًا قراءة المبحوثين التقييمية للمجهودات المبذولة من قبل المكتبات محل الدراسة تجاه تطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن وتمكينهم.

وإثر إتمام بناء استمارة الاستبيان والاستقرار على صيغتها النهائية، تم تحويلها إلى استمارة إلكترونية (رقمية) باستخدام إحدى خدمات الـ *Google Drive* والممثلة بنماذج قوئل الـ *Google Forms* بالنظر لعديد الميزات التي تتيحها كسهولة الانشاء والإرسال والتعبئة وإعادة الإرسال ما يوفر الكثير من الوقت والجهد على الباحث والمبحوث على حد سواء، إضافة إلى ميزة الجدولة التلقائية للبيانات والتعبير عنها بنماذج إحصائية (جداول إحصائية، دوائر نسبية) الأمر الذي يسهل على الباحث تبويب تلك البيانات وتمثيلها في أشكال إحصائية متعددة. وقد تم

### الباب الثاني: الإطار الميداني

توزيعها الكترونيا بآليات متعددة تتيحها تلك الخدمة، تمثلت رأسا بالبريد الالكتروني، أو عبر منصات التواصل الاجتماعي (منصة "فايسبوك" وتطبيق التراسل "Messenger")، على مجتمع الدراسة عبر مختلف المكتبات قيد الدراسة.

وبانتظار تعبئة استمارات الاستبيان وإعادة ارسالها الكترونيا من قبل المبحوثين، ورغم كل التسهيلات الالكترونية للتفاعل والتواصل في زمن رقمي بامتياز، الا أن محطة استرجاع تلك الاستمارات اتسمت بالتعقيد وامتدت لفترة ليست بالقصيرة.

وبعد مدّ تواصلني من قبل الباحث وجزر تفاعلي من قبل المكتبات قيد الدراسة حيننا وتجاوب متباين الأثر من قبلها أحيانا أخرى، استرجعنا من تلك الاستمارات الموزعة على مستواها عدد 97 استمارة استبيان، وبناء على التعداد الكلي (135) لمجتمع الدراسة المعني بالتوزيع، فقد سجلنا حدوث هامش من الفقد على مستوى الاسترجاع حدد بالعدد 38 استمارة استبيان. والجدولة المبينة ادناه، تبين استمارات الاستبيان الموزعة، المسترجعة، الفاقد في الاستمارات إضافة الى الاستمارات المعبر عنها فعليا وما يقابلها من نسب مئوية.

الجدول رقم (24): يبين استمارات الاستبيان: الموزعة، المسترجعة، الفاقد في الاستمارات معبر عنها بالنسب المئوية		
النسبة المئوية	العدد	
100%	135	الاستمارات الموزعة
71.85%	97	الاستمارات المسترجعة
28.14%	38	الفاقد من الاستمارات
71.85%	97	الاستمارات المعبر عنها فعليا

ويمكن ارجاع حدوث هذا الفاقد على مستوى استمارات الاستبيان المسترجعة، لمروحة من العوامل الأساسية يمكن حوصلتها في الآتي:

☑ عدم مبالاة عدد مهم من المبحوثين وتخاذلهم في ملأ استمارة الاستبيان وإعادة ارسالها رغم كل التسهيلات الاستخدامية التي تتيحها الاستمارة الالكترونية، إضافة إلى المدّ التواصلني معهم من خلال إصرار الباحث على الاتصال بهم مرارا وكرارا (Messenger، هاتف) لتذكيرهم وتحفيزهم واستعجال إعادة استرجاع استمارات الاستبيان.

### الباب الثاني: الإطار الميداني

✓ على مستوى بعض المكاتب قيد الدراسة، تم توزيع استمارات الاستبيان ولكننا سجلنا تراجعاً مهماً في الاسترجاع، بَرَّرَهُ من تواصلنا معهم من أولئك الذين أشرفوا على توزيع الاستمارات على مستوى تلك المكاتب، بتقصير شخصي من قبل عدد مهم من العاملين ممن أرسلت لهم استمارة الاستبيان، أو بالخوف أو الخشية من أي صدام مع القائم بأعمال المكتبة (المدير).

✓ عدم التمكن والقدرة على التواصل الإلكتروني بين بعض العاملين وزملائهم، لأسباب أرجعها أولئك الذين أشرفوا على توزيع استمارات الاستبيان لعدم توافر زملائهم على حساب فايسبوك أو بريد الكتروني.

✓ حدوث بعض الإشكالات التقنية على مستوى الإرسال بعد الإجابة على أسئلة استمارة الاستبيان ومحاولة إعادة إرسالها من قبل عدد من المبحوثين بالنظر لضعف تدفق الأنترنت أو لخطأ في التعامل مع استمارة الاستبيان الإلكترونية.

✓ استبعاد بعض استمارات الاستبيان بالنظر لعب فيها كنقص المعلومات أو تداخل الإجابات وتناقضها.

### 5-2 الوثائق والسجلات:

تعد الوثائق والسجلات من الأهمية بمكان إذ توفر على الباحث الكثير من وقت وجهد البحث، حيث تمده بالكثير من البيانات الجاهزة التي يمكن تبويبها من قبل الباحث وعرضها بالطريقة والاسلوب الذي يرغب به، وقد تم إمدادنا ببعض الوثائق في شكل رقمي والمتعلقة رأساً بمختلف المعلومات حول المكاتب محل الدراسة، الارصدة والمجموعات، المورد البشري، الخدمات المقدمة والأنشطة، جمهور المستفيدين من المكتبة....، وقد أمدتنا تلك الوثائق بمروحة من المعطيات الهامة وعرفتنا عن قرب بالمكاتب الرئيسية للمطالعة العمومية بالشرق الجزائري، وقد وظفنا البعض من تلك المعلومات والمعطيات التي نخدم دراستنا، في محطة التعريف بمكان الدراسة.

### 6- تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

سنأتي في هذه المحطة من الدراسة على تحليل كل البيانات المسترجعة من المكاتب قيد الدراسة، بداية بالبيانات الأولية من بوابة متغيري المنصب الوظيفي والتخصص، ثم تحليل وتبويب تلك المتعلقة بمختلف المحاور وفقراتها المشكلة لمجمل أسئلة استمارة الاستبيان.



الباب الثاني: الإطار الميداني

1-6 تحليل البيانات الأولية: توزيع مجتمع الدراسة بحسب متغيري المنصب الوظيفي والتخصص.

1-1-6 بحسب المنصب الوظيفي

جدول رقم (25): توزيع مجتمع الدراسة بحسب المنصب الوظيفي		
النسبة	التكرار	المنصب الوظيفي
47.42%	46	مكتبي وثائقي أمين محفوظات
18.55%	18	مساعد مكتبي
10.30%	10	عون تقني أرشيفي
08.24%	08	مستشار ثقافي
15.46%	15	منشط ثقافي
100%	97	المجموع

يأتي هذا الجدول ليفصل في أفراد مجتمع الدراسة على ضوء متغير المنصب الوظيفي، حيث يتوزع أفراد المجتمع إلى فئتين وظيفيتين رئيسيتين:

فئة العاملين في مجال التخصص أي العمل المكتبي وهم مجموع العاملين الذين يناط بهم العمل المكتبي التخصصي بشقيه الفني والخدمي على مستوى المكتبات قيد الدراسة، وهو ما تعبر عنه النسبة المجمعة 76.27%، إذ يمثلون الفئة الغالبة من مجموع العاملين، ويتوزعون وظيفيا إلى المكتبيين الوثائقيين، المساعدين والأعوان الفنيين الأرشيفيين، الذين يناط بهم كفالة وصول المترددين على تلك المكتبات إلى المعلومات وتيسير نفاذهم اليها، وخلق بيئة فعالة لتعزيز فرص التعلم للجميع وتنمية كفاياتهم وتطوير قدراتهم وتمكينهم، إضافة إلى السهر على صون وحماية الرصيد الوثائقي التراثي واتاحته للمهتمين والدارسين والباحثين منهم.

فئة العاملين القائمين على الثقافة في المكتبة وبيئتها المحيطة بشقيها الاستشاري والتنشيطي بما نسبته 23.70% كما يوضحه الجدول أعلاه، وهم أولئك الذين يناط بهم الإشراف على الأنشطة والبرامج والفعاليات العلمية والثقافية المبرمجة، والتي تعد بمثابة أجندة ثقافية داعمة ومكملة لمختلف الجهود المبذولة في مجال خدمات المعلومات على مستوى تلك المكتبات.

جدول رقم (26): توزيع مجتمع الدراسة بحسب التخصص		
النسبة	التكرار	التخصص
45.36%	44	علم المكتبات والمعلومات
04.12%	04	تكنولوجيا وأنظمة المعلومات
05.15%	05	إدارة المكتبات والمعلومات
10.30%	10	التوثيق والارشيف
02.06%	02	حقوق
03.09%	03	تسيير موارد بشرية
03.09%	03	لغة انجليزية
01.03%	01	لغة فرنسية
02.06%	02	تاريخ
06.18%	06	إعلامية
02.06%	02	ادب عربي
01.03%	01	إدارة اعمال
02.06%	02	علم اجتماع
02.06%	02	اعلام واتصال
01.03%	01	قانون اعمال
05.15%	05	فنون جميلة
04.12%	04	موسيقى
100%	97	المجموع

يتنوع التخصص بحسب الجدول والنسب المذكورة اعلاه، ويتوجه بنسبة غالبية حددت بـ 64.93% نحو التخصصات الأكثر ارتباطا بالعمل المكتبي التخصصي في صورة علم المكتبات والمعلومات تكنولوجيا وأنظمة المعلومات، إدارة المكتبات والمعلومات والتوثيق والارشيف لتغطية كل ما يتطلبه العمل بالمكتبات قيد الدراسة على غرار العمل المكتبي الفني والخدمي الذي يكفل الوصول للمعلومات، ويَعْتَمِدُ مرفق معلوماتي فعال لمساندة التعلم وتطوير القدرات والمهارات عطفًا على حماية التراث الوثائقي المتواجد بها.

والجدير بالملاحظة أن البعض من هذه المكتبات، وبالنظر للضعف النسبي في القوة البشرية المتخصصة، توجه تخصصات أخرى، ربما تراها الأجدد والأقرب، نحو العمل المكتبي في صورة

الفصل الخامس: دور مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تعزيز أجندة 2030 وتحقيق أهدافها.

الباب الثاني: الإطار الميداني

التخصصات التالية: تسيير الموارد البشرية، الإعلامية، إدارة الأعمال وقانون الأعمال بنسبة 11.34%، وهو ما يؤكد احصائيا وعدديا النسبة الكلية للقوة البشرية العاملة في العمل المكتبي 76.27% المحددة في الجدول رقم (25): والذي يبين توزيع مجتمع الدراسة بحسب المنصب الوظيفي.

اضافة الى تلك التخصصات التي توجهها المكتبات قيد الدراسة للعمل المكتبي التخصصي، تعمل أيضا باتجاه الاهتمام بالأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية المبرمجة على مستواها، وضرورة توفير متخصصين بمختلف المجالات والتخصصات ذات العلاقة المباشرة في صورة المتخصصين بالموسيقى والفنون التشكيلية والأدب واللغات والتاريخ، أو التخصصات الأقرب من بوابة الاتصال والاعلام والاجتماع والحقوق، وهو ما تبينه النسبة الإجمالية 23.71%. وهو ما يؤكد حرص القائمين على مكتبات المطالعة العمومية قيد الدراسة على انتقاء التخصصات الضرورية وتنوعها، ما يعكس ايجابا على العمل بالمكتبة في شقه التخصصي الفني والخدمي وكذا الشق التنشيطي الثقافي.

2-6 تحليل بيانات المحور الأول: مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وكفالة الوصول للمعلومات تعزيزا لأهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030.

السؤال (03): كيف تفهمون كـ «مكتبين» مبدأ كفالة الوصول للمعلومات لعموم المترددين على المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
45.06%	73	من مهام المكتبة الأساسية
25.92%	42	حق أصيل لعموم المترددين على المكتبة
14.81%	24	مبدأ أكدت عليه العهود والمواثيق الدولية
14.19%	23	توجه لتحقيق مبدأ أعم وأشمل «عمومية الإتاحة والاستخدام»
/	/	أخرى
100%	162	المجموع
جدول رقم (27): يبين فهم مجتمع الدراسة لكفالة وصول عموم المترددين على المكتبة للمعلومات		

الباب الثاني: الإطار الميداني

بغرض معرفة ما يعنيه مبدأ كفاءة الوصول والنفاذ للمعلومات بالنسبة لمجتمع الدراسة، كونهم يُعدّون من يناط بهم رأسا العمل المكتبي التخصصي من خلال تقديم مختلف الخدمات المكتبية و إتاحة المعلومات والمعرفة وكذا التنشيط الثقافي من بوابة برمجة مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية، تأتي بيانات هذا الجدول، لتؤكد أن الفهم الأساس لوصول المترددين على المكتبات قيد الدراسة للمعلومات يتأسس بداية من اعتباره من مهام المكتبة الأساسية التي وجدت من أجلها مكتبات للمطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، وبنسبة عالية وغالبة على الجدول قدرت بـ 45.06%.

كما يأخذ هذا الفهم مَنْحَى أنه حق أصيل للمترددين على تلك المكتبات، وَجَبَ على المكتبة بذله لهم من خلال تقديم الخدمات المكتبية المختلفة، وكفاءة الوصول للمعلومات والمعارف وإتاحتها، عطفًا على برمجة أجندة من الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية المتعددة سعيًا منها لتسهيل وصول هؤلاء المترددين لهذا الحق و هو ما تعكسه من جهة النسبة المهمة 25.92% وتؤكد من وجهة أخرى النسبة المَجْمَعَةُ والهامة أيضا 29.00%، والتي تؤكد على أنه حق أممي وإنساني أكدت عليه العهود والمواثيق الدولية، وتأتي المكتبات قيد الدراسة لتوجه كل جهودها قصد تكريسه وترسيخه كبوابة مؤسسية لتفعيل مبدأ أعم وأشمل يميز هذا النمط من مؤسسات المعلومات والممثل بـ "عمومية الإتاحة والاستخدام"، الأمر الذي يؤكد حرص القائمين على تلك المكتبات والعاملين بها على حق وصول المترددين عليها للمعلومات ومبادرتها المستديمة نحو كفاءة هذا الحق.

السؤال رقم (04): هل تحرصون على نشر ثقافة الحق في الوصول للمعلومات في أوساط المترددين على المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
95.87%	93	نعم
04.12%	04	لا
100%	97	المجموع
جدول رقم (28): يبين الحرص على نشر ثقافة الحق في الوصول للمعلومات في أوساط المترددين على المكتبات قيد الدراسة		

الباب الثاني: الإطار الميداني

من خلال الجدول السابق رقم (27)، تبين أن المكتبات قيد الدراسة تعتبر أن الوصول للمعلومات يدخل في صميم المهام التي تناط بتلك المكتبات والقائمين عليها والعاملين بها، وأن فلسفتها في خدمة مجتمعها المحلي تتأسس من فهمها العميق لموضوع الوصول والنفوذ للمعلومات وكفالاته واعتباره حقا أصيلا للمتريدين عليها، وأن من مهامها الرئيسة تفعيل هذا الحق والمبادرة الى تعميمه بينهم، وهو ما بينه الجدول رقم (28) من خلال النسبة العالية جدا 95.87%، والتي تؤيد منحى نشر ثقافة الحق في الوصول للمعلومات بين المتردين على المكتبات قيد الدراسة، لأنه حق أصيل لهم بداية كما بينه الجدول السابق بنسبة 25.92% ولتوعية هؤلاء المتردين بأن مكتبات المطالعة الرئيسية بالشرق الجزائري، تتوجه الى هؤلاء بمختلف فئاتهم بخدماتها واطاحة معلوماتها وتخصص لهم بيئة معلوماتية للاستفادة من تلك الخدمات والمعلومات وتعلم مهارات جديدة وتؤمن لهم مجالا للإبداع والتعبير عن الرأي واطلاق القدرات والإمكانات انطلاقا من قاعدة ذهبية مفادها أن "الوصول للمعلومات حق أصيل لعموم المتردين على المكتبة وضرورة ثقافية وحتمية لا تفر فكري". وتأسيسا على هذه القاعدة الذهبية، ولمعرفة ما تحاوله المكتبات قيد الدراسة بما توافر لديها من إمكانات وموارد متاحة في سبيل نشر هذه الثقافة بين المتردين عليها وتفعيله واقعا يأتي هذا الجدول وبياناته كما يأتي:

السؤال (1-04): إذا كان الرد ب: نعم، كيف تنشرون هذه الثقافة بين المتردين على المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
32.81%	63	التوعية (تقديم إرشادات، توزيع مطويات، لافتات مكتبية، ملصقات..)
31.25%	60	تنظيم أنشطة ذات علاقة (محاضرات، مسرحيات، مشاهدة أفلام وثائقية...)
22.39%	43	توجيههم نحو القراءة في الموضوع
13.54%	26	جلسات حوار وتبادل الأفكار مع المتردين على المكتبة
/	/	أخرى
100%	192	المجموع
جدول رقم (29): بين آليات نشر ثقافة الحق في الوصول للمعلومات بين		

الباب الثاني: الإطار الميداني

المترددين على المكتبات قيد الدراسة

تحاول المكتبات قيد الدراسة جهدها، بغرض نشر ثقافة الحق في الوصول للمعلومات بين المترددين عليها، وتعمد من اجل ذلك، الى آلية "التوعية" ومن بوابة الميكانيزمات المذكورة بالجدول تستهدف بناء قناعة ذاتية لدى هؤلاء المترددين بأن الوصول للمعلومات وكفالاته من خلال ما تقدمه تلك المكتبات من خدمات مكتبية متنوعة وما تتيحه من معلومات ومعارف وما تبرمه من أنشطة وبرامج وفعاليات ثقافية وعلمية موجه لهم، هو حقهم الأصيل ووجب أن يتمتعوا به كاملا، من أجل ذلك تحرص تلك المكتبات على تنظيم الأنشطة ذات العلاقة كتنظيم المسرحيات وعرض افلام وثائقية كآلية مضافة للإضاءة على هذا الحق وهو ما تعكسه النسبتان المتقاربتان 32.81% و31.25% بالجدول.

كما تعتمد المكتبات قيد الدراسة، اضافة الى الآليتين سابقتي الذكر، على مختلف مصادر المعلومات الموجودة برفوفها والمتعلقة بالموضوع وتوجيههم نحو القراءة فيه لتوسيع مداركهم وبناء قناعات وتصورات جمعية متينة تجاه هذا الحق وقد ظهر ذلك بنسبة 22.39% من آراء مجتمع الدراسة. كما تدعم المكتبات جهودها وآلياتها أيضا، عطفًا على ما سبق ذكره، بالجلسات الحوارية التي تبرمها مع مجتمعها من المترددين عليها، مع طرح موضوع الوصول للمعلومات وكفالاته كحق وثقافة ووجب تعميمها بينهم للنقاش والمساءلة، وفسح المجال لعصف فكري وإبداء مختلف الآراء، وتكريس مبدأ حرية التعبير وهو ما تؤكدته النسبة 13.54%. إن العمل وفاقا لهذه الآليات يؤسس بالنهاية لثقافة مفادها أن وصول أولئك المترددين للمعلومات وكفالاته لهم، هو حق أصيل ومكفول وثقافة ووجب على المكتبات قيد الدراسة بناءها والعمل وفقها.

السؤال (05): فيما تتمثل أوعية المعلومات المتاحة على مستوى المكتبة بغرض كفالة الوصول للمعلومات لجميع المترددين عليها؟		
النسبة	التكرار	
11.59%	86	كتب علمية وأدبية
11.32%	84	كتب ثقافية ومعلومات متنوعة
08.08%	60	كتب موجهة للمرأة
10.91%	81	كتب خاصة بالأطفال
09.43%	70	كتب مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة

الباب الثاني: الإطار الميداني

قواميس	81	10.91 %
معاجم	78	10.51 %
موسوعات	77	10.37 %
دوريات (مجلات)	58	07.81 %
أوعية سمعية بصرية (DVD,CD)	62	08.35 %
أخرى	05	0.67 %
الجموع	742	100 %
جدول رقم (30): بين أوعية المعلومات المتاحة على مستوى المكتبة والموجهة لكفالة وصول المترددين للمعلومات		

تحرص المكتبات قيد الدراسة من خلال البيانات الواردة أعلاه، على توفير مصادر ومواد المعلومات المختلفة، وتعمل على التنوع فيها شكلا وموضوعا لمواكبة مختلف احتياجات المترددين على تلك المكتبات وإشباع رغبتهم، والاستجابة لمختلف متطلباتهم العلمية والمعرفية والثقافية والترفيهية، من خلال تركيزها بوتيرة متقاربة على مختلف المصادر المعلوماتية وهو ما تؤكد النسب المتجاورة عدديا في المجال [7-11%]، وبناء عليه تحرص المكتبات قيد الدراسة على توفير هذه التشكيلة المتنوعة من المصادر التي تتيح للمترددين عليها الوصول للمعلومات ذات الصبغة العلمية التي يحتاجونها في مختلف مساراتهم العلمية والمهنية، إضافة الى المصادر ذات البعد الأدبي بتشكيلاته المختلفة (روايات، دواوين شعر، قصص، مسرحيات،..) لبناء ذائقتهم الفنية والأدبية وتوسيع مداركهم بهذا النوع من المعلومات، عطفًا على اثراء بحوثهم ودراساتهم الأدبية من خلال اطلاعهم على مختلف محتويات تلك التشكيلات الأدبية المتعددة، كما تعمل باتجاه توفيرها للكتب ذات المحتويات الثقافية والمعلوماتية المتنوعة لما لهذا المورد من أهمية في التزويد بالمعلومات وتسهيل الوصول إليها.

كما تتوجه تلك المكتبات بنسب جيدة نسبيا ومقاربة (10.91%، 08.08%، 09.43%) نحو مكونات مجتمعية تعتبر فئات وازنة ضمن مجموع المترددين عليها، في صورة الأطفال، من خلال المصادر ذات المضامين السلسة والتي لا تتطلب متسعا من الوقت، والجهد، والتي تحتوي على الأفكار الواضحة والبسيطة التي لا تشتت عقل الطفل، وتجعله يصل الى المعلومة بيسر ويستوعب المضمون سريعا، إضافة الى التوجه نحو المرأة بمختلف المصادر التي تسهم بطييف معلوماتها في اثراء معارفها وتنمية مهاراتها وتطوير قدراتها وتمكينها ثقافيا ومجتمعيًا، وكذا توفير كل

الباب الثاني: الإطار الميداني

المصادر المتخصصة التي توائم الاحتياجات النوعية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بغرض كفالة حقهم في الوصول للمعلومات والتأكيد على أنهم فئة مهمة بالمجتمع على غرار باقي مكوناته. إضافة إلى هذه المروحة من المصادر المتعددة، توجه المكتبات قيد الدراسة اهتمامها تجاه إتاحة مصادر المعلومات المرجعية في صورة القواميس والموسوعات والمعاجم، وكذا الدوريات والأوعية السمعية البصرية بنسب متباينة نسبيا ومتقاربة، كما حدد مجتمع الدراسة اشكالا أخرى للمعلومات المتاحة على مستوى مكتباتهم في صورة المذكرات، الخرائط، المطويات، الرسائل الجامعية والجرائد.

السؤال (06): ما هي المعايير التي تراعونها في اختيار تلك الأوعية بغرض ضمان تحقيق الاستفادة القصوى من الوصول للمعلومات؟		
النسبة	التكرار	
12.90%	32	المحتوى العلمي السهل
25.80%	64	المستوى التعليمي للمتدربين على المكتبة
22.58%	56	المرحلة العمرية لعموم المتدربين على المكتبة
10.88%	27	تمايز قدرات المتدربين على المكتبة بشأن الوصول للمعلومات في شكلها التقليدي الإلكتروني
27.41%	68	الاحتياجات الموضوعية المتباينة للمتدربين على المكتبة بحسب فئاتهم (أطفال، فتيات، طلاب، عمال...)
00.40%	01	أخرى
100%	248	المجموع
جدول رقم (31): يبين معايير اختيار الأوعية التي تحقق الاستفادة القصوى من المعلومات		

تضع المكتبات قيد الدراسة مجموعة من المعايير الواجب احترامها وأخذها بعين الاعتبار عند اختيار الأوعية، الأمر الذي يسهم في تحديد حزمة المعلومات التي يرغب المتدربون عليها في الوصول إليها، وتوجيهها بحسب تلك المعايير، وبحسب آراء مجتمع الدراسة، فإن المعيار الأول الذي يهيمن على أجنحة الاعتبارات يمثله مراعاة التشتت الفئوي للاحتياجات الموضوعية لأولئك المتدربين، من أجل ذلك وجب على تلك المكتبات دراسة احتياجات المتدربين الموضوعية بحسب فئاتهم قبل اقتناء مواد المعلومات لتحقيق الاستجابة القصوى لاحتياجاتهم من المعلومات وهو ما



الباب الثاني: الإطار الميداني

تبينه النسبة 27.41%، كما يأتي المستوى التعليمي بنسبة 25.80% كمحدد معياري هام يؤسس لاختيار اوعية المعلومات المناسبة، تلك التي تتسم بموضوعات ومضامين تتلاءم ومختلف المراحل التعليمية بداية من الأولية منها وانتهاء بالأكاديمية والبحثية من جهة، وتحقق سقف الاستفادة المطلوبة من محتوياتها من المعلومات من وجهة أخرى.

وكمعيار ثالث لتحديد ما يحتاجه مجتمع المترددين على المكتبات قيد الدراسة بعناية من اوعية المعلومات، تأتي المرحلة العمرية كإجراء على سوية عالية من الأهمية يؤسس لحق كل فئة عمرية في الوصول الى المعلومات التي تناسب احتياجاتها الموضوعية وتوجهاتها العلمية والثقافية حتى تتمكن من تحقيق الإفادة القصوى منها قدر المستطاع وهو ما تبينه النسبة 22.58%. ويأتي المحتوى العلمي السهل وتمايز القدرات كمحددات معيارية أخيرة في أجندة المعايير الواجب مراعاتها في الاختيار المدروس لأوعية المعلومات بدقة وكفالة وصول المترددين على المكتبات قيد الدراسة إلى محتوياتها من المعلومات، بغرض تنميتهم معرفيا وتطوير قدراتهم وامكاناتهم مع مراعاة مستوى تلك المحتويات وتحرّسي البسيط منها من جهة، ومراعاة تدرج إمكاناتهم ومواهبهم وقدراتهم على الفهم والتحليل والتحصيل العلمي والمعرفي وهو ما تبينه تواليا النسب 12.90%، 10.88%.

وقصد معرفة مدى كفاية أوعية المعلومات التي تعمل المكتبات قيد الدراسة على إتاحتها بغرض كفالة وصول المترددين عليها سواء كانوا من المستفيدين الحاليين او المستقبلين من المعلومات، طرحنا التساؤل التالي:

السؤال (07): كيف تقيمون كفاية الأوعية المتاحة كما ونوعا قصد كفالة وصول المترددين على المكتبة الى للمعلومات ؟		
النسبة	التكرار	
28.65%	47	ما هو متوفر منها كما ، يلبي احتياجات المستفيدين الحاليين من المعلومات
21.34%	35	ما هو متوفر منها نوعا ، يلبي الاحتياجات الحالية من المعلومات
07.31%	12	ما هو متوافر كما يغطي الاحتياجات المستقبلية من المعلومات
06.70%	11	ما هو متوفر منها نوعا ، يغطي احتياجات المعلومات المستقبلية

الباب الثاني: الإطار الميداني

49	29.87%	ما هو متوفر كما ونوعا «يلبي» نسيبا الاحتياجات الحالية والمستقبلية من المعلومات
10	06.09%	ما هو متوافر كما ونوعا لا يلبي الاحتياجات الحالية، ولا يغطي الاحتياجات المستقبلية من المعلومات
/	/	أخرى
164	100%	المجموع
جدول رقم (32): بين الكفاية الوعائية كما ونوعا		

يرى مجتمع الدراسة بحسب بيانات الجدول رقم (32)، أن الأوعية التي تتيحها مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري للمتريدين عليها تتقاسمها النسبتين المعترتين 28.65% و 21.34% اللتين تدلان على الكفاية الوعائية بشقيها الكمي والنوعي لأوعية المعلومات المتاحة على مستواها للمتريدين الحاليين منهم، إضافة إلى النسبتين 07.31%، و 06.70% واللتين تدلان -على تواضعهما- بدورها على أن المكتبات قيد الدراسة ربما تضع في تقديراتها الاحتياجات المستقبلية لمجتمع المتريدين عليها من المعلومات، وتعمل على دراسة تلك الاحتياجات ورسم وتسطير ما يلزم من استراتيجيات لوضع مفهوم الخدمات المستدامة موضع التنفيذ وممارسته واقعا في الزمن القادم ما يؤسس للمكتبات المستدامة التي تلي احتياجات المتريدين عليها الحاليين في الوصول للمعلومات وتحفظ حق أولئك المستقبليين في هذا الحق، وهو ما تؤكد النسبة الغالبة في الجدول 29.87%: من أن ما هو متوفر من أوعية معلومات كما ونوعا يلبي الاحتياجات الحالية ويغطي نسيبا الحاجات المستقبلية من المعلومات.

السؤال (08): ما هي الممارسات التي ترونها -كمكتبيين- أساسية لتفعيل الوصول للمعلومات وكفالتة لعموم المتريدين على المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
26.20%	60	دعم الاشتراك بالمكتبة (مجانبة الاشتراك لبعض الفئات)
25.32%	58	تعميم ثقافة ارتياد المكتبة في البيئة المحلية
24.45%	56	إتاحة المواد المكتبية (المجموعات) للجميع بطرق الإعارة الخارجية
24.89%	57	توفير الفضاءات الكافية للاستفادة الداخلية من المجموعات المكتبية
17.46%	40	تعليمهم مهارات الوصول للمعلومات

الباب الثاني: الإطار الميداني

28	12.22%	توجيههم نحو وسائل أخرى لاسترجاع المعلومات (قواعد بيانات، بنوك المعلومات، الأنترنت....)
/	/	أخرى
229	100%	المجموع
جدول رقم (33): يبين ممارسات المكتبيين لتفعيل حق الوصول للمعلومات وكفالاته لعموم المترددين على المكتبة		

يبين الجدول أعلاه وبياناته، أبرز الممارسات التي يعتمدها المكتبيون، لتفعيل حق الوصول للمعلومات لعموم المترددين على المكتبات قيد الدراسة، ويتحقق ذلك بداية وتأسيسا بحسب مجتمع الدراسة على دعم إجراء الاشتراك بالمكتبة وتبسيطه وتفعيل الاستثناء المستدام لبعض الفئات والمكونات المجتمعية من المقابل المادي للاشتراك، الأمر الذي يكفل الاستفادة المجانية من كل ما تتيحه تلك المكتبات من معلومات وخدمات مكتبية وأنشطة وبرامج وفعاليات ثقافية وعلمية، ويسهم بفعالية في تعميم الوصول للمعلومات لشريحة كبيرة ومهمة من مجتمع المترددين على تلك المكتبات وهو ما تؤكدُه النسبة الغالبة على بيانات الجدول 26.20%.

كما يركز المكتبيون في مقام ثان، وبنسبة 25.32% على تعميم ثقافة ارتياد المكتبة في بيئتها المحلية بالنظر لما لهذا السلوك الحضاري والمدني من كبير الأثر على توجيه المجتمع المحلي نحو المرافق العمومية التي تُؤمّن لهم إتاحة مختلف المعلومات، والاستفادة من مروحة من الخدمات المكتبية والأنشطة والفعاليات الثقافية والعلمية الكفيلة بحصولهم على حقهم في المعلومات وممارسته واقعا. ولن يتأتى لتلك المكتبات قيد الدراسة أن تكفل لمجتمعها من المترددين عليها هذا الحق من الوصول والنفاد للمعلومات واقعا، إلا إذا بادرت إلى تبني سياستين محورتين: داخلية وخارجية تتمثل الداخلية في توسيع قاعدة المستفيدين من المعلومات المتاحة من خلال توفير فضاءات الاطلاع الداخلي الكافية للمترددين الحاليين، ووضع استراتيجيات مستدامة لاحتواء الاعداد المضافة من المترددين المستقبليين وهو ما تبينه النسبة أعلاه 24.89%. وتتحدد الخارجية بتبسيط اجراءات الاعارة الخارجية وتمديد فترات الإعارة الخارجية لمواد ومجموعات تلك المكتبات وعدد المواد المعارة بما يتناسب وحاجة الباحثين والدارسين منها وتأمين هذه الخدمة الخارجية لعموم مجتمعها من المترددين عليها وهو ما تؤكدُه النسبة 24.45%.

الباب الثاني: الإطار الميداني

إضافة الى ما تقدم من ممارسات تؤسس لتفعيل حق الوصول للمعلومات للمتريدين على المكتبات قيد الدراسة، يحرص المكتبيون على تعليمهم بعض التقنيات الضرورية للبحث على المعلومات، تتناسب مع قدراتهم وامكاناتهم، ما من شأنه رفع كفايتهم ومهاراتهم البحثية وتسهيل وصولهم المستدام للمعلومات التي يحتاجونها بمفردهم حال توجيههم نحو وسائل الكترونية بديلة لاسترجاع المعلومات في صورة قواعد البيانات، بنوك المعلومات، الأنترنت.. وهو ما تعبر عنه تواليا النسبتين 17.46% و12.22%.

إن فكرة استدامة الوصول للمعلومات لكل المتريدين على المكتبات قيد الدراسة تنطلق من مسألة اشراك الجميع وعدم استثناء أي طرف من حقه في الوصول للمعلومات، وهو ما نرغب بمعرفته من خلال السؤال التالي:

السؤال (09): هل تعمل المكتبة على كفالة حق فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول للمعلومات؟		
النسبة	التكرار	
84.53%	82	نعم
15.46%	15	لا
100%	97	الجموع
جدول رقم (34): يبين كفالة حق فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول للمعلومات		

يجمع مجتمع الدراسة من خلال بيانات هذا الجدول، على أن مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري تأخذ بعين الاعتبار فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتؤسس بذلك لعدم استثناء أي طرف من الحق في الوصول للمعلومات، الأمر الذي يفعل استدامة الوصول والنفاد للمعلومات وشمولها للجميع من دون استثناء أي مكون في مجتمعها المحلي من المتريدين عليها وهو ما تعبر عنه النسبة الغالبة 84.53%، فيما ترى نسبة أخرى بسيطة منهم أن هناك تهميشا لهذا المكون الحساس في المجتمع بنسبة 15.46%، ولمعرفة الاسباب الحقيقية التي تقف وراء هاتين النسبتين المعبرتين عن الاهتمام بنسبة غالبية، وما توفره المكتبات قيد الدراسة لهذه الفئة النوعية في مجال كفالة الوصول للمعلومات إزاء هذا السقف من الاهتمام من جهة، والتهميش بنسبة بسيطة تأتي الجداول (35)، (36) و(37) وبياناتهما:

الباب الثاني: الإطار الميداني

السؤال (1-9): إذا كان الاجابة بـ «نعم»، لماذا هذا العمل باتجاه كفاءة وصول هذه الفئة المجتمعية للمعلومات ؟		
النسبة	التكرار	
23.56%	37	لأنها فئة مختلفة (باختلاف احتياجاتها المعلوماتية)
19.10%	30	فئة تحتاج لخدمات معلومات أكثر تخصصا
22.29%	35	فئة مهمة مهمشة اجتماعيا
35.03%	55	سياسة المكتبة نحو إرساء حق هذه الفئة بالتساوي مع غيرها في الوصول للمعلومات
/	/	أخرى
100%	157	المجموع
جدول رقم (35): يبين أسباب توجه المكتبات قيد الدراسة نحو كفاءة حق فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول للمعلومات		

يؤكد مجتمع الدراسة ممن يرون توجه المكتبات محل الدراسة نحو كفاءة حق فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول للمعلومات (الجدول رقم 34 والنسبة 84.53%)، أن أسباب هذا التوجه مرّدة بالدرجة الأهم إلى سياسة تلك المكتبات نحو إرساء مبدأ حق الوصول المتساوي للمعلومات لهذا الفئة المجتمعية المهمة، والتأكيد عمليا على أنه فلا فارق بين هذا المكون المجتمعي من ذوي القدرات الخاصة وباقي مكونات مجتمع المترددين على تلك المكتبات، وهو ما تؤكد النسبة 35.03%.

ولأن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، فئة نوعية يمايزها عن غيرها اختلاف احتياجاتها المعلوماتية تدرج المكتبات قيد الدراسة هذا المكون المجتمعي في سياساتها كأولوية وجب أن تتوجه إليه بما توافر لها من إمكانيات لإدراكها بأن هذه الفئة المجتمعية تحتاج عناية خاصة وخدمات معلومات أكثر تخصصا بالنظر لوضعهم الاجتماعي والمورفولوجي والنفسي إذا ما قورنوا بالآخرين العاديين في مجتمع المترددين على تلك المكتبات، عطفًا على تمهيش هذا المكون المجتمعي المختلف من ذوي القدرات الخاصة في مجالات عدة وهو ما تعبر عنه النسب 23.56%، 19.10% و 22.29% الواردة تواليًا في الجدول أعلاه. من اجل ذلك وجب على مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري إيلاؤهم سوية مهمة من الاهتمام ورأب هذا الهامش من الإهمال.

الباب الثاني: الإطار الميداني

وبغية التعرف عن قرب عما توفره المكتبات قيد الدراسة والتي تتجه باهتمام نحو هذه المكون المجتمعي المهم في تركيبة مجتمعه المحلي من المترددين عليها طرحنا السؤال التالي:

السؤال (2-9): ما الذي توفره المكتبة للتكفل بهذه الفئة المجتمعية النوعية (ذوي الاحتياجات الخاصة) في مجال كفاءة الوصول للمعلومات؟		
النسبة	التكرار	
15.65%	31	القصص المصورة (الصم)
41.41%	82	الوثائق المكتوبة بطريقة البرايل (المكفوفين)
09.09%	18	توفير المواد المكتبية ذات المحتويات المناسبة (سهلة بسيطة صفحات قليلة سطورها متباعدة وكبير طباعة واضحة)
23.23%	46	توفير المواد السمعية والبصرية
10.60%	21	ادماجهم في مختلف الأنشطة المبرجة
/	/	أخرى
100%	198	المجموع
جدول رقم (36): يبين الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الوصول للمعلومات		

يؤكد جدول الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في مجال كفاءة الوصول للمعلومات وبياناته، أن تلك المكتبات قيد الدراسة التي توجه اهتمامها نحو هذه الفئة المجتمعية النوعية، تحاول جاهدة بما توافر لديها من إمكانيات على مستواها تجاه كفاءة حق هذا المكون المجتمعي في حقهم في الوصول للمعلومات، من أجل ذلك تعتمد تلك المكتبات في الغالب على الأوعية المكتوبة بطريقة البرايل لإتاحتها لهذه الفئة الخاصة من مجتمعه المحلي من المترددين عليها (المكفوفين) بما يتناسب مع وضعهم وقدراتهم، الأمر الذي يكفل لهم الوصول السلس لمختلف المعلومات من جهة ويؤسس لمبدأ الوصول المتساوي للمعلومات لهذه الفئة المجتمعية على غرار باقي مكونات المجتمع من وجهة أخرى، وهو ما تؤكد النسبة الغالبة على الجدول 41.41%.

في مقام ثان، تتوجه المكتبات قيد الدراسة نحو الأوعية السمعية والبصرية بالنظر لما يتيح هذا النمط من الأوعية من مزايا استخدامية لفئات المكفوفين والصم على حد سواء، إذ تسهل هذه الأوعية عملية وصول تلك الفئات الى مختلف المعلومات باعتماد الصوت والمؤثرات الصوتية المرافقة، أو من خلال الصورة وما توفره من مزايا مثل الحركة والألوان والاشارات والايحاءات..

الباب الثاني: الإطار الميداني

كوسيط يُؤمّن الاستجابة لاحتياجاتهم من المعلومات وهو ما تبينه النسبة 23.23% المبيّنة في الجدول.

وبالنظر لمختلف المزايا الاستخدامية التي تتيحها الصورة كوسيط معلوماتي، تتوجه المكتبات قيد الدراسة نحو القصص المصورة الموجهة لفئة الصم بنسبة 15.65% والعمل على الاستثمار في مختلف تلك المزايا الاتصالية عبر الأشكال والألوان لتسهيل الوصول إلى مختلف مضامينها من المعلومات، وفي اتجاه التبسيط هذا، تسهر تلك المكتبات على توفير وإتاحة مختلف الأوعية التي تراها مناسبة لهذا المكون المجتمعي في صورة المحتويات السهلة والبسيطة وذات الصفحات القليلة التي لا تتطلب جهدا فكريا كبيرا لاستيعابها وفهمها، ضافة إلى الحرص على تلك الأوعية ذات الطباعة الواضحة والتي تستخدم أحرفا كبيرة وبارزة وهو ما توضحه النسبة 09.09%.

كما تستهدف المكتبات قيد الدراسة من خلال مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية المسطرة على مستواها، إلى تفعيل اشراك هذا المكون المجتمعي في مختلف تلك الأنشطة على قدم المساواة مع غيرهم بغرض تطوير قدراتهم وتنمية امكاناتهم وتعزيز ثقتهم في أنفسهم من جهة، وتفعيل مبدأ الإدماج الاجتماعي *Inclusion sociale* الذي تعمل من خلاله المكتبات على صهر مختلف فئات مجتمع المترددين عليها في بوتقة واحدة وتحقيق اللحمة المجتمعية وإلغاء الفروق والحواجز فيما بينهم وهو ما تبينه النسبة 10.60%.

السؤال (39): إذا كان الرد بـ «لا»، فما هي أسباب التقصير في كفاية حق هذه الفئة المجتمعية من الوصول للمعلومات؟		
النسبة	التكرار	
31.74%	40	عدم وجود مستفيدين (مترددين على المكتبة) من هذه الفئة
22.22%	28	نقص أوعية المعلومات المناسبة
25.39%	32	عدم توافر أخصائيين تربويين ونفسيين يجيدون التعامل مع مختلف شرائح هذه الفئة (المعاوقون حركيا، المعاقون ذهنيا، المصابون بالتوحد، المصابون بمتلازمة الداون...)
20.63%	26	نقص الامكانيات المرصودة لهذه الفئة على مستوى (المبنى، الاجهزة، أدوات خاصة...)
	/	اخرى

الباب الثاني: الإطار الميداني

الجموع	126	% 100
جدول رقم (37): يبين أسباب التقصير في كفالة حق فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول للمعلومات		

يرى مجتمع الدراسة ممن يرون عدم توجه المكتبات محل الدراسة نحو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة (الجدول رقم 34 بنسبة 15.46%)، أن السبب الرئيس وراء هذا التوجه الهامشي والتقصير في كفالة حق تلك الفئة المجتمعية النوعية في الوصول إلى المعلومات وبنسبة 31.74%، مرده إلى عدم وجود مترددين على تلك المكتبات أساسا من هذا المكون المجتمعي بالنظر ربما لعدم رغبتهم أو قدرتهم على التوجه نحو تلك المكتبات، أو لعدم حرص أو تمكُّن هذه المكتبات من استقطاب هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ما تفسره أكثر وبدقة باقي النسب الواردة بالجدول أعلاه 25.39%، 22.22% و 20.63%، حيث يُعدُّ عدم توافر عاملين متخصصين ومؤهلين (أخصائيين تربويين ونفسيين) على مستوى تلك المكتبات للتعامل الصحي والسليم فكريا وجسديا ونفسيا مع مختلف شرائح هذا المكون المجتمعي (المعاقون حركيا، المعاقون ذهنيا، المصابون بالتوحد المصابون بمتلازمة الداون...) عظفا على النقص المسجل على المستويين: الأوعية النوعية الموجهة لهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة والإمكانات الحيوية المرصودة في صورة المبنى والأجهزة والأدوات الخاصة اسبابا اضافية نحو تهميش هذه الفئة والتقصير في كفالة حقها في الوصول الى المعلومات.

السؤال (10): ماهي الآليات الأخرى التي تكفل من خلالها المكتبة الوصول للمعلومات لغير القادرين على الحضور للمكتبة (سكان المناطق النائية، نزلاء المستشفيات، نزلاء السجون، بيوت المسنين...)?		
النسبة	التكرار	
34.30%	82	المكتبة المتنقلة
16.73%	40	موقع المكتبة على الأنترنت
28.03%	67	صفحات المكتبة على منصات التواصل الاجتماعي
20.92%	50	البريد الإلكتروني للمكتبة
/	/	أخرى
100%	239	الجموع
جدول رقم (38): يبين الآليات المكتبية لكفالة حق غير القادرين على الحضور للمكتبة في الوصول للمعلومات.		



### الباب الثاني: الإطار الميداني

انطلاقاً من مبدأ "عمومية التوجه والاستخدام" تحرص المكتبات قيد الدراسة على أن تستقطب كل المكونات المجتمعية لممارسة دورها المنوط بها كمؤسسات ثقافية اجتماعية ومجتمعية من جهة، وأن تتوجه نحو باقي المكونات التي ليس في مقدورها الاستفادة الحضورية من مقدرات المكتبات المعلوماتية والمعرفية والثقافية من وجهة أخرى، ومن بوابة تفعيل الاستفادة المستدامة وعدم ترك مكون مجتمعي يتخلف عن ركب العلم والمعرفة، تركز تلك المكتبات على المترددين المحتملين وغير القادرين على الحضور للمكتبات وتحرص على استمرارية كفاءة حقهم في الوصول للمعلومات، من بوابة جملة من الآليات المكتبية تتمثل بحسب مجتمع الدراسة بالطريق الإلكتروني لإتاحة واسترجاع المعلومات، ممثلة في مواقع المكتبات على الشبكة وصفحاتها على منصات التواصل الاجتماعي وعناوينها الإلكترونية.

وفي عصر رقمي بامتياز، تعمل المكتبات قيد الدراسة على الاستثمار في عديد المزايا الاستخدامية للإنترنت ومنصات التواصل والبريد الإلكتروني من خلال إتاحة مجموعاتها ورصيدها عبر الفهارس الإلكترونية لتسهيل عمليات استرجاع المعلومات عطفاً على تطوير خدمات مكتبية تتماشى والبيئة الإلكترونية، وكذا تنظيم مختلف الفعاليات الثقافية والعلمية التفاعلية عن بعد والتواصل الإلكتروني عبر بريدها مع مجتمعها من المترددين غير القادرين على الحضور للمكتبة لمعرفة احتياجاته ومتطلباته من المعلومات والسهر على إتاحتها له في موقعها أو عبر صفحاتها ومنصاتها وهو ما تبينه النسب المجمعّة (28.03%+16.73%+20.92%) في الجدول أعلاه.

كما تتوجه المكتبات قيد الدراسة من بوابة الطريق التقليدي للمعلومات نحو هذا النمط من المترددين من بوابة الآلية الغالبة والأكثر استخداماً بحسب مجتمع الدراسة والمثلة بالمكتبات المتنقلة بغرض كفاءة حق منتسبي المناطق الريفية والنائية وكذا المناطق التي لا تتوفر على مكتبة عمومية في الوصول للمعلومات بنسبة غالبية قدرت بـ 34.30%.

وكقراءة تقييمية لمجتمع الدراسة للمجهودات المبذولة من قبل مكتباتهم تجاه كفاءة الوصول للمعلومات لمجتمعها المحلي من المترددين عليها، طرحنا السؤال المفتوح التالي:

**السؤال رقم (11): كيف تقيمون جهودات المكتبة تجاه تفعيل كفاءة الوصول للمعلومات لعموم المترددين عليها؟**

وجاء رجع صدى مجتمع الدراسة من خلال التأكيد على العناصر التالية:

### الباب الثاني: الإطار الميداني

- أن المكتبات قيد الدراسة منذ افتتاحها وبعث مختلف خدماتها وأنشطتها تبذل جهودا معتبرة لتقديم الأفضل والعمل على تفعيل حق وصول مجتمعها المحلي من المترددين عليها إلى المعلومات وقد حققت مستويات محترمة من النجاح.
- هناك مجهودات تبذل تُوصَفُ بـ "المقبولة"، وتسعى المكتبات جهدها لتطويرها مستقبلا.
- المجهودات لا تزال متواضعة نسبيا نظرا لإمكانات المكتبات وعدم مواكبة التطورات الحادثة بمجال العمل المكتبي كالتوجه نحو الرقمنة وعصرنة الخدمات.

### 1-2-6 استنتاجات المحور الأول

- يتأسس الفهم الأساس لوصول المترددين على المكتبات قيد الدراسة للمعلومات من اعتباره من مهام المكتبة الأساسية التي وجدت من أجلها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالشرق الجزائري، وبنسبة عالية قدرت بـ 45.06 %، كما يأخذ هذا الفهم مَنحَى أنه حق أصيل للمترددين على تلك المكتبات، وهو ما تعكسه النسبة المهمة 25.92 %.
- تسهر المكتبات قيد الدراسة على نشر ثقافة الحق في الوصول للمعلومات بين المترددين عليها بنسبة عالية جدا قدرت بـ 95.87 %.
- تَعَمَدُ المكتبات قيد الدراسة إلى آلية "التوعية" كميكانيزم ثقافي بغرض نشر ثقافة الحق في الوصول للمعلومات بين المترددين عليها، كما تحرص تلك المكتبات على تنظيم الأنشطة ذات العلاقة كتنظيم المسرحيات وعرض افلام وثائقية كآلية مضافة للإضاءة على هذا الحق وهو ما تعكسه النسبتان المتقاربتان 32.81 % و 31.25 % بالجدول.
- تحرص المكتبات قيد الدراسة على توفير مصادر ومواد المعلومات المختلفة، وتعمل على التنوع فيها شكلا وموضوعا لمواكبة مختلف احتياجات المترددين على تلك المكتبات وإشباع رغباتهم، والاستجابة لمختلف متطلباتهم العلمية والمعرفية والثقافية والترفيهية، من خلال تركيزها بوتيرة متقاربة على مختلف المصادر المعلوماتية وهو ما تؤكد النسب المتجاورة عدديا في المجال [7-11 %].
- يهيمن معيار مراعاة التشتت الفئوي للاحتياجات الموضوعية للمترددين على المكتبات قيد الدراسة على أجندة الاعتبار التي تعتمد عليها تلك المكتبات عند اختيار أوعية المعلومات وهو ما تبينه النسبة 27.41 %.

### الباب الثاني: الإطار الميداني

- ما هو متوافر من أوعية معلومات على مستوى المكتبات قيد الدراسة كما ونوعا يلي الاحتياجات الحالية ويغطي نسبيا الحاجات المستقبلية من المعلومات بنسبة 29.87% من أجل ذلك وجب على تلك المكتبات أن تضع في تقديراتها الاحتياجات المستقبلية لمجتمع المترددين عليها من المعلومات.
- يستند المكتبيون بغرض تفعيل حق الوصول للمعلومات لعموم المترددين على المكتبات قيد الدراسة، على دعم إجراء الاشتراك بالمكتبات وتبسيطه وتفعيل الاستثناء المستدام لبعض الفئات والمكونات المجتمعية من المقابل المادي للاشتراك، وهو ما تؤكد النسبة الغالبة 26.20%. كما يركز المكتبيون في مقام ثان، وبنسبة 25.32% على تعميم ثقافة ارتياد المكتبة في بيئتها المحلية بالنظر لما لهذا السلوك الحضاري والمدني من كبير الأثر على التنمية الثقافية لمجتمعها المحلي.
- تأخذ مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري بعين الاعتبار فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتؤسس بذلك لعدم استثناء أي طرف من الحق في الوصول للمعلومات، وهو ما تعبر عنه النسبة الغالبة 84.53%، فيما ترى نسبة أخرى بسيطة منهم أن هناك تهميشا لهذا المكون الحساس في المجتمع بنسبة 15.46%.
- تتوجه المكتبات محل الدراسة نحو كفالة حق فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول للمعلومات انطلاقا من سياسة تلك المكتبات نحو إرساء مبدأ حق الوصول المتساوي للمعلومات لهذا الفئة المجتمعية المهمة من ذوي القدرات الخاصة على غرار باقي مكونات مجتمع المترددين على تلك المكتبات، وهو ما تؤكد النسبة 35.03%.
- تحاول المكتبات قيد الدراسة جهدها بما توافر لديها من إمكانيات على مستواها كفالة حق ذوي الاحتياجات الخاصة في حقهم في الوصول للمعلومات، من أجل ذلك تعتمد تلك المكتبات في الغالب على الأوعية المكتوبة بطريقة البرايل لإتاحتها لهذه الفئة الخاصة من مجتمعها المحلي من المترددين عليها (المكفوفين) بما يتناسب مع وضعهم وقدراتهم، وهو ما تؤكد النسبة الغالبة على الجدول 41.41%.

### الباب الثاني: الإطار الميداني

- عدم وجود مترددين على بعض المكتبات قيد الدراسة يعتبر السبب الرئيس وراء التوجه الهامشي والتقصير في كفاءة حق تلك الفئة المجتمعية النوعية في الوصول إلى المعلومات وبنسبة 31.74%، بالنظر ربما لعدم رغبتهم أو قدرتهم على التوجه نحو تلك المكتبات، أو لعدم حرص أو تمكُّن هذه المكتبات من استقطاب هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تحرص المكتبات قيد الدراسة انطلاقاً من مبدأ "عمومية التوجه والاستخدام" على أن تستقطب كل المكونات المجتمعية التي ليس في مقدورها الاستفادة الحضورية من مقدرات المكتبات المعلوماتية والمعرفية والثقافية من بوابة جملة من الآليات تتحدد أساساً بالمكتبات المتنقلة بغرض كفاءة حق منتسبي المناطق الريفية والنائية وكذا المناطق التي لا تتوفر على مكتبة عمومية في الوصول للمعلومات بنسبة غالبية قدرت بـ 34.30%. كما تستعين تلك المكتبات بالطريق الإلكتروني لإتاحة واسترجاع المعلومات، مثلة في مواقع المكتبات على الشبكة وصفحاتها على منصات التواصل الاجتماعي وعناوينها الإلكترونية وهو ما تبينه النسب المجمعّة (28.03%+16.73%+20.92%)
- تبذل المكتبات قيد الدراسة منذ افتتاحها وبعث مختلف خدماتها وأنشطتها جهوداً معتبرة لتقديم الأفضل والعمل على تفعيل حق وصول مجتمعيها المحلي من المترددين عليها إلى المعلومات وقد حققت مستويات محترمة من النجاح.
- تبذل المكتبات قيد الدراسة مجهودات تُوصَفُ بـ "المقبولة"، وتسعى المكتبات جهدها لتطويرها مستقبلاً.
- المجهودات لا تزال متواضعة نسبياً نظراً لإمكانات المكتبات وعدم مواكبة التطورات الحادثة بمجال العمل المكتبي كالتوجه نحو الرقمنة وعصرنة الخدمات.

الباب الثاني: الإطار الميداني

3-6 تحليل بيانات المحور الثاني: مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وتعزيز فرص التعلم تفعيلا لأجندة 2030 للتنمية المستدامة وتحقيق أهدافها.

السؤال (12): انطلاقا من مبدأ عمومية الإتاحة والاستخدام، يناط بالمكتبة الرئيسية تعزيز فرص التعلم لجمهور المترددين عليها، من وجهة نظركم، كيف تفهمون: تعزيز فرص التعلم للجميع؟		
النسبة	التكرار	
18.85%	43	خلق بيئة تعليمية موازية لدعم التعليم النظامي المدرسي
17.98%	41	بعث بيئة تعليمية محفزة وخالية من ضغوط بيئة المدرسة
23.24%	53	إتاحة موارد ومجموعات مكتبية لمساندة المكتبات المدرسية
22.80%	52	دعم التعلم الذاتي والمستمر
17.10%	39	بعث مرفق معلوماتي يساند البحث العلمي
/	/	أخرى
100%	228	الجموع
جدول رقم (39): يبين فهم مجتمع الدراسة لمبدأ تعزيز فرص التعلم للجميع.		

يأتي الجدول رقم (39) وبياناته ليبين فهم مجتمع الدراسة لمبدأ تعزيز فرص التعلم لجميع المترددين على المكتبات قيد الدراسة من مجتمعها المحلي، ويرتبط هذا الفهم بحسبهم بداية بتصور وظيفي يستند إلى الدور المكتبي الرائد الذي يناط بهذه المكتبات، حيث تستهدف بموارد معلوماتها ومجموعاتها المتاحة للعموم مساندة ودعم مجموعات وموارد المكتبات المدرسية ورأب أي صدع في تلك المجموعات، كونها -المكتبة المدرسية- تعد النموذج المكتبي الأولي التي يتوجه إليها عموم المتدرسين في مراحلهم التعليمية الأولى، الأمر الذي يحتم لزاما الاهتمام بها وتزويدها بكل المراجع والمصادر التي يحتاجها هؤلاء في استرجاع معلوماتهم وبناء معارفهم وصقل شخصياتهم، وانطلاقا من هذه الأهمية البالغة لمكتبة المدرسة في العملية التعليمية فلا مناص من دعمها ومساندتها، وتأتي المكتبات قيد الدراسة من وجهة نظر مجتمع الدراسة لممارسة دور الاسناد والدعم هذا، من خلال إتاحة مجموعاتها ومواد معلوماتها لعموم المتدرسين حال وجود أي عجز على مستوى مكتباتهم المدرسية وهو ما يؤسس لفهمهم لمبدأ تعزيز فرص التعلم بالنسبة الغالبة نسبيا والمبينة بالجدول 23.24%.

كما يتأسس هذا الفهم أيضا انطلاقا من تصور عملي براغماتي، ينطلق بحسب مجتمع الدراسة من العمل باتجاه دعم التعلم الذاتي والمستدام وتشجيع كل المرافق المعلوماتية التي تتبنى هذا الاتجاه

الباب الثاني: الإطار الميداني

وتعمل على تطوير القدرات والإمكانات الذاتية للأشخاص، وفي مُقدِّمها المكتبات العمومية في صورة المكتبات قيد الدراسة، التي توجه مجموعاتها وخدماتها وانشطتها وفعاليتها المختلفة نحو تعليم مجتمع المترددين عليها مهارات جديدة واكتسابهم معارف وخبرات، وهو ما يؤهلها بامتياز لتعزيز فرص التعلم لعموم المترددين عليها من بوابة دعم التعلم الذاتي المستدام وهو ما تبينه النسبة 22.80%. كما يرتبط مفهوم تعزيز فرص التعلم للجميع في فهم مجتمع الدراسة بالمكان أو البيئة وهو ما تؤكدُه النسب المدرجة بالجدول أعلاه (بيئة تعليمية بالنسبة 18.85% و17.98%- مرفق معلوماتي بالنسبة 17.10%)، فكلما توافرت شروط التعلم الفعال ومحفزاته وانتفت كل الضغوطات والمعوقات، تحولت هذه البيئة إلى بيئة تعليمية بامتياز تقدم المعلومات الدقيقة والمفيدة، إضافة إلى الأفكار الصحية والخالية من أي تطرف أو شحن فكري أيديولوجي أو عقائدي، تدعم التعليم النظامي المدرسي وتساند البحث العلمي الأكاديمي، وتؤسس واقعا لمفهوم تعزيز فرص التعلم للجميع.

السؤال (13): برأيكم، ما هي أسباب اهتمام المكتبة بتعزيز فرص التعلم لمختلف فئات المجتمع؟		
النسبة	التكرار	
25.80%	64	تيسير الوصول للمعلومات والمعارف لعموم المجتمع دون استثناء
14.91%	37	زيادة فرص التعلم الذاتي
21.37%	53	التشجيع على التعلم المستمر
08.06%	20	إثراء المناهج الدراسية
29.83%	74	رفع مستوى الثقافة والوعي الجماهيري
/	/	أخرى
100%	248	المجموع
جدول رقم (40): يبين أسباب اهتمام المكتبة بتعزيز فرص التعلم لمختلف فئات المجتمع		

تؤكد البيانات المبينة بالجدول، أن السبب الرئيس وراء اهتمام المكتبات قيد الدراسة بتعزيز فرص التعلم لعموم مكونات المجتمع، يتمحور أساسا في توجهات ثلاث: الأول يتحدد باستهداف الثقافة الجمعية والوعي الجماهيري انطلاقا من رسالتها كجامعات للشعوب ومرفقا عموميا فاعلا في بيئته المحلية يتوجه بخدماته العلمية وأنشطته وبرامجه وفعالياته العلمية والثقافية لكل المترددين

الباب الثاني: الإطار الميداني

عليها قصد تجويد مستوى ثقافتهم ورفع سوية وعيهم بمتغيرات بيئتهم المحيطة، الأمر الذي يسهم في تنميتهم وتطويرهم وهو ما تبينه النسبة 29.83%، أما التوجه الثاني فيتمثل في تيسير الوصول للمعلومات والمعارف لعموم المترددين عليها من دون استثناء أي مكون مجتمعي بنسبة 25.80% انطلاقا من أحد أهم مبادئها "عمومية الاتاحة والاستخدام" وتحقيقا لأدوارها كهيئة ومرفق معلوماتي عمومي يسهر على تكريس مبدأ كفالة الوصول إلى المعلومات باعتباره حقا أصيلا لمجتمعها من المترددين عليها (وهو ما تبينه النسبة 25.92% في الجدول رقم 27)، ويحرص على إشاعة هذا الحق كثقافة فيما بينهم (وهو ما بينته النسبة الغالبة 95.87% في الجدول رقم 28).

أما التوجه الثالث فيدور في فلك التعلم والتعليم، ومن منطلق فهم مجتمع الدراسة لمبدأ تعزيز فرص التعلم للجميع في الجدول السابق (جدول رقم 39 بنسبة 17.98%) باعتباره بعث بيئة تعليمية محفزة، تعمل المكتبات قيد الدراسة من بوابة اهتمامها بتعزيز فرص التعلم للجميع، ومن خلال كفاءتها الوصول للمعلومات والمعارف وعبر مختلف خدماتها وأنشطتها وفعاليتها العلمية والثقافية على تقديم فرص مضافة للتعلم المستمر في عديد المجالات ومساحة للتطوير الذاتي المستدام وهو ما تؤكد النسب 21.37% و 14.91% تواليا. وإضافة إلى التشجيع على التعلم المستمر وزيادة فرصه، تستهدف تلك المكتبات من بوابة اهتمامها بتعزيز فرص التعلم للجميع، بعث بيئة تعليمية مكملة ومساندة لمؤسسة المدرسة ورسالتها تعمل على رآب أي نقص في المجال العلمي او الثقافي او النفسي وتسهم في إثراء المناهج الدراسية وهو ما تبينه النسبة 08.06%.

السؤال (14): ما هي الشروط الواجب توافرها بالمكتبة لتتحول لبيئة فعالة لتعزيز فرص التعلم للجميع؟		
النسبة	التكرار	
25%	77	توافر الفضاءات الكافية وتنوعها (قاعات المطالعة، فضاءات الأطفال، فضاءات للمسرح والموسيقى...) بالمكتبة؟
21.10%	65	توافر مجموعات مكتبية متنوعة كيفا وكافية كما
20.77%	64	توافر المتخصصين في مختلف المجالات: التنشيطية والثقافية
19.80%	61	توافر الموارد التكنولوجية (حواسيب، طابعات، تدفق جيد للإنترنت...) لكفالة التعلم عن بعد
13.31%	41	برجعة زمنية مدروسة لمواعيد فتح المكتبة (فترة صباحية مسائية- تمديد)

الباب الثاني: الإطار الميداني

/	/	أخرى
% 100	308	المجموع
جدول رقم (41): يبين شروط تحول المكتبة لبيئة فعالة لتعزيز فرص التعلم للجميع		

يأتي هذا الجدول وبياناته ليحدد أجنحة الشروط الواجب توافرها في بيئة المكتبات قيد الدراسة لتتحول إلى مرفق فعال يكرس تعزيز فرص التعلم لعموم المترددين عليها، وتؤكد النسبة الغالبة على الجدول 25% أن شرط المبنى المكتبي والفضاءات وكفائتها وتنوعها على وجه التحديد تأتي على رأس أجنحة تلك الشروط، بالنظر لعديد المزايا التي يضفيها توافر وتنوع الفضاءات على مستوى المكتبات قيد الدراسة كاستيعاب أكبر عدد ممكن من مجتمع المترددين على اختلاف اهتماماتهم على المكتبات وتنوع المضامين المقدمة اليهم في صورة جلسات القراءة، المسرح، الموسيقى، الرسم المعارض، الورشات الفنية، الندوات الفكرية... الخ، الأمر الذي يُمكن تلك المكتبات من إتاحة فرصٍ مُضافةٍ للوصول إلى مختلف المعلومات وتحقيق الاستفادة القصوى منها، وكذا تعزيز الاشتراك والإدماج في مختلف الأنشطة والبرامج الثقافية والعلمية المبرمجة على مستواها من جهة والاستجابة لمختلف احتياجات ومتطلبات شريحة عريضة من مجتمعها المحلي من المترددين عليها من وجهة أخرى.

ويأتي توافر مجموعات مكتبية متنوعة كيفا وكافية كما بنسبة 21.10% كشرط مهم في أجنحة الشروط الكفيلة بتحول المكتبات قيد الدراسة إلى بيئة فعالة لتعزيز فرص التعلم للجميع، لأن توافر تلك مجموعات وتنوعها العددي والنوعي، يُعدُّ عَصَبَ العمل في تلك المكتبات، كما أن هذا التنوع يسهم بشكل فاعل في تحقيق معدلات استجابة كبيرة للاحتياجات الحالية من المعلومات لعموم المترددين على تلك المكتبات ويأخذ في الحسبان مختلف الاحتياجات المستقبلية من تلك المعلومات للمترددين المحتملين عليها، الأمر الذي يسهم بشكل وازن في استمرارية كفاءتها الوصول للمعلومات وديمومة تقديم مختلف خدمات المعلومات ذات العلاقة، ما يؤسس بالنهاية لما يعرف بالمكتبات المستدامة التي تكفل التعلم المستدام وتعززه لطيف المترددين عليها.

ويرى مجتمع الدراسة في الجدول أعلاه بالنسبة 20.77% أن جودة المورد البشري، في صورة توافر الكوادر المتخصصة يعد موردا حيويا على مستوى المكتبات، هؤلاء الذين يحترفون جودة التعامل مع المجموعات المكتبية وتجميعها وترتيبها وتنظيمها وإتاحتها لمجتمعها المحلي من المترددين عليها



الفصل الخامس: دور مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تعزيز أجندة 2030 وتحقيق أهدافها.

الباب الثاني: الإطار الميداني

عظفا على البرمجة المدروسة والرصينة لمختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية واختيار موضوعاتها ومضامينها والاشراف على تقديمها للمتدربين لتنميتهم ثقافيا واثراء معرفيا، كما يعد توافر الاخصائيين النفسيين والتربويين شرطا ضروريا للتعامل الصحي والسوي فكريا وجسديا ونفسيا مع مختلف مكونات مجتمعها المحلي ممن يحتاجون إلى التدخل النفسي والتربوي. كما تؤكد النسبة و19.80% أن وفرة المورد التكنولوجي وتنوعه في صورة الحواسيب، الطابعات والشبكات والتدفق الجيد للإنترنت... الخ يسهم بفعالية في تسهيل عملية التعلم عن بعد لمختلف مكونات مجتمعها المحلي من المتدربين عليها، ويكفل الاستفادة العلمية من مختلف دورات التعلم والتكوين الشبكي والندوات العلمية والفكرية التفاعلية. ويأتي في ختام أجندة الشروط بحسب مجتمع الدراسة ضرورة مراعاة مواعيد فتح المكتبات قيد الدراسة، ووضع القائمين على تلك المكتبات برمجة مدروسة (فترة صباحية، مسائية وتمديد خارج الأوقات الروتينية) تراعي كل مكونات مجتمعها المحلي من جهة، وتأخذ بعين الاعتبار التزاماتهم الدراسية والوظيفية من وجهة أخرى بنسبة 13.31%.

السؤال (15): ما هي الأنشطة والفعاليات الثقافية المبرمجة على مستوى المكتبة لدعم تعزيز فرص التعلم للجميع؟		
النسبة	التكرار	
07.72%	38	تنظيم المسرحيات
15.44%	76	إقامة الأمسيات الشعرية
14.63%	72	برامج القراءة في كتاب (قصة، قصة قصيرة، رواية، .....)
14.83%	73	المسابقات العلمية والثقافية
14.63%	72	أنشطة ترفيهية مختلفة (ألعاب، رسم، موسيقى.....)
17.07%	84	إقامة معارض الكتاب
04.47%	22	دورات تكوينية متعددة الاهتمامات (اعلام آلي، برمجيات، لغات...)
02.84%	14	ورشات موجهة لاهتمامات المرأة (الطبخ، تربية الأطفال، الصحة العامة والإجابية -الحمل-الرضاعة الطبيعية-.....)
07.31%	36	ورشات دعم للمتمدرسين (مراجعة جماعية، دروس تقوية.....)
01.01%	05	أخرى
100%	492	المجموع

الباب الثاني: الإطار الميداني

جدول رقم (42): بين الأنشطة الداعمة لتعزيز فرص التعلم للجميع

بغرض تعزيز البيئة الفعالة لتعزيز فرص التعلم لعموم مجتمعها المحلي من المترددين عليها، تبرمج المكتبات قيد الدراسة أجندة من الأنشطة والفعاليات العلمية والثقافية على مستواها، وتتركز أهم تلك الأنشطة المبرمجة بحسب مجتمع الدراسة وبنسب متقاربة في إقامة معارض الكتاب بنسبة 17.07% واحاطة المترددين على تلك المكتبات بكل المواد العلمية والمعرفية والثقافية التي تتعلق بعديد المجالات (دراساتهم، أبحاثهم، وظائفهم...)، الأمر الذي يسهم في تعلمهم وتطوير معارفهم من خلال عرض البعض من مجموعاتها في بعض المناسبات الوطنية أو الدينية، عطفًا على فسخ المجال لبعض دور النشر والمؤسسات المتخصصة في الكتاب لعرض مخرجاتها من الكتب. كما يحظى مجتمع المترددين على تلك المكتبات أيضا بمساحة معتبرة من تذوق الأدب الموزون لتهديب ذواتهم ورفع ذائقتهم الأدبية وتثقيفهم من خلال تقديم مختلف الانتاجات الأدبية للأدباء والشعراء في صورة الامسيات الشعرية بنسبة 15.44%، عطفًا على توفير مساحة لتطويرهم ثقافيا ومعرفيا من خلال اختبار قدراتهم العلمية ومساءلة امكاناتهم المعرفية والثقافية من بوابة المسابقات الفكرية بنسبة 14.83%.

كما تحرص المكتبات قيد الدراسة على تسطير برامج القراءة في كتاب (قصة، قصة قصيرة، رواية، .....). على مستواها كنشاط روتيني عادي، أو تلك المناسباتية التي تؤسس لفعل القراءة الجماعية أو ما يعرف بمهرجانات القراءة في احتفال، تلك البرامج المرصودة لفئات المترددين عليها بغرض تنمية قدراتهم القرائية وتعميم العادات القرائية في صفوفهم وبعث الفعل القرائي بينهم كثقافة مجتمعية على سوية عالية من الأهمية. وتأخذ الأنشطة الترفيهية حصتها من تلك الأجندة لتوفير هامش من التعلم والتسلية والمتعة والتواصل والاندماج الاجتماعي فيما بين المترددين على المكتبات، وكذا لإطلاق قدراتهم وتحرير ملكاتهم وابداعاتهم من خلال تنظيم مروحة من الأنشطة في صورة (الرسم، الموسيقى، ...) بالنسبة 14.63% مكررة المبينة بالجدول أعلاه.

إضافة إلى ما تقدم، تتوجه المكتبات قيد الدراسة نحو مجتمعها المحلي من المتدربين لترقية مستوياتهم العلمية وتجويد تحصيلهم العلمي والمعرفي من بوابة جلسات المراجعة الجماعية ودروس التقوية والاسناد العلمي، إضافة إلى برمجة الدورات التكوينية لفئات أخرى في مختلف المجالات قصد تعليمهم علوم ومعارف جديدة وتجويد كفاياتهم وتطوير مهاراتهم، وتنظيم الورشات التي تغطي

الباب الثاني: الإطار الميداني

اهتمامات وانشغالات المرأة والفتيات قصد احاطتها بمعلومات مختلفة تتعلق بجوانب حياتية مهمة الأمر الذي يسهم في تطوير قدراتها وتنمية مهاراتها وتمكينها، وهو ما تبينه النسب (07.31% 04.47%، 02.84%). كما تتوجه تلك المكتبات بحسب مجتمع الدراسة وبنسبة هامشية إلى حد ما قدرت بـ 01.01% وبغرض تعزيز فرص التعلم للجميع إلى استضافة وتنظيم ندوات وملتقيات ومؤتمرات علمية على مستوى فضاءاتها للمهتمين في مجتمعها المحلي من المترددين عليها.

السؤال (16): كيف توصفون وتيرة تنظيم تلك الأنشطة والفعاليات الثقافية الداعمة لتعزيز فرص التعلم على مستوى المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
25.85%	38	ظرفية (بحسب إمكانيات المكتبة: المادية، المالية...)
47.61%	70	مناسباتية (بحسب أجنحة للمناسبات: يوم عالمي، مناسبة وطنية، مناسبة دينية...)
26.53%	39	مستدامة (مستمرة) على مدار السنة
/	/	أخرى
100%	147	المجموع

جدول رقم (43): يبين وتيرة تنظيم الأنشطة والفعاليات الداعمة لتعزيز فرص التعلم للجميع

من خلال الجدول وبياناته الواردة أعلاه، يمكن أن نقرأ أن المكتبات محل الدراسة وبنسبة غالبية قدرها مجتمع الدراسة بـ 47.61%، تحتكم في برمجتها لمختلف الأنشطة والفعاليات الثقافية الموجهة لمجتمعها المحلي من المترددين عليها لتعزيز فرص التعلم للجميع، لأجنحة مناسباتية تتوزع بحسب مجموعة من المحددات: عالمي، وطني، ديني... الخ، وما يتفرع عن كل محدد من مناسبات تستثمرها المكتبات لإحيائها بمختلف تلك الأنشطة والفعاليات المناسبة الواردة بالجدول السابق كتنظيمها لورشات تتوجه نحو المرأة واهتماماتها في يومها العالمي، أو برمجة فعالية القراءة في احتفال أو تنظيم معرض للكتب بمناسبة يوم العلم وكذا استضافة أدباء أو شعراء من خلال أمسيات أدبية أو شعرية بمناسبة صدور رواية أو ديوان شعر جديد لأحد أولئك الأدباء أو الشعراء.

ويذهب قسم مهم من مجتمع الدراسة بنسبة 25.85% إلى القول بالبرمجة الظرفية لتلك النشاطات والفعاليات الثقافية الداعمة لتعزيز فرص التعلم لعموم المترددين عليها. تلك البرمجة التي يحكمها الظرف المالي للمكتبات ومحددات كفاية المخصصات المالية الموجهة لتنظيم تلك النشاطات والفعاليات الثقافية من عدمها من جهة، ومدى توافر الهياكل والفضاءات والأجهزة... الخ

الباب الثاني: الإطار الميداني

كمحددات للظرف المادي من وجهة أخرى. في حين يرى قسم آخر بنسبة 26.53% أن كل تلك الأنشطة والفعاليات الثقافية المبرمجة على مستوى المكتبات قيد الدراسة والموجهة لتعزيز التعلم لعموم المترددين عليها، تُوصَفُ على أنها مستمرة ومتواصلة على مدار السنة، إيماناً من تلك المكتبات بأهمية مختلف تلك الأنشطة والفعاليات الثقافية كعصب ثقافي حيوي من جهة، وأثرها الإيجابي المستديم على التعلم وتعزيزه لعموم المترددين عليها.

السؤال (17): ماهي البرامج الأخرى المسطرة من قبل المكتبة بغرض تعزيز فرص التعلم لجميع المترددين عليها؟		
النسبة	التكرار	
08.69%	12	برنامج محو الأمية
02.17%	03	برنامج تعليم الكبار (مهارات فلاحية، صناعية، حرفية....)
26.81%	37	برامج ما قبل المدرسة للأطفال
62.31%	86	برامج القراءة الحرة (القراءة في احتفال مثلا)
/	/	أخرى
100%	138	المجموع
جدول رقم (44): يبين البرامج المضافة التي تدعم تعزيز فرص التعلم للجميع		

عظفا على كل الأنشطة والفعاليات الثقافية المبرمجة على مستوى المكتبات قيد الدراسة، بغرض تعزيز فرص التعلم لعموم مجتمعها من المترددين عليها والموضحة بالجدول رقم (42)، تعمل تلك المكتبات على توسيع أجندة أنشطتها نحو برامج أخرى مضافة، تتركز أساسا بحسب مجتمع الدراسة في برامج القراءة الحرة، تلك القراءة المرتبطة بالفعاليات الثقافية المبرمجة على مستوى المكتبات كفعالية القراءة في احتفال بنسبة غالبية قدرت بـ62.31%، وهي الفعاليات التي تستقطب عددا متناميا من المترددين على المكتبات سواء من المترددين الحاليين أو المحتملين أو حتى من الزوار، الأمر الذي يسمح باكتسابها مساحات جديدة في بيئتها المحلية واستقطابها لأعداد مضافة من المترددين عليها من جهة، وتوسيعها لدائرة تعزيز فرص التعلم لأعداد أكبر تتجاوز المنخرطين بها من وجهة أخرى.

كما تركز المكتبات قيد الدراسة بغرض تعزيز فرص التعلم ودعمها، على مكونات مهمة بمجتمعها المحلي، إذ تتوجه للأطفال غير المتدربين لتخصص لهم برامج قصد تنمية طفولتهم المبكرة واكسابهم بعض المهارات البسيطة من خلال الرسم والتلوين إضافة الى مختلف الألعاب التربوية من

### الباب الثاني: الإطار الميداني

خلال ما يعرف بالتعلم النشط اثناء اللعب، بغرض تنشيطهم وتعزيز ملكة التعلم لديهم وتحضيرهم نفسيا وفكريا للاندماج السلس لاحقا في بيئة المدرسة بنسبة 26.81%، كما تتوجه تلك المكتبات أيضا، نحو فئة الأميين لتخصص لهم فضاءات وكوادر وبرامج لمحو أميتهم، وادماجهم في مجتمع التعلم ليتمكنوا من الإفادة من كل المعلومات والبرامج المتاحة على مستواها وتعزيز تعلمهم وتطوير معارفهم بنسبة 08.69%.

وكقراءة تقييمية لمجتمع الدراسة للمجهودات المبذولة من قبل مكتباتهم تجاه تعزيز فرص التعلم لمجتمعها المحلي من المترددين عليها، طرحنا السؤال المفتوح التالي:

18- كيف تقيمون مجهودات المكتبة تجاه تفعيل كفاءة فرص التعلم للجميع وتعزيزه، من خلال مختلف خدماتها وبرامجها وأنشطتها والاسهام في التنمية المجتمعية المستدامة؟  
وجاء رجع صدى مجتمع الدراسة من خلال التأكيد على العناصر الأساسية التالية:

- تبذل المكتبات قيد الدراسة جهودا حثيثة ومقبولة تجاه تفعيل التعلم وتعزيزه للمترددين عليها بما توافر لديها من إمكانات مادية وبشرية ومن بوابة ما تسطره من برامج ثقافية وأيام دراسية ومعارض ومسابقات وجلسات للإعلان على الإصدارات الجديدة إضافة إلى المكتبة المتنقلة.

- هناك نقص في الموارد والمهارات لدى المكتبيين في بعض المكتبات، ولكن رغم هذا النقص المسجل هناك بوادر للتوجه نحو الاحسن والأفضل بخصوص تعزيز التعلم للجميع.

### 1-3-6 استنتاجات المحور الثاني

• يرتبط فهم مجتمع الدراسة لمبدأ تعزيز فرص التعلم لجميع المترددين على المكتبات قيد الدراسة من مجتمعها المحلي، بتصوير وظيفي وآخر عملي براغماتي، يستند الأول إلى مساندة ودعم مجموعات وموارد المكتبات المدرسية ورأب أي صدع في تلك المجموعات بنسبة 23.24%، كما ينطلق الثاني من العمل باتجاه دعم التعلم الذاتي والمستدام لتطوير القدرات والإمكانات الذاتية للأشخاص وهو ما تبينه النسبة 22.80%.

• يتمحور السبب الرئيس وراء اهتمام المكتبات قيد الدراسة بتعزيز فرص التعلم لعموم مكونات المجتمع، أساسا في توجهات ثلاث: الأول يتحدد باستهداف الثقافة الجمعية والوعي الجماهيري بنسبة 29.83%، ويتمثل الثاني في تيسير الوصول للمعلومات

### الباب الثاني: الإطار الميداني

والمعارف لعموم المترددين عليها من دون استثناء أي مكون مجتمعي بنسبة 25.80%، أما التوجه الثالث فيدور في فلك التعلم والتعليم، من خلال تقديم فرص مضافة للتعلم المستمر في عديد المجالات ودعم التطوير الذاتي المستدام وهو ما تؤكد النسب 21.37% و14.91% تواليًا.

● يعد المبنى المكتبي والفضاءات وكفائيتها وتنوعها على وجه التحديد من الشروط الواجب توافرها في بيئة المكتبات قيد الدراسة لتتحول إلى مرفق فعال يكرس تعزيز فرص التعلم لعموم المترددين عليها، بنسبة 25%.

● يعد توافر مجموعات مكتبية متنوعة كيفًا وكافية كما بنسبة 21.10%، جودة المورد البشري بالنسبة 20.77% ووفرة المورد التكنولوجي بنسبة 19.80% وتنوعه دعائم مهمة وحيوية في أجندة الشروط الكفيلة بتحول المكتبات قيد الدراسة إلى بيئة فعالة لتعزيز فرص التعلم للجميع.

● تبرمج المكتبات قيد الدراسة أجندة من الأنشطة والفعاليات العلمية والثقافية على مستواها، بغرض تعزيز البيئة الفعالة لتعزيز فرص التعلم لعموم مجتمعها المحلي من المترددين عليها، تتركز في إقامة معارض الكتاب بنسبة 17.07%، تقديم مختلف الانتاجات الأدبية للأدباء والشعراء في صورة الامسيات الشعرية بنسبة 15.44%، عطفًا على تنظيم المسابقات الفكرية بنسبة 14.83% والأنشطة الترفيهية بنسبة 14.63%.

● تحتكم المكتبات محل الدراسة وبنسبة غالبية 47.61%، في برمجتها لمختلف الأنشطة والفعاليات الثقافية الموجهة لمجتمعها المحلي من المترددين عليها لتعزيز فرص التعلم للجميع لأجندة مناسبة، فيما يذهب قسم مهم من مجتمع الدراسة بنسبة 25.85% إلى القول بالبرمجة الظرفية، وتؤكد النسبة 26.53% أن كل الأنشطة والفعاليات الثقافية المبرمجة على مستوى المكتبات قيد الدراسة والموجهة لتعزيز التعلم لعموم المترددين عليها، تُوصَفُ على أنها مستمرة ومتواصلة على مدار السنة.

● تعمل المكتبات قيد الدراسة بغرض تعزيز فرص التعلم لعموم مجتمعها من المترددين عليها على توسيع أجندة أنشطتها نحو برامج أخرى مضافة، تتركز أساسًا في برامج القراءة الحرة

الباب الثاني: الإطار الميداني

بنسبة غالبية قدرت بـ 62.31%، برامج للأطفال غير المتدربين بنسبة 26.81%، كما تتوجه أيضا، نحو فئة الأميين لتخصص لهم فضاءات وكوادر وبرامج نحو أميهم، وادماجهم في مجتمع التعلم بنسبة 08.69%.

● تبذل المكتبات قيد الدراسة جهودا حثيثة ومقبولة تجاه تفعيل التعلم وتعزيزه للمتدربين عليها بما توافر لديها من إمكانيات مادية وبشرية ومن بوابة ما تسطره من برامج ثقافية وأيام دراسية ومعارض ومسابقات وجلسات للإعلان على الإصدارات الجديدة إضافة الى المكتبة المتنقلة.

● هناك نقص في الموارد والمهارات لدى المكتبيين في بعض المكتبات، ولكن رغم هذا النقص المسجل هناك بوادر للتوجه نحو الاحسن والأفضل بخصوص تعزيز التعلم للجميع.

4-6 تحليل بيانات المحور الثالث: مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وجاهزيتها لتعزيز التراث الوثائقي قصد تحقيق أهداف أجندة 2030 للتنمية المستدامة.

السؤال (19): انطلاقا من وظيفتها الثقافية، يناط بالمكتبة الرئيسية حماية التراث الوثائقي وإتاحته لعموم المترددين عليها، كيف تحددون هذا المفهوم: التراث الوثائقي؟		
النسبة	التكرار	
17.31%	31	مجموعة من الوثائق القديمة
36.87%	66	وثائق تحفظ الذاكرة المحلية، الوطنية..
21.22%	38	وثائق تبين تاريخ الجماعات والأفراد
24.58%	44	وثائق تسجل الأفكار الإنسانية والثقافات الماضية
/	/	أخرى
100%	179	المجموع
جدول رقم (45): يبين فهم مجتمع الدراسة للتراث الوثائقي		

ينطلق مفهوم مجتمع الدراسة للتراث الوثائقي بصورة شمولية على أنه مجموعة من الوثائق التراثية القديمة، ومن منظور تفكيكي يتأسس فهمه لذلك التراث من منطلق ما تحمله تلك الوثائق التراثية من محتويات ومضامين مختلفة، ويذهب القسم الغالب منهم في منحى أن التراث الوثائقي هو تلك الوثائق القديمة التي تحفظ الذاكرة الجمعية: من سلوكيات وقيم وعقائد ومواقف وعادات وتقاليد وأحداث وثقافة....سواء على المستوى المحلي أو الوطني بنسبة غالبية قدرت بـ

الباب الثاني: الإطار الميداني

36.87%، في حين يرى قسم آخر مهم منهم بنسبة 24.58% أن التراث الوثائقي هو تلك الوثائق القديمة ذات البعد الإنساني التي سجل عليها الانسان عبر تاريخه الطويل مختلف أفكاره وأفكار الشعوب الماضية وثقافتها، فيما يرى القسم المتبقي من مجتمع الدراسة أن التراث الوثائقي هو مجموعة من الوثائق القديمة بنسبة 17.31% ذات البعد التاريخي، والتي تزخر بأحداث تاريخية سابقة للجماعات والأفراد بنسبة 21.22%.

وبغرض اختبار ومساءلة فهم مجتمع الدراسة للتراث الوثائقي، وقصد معرفة الرصيد الذي تحتكم عليه المكتبات قيد الدراسة كتراث وثائقي، يأتي الجدول التالي وبياناته:

السؤال (20): بناء على فهمكم للتراث الوثائقي، ماهي الاصناف المختلفة لهذا التراث المتوفرة على مستوى المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
12.70%	31	المخطوطات
25%	61	الكتب المطبوعة القديمة
09.42%	23	الصحف القديمة
10.24%	25	الخرائط التاريخية
04.50%	11	الرسومات
12.29%	30	الصور المطبوعة
13.11%	32	الصور الفوتوغرافية التقليدية
03.27%	08	التركيبات الموسيقية
09.42%	23	المقاطع السمعية البصرية
/	/	اخرى
100%	244	المجموع
جدول رقم (46): يبين أصناف التراث الوثائقي المتوفرة بالمكتبة		

في قراءة للجدول وبياناته وبناء على رأي مجتمع الدراسة، تتوفر المكتبات قيد الدراسة على تشكيلة ليست بالمهمة من التراث الوثائقي على مستواها، وتحدد تلك التشكيلة البسيطة من الرصيد الوثائقي التراثي في صورة غالبية على أرصدها التراثية، في المطبوعات القديمة من الكتب في المرتبة الأولى بنسبة 25%، ثم تندرج النسب إلى الشطر من نسبة مطبوعات الكتب القديمة حيث تأتي الصور الفوتوغرافية التقليدية ثانيا بنسبة 13.11%، ثم تليها ثالثا المخطوطات والصور



الباب الثاني: الإطار الميداني

المطبوعة بالنسب، و12.70% و12.29% تواليا. ثم تأتي الخرائط التاريخية بنسبة بسيطة قدرت بـ 10.24% والصحف القديمة والمقاطع السمعية البصرية بنسبة أقل 09.42% مكررة. وتأتي الرسومات والتراكيب الفنية الموسيقية في الجدول بنسب جد متدنية (04.50% و03.27%)، لتدلل على ضعف ونقص وفرة مثل هذه الوثائق التراثية عبر عدد مهم من المكتبات قيد الدراسة، وحُلِّو التشكيلة التراثية الوثائقية بأغلب تلك المكتبات من هذه النوعيات والأنماط من التراث الوثائقي.

السؤال (21): برأيكم، ماهي القيمة المضافة التي يمكن أن تقدمها حيازة مثل هذه الوثائق التراثية للمكتبة؟		
النسبة	التكرار	
18.88%	54	تحويلها إلى فضاء ثقافي بامتياز
22.02%	63	تجعل منها فضاء للذاكرة المحلية، الوطنية، العالمية
12.58%	36	تقدمها على أنها بيئة فعالة لإثراء الحوار الثقافي
17.13%	49	تمكنها من تبادل الثقافات المحلية بينها وبين المكتبات العمومية الأخرى
18.18%	52	تجعل منها فضاء لتعزيز الانتماء الوطني (توصل الوثائق لتاريخ المنطقة وتحفظ هويتها وخصائصها الثقافية)
11.18%	32	تؤهلها إلى أن تكون محطة لجلب السياح
/	/	أخرى
100%	286	المجموع
جدول رقم (47): يبين القيمة المضافة للتراث الوثائقي		

يأتي هذا الجدول وبياناته، بغرض معرفة القيمة المضافة التي يمكن أن تقدمها حيازة مثل تلك التشكيلة التراثية الوثائقية على المكتبات قيد الدراسة، وقد أكد مجتمع الدراسة أن حيازة مثل تلك الوثائق يحول تلك المكتبات إلى فضاء للذاكرة الجمعية بنسبة غالبية قدرت بـ 22.02% ومستودع تراثي للمعلومات ومرفق يحفظ الهوية المحلية والوطنية والدولية، كما يعد حيازة ذلك الرصيد الوثائقي التراثي بالنسبة تلك المكتبات بمثابة إرث ثقافي محلي، وطني ودولي يوثق كل الثقافات التي مرت على بيئة المكتبة المحلية بمختلف الوثائق ومضامينها ومحتوياتها من المعلومات ما يجعل منها قطبا ثقافيا بامتياز بنسبة 18.88% وقبلة للباحثين والدارسين والمهتمين بالتنقيب العلمي في تلك الثقافات واسترجاع مختلف المعلومات ذات العلاقة، الأمر الذي يتيح لها أيضا عملية التبادل

الباب الثاني: الإطار الميداني

الثقافي الجوّاري بينها وبين المكتبات الأخرى في بيئتها المحلية من خلال فتح فضاءاتها الخاصة لعرض ذلك الرصيد التراثي المحلي للمهتمين والباحثين من البيئات المجاورة بنسبة 17.13% ما يسمح بتلاقح العلاقات الثقافية الجوّارية وتلاحم أبناء الثقافة الواحدة محليا ووطنيا، الأمر الذي يقدم تلك المكتبات بالنهاية إلى مجتمعها المحلي والمجتمعات الجوّارية على أنها بيئة مكتبية أصيلة تعزز الانتماء المحلي والوطني من خلال حيازتها لتلك الوثائق التي تحفظ على بيئتها المحلية تاريخها وهويتها وخصائصها الثقافية بنسبة 18.18% من جهة، وبيئة فعالة ومحفزة لإثراء الحوار الثقافي فيما بينها وبين المكتبات الأخرى من جهة، وبين الباحثين والدارسين والمهتمين بالإرث الوثائقي التراثي على مستواها بنسبة 12.58% من وجهة أخرى.

إن هذا الانفتاح الثقافي على بيئتها المحلية والجوّارية، يؤهل تلك المكتبات لأن تكون قطبا سياحيا بنسبة 11.18% للمهتمين بذلك النمط من السياحة التراثية التي تمكنهم من الاطلاع على مختلف الأرصدة التراثية التي تؤصل لمختلف مظاهر الذاكرة الجمعية المحلية والوطنية والدولية، الأمر الذي ينقل تلك المكتبات من رفق معلوماتي إلى قطب سياحي يسهم في تحقيق التنمية الثقافية والمجتمعية.

السؤال (22): بالنظر للقيمة المتنامية لهذه الوثائق التراثية، ماهي الإجراءات الضرورية التي تكفل حماية مثل هذه الأرصدة على مستوى المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
26.69%	55	الخدمات الفنية التقليدية (فهرسة-تصنيف..)
23.78%	49	توفير أماكن الحفظ الصحية
22.33%	46	تهيئة الشروط الصحية للصيانة الوقائية (توفير: وسائل قياس الحرارة والرطوبة والرطوبة المناسبة-علب الحفظ المقاومة للحموضة..)
08.25%	17	تحقيق الوثائق التراثية (كالمخطوط مثلا)
18.93%	39	ترميم الوثائق النادرة وذات القيمة التراثية
/	/	أخرى
100%	206	المجموع
جدول رقم (48): يبين الإجراءات المكتبية التي تكفل حماية التراث الوثائقي		

الباب الثاني: الإطار الميداني

بغرض حماية الأرصدة التراثية الموجودة على مستوى المكتبات قيد الدراسة، يأتي هذا الجدول وبياناته ليؤكد أن هناك بعض إجراءات الحماية التي تكفلها تلك المكتبات في صورة الخدمات الفنية التقليدية بنسبة غالبية 26.69% لتوثيق تلك الأرصدة فنيا والحفاظ عليها من التشتت والضياع وإدراجها مفهرسة ومصنفة في أرشف خاصة لتسهيل الرجوع إليها وقت الحاجة العلمية ومساءلتها واسترجاع ما يحتاجه الباحثون والدارسون من محتوياتها ومضامينها من معلومات، كما تحرص تلك المكتبات بما توافر لديها من إمكانيات على توفير أماكن حفظ صحية تراعي شروط الحماية الوقائية لما توافر لديها من أرصدة تراثية بالنسب المتقاربة المبينة في الجدول (23.78% 22.33%)، إضافة الى إجراءات الحفظ والتوثيق الوقائية تلك، تلجأ المكتبات الى إجراءات الترميم والتحقيق من خلال ترميم ما توافر لديها من وثائق تراثية متقدمة بالنظر لندرتها وقيمتها التاريخية والعلمية والبحثية عطفاً على السهر على تحقيق بعضها لإثبات أصولها التاريخية والتحقق من دقة محتوياتها وقيمة مضامينها العلمية، الأمر الذي يسهم في الحفاظ عليها بشكل صحي ومستدام وهو ما تبينه النسب 18.93% و 08.25% المبينة بالجدول.

السؤال (23): فيما تتمثل الإجراءات المكتملة لتلك الخدمات بغرض التحسيس بقيمة التراث الوثائقي وضرورة حمايته على مستوى المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
17.03%	39	اعداد برامج للتثقيف والتوعية بقيمة هذا التراث
26.63%	61	إقامة المعارض والعروض المتنقلة
14.41%	33	اصدار المطبوعات والمطبوعات
24.01%	55	تنظيم الفعاليات العلمية (أيام دراسية، ملتقيات، ندوات فكرية..) حول التراث الوثائقي
17.90%	41	الحفظ الرقمي للوثائق التراثية (الرقمنة)
/	/	اخرى
100%	229	المجموع
جدول رقم (49): يبين الإجراءات المكتملة التي تؤكد على قيمة التراث الوثائقي وضرورة حمايته.		

وبغرض استكمال إجراءات الوقاية والحماية لما توافر لديها من رصيد تراثي وثائقي، تعمل المكتبات قيد الدراسة في اتجاه التحسيس بالقيمة المتنامية لتلك الوثائق التراثية من خلال جملة من

الباب الثاني: الإطار الميداني

المساعي تتمثل بإقامة المعارض بنسبة غالبية قدرت بـ 26.63% لاستعراض محتوياتها التراثية الوثائقية مع التعريف بها وبقيمتها العلمية والبحثية والثقافية وضرورة حمايتها وتبيان آليات تلك الحماية الوقائية، كما تعتمد تلك المكتبات إلى التنقل بعروضها في مجتمعها المحلي وبيئته المحيطة بغرض توعية أكبر عدد ممكن من مكونات مجتمعها المحلي بالقيمة الحضارية لمثل تلك الوثائق التراثية.

وفي سعي منها للتحسيس بالقيمة العلمية والبحثية وهكذا وثائق تراثية، تنظم المكتبات مختلف الفعاليات العلمية بنسبة 24.01% في صورة الملتقيات، الندوات والأيام الدراسية التي يكون موضوعها التراث الوثائقي كي يثريها المتخصصون في المجال بمختلف أوراقهم البحثية والعلمية التي تزيد من فرص التعرف أكثر على التراث الوثائقي وأهميته وضرورة صونه وحمايته. كما تعمل تلك المكتبات في خط البرامج والأنشطة والفعاليات الثقافية بنسبة 17.03%، والتي تستهدف رفع مؤشر التوعية بقيمة تلك الأرصدة التراثية وبناء ثقافة مجتمعية تؤسس لتعزيز هذا الإرث الجمعي الثقافي.

ويؤكد مجتمع الدراسة بنسبة 17.90% أن الحفظ الرقمي للأرصدة الوثائقية التراثية، يعتبر إجراء عصريا مهما حتمته مختلف التطورات الحادثة في مجال التكنولوجيا والتقانة، من أجل ذلك يجب على المكتبات قيد الدراسة العمل باتجاه التحول الرقمي للاستثمار الأمثل في تلك التكنولوجيات والتقنيات والتحسيس بقيمة الرقمنة كتدبير وقائي وضرورة حيازة أرصدة تراثية رقمية توجه للاطلاع والإتاحة الالكترونية لتوفير مساحة أكبر من الحماية للأصول من الوثائق التراثية.

وكإجراء مضاف، تحرص المكتبات قيد الدراسة على إصدار المطبوعات والمطويات بنسبة 14.41% تلك التي تقدم مروحة من المعلومات المتنوعة ذات العلاقة بما توافر لديها من أرصدة تراثية، والتعريف بها وتبيان أهميتها وقيمتها بالنسبة لمجتمعها المحلي من الباحثين والطلبة والمهتمين وفي بيئتها المحيطة كإرث مهم ثقافيا ومجتمعيًا.

السؤال (24): بخصوص الحماية الرقمية (رقمنة الوثائق)، هل هناك توجه نحو رقمنة التراث الوثائقي على مستوى مكتبتكم؟		
النسبة	التكرار	
51.54%	50	لا
47.42%	46	استعدادات للتوجه نحو الرقمنة

الفصل الخامس: دور مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تعزيز أجددة 2030 وتحقيق أهدافها.

الباب الثاني: الإطار الميداني

01	01.03%	تحول رقمي فعلي
97	100%	المجموع
جدول رقم (50): يبين توجه المكتبات قيد الدراسة نحو رقمنة التراث الوثائقي.		

رغم أن مجتمع الدراسة في الجدول السابق رقم (49) يرى وبنسبة مهمة (17.90%) ضرورة التحول الرقمي للمكتبات قيد الدراسة، وأن الحفظ الرقمي للأرصدة الوثائقية التراثية، يعتبر توجهها عصريا مهما وحتميا بالنظر لعدد التطورات الحادثة في مجال التكنولوجيا والتقانة، إلا أن تلك المكتبات عمليا لا تتوجه نحو هذا الخيار الرقمي والاجراء الوقائي المستدام والعصري، وهو ما تثبته النسبة الغالبة 51.54% وتؤكدده النسبة الهامشية للتحول الرقمي الفعلي 01.03% من آراء مجتمع الدراسة. في حين ترى نسبة مهمة من هذا المجتمع (47.42%)، أن هناك استعداداتٍ تحثُ الخطى نحو التحول الرقمي وكفالة مختلف الإجراءات الوقائية العصرية لأرصدها ووثائقها التراثية.

وبغية معرفة الأسباب الكامنة وراء عدم توجه المكتبات قيد الدراسة نحو كفالة الحماية الرقمية لأرصدها التراثية، يأتي هذا الجدول وبياناته:

السؤال (1.24): إذا كانت الإجابة بلا، ما هي أسباب عدم توجهكم نحو رقمنة التراث الوثائقي الموجود على مستوى المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
43.92%	47	عدم وجود وثائق تراثية على مستوى المكتبة
26.16%	28	التكاليف الباهظة لعملية الرقمنة
29.90%	32	عدم توافر الإمكانيات البشرية والمادية (خبراء، فنيين، حواسيب، شبكات...)
/	/	أخرى
100%	107	المجموع
جدول رقم (51): يبين أسباب عدم توجه المكتبات قيد الدراسة نحو رقمنة التراث الوثائقي.		

يرى هذا القسم من مجتمع الدراسة، ممن يرون عدم توجه المكتبات قيد الدراسة تجاه رقمنة أرسدها التراثية الوثائقية، أن الأسباب الكامنة وراء عدم التوجه هذا، يتحدد بالأساس في عدم حيابة تلك المكتبات لوثائق تراثية بنسبة 43.92%، ولعل هذا ما يفسر ما ورد من نسب في

الباب الثاني: الإطار الميداني

الجدول رقم (46)، إذ بينت تلك النسب أن التشكيلة التراثية الوثائقية المتوفرة بالمكتبات قيد الدراسة ليست بالمهمة وتتكون في أغلبها الأعم من مطبوعات قديمة من الكتب (بنسبة 25%) إضافة إلى نسب بسيطة لتشكيلات أخرى (الصور الفوتوغرافية التقليدية بنسبة 13.11% المخطوطات والصور المطبوعة بالنسب، 12.70% و 12.29%) وبنسبة أبسط (الخرائط التاريخية 10.24%) وبنسبة متدنية (الصحف القديمة والمقاطع السمعية البصرية 09.42% مكررة)، وبنسب متدنية جدا وهامشية لباقي التشكيلات (الرسومات والتركيبات الفنية الموسيقية 04.50%، 03.27%)، لتدل كل هذه النسب مجتمعة على أمرين مهمين:

- وجود نقص وضعف وفرة للوثائق التراثية عبر عدد مهم من المكتبات قيد الدراسة، وُحُلِّق التشكيلة التراثية الوثائقية لتلك المكتبات من بعض الأصناف والأنماط التراثية الوثائقية.
  - وجود تباين واضح بين تلك المكتبات بخصوص حيازة الوثائق التراثية يتراوح بين الوفرة الضعيفة وعدم الحيازة، وهو ما يؤكد النسبة 43.92% الواردة بالجدول أعلاه.
- وتأتي باقي النسب في هذا الجدول لتبين أن الأسباب التي تقف وراء عدم التوجه نحو رقمنة التراث الوثائقي للمكتبات قيد الدراسة، مردهُ إلى عدم توافر الإمكانيات بشقيها البشري والمادي في صورة الخبراء والفنيين الذين سيسند إليهم مشروع الرقمنة وإنفاذه أو أولئك الذين سيكلفون بتسيير الأرصدة الرقمية فيما بعد على مستوى تلك المكتبات، إضافة إلى الحواشيب والشبكات... الخ بنسبة 29.90%، عطفًا على التكاليف المرتفعة لعملية الرقمنة في حال اعتمدت المكتبات على جهة وخبراء خارجيين لإنفاذ مشروع الرقمنة ومتابعته على مستواها بنسبة 26.16%.

السؤال (2-24): إذا كان هناك استعدادات للتحويل الرقمي، أو توجهتم فعليًا نحو رقمنة التراث الوثائقي، فما العوامل التي أدت إلى هذا التوجه؟		
النسبة	التكرار	
18.86%	30	تقادم الوثائق التراثية بمرور الزمن
24.52%	39	عدم موائمة ظروف الحفظ التقليدية
16.35%	26	التأثيرات السلبية الظروف الطبيعية (الحرارة، الرطوبة، ..)
05.03%	08	الاضطرابات الاجتماعية (الحروب عدم الاستقرار الأمني - النهب التجارية غير المشروعة..)
35.22%	56	تطورات التكنولوجيا والتقانة العصرية (تقنيات وأساليب

الباب الثاني: الإطار الميداني

		المعالجة والحماية والإتاحة
/	/	أخرى
100%	159	المجموع
جدول رقم (52): يبين العوامل التي فرضت التوجه نحو رقمنة التراث الوثائقي.		

يرى هذا القسم من مجتمع الدراسة، ممن يرون توجه المكتبات قيد الدراسة تجاه رقمنة أرصدها التراثية الوثائقية أو إبدائها استعدادات معتبرة نحو ذلك التوجه، أن العوامل التي فرضت ذلك تتحدد بالأساس وبنسبة غالبية في عديد التطورات الطارئة على مستوى التكنولوجيات الحديثة والطفرة النوعية في التقانة العصرية وتحديدًا تلك التي تتعلق بمجال المعلومات من حيث تقنيات المعالجة وأساليب الحماية وطرائق الإتاحة التي سهلت إلى حد بعيد عمليات المعالجات الحاسوبية للمعلومات وطورت منصات وقواعد تخزينها وأسهمت في تيسير استرجاعها واطاحتها للمستخدمين منها بنسبة غالبية قدرت بـ35.22%، الأمر الذي وضع تلك المكتبات وأرصدها ومجموعاتها التراثية الوثائقية أمام واقع رقمي بامتياز يؤكد عدم موائمة ظروف الحفظ والصون التقليدية بنسبة 24.52% كسبب ثانٍ ورئيس يحتم توجيه دفة كل الاستعدادات اللازمة صوب رقمنة تراثها الوثائقي، وضرورة مراعاة هشاشة التراث الوثائقي في شكله التقليدي والأخذ بعين الاعتبار تقادم الوثائق التراثية بمرور الزمن بنسبة 18.86%.

إضافة إلى ذلك، تفرض بعض العوامل نفسها كمحركات دفع خارجية نحو ضرورة تبني توجه التحول الرقمي من قبل المكتبات قيد الدراسة بغرض حماية أرصدها التراثية الوثائقية، ومن تلك العوامل التأثيرات السلبية للظروف الطبيعية خاصة في ظل عرض تلك الأرصدة في أرفف غير مناسبة أو في ظل ظروف حفظ غير صحية مثل الحرارة المرتفعة، الرطوبة العالية... الخ بنسبة 16.35%، إضافة إلى التقلبات والهزات الاجتماعية في صورة النزاعات والحروب... الخ والسلوكات الاجتماعية غير السوية من قبيل النهب والتجارة غير المشروعة... الخ بنسبة 05.03%.

الباب الثاني: الإطار الميداني

السؤال (25): ما الامتيازات التي ستضيفها أو أضافتها عملية رقمنة التراث الوثائقي تجاه حمايته وتيسير إتاحتها على مستوى المكتبة ؟		
النسبة	التكرار	
26.75%	42	أشكال الحفظ الحديثة (المستودعات الرقمية وقواعد وبنوك المعلومات...)
36.30%	57	الزيادة من فرص الاطلاع عليه (من خلال مختلف الوسائط الالكترونية)
36.94%	58	الوصول والاتاحة المستدامة (شبكة الانترنت-الشبكات الداخلية-صفحات المكتبة عبر منصات التواصل الاجتماعي...)
/	/	أخرى
100%	157	المجموع
جدول رقم (53): بين الامتيازات التي تضيفها أو أضافتها عملية رقمنة التراث الوثائقي.		

من خلال هذا الجدول وبياناته، يؤكد مجتمع الدراسة ممن يرون توجه أو استعداد المكتبات قيد الدراسة نحو رقمنة أرصدها التراثية الوثائقية، أن الامتيازات الاستخدامية التي سيضيفها ذلك التحول الرقمي تتمثل في الزيادة من فرص الاطلاع عليه بنسبة 36.30% من خلال إتاحتها في وسائط الكترونية لأكثر عدد ممكن من مجتمع المترددين عليها سواء داخل المكتبات وعبر شبكة حواسيبها الداخلية، أو من خلال موقعها أو صفحاتها الاجتماعية عبر شبكة الأنترنت، الأمر الذي يمكن من كفاءة تعدد وتنوع نقاط الوصول إلى الأرصدة التراثية الوثائقية وتحقيق مبدأ استدامة الوصول والاتاحة لمجتمع المترددين على تلك المكتبات بنسبة 36.94%.

كما يمكن هذا التحول الرقمي المكتبات قيد الدراسة من الاستفادة من أشكال الحفظ والصون الحديثة بنسبة 26.75% للوثائق التراثية، تلك التي تمثل بديلا رقميا مستداما للأشكال التقليدية الورقية، وتكفل من خلال صورها المختلفة كالمستودعات الرقمية وقواعد وبنوك المعلومات، مزايا استخدامية عديدة كزيادة فرص الاطلاع على ذلك الرصيد الوثائقي التراثي وتنوع نقاط الوصول الالكترونية اليه.



الباب الثاني: الإطار الميداني

السؤال (26): ماهي اصناف المترددين على المكتبة الذين يتاح لهم الاستفادة من محتويات هذا التراث الوثائقي الهام سواء في شكله التقليدي أو الرقمي؟		
النسبة	التكرار	
27.58%	72	الأساتذة
27.58%	72	الطلبة
33.33%	87	الباحثين
11.49%	30	السياح
/	/	أخرى
100%	261	المجموع
جدول رقم (54): يبين أصناف المترددين على المكتبات قيد الدراسة للاستفادة من الأرصدة الوثائقية التراثية.		

قصد معرفة تشكيلة المترددين على المكتبات قيد الدراسة ممن يهتمون بمثل تلك الأرصدة الوثائقية التراثية، يأتي هذا الجدول وبياناته، إذ تتوزع تلك التشكيلة على أنواع مختلفة من مجتمع المترددين على تلك المكتبات، حيث تذهب الحصة الأكبر للباحثين بنسبة 33.33% في مختلف فروع العلم والمعرفة، إذ يُمكنهم الوصول إلى تلك الأرصدة الوثائقية التراثية واطاحتها لهم في شكلها التقليدي أو أشكالها ووسائطها الالكترونية من استرجاع مختلف المعلومات التي تثرى بحوثهم وتحقق لهم قفزات علمية ومعرفية نوعية، كما يتقاسم كل من الأساتذة والطلبة بنسبة 27.58% الحصة ذاتها من تشكيلة المترددين على المكتبات بغرض الاستفادة من أرصدها التراثية الوثائقية، وزيادة الاطلاع والاستعانة بمحتوياتها ومضامينها من معلومات في أعداد مختلف واجباتهم ومحاضراتهم وبحاثهم العلمية والأكاديمية، في حين تذهب الحصة المتبقية من تلك التشكيلة من المترددين إلى كل المهتمين بالوثائق التراثية على اختلافها وتنوع مضامينها في صورة السياح بنسبة 11.49% من باب حب الاطلاع والاستكشاف والتعرف على البيئة المحلية للمكتبات من بوابة الذاكرة الجمعية المحلية التي تزخر بها تلك المكتبات في صورة عديد الوثائق التراثية.

وكقراءة تقييمية لمجتمع الدراسة للمجهودات المبذولة من قبل مكاتبهم تجاه تعزيز حماية التراث الوثائقي وتيسير سبل اتاحته للمستفيدين منه على مستوى المكتبات قيد الدراسة، طرحنا السؤال المفتوح التالي:

### الباب الثاني: الإطار الميداني

27- كيف تقيمون الجهود المبذولة تجاه حماية التراث الوثائقي وتيسير سبل إتاحتها للمستفيدين منه على مستوى المكتبة؟

- وجاء رجع صدى مجتمع الدراسة منقسما على نفسه من خلال التأكيد على العنصرين التاليين:
- لا وجود لأي مجهودات تذكر تجاه التراث الوثائقي لانعدام توافر مثل تلك الوثائق التراثية على مستوى عدد من المكتبات قيد الدراسة.
  - لا تزال الجهود حثيثة وبسيطة تجاه الوثائق التراثية-على قلتها- والمتوافرة على مستوى بعض المكتبات قيد الدراسة من حيث التنظيم والحماية والاتاحة، مع ضرورة دعم المكتبات وتوفير الإمكانيات البشرية والمادية والتقنية للتعامل الأمثل مع هكذا وثائق تراثية.

### 1-4-6 استنتاجات المحور الثالث

- ينطلق مفهوم مجتمع الدراسة للتراث الوثائقي بصورة شمولية على أنه مجموعة من الوثائق التراثية القديمة، ومن منظور تفكيكي يتأسس فهمه لذلك التراث من منطلق ما تحمله تلك الوثائق التراثية من محتويات ومضامين مختلفة.
- يذهب القسم الغالب من مجتمع الدراسة الى أن التراث الوثائقي هو تلك الوثائق القديمة التي تحفظ الذاكرة الجمعية بنسبة غالبية قدرت بـ 36.87%، في حين يرى قسم آخر مهم منهم بنسبة 24.58% أن التراث الوثائقي هو تلك الوثائق القديمة ذات البعد الإنساني الفكري.
- تتوفر المكتبات قيد الدراسة على تشكيلة ليست بالمهمة من التراث الوثائقي على مستواها، وتتحدد تلك التشكيلة البسيطة من الرصيد الوثائقي التراثي في صورة غالبية على أرصدها التراثية، في المطبوعات القديمة من الكتب بنسبة 25%، الصور الفوتوغرافية التقليدية بنسبة 13.11%، ثم تليها ثالثا المخطوطات والصور المطبوعة بالنسب، 12.70% و 12.29% تواليا.
- حيازة الوثائق التراثية بحسب مجتمع الدراسة يحول المكتبات قيد الدراسة إلى فضاء للذاكرة الجمعية بنسبة غالبية قدرت بـ 22.02% ومستودع تراثي للمعلومات ومرفق يحفظ الهوية المحلية والوطنية والدولية.

### الباب الثاني: الإطار الميداني

- هناك بعض الإجراءات الوقائية التي تكفلها المكتبات قيد الدراسة لحماية للتراث الوثائقي في صورة الخدمات الفنية التقليدية بنسبة غالبية 26.69% لتوثيق تلك الأرصدة فنيا والحفاظ عليها من التشتت والضياع وإدراجها مفهرسة ومصنفة في أرفف خاصة لتسهيل الرجوع إليها وقت الحاجة العلمية ومساءلتها واسترجاع ما يحتاجه الباحثون والدارسون من محتوياتها ومضامينها من معلومات.
- تعمل المكتبات قيد الدراسة في اتجاه التحسيس بالقيمة المتنامية للوثائق التراثية من خلال جملة من المساعي تتمثل بإقامة المعارض بنسبة غالبية قدرت بـ 26.63% لاستعراض محتوياتها التراثية الوثائقية مع التعريف بها وبقيمتها العلمية والبحثية والثقافية.
- عمليا لا تتوجه المكتبات قيد الدراسة نحو رقمنة تراثها الوثائقي، هذا الخيار الرقمي والاجراء الوقائي المستدام والعصري، وهو ما تثبته النسبة الغالبة 51.54% وتؤكد النسبة الهامشية للتحويل الرقمي الفعلي 01.03% من آراء مجتمع الدراسة. في حين ترى نسبة مهمة من هذا المجتمع (47.42%)، أن هناك استعداداتٍ تُحْتُ الخطي نحو التحويل الرقمي وكفالة مختلف الإجراءات الوقائية العصرية لأرصدتها ووثائقها التراثية.
- تتحدد الأسباب الكامنة وراء عدم توجه المكتبات قيد الدراسة تجاه رقمنة أرصدتها التراثية الوثائقية، بالأساس في عدم حيازة تلك المكتبات لوثائق تراثية بنسبة 43.92%، إضافة إلى عدم توافر الإمكانيات بشقيها البشري والمادي بنسبة 29.90%، والتكاليف المرتفعة لعملية الرقمنة بنسبة 26.16% في حالة المكتبات التي تحتكم على بعض الوثائق التراثية.
- تفرض بعض العوامل نفسها كمحركات دفع خارجية نحو ضرورة تبني توجه التحويل الرقمي من قبل المكتبات قيد الدراسة بغرض حماية بعض ما تحوزه من أرصدة التراثية الوثائقية يتحدد أهمهما في التأثيرات السلبية للظروف الطبيعية بنسبة 16.35%.
- يؤكد مجتمع الدراسة ممن يرون توجه أو استعداد بعض المكتبات قيد الدراسة نحو رقمنة أرصدتها التراثية الوثائقية، أن الامتيازات الاستخدامية التي سيضيفها ذلك التحويل الرقمي تتمثل في الزيادة من فرص الاطلاع عليه بنسبة 36.30%، مع كفالة تعدد وتنوع نقاط الوصول إلى تلك الأرصدة التراثية الوثائقية بنسبة 36.94%.

الباب الثاني: الإطار الميداني

• تتوزع تشكيلة المترددين على المكتبات قيد الدراسة تجاه الاستفادة من التراث الوثائقي المتاح على مستواها إلى أنواع، حيث تذهب الحصة الأكبر للباحثين بنسبة 33.33% في مختلف فروع العلم والمعرفة، كما يتقاسم كل من الأساتذة والطلبة وبنسبة 27.58% الحصة ذاتها من تشكيلة المترددين على المكتبات بغرض الإفادة من أرصدها التراثية الوثائقية.

- لا وجود لأي مجهودات تذكر تجاه التراث الوثائقي لانعدام توافر مثل تلك الوثائق التراثية على مستوى عدد من المكتبات قيد الدراسة.

- لا تزال الجهود حديثة وبسيطة تجاه الوثائق التراثية-على قلتها- والمتوفرة على مستوى بعض المكتبات قيد الدراسة من حيث التنظيم والحماية والاطاحة، مع ضرورة دعم المكتبات وتوفير الإمكانيات البشرية والمادية والتقنية للتعامل الأمثل مع هكذا وثائق تراثية.

5-6 تحليل بيانات المحور الرابع: مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وتعزيز تمكين الفتيات إسهاما منها في إنفاذ أجندة 2030 وتحقيق أهدافها.

السؤال (28): عملا بمبدأ ديمقراطية الثقافة والمعرفة، يناط بالمكتبة الرئيسية اتاحة الحق المتساوي والكامل للفتيات في الثقافة والمعرفة بما يكفل تمكينهن، فما هو تصوركم لمبدأ تمكين الفتيات ؟		
النسبة	التكرار	
16.85%	44	تنمية مهارتهن وقدراتهن
26.43%	69	رفع مستواهن الفكري والثقافي
11.87%	31	تعزيز ثقة الفتيات في أنفسهن
11.87%	31	العمل على إطلاق الطاقات الكامنة لدى الفتيات
14.17%	37	تمكينهن من التكنولوجيات الحديثة (حواسيب، أنترنت، ...)
18.77%	49	التفعيل العملي لمبدأ المساواة بين الجنسين-فتيات- فتيات-
/	/	أخرى
100%	261	المجموع
جدول رقم (55): بين فهم مجتمع الدراسة لمبدأ تمكين الفتيات.		

### الباب الثاني: الإطار الميداني

يرى مجتمع الدراسة من خلال الجدول أعلاه وبياناته، أن مفهوم تمكين الفتيات ينطلق من تفعيل مروحة من الممارسات تجاه الفتيات في بيئة المكتبات قيد الدراسة، ويأتي في قمة تلك الممارسات ونسبة مهيمنة قدرت بـ 26.43% رفع مستوى الفتيات الفكري والثقافي من خلال ما تكفله تلك المكتبات من إتاحة لمصادر معلومات متنوعة، كافية كما وكيفا (الجدول رقم 41: مجموعات مكتبية متنوعة كيفاً وكافية كما بنسبة 21.10%) وتلبي احتياجاتهن الحالية وتغطي احتياجاتهن المستقبلية (وهو ما يبينه الجدول رقم 32 بنسبة غالبية 29.87%) وموجهة تحديداً للفتيات (وهو ما يبينه الجدول رقم 30: كتب موجهة للمرأة بنسبة 08.08% وهي نسبة جدا معتبرة مقارنة بالنسبة الأعلى للمكتب العلمية والأدبية 11.59%) وتراعي وتغطي احتياجات الفتيات الموضوعية منها (وهو ما يبينه الجدول رقم 31: مراعاة الاحتياجات الموضوعية المتباينة للمتريدين على المكتبة بحسب فئاتهم "أطفال، فتيات، طلاب، عمال.. بنسبة غالبية 27.41%)، وما تقدمه من خدمات ذات علاقة، وما تبرجه من أنشطة وبرامج وفعاليات ثقافية وعلمية، بصفة مستمرة ومستدامة على امتداد السنة (جدول رقم 43 وتيرة برجة الأنشطة: بنسبة 26.53%) عطفاً على مختلف البرامج المضافة (الجدول رقم 44) التي يمكن أن تحقق من خلالها الفتيات استفادة معتبرة تسهم بشكل فاعل في رفع سوية افكارهن وثقافتهن.

ويأتي التفعيل العملي لمبدأ المساواة بين الجنسين فتيان | فتيات بنسبة 18.77% كممارسة أخرى ينطلق منها فهم مجتمع الدراسة لمبدأ تمكين الفتيات من خلال كفالة حقهن في الوصول المتساوي للمعلومات، وتحقيق استفادتهن العادلة من مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية المبرجة على مستوى المكتبات قيد الدراسة، الأمر الذي يسهم بشكل عادل ووازن في تنمية مهارتهن وقدراتهن كممارسة أخرى تؤيد مفهوم مبدأ تمكين الفتيات بنسبة 16.85%.

إضافة الى ذلك، يتحدد مفهوم مبدأ تمكين الفتيات بالنسبة لمجتمع الدراسة من خلال عدد من الممارسات الأخرى التي تكفلها المكتبات محل الدراسة في بيئتها الداخلية للفتيات، في صورة تمكينهم التكنولوجي بنسبة 14.17% من بوابة وصولهن لمختلف التكنولوجيات الحديثة (الجدول رقم 41: توفر الموارد التكنولوجية "حواسيب، طابعات، تدفق جيد للإنترنت... لكفالة التعلم عن بعد" بنسبة 19.80%) وتطوير كفايتهن الاستخدامية لتلك التكنولوجيات العصرية، الأمر الذي

الباب الثاني: الإطار الميداني

يسهم في تعزيز ثقتهن في أنفسهن ويدفعهن إلى الإبداع واطلاق طاقتهن الكامنة كمفهومين مضافين لمبدأ تمكين المرأة بحسب مجتمع الدراسة بنسبة 11.87% مكررة.

السؤال (29): يتأسس «تمكين الفتيات» على جملة من المبادئ والأسس، لعل أهمها بداية تفعيل مبدأ المساواة بين الجنسين، فكيف تفهمون هذا المبدأ: المساواة بين الجنسين (فتيان   فتيات)؟		
النسبة	التكرار	
21.55%	36	لكل من الجنسين (فتيان   فتيات) احتياجات مختلفة لا مفاص من مراعاتها
22.75%	38	احترام فكرة اختلاف (الأنشطة، البرامج، الفعاليات الثقافية..) المقدمة للفتيان عن تلك المقدمة للفتيات
15.56%	26	الاخذ بعين الاعتبار الفروق الفيزيولوجية، النفسية والفكرية بين الجنسين
40.11%	67	حق أصيل يكفل الوصول المتساوي لـ (المعلومات، الأنشطة، البرامج، الفعاليات الثقافية..)
/	/	أخرى
100%	167	الجموع
جدول رقم (56): يبين فهم مجتمع الدراسة لمبدأ المساواة بين الجنسين.		

يأتي هذا الجدول وبياناته، ليضيء على مبدأ المساواة بين الجنسين ومستوى الفهم والاحاطة بمدلولاته على مستوى المكتبات قيد الدراسة، إذ يرى افراد مجتمع الدراسة أن هذا المبدأ يتأسس مفاهيميا بداية بكونه حقا أصيلا للجنسين يتيح لهما الوصول المتساوي وغير المتحيز للمعلومات (الجدول رقم 27: حق اصيل لعموم المترددين على المكتبة بنسبة 25.92%) إضافة الى مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية المبرجة على مستوى المكتبات قيد الدراسة بنسبة غالبية قدرت بـ 40.11%، كما يأخذ مفهوم مبدأ المساواة بين الجنسين لدى مجتمع الدراسة منحى ضرورة مراعاة تباين الاحتياجات من جنس إلى آخر، إذ تحتكم تلك الضرورة الى الأخذ بعين الاعتبار فكرة اختلاف بعض الخدمات أو بعض الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية بين الجنسين بنسبة 22.75%، تلك الفكرة -اختلاف الخدمات والأنشطة- التي تتأسس بدورها على مفهوم تباين الاحتياجات العقلية والفكرية والنفسية من منطلق معيار الجنس والواجب احترامها ومراعاتها كمفهوم مؤسس أيضا لمبدأ المساواة بين الجنسين، وهو ما تبينه النسبة

الباب الثاني: الإطار الميداني

21.55%. وتأتي النسبة 15.56% لتدل على هذا المفهوم بقوة من خلال وجوب احترام جملة من الفروق الموجودة واقعا بين الجنسين، وضرورة مراعاة تلك الفروق المتعددة: الفيزيولوجية، النفسية والفكرية، إذا رغبت المكاتب قيد الدراسة أن تكرر هذا المبدأ وتمارسه واقعا في مجتمعها المحلي وبين المترددين عليها من الجنسين.

السؤال (30): هل تراعى المكتبة في إتاحة خدماتها وبرمجة أنشطتها وفعاليتها الثقافية هذا المبدأ «المساواة بين الجنسين»؟		
النسبة	التكرار	
88.65%	86	نعم
11.34%	11	لا تراعى ذلك
100%	97	الجموع
جدول رقم (57): يبين مراعاة المكاتب قيد الدراسة لمبدأ المساواة بين الجنسين.		

بغرض معرفة مدى التزام المكاتب قيد الدراسة باحترام مبدأ المساواة بين الجنسين، والذي يعد الدعامة الرئيسة لتمكين الفتيات وتطوير قدراتهن وتنمية مهارتهن، لدينا هذا الجدول وبياناته التي تؤكد أن هناك اتفاقا واجماعا في آراء مجتمع الدراسة، وبنسبة غالبية على أن المكاتب قيد الدراسة تأخذ على عاتقها مراعاة هذا المبدأ في كفالتها حق الوصول للمعلومات وإتاحتها مختلف خدماتها وبرمجة مختلف أنشطتها وبرامجها وفعاليتها الثقافية والعلمية، وهو ما تبينه النسبة العالية 88.65% ولمعرفة الأسباب الكامنة وراء هذا الاجماع، وتوجه تلك المكاتب المعتبر نحو مراعاة مبدأ المساواة بين الجنسين يأتي الجدول الموالي وبياناته:

السؤال (1-30): إذا كانت الرد بـ «نعم»، ما هي أسباب مراعاتكم لهذا المبدأ «المساواة بين الجنسين»؟		
النسبة	التكرار	
14.21%	27	مراعاة الاحتياجات النفسية والمعرفية لكل جنس على حدا
12.63%	24	مراعاة الاختلافات النوعية بين الجنسين (الذكاء، سرعة البديهة، الانطواء أو الاندماج السريع في مجموعات الأنشطة....)
13.15%	25	الاهتمام بالميل الذاتية لكل جنس على حدا
30.52%	58	ضمان حق كل فئة (فتيان، فتيات) في الوصول المتساوي للمعلومات والمعارف

الفصل الخامس: دور مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تعزيز أجندة 2030 وتحقيق أهدافها.

الباب الثاني: الإطار الميداني

56	29.47%	كفالة الحق بالتساوي في الثقافة (الأنشطة، البرامج، الفعاليات الثقافية..)
/	/	أخرى
190	100%	المجموع
جدول رقم (58): يبين أسباب مراعاة مبدأ «المساواة بين الجنسين».		

يتأسس احترام ومراعاة مبدأ المساواة بين الفتيان والفتيات على مستوى المكتبات قيد الدراسة انطلاقاً من عديد الأسباب لعل أهمها بحسب آراء أفراد مجتمع الدراسة، احترام حق الجنسين من الفتيان والفتيات في الوصول المتساوي وغير المتحيز للمعلومات والمعارف من جهة، مع كفالة ذات الحق المتساوي في الثقافة من بوابة الإفادة من مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية المبرمجة على مستوى تلك المكتبات وهو ما تبينه النسبتان الغالبتان 30.52% و 29.47% توالياً. وكي تحقق المكتبات الإنصاف في كفالة الوصول للمعلومات والثقافة على حد عادل، لا مناص من أن يوجه القائمون عليها والمتخصصون العاملون بها أيضاً عنايتهم إلى الاهتمام بالاحتياجات النفسية والمعرفية بنسبة 14.21% لكل جنس على حدا وتحديد تلك الاحتياجات انطلاقاً من تباين ميولاتهم الذاتية بنسبة 13.15% ورغبتهم الشخصية واعتمادها كمعايير مضافة لاختيار مجموعاتها ومصادر معلوماتها، والتركيز على الاختلافات النوعية بنسبة 12.63% في صورة الذكاء، سرعة البديهة، الانطواء أو الاندماج السريع في مجموعات الأنشطة.. الخ عند برمجتها لمختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية. إن مراعاة تلك الاحتياجات النفسية الميولات الذاتية والاختلافات النوعية تمثل بالنهاية أسباباً مضافة تدفع بالمكتبات قيد الدراسة خطوات وازنة باتجاه العمل على مراعاة مبدأ المساواة بين الجنسين وتكريسه واقعا بين المترددين عليها من مجتمعها المحلي.

السؤال (31): كيف تُفعلون مبدأ المساواة بين الجنسين على مستوى المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
29.13%	67	اقتناء مواد مكتبية موجهة للجنسين (فتيان   فتيات) على حد سواء
23.04%	53	تخصيص مجموعة من الأنشطة، البرامج والفعاليات الثقافية الموجهة للجنسين
08.26%	19	تخصيص مساحات خاصة بالمكتبة للأنشطة الخاصة (فتيان   فتيات)



الباب الثاني: الإطار الميداني

فتيات		
49	21.30%	تفعيل النشاطات والفعاليات الثقافية المشتركة (فتيان   فتيات)
42	18.26%	تشجيع الفتيات على الاضطرار في نشاطات المكتبة الخارجية (معارض الكتاب، زيارات مكتبات أخرى، خرجات ورحلات...)
/	/	أخرى
230	100%	المجموع
جدول رقم (59): بين آليات تفعيل مبدأ «المساواة بين الجنسين» على مستوى المكتبة		

يأتي هذا الجدول وبياناته ليعين جهود مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري بغرض تفعيل مبدأ المساواة بين الجنسين كمقوم رئيس من مقومات تحقيق التمكين الثقافي للفتيات، ويؤكد أفراد مجتمع الدراسة أن تفعيل هذا المبدأ يتم مجملا من خلال العمل على ثلاثة محاور مهمة: يتحدد المحور الأول بالسهر على الاقتناء المتساوي لمختلف المواد المكتبية الموجهة للجنسين على حد سواء بنسبة 29.13%، من أجل ذلك وجب على القائمين على المكتبة مراعاة معايير مضافة في اقتناء واختيار مواد معلومتها، فبالإضافة إلى تلك الواردة بالجدول رقم 31 (الاحتياجات الموضوعية المتباينة للمتدربين على المكتبة بحسب فئاتهم "أطفال، فتيات، طلاب، عمال..") بنسبة 27.41%)، لا مناص من إدراج الاحتياجات النفسية والمعرفية لكل جنس على حدا وتباين الميولات الذاتية (بالنسب 14.21%، 13.15% الواردة بالجدول رقم 58) كمعايير اختيار مضافة، لبلوغ الاقتناء المنصف والعادل الذي يلي احتياجات الجنسين على حد سواء.

أما المحور الثاني، فيتحدد بنسبة 23.04% من خلال تخصيص سلّة من البرامج والأنشطة والفعاليات الثقافية والعلمية للجنسين على قدم المساواة، مع الاخذ في الحسبان أيضا جملة من الخصائص والسمات النوعية للجنسين كالذكاء، سرعة البديهة، الانطواء أو الاندماج السريع في مجموعات الأنشطة.. الخ (الاختلافات النوعية بنسبة 12.63% الواردة بالجدول رقم 58) عند برمجتها وحتى مباشرتها لإنفاذ تلك الأنشطة والفعاليات الثقافية على مستوى تلك المكتبات. أما المحور الثالث فيتحدد بالعمل على أمرين إثنين: بداية بتفعيل النشاطات والفعاليات الثقافية المشتركة (فتيان | فتيات) على مستوى المكتبات قيد الدراسة بنسبة 21.30% لتكريس المساواة

الفصل الخامس: دور مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تعزيز أجندة 2030 وتحقيق أهدافها.

الباب الثاني: الإطار الميداني

بينهم كممارسة في الواقع من جهة، ولتحقيق الإدماج النفسي والاجتماعي للفتيان والفتيات في بيئة المكتبات على حد سواء، الأمر الذي يؤدي بالضرورة في مقام ثانٍ إلى اندفاع الفتيات وتشجيعهن للانخراط في نشاطات المكتبة الخارجية رفقة نظرائهم من الفتيان بنسبة 18.26%. وعطفا على هذه المحاور الثلاثة الأساسية، يأتي توفير المساحات الموجهة خصيصا للأنشطة المختلفة للفتيان والفتيات بنسبة 08.26% كممارسة مضافة تركز تفعيل المساواة بين الجنسين مع وجوب التركيز على أن تكون تلك المساحات الخاصة، فضاءات مناسبة بداية، مميزة وجذابة توفر الشرائط المناسبة لإطلاق الطاقات والابداعات وتطوير القدرات.

السؤال (32): انطلاقا من فهمكم لمبدأ المساواة بين الجنسين وتفعيله، هل تغطي فئة الفتيات بالاهتمام المتساوي في مكنتكم؟		
النسبة	التكرار	
94.84%	92	نعم
05.15%	05	لا
100%	97	المجموع
جدول رقم (60): يبين الاهتمام المتساوي بالفتيات على مستوى المكتبات قيد الدراسة		

بعد القراءة الأولية للنسب المعبر عنها بالجدول، فإن المكتبات قيد الدراسة وعطفا على أنها تتوجه بخدماها وأنشطتها الى جمهور المترددين عليها من الجنسين (فتيان | فتيات)، كون ذلك يدخل في صميم واجبها تجاه هذين المكونين المهمين بالمجتمع، الا أنها تولي فئة الفتيات - على غرار فئة الفتيان - اهتماما متساويا تجاه كفالة حقهن في الوصول والنفوذ إلى المعلومات والمعارف، وتمكينهن من حقهن المتساوي في الإفادة من مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية، وهو ما تعبر عنه النسبة الغالبة 94.84%. ولمعرفة الاسباب الكامنة وراء هذا الاهتمام المتساوي نقدم هذا الجدول وبياناته:

السؤال (1-32): إذا كان ردكم بـ «نعم»، لماذا تلتقى فئة الفتيات هذا الحق في الاهتمام المتساوي؟		
النسبة	التكرار	
19.55%	44	يمثلن الفئة الغالبة من رواد المكتبة
20.88%	47	تفعيل لمبدأ المساواة بين الجنسين

الباب الثاني: الإطار الميداني

40	17.77%	يعتبرن فئة مهمة بالمجتمع
55	24.44%	تفعيل لحقهن المتساوي في المعلومات، المعرفة، الأنشطة، البرامج.. الخ
18	8.00%	التقليص أو الحد- من هامش التمييز الممارس ضد الفتيات في بعض البيئات الاجتماعية
21	9.33%	ردع الممارسات السلبية الموجهة ضد الفتيات (الاستهزاء، الإساءة اللفظية، .....
/	/	أخرى
225	100%	المجموع
جدول رقم (61): يبين أسباب الاهتمام المتساوي بالفتيات على مستوى المكتبات قيد الدراسة		

جاءت آراء مجتمع الدراسة موزعة على ثلاث اتجاهات، لتحديد أسباب هذا الاهتمام المتساوي المعبر عنه بنسبة غالبية في الجدول السابق، الاتجاه لأول مبدئي: وينطلق أساسا من فهم مجتمع الدراسة لمبدأ المساواة بين الجنسين على أنه حق أصيل يكفل الوصول المتساوي وغير المتحيز للمعلومات والأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية (جدول رقم 56 بنسبة 40.11%) على مستوى المكتبات قيد الدراسة، ويتحدد- بحسب بيانات هذا الجدول- بتفعيل هذا الحق المتساوي بنسبة غالبية حددت بـ 24.44% انطلاقا من تفعيلهم لمبدأ المساواة بين الجنسين بنسبة 20.88%.

الاتجاه الثاني فتوي، ويميزه غلبة الحضور الانثوي في التردد على المكتبات قيد الدراسة بنسبة 19.55%، ورغم هذه الغلبة الفتوية للفتيات على مجتمع المترددين على المكتبات قيد الدراسة فإنها تحرص على ضرورة تفعيل مبدأ المساواة بين الجنسين على اعتبار أن فئة الفتيات كمثيلتها فئة الفتيان تشكل مكونا اجتماعيا على سوية من الأهمية بنسبة 17.77%، ووجب إيلاؤها اهتماما يساوي سوية الاهتمام بالفتيان.

أما الاتجاه الثالث فممارساتي، ويذهب إلى أن أسباب الاهتمام المتساوي بالفتيات على مستوى المكتبات قيد الدراسة مردهُ إلى العمل باتجاه ردع كل التصرفات السلبية تجاه الفتيات بنسبة 9.33%، من أجل بعث بيئة تمكينية للفتيات: صحية نفسيا وسوية سلوكيا، تسهم في التقليص أو الحد قدر الإمكان من أي هامش للتمييز قد يمارس ربما ضد الفتيات.

الباب الثاني: الإطار الميداني

السؤال (33): ماذا يعنى لك مصطلح المكتبة كـ «بيئة مناسبة» لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن؟		
النسبة	التكرار	
15.55%	35	توافر مجموعات مكتبية نوعية (مخصصة للفتيات)
32%	72	احترام الحق في الوصول المتساوي لـ «المعلومات، الخدمات، الأنشطة...» للفتيات
18.22%	41	تمكينهن من التكنولوجيا الحديثة (حواسيب، طابعات، أنترنت...)
20%	45	مراعاة حق الفتيات في التنمية الثقافية
04.44%	10	توافر الإخصائين التربويين والنفسيين
09.77%	22	التطور الكمي والنوعي للخدمات والأنشطة والفعاليات الثقافية المخصصة للفتيات
/	/	أخرى
100%	225	المجموع
جدول رقم (62): يبين فهم مجتمع الدراسة للمكتبة كـ «بيئة مناسبة» لتطوير قدرات وتنمية مهارات الفتيات.		

تباينت آراء مجتمع الدراسة حول مفهومهم لمصطلح "البيئة المناسبة" لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن، وتبين النسبة الغالبة 32% على أن مصطلح البيئة الآمنة يقابله مفاهيميا مراعاة المكتبات محل الدراسة لوصول ونفاذ الفتيات المتساوي وغير المتحيز الى المعلومات والخدمات ذات العلاقة، باعتباره حقا أصيلا لهم (جدول رقم 27 بنسبة 25.92%)، عطفًا على كفاءة حقهن المتساوي (جدول رقم 60 بنسبة 94.84%) في الإفادة من مختلف الفعاليات الثقافية المبرمجة على مستواها.

كما يأخذ مفهوم البيئة الآمنة بالنسبة لمجتمع الدراسة منحى مراعاة حق الفتيات في التمكين بشقيه الثقافي والتكنولوجي، ففي حين يتحقق تمكينهن الثقافي بنسبة 20% من خلال تنميتها ثقافيا بطريق ما تسطره المكتبات قيد الدراسة وبوتيرة مستدامة (الجدول رقم 43 بنسبة 26.53%) كأجندة للأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية، يتحقق تمكينهن التكنولوجي بنسبة 18.22% من بوابة منحهن الفرصة المتساوية للوصول إلى التكنولوجيات الحديثة وتعليمهن التعاطي السلس مع التقانة العصرية، الأمر الذي يساهم بفعالية في تطوير قدرتهن وتنمية مهارتهن.

الباب الثاني: الإطار الميداني

كما يتحدد مفهوم البيئة المكتبية الآمنة بتصور مجتمع الدراسة بمدى توافر مواد معلوماتية نوعية وتخصوية موجهة للفتيات، وهو ما تركز عليه المكتبات قيد الدراسة حيث تحرص على توفير مختلف مواد المعلومات التي تهتم بالمرأة (الجدول رقم 30 بنسبة 08.08%)، كما تُخضع تلك المجموعات لعملية الاختيار المعياري بحسب فئات مجتمعتها المحلي من المترددين عليها (الجدول رقم 31 بنسبة 27.41%).

ولمعرفة مدى توافر تلك المقومات على مستوى المكتبات قيد الدراسة، تلك التي تخولها القدرة على التحول إلى بيئة مناسبة لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن، يأتي الجدول الموالي وبياناته:

السؤال (1-33): بناء على فهمك لـ «البيئة المناسبة» لتطوير قدرات ومهارات الفتيات، كيف ترى هذه البيئة على مستوى مكتبتكم؟		
النسبة	التكرار	
50.51%	49	مناسبة
49.48%	48	مناسبة الى حد ما
/	/	غير مناسبة
100%	97	المجموع
جدول رقم (63): يبين رأي مجتمع الدراسة بخصوص بيئتهم المكتبية		

يرى قسم مهم من أفراد مجتمع الدراسة بنسبة 50.51% أن بيئتهم المكتبية تعد مناسبة لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن، ويتأسس هذا الرأي على دعوات مهمة تتمثل في مراعاة المكتبات قيد الدراسة لحق الفتيات في الوصول والنفذ المتساوي وغير المتحيز الى المعلومات والخدمات ذات العلاقة، عطفًا على كفاءة حقهن المتساوي في الاستفادة من مختلف الفعاليات الثقافية المبرمجة على مستواها بالنسبة 32%، إضافة إلى مراعاة حقهن في التمكين ببعديه الثقافي والتكنولوجي بالنسب 20% و18.22% المبيتين في جدول فهم مجتمع الدراسة للمكتبة كـ «بيئة مناسبة» لتطوير قدرات وتنمية مهارات الفتيات، والتي تعد مقومات رئيسة للبيئة المكتبية المناسبة لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن وتمكينهن.

في حين يُوصِّفُ قسم آخر من أفراد مجتمع الدراسة وبنسبة 49.48% هذه البيئة بالمناسبة إلى حد ما، بالنظر للنقص المسجل على مستوى بعض النسب التي ظهرت بها بعض مقومات البيئة المناسبة في الجدول السابق (رقم 62) على غرار النقص في وفرة الاخصائين النفسيين والتربويين

الفصل الخامس: دور مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تعزيز أجندة 2030 وتحقيق أهدافها.

الباب الثاني: الإطار الميداني

(04.44%) وهو ما تؤكدُه أيضا النسبة 02.84% بخصوص النقص المسجل على مستوى الورشات الموجهة لاهتمامات المرأة في بعض المكتبات قيد الدراسة (الجدول رقم 42)، إضافة إلى الضعف النسبي الملاحظ على التطور النوعي والكمي في الخدمات والأنشطة والفعاليات الثقافية الموجهة للفتيات (09.77%).

السؤال (34): فيما تتمثل أوعية المعلومات المتاحة لتنمية مهارات وقدرات الفتيات على مستوى المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
20.42%	58	مواد علمية (موجهة للفتيات في مختلف الأطوار التعليمية)
26.05%	74	مواد ثقافية متنوعة (أدب، سياسة، اقتصاد، اجتماع، ...)
10.91%	31	مواد في الحرف التقليدية (خياطة، حياكة، ...)
16.19%	46	مواد متخصصة في (الطبخ، المودة والأزياء، ...)
17.25%	49	مواد ترفيهية (رسم، موسيقى، ألعاب، ...)
09.15%	26	مواد إلكترونية (قواعد بيانات، بنوك معلومات، موسوعات، ...)
/	/	أخرى
100%	284	المجموع
جدول رقم (64): يبين أوعية المعلومات المتاحة لتنمية مهارات وقدرات الفتيات على مستوى المكتبة.		

تعمل المكتبات قيد الدراسة بغرض تطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن على إتاحة العديد من المصادر والمواد المعلوماتية لتثقيفهم وتنميتهم معرفيا وتمكينهم، ويبين الجدول اعلاه وبياناته أهم تلك المصادر التي يتم توجيهها في عمومها نحو تطوير القدرات والامكانيات وتنمية ملكة التخيل ورفع سوية الحس الوطني والوازع الديني لديهن، عطفًا على تلك التي تُؤمن لهن هامشا جيدا من المتعة والتسلية، وتتمثل رأسا في تلك المواد التي تسهم بشكل أساس في تشكيلهم الثقافي من خلال الإحاطة بكل المعلومات ذات العلاقة بالأدب والاجتماع والاقتصاد والثقافة والدين.. بنسبة غالبية 26.05%، إضافة إلى توجيه دفة الاهتمام وبنسبة مهمة قدرت بـ 20.42% تجاه المواد العلمية للاستجابة لمختلف الاحتياجات العلمية والدراسية للفتيات المتدرسات في مختلف الأطوار التعليمية، وتزويدهن بمعلومات علمية مضافة تساعدن على توسيع مداركهن وإثراء معلوماتهن

الباب الثاني: الإطار الميداني

وتجويد تحصيلهن الدراسي وتحقيق نتائج إيجابية تسهم بشكل فاعل في بلوغهن المراتب العلمية والأكاديمية المتقدمة.

كما تتوجه المكتبات قيد الدراسة، بغرض تطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن نحو مواد مضافة في مجالات عدة، منها ما يرتبط رأسا بجن كمكون نسائي يتطلع إلى عديد الاهتمامات الحرفية والجمالية بالنسب 16.19% و 10.91% في صورة مواد تتعلق مضامينها بالخياطة، الحياكة الطبخ، وصيحات المودة والأزياء، قصد إحاطتهن بكل المعلومات والتفاصيل والشروحات ذات العلاقة بكل هذه المجالات، ومنها ما يرتبط بإضفاء مساحة من التسلية وهامشا من الترفيه بالنسبة 17.25% في صورة مواد في الرسم والموسيقى والألعاب التربوية المختلفة، ومنها أيضا مواد الكترونية تسهم في تحسين تعاطيهم مع التقانة الحديثة في مجال استرجاع المعلومات وتمكينهن تكنولوجيا بنسبة 09.15%.

كما تمتد اهتمامات المكتبات قيد الدراسة والكادر القائم عليها والعاملون بها، بفئة الفتيات من خلال برمجة أجندة من الأنشطة الثقافية المتنوعة، وهو ما يحدده مجتمع الدراسة في هذا الجدول وبياناته:

السؤال (35): ماهي الأنشطة المبرجة للفتيات على مستوى المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
20.10%	39	جلسات علمية
32.98%	64	ندوات ثقافية
36.59%	71	لقاءات أدبية
06.70%	13	دورات تكوينية (اللغات، الإعلام الآلي، الأنترنت...)
03.60%	07	ورشات للحرف والصناعات التقليدية
/	/	أخرى
100%	194	المجموع
جدول رقم (65): يبين الأنشطة المبرجة للفتيات على مستوى المكتبة.		

تتمحور أهم تلك الأنشطة المبرجة على مستوى المكتبات قيد الدراسة في مجالات ثلاث رئيسية وحيوية تتحدد بالمجالات الأدبية، الثقافية والعلمية، ففي المجال الأدبي وبنسبة 36.59% تنظم تلك المكتبات (بحسب الجدول رقم 42) المسرحيات المختلفة مستهدفة إطلاق قدرتهن وتحرير ملكتهن وابداعتهن، إقامة الأمسيات الشعرية وتنظيم البرامج والفعاليات القرائية على مستوى

### الباب الثاني: الإطار الميداني

فضاءاتها بغرض دعم الفعل القرائي لدى الفتيات من خلال القراءة الجماعية أو ما يعرف بمهرجانات القراءة في احتفال تلك البرامج المرصودة للجنسين، وللفتيات ضمنا لتنمية قدراتهن القرائية وتعميم العادات القرائية في صفوفهن.

اما في المجال الثقافي وبنسبة 32.98% فتتجه تلك المكتبات نحو تنظيم الندوات الفكرية والثقافية لرفع سوية الفكر والثقافة للفتيات المترددات على المكتبات وتنميتهن ثقافيا وتمكينهن، وفي المجال العلمي وبنسبة 20.10% تتوجه تلك المكتبات (بحسب الجدول رقم 42) إلى تنظيم المسابقات العلمية وإقامة المعارض لاستضافة وعرض مختلف الانتاجات العلمية والفكرية، كما يحدد مجتمع الدراسة أن بعض المكتبات (وبنسبة هامشية إلى حد ما قدرت بـ 01.01% في الجدول 42) تتوجه إلى تنظيم ملتقيات وندوات علمية على مستوى فضاءاتها للمهتمين في مجتمعها المحلي من المترددين عليها. وعطفا على هذه المجالات الثلاث، تتوجه المكتبات بغرض تطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن إلى تنظيم الدورات التكوينية متعددة الاهتمامات بنسبة 06.70% وبنسبة بسيطة 03.60% نحو ورشات دعم الحرف والصناعات التقليدية.

وكقراءة تقييمية لمجتمع الدراسة للمجهودات المبذولة من قبل مكتباتهم تجاه تطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن وتمكينهن، طرحنا السؤال المفتوح التالي:

### 36- كيف تقيم جهودات المكتبة تجاه تطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن وتمكينهن من خلال مختلف خدماتها وبرامجها وأنشطتها؟

وجاء رجع صدى مجتمع الدراسة من خلال التأكيد على العناصر الأساسية التالية:

- تبذل المكتبات قيد الدراسة ما بوسعها، ووفقا للإمكانات التي تحوزها من أجل توجه حقيقي وفاعل نحو فئة الفتيات، هذا المكون المجتمعي المهم، من خلال بذل الجهود لتطوير قدراتهن وتنمية مهارتهن وتمكينهن ثقافيا.
- الجهود المبذولة تجاه تمكين الفتيات متباينة من مكتبة إلى أخرى بحسب الإمكانيات المتوافرة لدى المكتبات محل الدراسة، مع وجود آفاق مستقبلية لتطوير تلك الجهود والارتقاء بالفتيات ثقافيا ومعرفيا.
- ضرورة دعم المكتبات محل الدراسة وتطويرها من اجل تجويد وتحسين الخدمات والأنشطة المقدمة على مستواها للاستجابة لمختلف احتياجات الفتيات الحالية، وكفالة حقهن في



## الباب الثاني: الإطار الميداني

الاستجابة لاحتياجاتهن المستقبلية ما يؤسس لفكر التنمية المستدامة في المكتبات العمومية محل الدراسة، ويحقق تنميتهم الثقافية وتمكينهن حاضرا ومستقبلا.

### 1-5-6 استنتاجات المحور الرابع

- ينطلق مفهوم تمكين الفتيات على مستوى المكتبات قيد الدراسة من رفع مستوى الفتيات الفكري والثقافي بنسبة مهيمنة قدرت بـ 26.43%، إضافة إلى تفعيل العملي لمبدأ المساواة بين الجنسين | فتيات بنسبة 18.77%، العمل باتجاه تنمية مهارات الفتيات وتطوير قدراتهن بنسبة 16.85% وتمكينهم التكنولوجي بنسبة 14.17%.
- يأخذ مبدأ المساواة بين الجنسين بعده المفاهيمي على مستوى المكتبات قيد الدراسة اعتبارا من كونه حقا أصيلا للجنسين يتيح لهما الوصول المتساوي وغير المتحيز للمعلومات إضافة إلى مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية المبرمجة على مستوى المكتبات قيد الدراسة بنسبة غالبية قدرت بـ 40.11%.
- هناك اتفاق وجماع في آراء مجتمع الدراسة، وبنسبة غالبية على أن المكتبات قيد الدراسة تأخذ على عاتقها مراعاة مبدأ المساواة بين الجنسين في كفالتها حق الوصول للمعلومات واطاحتها مختلف خدماتها وبرمجة مختلف أنشطتها وبرامجها وفعاليتها الثقافية والعلمية، وهو ما تبينه النسبة العالية 88.65%.
- يتأسس احترام ومراعاة مبدأ المساواة بين الفتيان والفتيات على مستوى المكتبات قيد الدراسة، انطلاقا من احترام حق الجنسين من الفتيان والفتيات في الوصول المتساوي وغير المتحيز للمعلومات والمعارف، مع كفاءة ذات الحق المتساوي في الثقافة وهو ما تبينه النسبتان الغالبتان 30.52% و 29.47% تواليا.
- إن تفعيل مبدأ المساواة بين الجنسين على مستوى المكتبات قيد الدراسة يتم مجملا من خلال العمل على ثلاثة محاور مهمة: يتحدد المحور الأول بالسهر على الاقتناء المتساوي لمختلف المواد المكتبية الموجهة للجنسين على حد سواء بنسبة 29.13%، أما المحور الثاني، فيتحدد بنسبة 23.04% من خلال تخصيص سلّة من البرامج والأنشطة والفعاليات الثقافية والعلمية للجنسين على قدم المساواة، أما المحور الثالث فيتحدد بالعمل على تفعيل النشاطات والفعاليات الثقافية المشتركة (فتيان | فتيات) بنسبة 21.30%

### الباب الثاني: الإطار الميداني

وتشجيع الفتيات على الانخراط في نشاطات المكتبة الخارجية رفقة نظرائهم من الفتيان بنسبة 18.26%.

● تولي المكتبات قيد الدراسة فئة الفتيات - على غرار فئة الفتيان - اهتماما متساويا تجاه كفالة حقهن في الوصول والنفوذ إلى المعلومات والمعارف، وتمكينهن من حقهن المتساوي في الإفادة من مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية، وهو ما تعبر عنه النسبة الغالبة 94.84%.

● تبين النسبة الغالبة 32% على أن مصطلح البيئة الآمنة يقابله مفاهيميا مراعاة المكتبات محل الدراسة لوصول ونفاذ الفتيات المتساوي وغير المتحيز الى المعلومات والخدمات ذات العلاقة، باعتباره حقا أصيلا لهم، عطفًا على كفالة حقهن المتساوي في الإفادة من مختلف الفعاليات الثقافية المبرمجة على مستواها، تمكينهن الثقافي بنسبة 20% والتكنولوجي بنسبة 18.22%.

● يرى قسم مهم من أفراد مجتمع الدراسة بنسبة 50.51% أن بيئتهم المكتبية تعد مناسبة لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن، في حين يُوصَفُ قسم آخر من أفراد مجتمع الدراسة وبنسبة 49.48% هذه البيئة بالمناسبة إلى حد ما.

● تعمل المكتبات قيد الدراسة بغرض تطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن على إتاحة العديد من المصادر والمواد المعلوماتية لتثقيفهم وتنميتهم معرفيا وتمكينهم، تتمثل رأسا في تلك المواد التي تسهم بشكل أساس في تشكيلهم الثقافي بنسبة غالبة 26.05%، إضافة إلى توجيه دفة الاهتمام وبنسبة مهمة قدرت بـ 20.42% تجاه المواد العلمية.

● تتمحور أهم الأنشطة المبرمجة على مستوى المكتبات قيد الدراسة والموجهة للفتيات في مجالات ثلاث رئيسية وحيوية تتحدد بالمجالات الأدبية بنسبة 36.59%، في المجال الثقافي وبنسبة 32.98% وفي المجال العلمي بنسبة 20.10%.

● تبذل المكتبات قيد الدراسة ما بوسعها، ووفقا للإمكانات التي تحوزها من أجل توجه حقيقي وفاعل نحو فئة الفتيات، هذا المكون المجتمعي المهم، من خلال بذل الجهود لتطوير قدرتهن وتنمية مهارتهن وتمكينهن ثقافيا.

### الباب الثاني: الإطار الميداني

- الجهود المبذولة تجاه تمكين الفتيات متباينة من مكتبة إلى أخرى بحسب الإمكانيات المتوافرة لدى المكتبات محل الدراسة، مع وجود آفاق مستقبلية لتطوير تلك الجهود والارتقاء بالفتيات ثقافيا ومعرفيا.
- ضرورة دعم المكتبات محل الدراسة وتطويرها من اجل تجويد وتحسين الخدمات والأنشطة المقدمة على مستواها للاستجابة لمختلف احتياجات الفتيات الحالية، وكفالة حقهن في الاستجابة لاحتياجاتهن المستقبلية ما يؤسس لفكر التنمية المستدامة في المكتبات العمومية محل الدراسة، ويحقق تنميتها الثقافية وتمكينهن حاضرا ومستقبلا.

خاتمة |

وكخاتمة لهذه الدراسة، ورغبة من الباحث في إعطائها بعدا حيويا وهاما، ضمّناها بالنصيب الأهم والأوفر في الدراسة والمتمثل تحديدا في المحطات التالية:

• النتائج العامة للدراسة.

• النتائج على ضوء الفرضيات.

• مقترحات الدراسة.

### 1- النتائج العامة للدراسة

بعد مقارنة مختلف المفاهيم والأفكار ذات العلاقة بموضوع الدراسة في شقها النظري، وإثر تحليل بيانات المحاور الأربعة للشق الميداني منها، خلّصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج العامة نذكرها كما يأتي:

- يتأسس الفهم الأساس لوصول المترددين على المكتبات قيد الدراسة للمعلومات من اعتباره من مهام المكتبة الأساسية التي وجدت من أجلها مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، وبنسبة عالية قدرت بـ 45.06 %، كما يأخذ هذا الفهم مَنْحَى أنه حق أصيل للمترددين على تلك المكتبات، وهو ما تعكسه النسبة المهمة 25.92 %.
- تسهر المكتبات قيد الدراسة على نشر ثقافة الحق في الوصول للمعلومات بين المترددين عليها بنسبة عالية جدا قدرت بـ 95.87 %.
- تحرص المكتبات قيد الدراسة على توفير مصادر ومواد المعلومات المختلفة، وتعمل على التنوع فيها شكلا وموضوعا لمواكبة مختلف احتياجات المترددين على تلك المكتبات وإشباع رغباتهم، والاستجابة لمختلف متطلباتهم العلمية والمعرفية والثقافية والترفيهية، من خلال تركيزها بوتيرة متقاربة على مختلف المصادر المعلوماتية وهو ما تؤكده النسب المتجاوزة عدديا في المجال [7-11 %].
- ما هو متوافر على مستوى مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري من مصادر ومواد معلومات كما ونوعا يلبي الاحتياجات الحالية ويغطي نسبيا الحاجات المستقبلية من المعلومات وهو ما تؤكده النسبة الغالبة في الجدول 29.87 %
- يحرص المكتبيون بغرض تفعيل حق الوصول للمعلومات لعموم المترددين على المكتبات قيد الدراسة، على دعم الاشتراك بالمكتبات وتبسيطه وتفعيل الاستثناء المستدام لبعض الفئات والمكونات المجتمعية من المقابل المادي للاشتراك، وهو ما تؤكده النسبة الغالبة

على بيانات الجدول 26.20%. كما يركز المكتبيون في مقام ثان، ونسبة 25.32% على تعميم ثقافة ارتياد المكتبة في بيئتها المحلية.

● تأخذ مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري بعين الاعتبار فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتؤسس بذلك لعدم استثناء أي طرف من الحق في الوصول للمعلومات، وهو ما تعبر عنه النسبة الغالبة 84.53%، فيما ترى نسبة أخرى بسيطة منهم أن هناك تمهيشا لهذا المكون الحساس في المجتمع بنسبة 15.46%.

● عدم وجود مترددين على بعض المكتبات قيد الدراسة يعتبر السبب الرئيس وراء التوجه الهامشي والتقصير في كفالة حق تلك الفئة المجتمعية النوعية في الوصول إلى المعلومات ونسبة 31.74%.

● يتمحور السبب الرئيس وراء اهتمام المكتبات قيد الدراسة بتعزيز فرص التعلم لعموم مكونات المجتمع، أساسا في توجهات ثلاث: الأول يتحدد باستهداف الثقافة الجمعية والوعي الجماهيري انطلاقا من رسالتها كجامعات للشعوب ومرفقا عموميا فاعلا في بيئته المحلية النسبة 29.83%، ويتمثل الثاني في تيسير الوصول للمعلومات والمعارف لعموم المترددين عليها من دون استثناء أي مكون مجتمعي بنسبة 25.80%، أما التوجه الثالث فيركز على تقديم فرص مضافة للتعلم المستمر في عديد المجالات ومساحة للتطوير الذاتي المستدام وهو ما تؤكد النسب 21.37% و 14.91% تواليا.

● تستهدف المكتبات قيد الدراسة من بوابة اهتمامها بتعزيز فرص التعلم للجميع، بعث بيئة تعليمية مكتملة ومساندة لمؤسسة المدرسة ورسالتها تعمل على رآب أي نقص في المجال العلمي او الثقافي او النفسي وتسهم في إثراء المناهج الدراسية وهو ما تبينه النسبة 08.06%.

● يعد المبنى المكتبي والفضاءات وكفائيتها وتنوعها على وجه التحديد من الشروط الواجب توافرها في بيئة المكتبات قيد الدراسة لتتحول إلى مرفق فعال يكرس تعزيز فرص التعلم لعموم المترددين عليها بنسبة 25%، كما يعد توافر مجموعات مكتبية متنوعة كيفا وكافية كما بنسبة 21.10% شرطا مضافا في أجندة الشروط الكفيلة بتحول المكتبات قيد الدراسة الى بيئة فعالة لتعزيز فرص التعلم للجميع.

- ترمج المكتبات قيد الدراسة أجندة من الأنشطة والفعاليات العلمية والثقافية على مستواها بغرض تعزيز البيئة الفعالة لتعزيز فرص التعلم لعموم مجتمعها المحلي من المترددين عليها وتتركز أهم تلك الأنشطة المبرمجة بحسب مجتمع الدراسة في إقامة معارض الكتاب بنسبة 17.07%، تقديم مختلف الانتاجات الأدبية للأدباء والشعراء في صورة الامسيات الشعرية بنسبة 15.44%، عطفًا على المسابقات الفكرية بنسبة 14.83%.
- تحتكم المكتبات قيد الدراسة في برمجتها لمختلف الأنشطة والفعاليات الثقافية الموجهة لمجتمعها المحلي من المترددين عليها لتعزيز فرص التعلم للجميع لأجندة مناسبة وبنسبة غالبية 47.61%، وبنسبة 25.85% إلى القول بالبرمجة الظرفية، وبنسبة 26.53% على أنها مستمرة ومتواصلة على مدار السنة.
- تتوفر المكتبات قيد الدراسة على تشكيلة ليست بالمهمة من التراث الوثائقي على مستواها، وتتحدد تلك التشكيلة البسيطة من الرصيد الوثائقي التراثي في صورة غالبية على أرصدها التراثية، في المطبوعات القديمة من الكتب في المرتبة الأولى بنسبة 25%.
- حيازة الوثائق التراثية يحول المكتبات قيد الدراسة إلى فضاء للذاكرة الجمعية بنسبة غالبية قدرت بـ 22.02% ومستودع تراثي للمعلومات ومرفق يحفظ الهوية المحلية والوطنية والدولية، كما تعد حيازة ذلك الرصيد الوثائقي التراثي بالنسبة لتلك المكتبات بمثابة إرث ثقافي محلي، وطني ودولي يوثق كل الثقافات التي مرت على بيئة المكتبة المحلية بمختلف الوثائق ومضامينها ومحتوياتها من المعلومات ما يجعل منها قطبا ثقافيا بامتياز بنسبة 18.88%.
- تلجأ المكتبات قيد الدراسة الى إجراءات الترميم والتحقيق من خلال ترميم ما توافر لديها من وثائق تراثية متقدمة وهو ما تبينه النسب 18.93% و 08.25%.
- يؤكد مجتمع الدراسة بنسبة 17.90% أن الحفظ الرقمي للأرصدة الوثائقية التراثية، يعتبر إجراء عصريا مهما حتمته مختلف التطورات الحادثة في مجال التكنولوجيا والتقانة، من أجل ذلك يجب على المكتبات قيد الدراسة العمل باتجاه التحول الرقمي لتوفير مساحة أكبر من الحماية للأصول من الوثائق التراثية.

- عمليا لا تتوجه المكتبات قيد الدراسة نحو رقمنة تراثها الوثائقي، هذا الخيار الرقمي والاجراء الوقائي المستدام والعصري، وهو ما تثبته النسبة الغالبة 51.54% وتؤكدده النسبة الهامشية للتحويل الرقمي الفعلي 01.03% من آراء مجتمع الدراسة. في حين ترى نسبة مهمة من هذا المجتمع (47.42%)، أن هناك استعداداتٍ تُحْتُ الخطي نحو التحويل الرقمي وكفالة مختلف الإجراءات الوقائية العصرية لأرصدها ووثائقها التراثية.
- تتحدد الأسباب الكامنة وراء عدم توجه المكتبات قيد الدراسة تجاه رقمنة أرصدها التراثية الوثائقية، بالأساس في عدم حيازة تلك المكتبات لوثائق تراثية بنسبة 43.92%.
- تنوع تشكيلة المترددين على المكتبات قيد الدراسة تجاه الاستفادة من التراث الوثائقي المتاح على مستواها إلى أنواع، حيث تذهب الحصة الأكبر للباحثين بنسبة 33.33% كما يتقاسم كل من الأساتذة والطلبة وبنسبة 27.58% الحصة ذاتها من تشكيلة المترددين على المكتبات بغرض الإفادة من أرصدها التراثية الوثائقية.
- ينطلق مفهوم تمكين الفتيات على مستوى المكتبات قيد الدراسة من رفع مستوى الفتيات الفكري والثقافي من خلال ما تكفله تلك المكتبات من إتاحة لمصادر معلومات متنوعة كافية كما وكيفا، وما تقدمه من خدمات ذات علاقة وما تبرجه من أنشطة وبرامج وفعاليات ثقافية وعلمية، بصفة مستمرة ومستدامة على امتداد السنة وبنسبة مهيمنة قدرت بـ 26.43%.
- يتأسس مبدأ المساواة بين الجنسين مفاهيميا بداية بكونه حقا أصيلا للجنسين يتيح لهما الوصول المتساوي وغير المتحيز للمعلومات إضافة الى مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية المبرجة على مستوى المكتبات قيد الدراسة بنسبة غالبية قدرت بـ 40.11%.
- تأخذ المكتبات قيد الدراسة على عاتقها مراعاة مبدأ المساواة بين الجنسين في كفالتها حق الوصول للمعلومات وإتاحتها مختلف خدماتها وبرمجة مختلف أنشطتها وبرامجها وفعاليتها الثقافية والعلمية، وهو ما تبينه النسبة العالية 88.65%.
- تعمل المكتبات قيد الدراسة على تفعيل مبدأ المساواة بين الجنسين من خلال العمل على ثلاثة محاور مهمة: يتحدد المحور الأول بالسهر على الاقتناء المتساوي لمختلف المواد



المكتبية الموجهة للجنسين على حد سواء بنسبة 29.13%، أما المحور الثاني، فيتحدد بنسبة 23.04% من خلال تخصيص سلّة من البرامج والأنشطة والفعاليات الثقافية والعلمية للجنسين على قدم المساواة، أما المحور الثالث فيتحدد بالعمل على أمرين إثنين: بداية بتفعيل النشاطات والفعاليات الثقافية المشتركة (فتيان | فتيات) على مستوى المكتبات قيد الدراسة بنسبة 21.30% لتكريس المساواة بينهم كممارسة في الواقع من جهة، إضافة إلى تشجيع الفتيات على الانخراط في نشاطات المكتبة الخارجية رفقة نظرائهم من الفتيان بنسبة 18.26%.

- تولي المكتبات قيد الدراسة فئة الفتيات - على غرار فئة الفتيان - اهتماما متساويا تجاه كفالة حقهن في الوصول والنفوذ إلى المعلومات والمعارف، وتمكينهن من حقهن المتساوي في الاستفادة من مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية، وهو ما تعبر عنه النسبة الغالبة 94.84%.

- يعتبر قسم مهم من أفراد مجتمع الدراسة بنسبة 50.51% أن بيئتهم المكتبية تعد مناسبة لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن، فيما يُوصَفُ قسم آخر من أفراد مجتمع الدراسة بنسبة 49.48% هذه البيئة بالمناسبة إلى حد ما.

- تعمل المكتبات قيد الدراسة بغرض تطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن على إتاحة العديد من المصادر والمواد المعلوماتية لتثقيفهم وتنميتهم معرفيا وتمكينهم، تتمثل رأسا في تلك المواد التي تسهم بشكل أساس في تشكيلهم الثقافي من خلال الإحاطة بكل المعلومات ذات العلاقة بالأدب والاجتماع والاقتصاد والثقافة والدين.. بنسبة غالبة 26.05%، إضافة إلى توجيه دفة الاهتمام بنسبة مهمة قدرت بـ 20.42% تجاه المواد العلمية

- تتمحور أهم الأنشطة المبرمجة على مستوى المكتبات قيد الدراسة لتمكين الفتيات في مجالات ثلاث رئيسية وحيوية تتحدد بالمجال الأدبي بنسبة 36.59%، المجال الثقافي بنسبة 32.98% والمجال العلمي بنسبة 20.10%.

## 2- النتائج على ضوء الفرضيات

انطلاقا من كل البيانات المستقاة من الدراسة في شقها الميداني وبناء على مختلف التحليلات المدرجة على مختلف الأسئلة التي وجهت لمجتمع الدراسة عبر أداؤها، والنتائج المتوصل إليها، يمكننا

تبيان جهود مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري تجاه تعزيز أهداف التنمية المستدامة من بوابة أجندة 2030 على ضوء مختلف الفرضيات التي وضعت في مستهل هذه الدراسة اثباتا أو نفيًا كما يأتي:

☐ بالنسبة للفرضية الأولى التي جاءت بالصياغة الآتية: **تسهر مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري على كفاءة الوصول للمعلومات تعزيزا لأهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030. فرضية محققة:** من خلال الآتي ذكره:

☑ النسبة العالية جدا 95.87% الواردة بالجدول رقم (28) والتي تؤسس من خلالها مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري لمبدأ الوصول والنفاد للمعلومات وكفالاته كحق أصيل للمتريدين عليها وتحرص على نشره كثقافة بينهم على اعتبار أنه من مهام المكتبة الأساسية التي وجدت من أجلها مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، وبنسبة عالية وغالبة قدرت بـ 45.06% في الجدول 27، وحق أصيل للمتريدين على تلك المكاتب، تعمل من خلاله على كفاءة الوصول للمعلومات والمعارف وإتاحتها، عطا على برجة أجندة من الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية المتعددة وهو ما تعكسه من جهة النسبة المهمة 25.92% وتؤكد من وجهة أخرى النسبة المجمعّة والهامة أيضا 29.00% بذات الجدول، والتي تؤكد على أنه حق أممي وإنساني أكدت عليه الجهود والمواثيق الدولية.

☑ حرص المكاتب قيد الدراسة على التحديد المعياري لحزمة المعلومات التي يرغب المتريدون عليها في الوصول إليها، على غرار مراعاة التشتت الفئوي للاحتياجات الموضوعية لأولئك المتريدين، وهو ما تبينه النسبة 27.41% في الجدول رقم (31)، كما يأتي المستوى التعليمي بنسبة 25.80% بذات الجدول كمحدد معياري هام يؤسس لاختيار أوعية المعلومات المناسبة، التي أكد مجتمع الدراسة بحسب بيانات الجدول رقم (32) والنسبة الغالبة 29.87%: من أن ما هو متوفر من أوعية معلومات كما ونوعا يلبي الاحتياجات الحالية ويغطي نسبيا الحاجات المستقبلية من المعلومات.

☑ تفعيل حق الوصول للمعلومات لعموم المتريدين على مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري من خلال حرصها على دعم الاشتراك بالمكتبة وتبسيطه وتفعيل الاستثناء المستدام لبعض الفئات والمكونات المجتمعية من المقابل المادي للاشتراك، وهو ما تؤكد النسبة الغالبة على بيانات الجدول رقم (33) 26.20%. عطا على تعميم ثقافة ارتياد المكتبة في بيئتها المحلية بنسبة 25.32% بالنظر لما لهذا السلوك الحضاري والمدني من كبير الأثر على توجيه المجتمع المحلي نحو المكاتب قيد

الدراسة، تلك التي تُؤمّن لهم اتاحة مختلف المعلومات، والاستفادة من مروحة من الخدمات المكتبية والأنشطة والفعاليات الثقافية والعلمية الكفيلة بحصولهم على حقهم في المعلومات وممارسته واقعا.

✓ حرص مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري على تفعيل مفهوم المكتبات المستدامة من خلال كفاءة استدامة الوصول والنفوذ للمعلومات وشمولها للجميع من دون استثناء أي مكون في مجتمعها المحلي من المترددين عليها وهو ما تعبر عنه النسبة الغالبة في الجدول رقم (34) 84.53% الخاصة بكفالة حق ذوي الاحتياجات الخاصة في حقهم في الوصول والنفوذ للمعلومات.

✓ تنوع آليات الوصول للمعلومات لمختلف المترددين على مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، وفي عصر رقمي بامتياز من بوابة الاستثمار في عديد المزايا الاستخدمية للإنترنت ومنصات التواصل والبريد الإلكتروني وهو ما تبينه النسب المجمّعة (28.03%+16.73%+20.92%) في الجدول رقم (38)، والاعتماد على الطريق التقليدي للمعلومات (المكتبات المتنقلة) بغرض كفاءة حق منتسبي المناطق الريفية والنائية وكذا المناطق التي لا تتوفر على مكتبة عمومية في الوصول للمعلومات بنسبة غالبية قدرت بـ 34.30% بذات الجدول.

☞ بالنسبة للفرضية الثانية التي جاءت بالصياغة الآتية: **تسهم مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تعزيز فرص التعلم تفعيلا لأجندة 2030 للتنمية المستدامة وتحقيق أهدافها. فرضية محققة: من خلال الآتي ذكره:**

✓ تولي مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري اهتماما بتعزيز فرص التعلم لعموم مكونات مجتمعها المحلي من المترددين عليها، من خلال تجويد الثقافة الجمعية ورفع الوعي الجماهيري بنسبة 29.83% في الجدول رقم (40) وتيسير الوصول للمعلومات والمعارف لعموم المترددين عليها من دون استثناء أي مكون مجتمعي بنسبة 25.80% وتقديم فرص مضافة للتعلم المستمر في عديد المجالات ومساحة للتطوير الذاتي المستدام وهو ما تؤكد النسب 21.37% و14.91% تواليًا بذات الجدول.

✓ تحرص مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري على توفير شروط المرفق التعليمي الفعال الذي يكرس تعزيز فرص التعلم لعموم المترددين عليها، في صورة المبنى المكتبي والفضاءات وكفائيتها وتنوعها بنسبة 25%، وتوافر مجموعات مكتبية متنوعة كيفا وكافية كما بنسبة 21.10%، وجودة المورد البشري بالنسبة 20.77% في صورة توافر الكوادر المتخصصة، ووفرة المورد التكنولوجي بنسبة

19.80%، وتنوعه في صورة الحواسيب، الطابعات، والشبكات والتدفق الجيد للإنترنت... الخ (الجدول رقم 41).

☑ تبرمج المكتبات قيد الدراسة أجنحة من الأنشطة والفعاليات العلمية والثقافية على مستواها بغرض تعزيز البيئة الفعالة لتعزيز فرص التعلم لعموم مجتمعها المحلي من المترددين عليها، في صورة إقامة معارض الكتاب بنسبة 17.07%، تقديم مختلف الانتاجات الأدبية للأدباء والشعراء في صورة الامسيات الشعرية بنسبة 15.44%، المسابقات الفكرية بنسبة 14.83%، تسطير برامج القراءة في كتاب (قصة، قصة قصيرة، رواية، ...) والأنشطة الترفيهية لتوفير هامش من التعلم والتسلية والمتعة والتواصل والاندماج الاجتماعي بالنسبة (14.63% مكررة) في الجدول رقم (42).

☑ تحرص المكتبات قيد الدراسة على استدامة واستمرارية الأنشطة والفعاليات الثقافية المبرمجة على مستواها والموجهة لتعزيز التعلم لعموم المترددين عليها، إيماناً منها بأهمية مختلف تلك الأنشطة والفعاليات الثقافية كعصب ثقافي حيوي من جهة، وأثرها الإيجابي المستديم على التعلم وتعزيزه لعموم المترددين عليها بنسبة 26.53% في الجدول رقم (43).

☑ توسع المكتبات قيد الدراسة بغرض تعزيز فرص التعلم لعموم مجتمعها من المترددين عليها على أجنحة أنشطتها نحو برامج أخرى مضافة، تتمثل ببرامج القراءة الحرة بنسبة غالبية في الجدول رقم (44) قدرت بـ 62.31%، برامج للأطفال غير المتدربين قصد تنمية طفولتهم المبكرة واكسابهم بعض المهارات البسيطة وتنشيطهم وتعزيز ملكة التعلم لديهم وتحضيرهم نفسياً وفكرياً للاندماج السلس لاحقاً في بيئة المدرسة بنسبة 26.81%، وبرامج موجهة للآمينين لمحو أميتهم، وادماجهم في مجتمع التعلم ليتمكنوا من الاستفادة من كل المعلومات والبرامج المتاحة على مستواها وتعزيز تعلمهم وتطوير معارفهم بنسبة 08.69% بذات الجدول.

☐ بالنسبة للفرضية الثالثة التي جاءت بالصياغة الآتية: **تواجه مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري نقائص تحث من جاهزيتها لتعزيز التراث الوثائقي قصد تحقيق أهداف أجنحة 2030 للتنمية المستدامة. فرضية محققة:** من خلال الآتي ذكره:

☑ تتوفر المكتبات قيد الدراسة على **تشكيلة ليست بالمهمة** من التراث الوثائقي على مستواها وتحدد تلك التشكيلة البسيطة من الرصيد الوثائقي التراثي في صورة غالبية على أرصدها التراثية في المطبوعات القديمة من الكتب في المرتبة الأولى بنسبة 25% في الجدول رقم (46).

☑ تأتي الرسومات والتراكيب الفنية الموسيقية في الجدول بنسب جد متدنية (04.50%)، 03.27% في الجدول رقم (46) لتدل على ضعف ونقص وفرة مثل هذه الوثائق التراثية عبر عدد مهم من المكتبات قيد الدراسة، وحُلِّو التشكيلة التراثية الوثائقية بأغلب تلك المكتبات من هذه النوعيات والأنماط من التراث الوثائقي.

☑ تتركز إجراءات الحماية التي تكفلها تلك المكتبات لما توافر لديها من أرصدة تراثية في صورة الخدمات الفنية التقليدية بنسبة غالبية 26.69% في الجدول رقم (48) كما تحرص تلك المكتبات بما توافر لديها من إمكانات على توفير أماكن حفظ صحية تراعي شروط الحماية الوقائية لما توافر لديها من أرصدة تراثية بالنسب المتقاربة المبينة في الجدول ذاته (23.78%، 22.33%).

☑ لا تتوجه المكتبات قيد الدراسة نحو الحفظ الرقمي للأرصدة الوثائقية التراثية، هذا الخيار الرقمي والاجراء الوقائي المستدام والعصري، وهو ما تثبته النسبة الغالبة 51.54% وتؤكد النسبة الهامشية للتحويل الرقمي الفعلي على مستوى تلك المكتبات بنسبة 01.03% من آراء مجتمع الدراسة في الجدول رقم (50).

☑ وجود تباين واضح بين المكتبات قيد الدراسة بخصوص حيازة الوثائق التراثية يتراوح بين الوفرة الضعيفة (وهو ما تؤكد نسب الجدول رقم 46: التشكيلة التراثية الوثائقية المتوافرة ليست بالمهمة وتتكون في أغلبها الأعم من مطبوعات قديمة من الكتب (بنسبة 25%)، نسب بسيطة (الصور الفوتوغرافية التقليدية بنسبة 13.11%)، المخطوطات والصور المطبوعة بالنسب، 12.70% و12.29%)، بنسبة أبسط (الخرائط التاريخية 10.24%)، بنسبة متدنية (الصحف القديمة والمقاطع السمعية البصرية 09.42% مكررة)، ونسب متدنية جدا وهامشية (الرسومات والتراكيب الفنية الموسيقية 04.50%، 03.27%) وعدم الحيازة، بنسبة 43.92% الواردة بالجدول رقم (51).

☐ بالنسبة للفرضية الرابعة التي جاءت بالصياغة الآتية: **تبذل مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري جهودها نحو تعزيز تمكين المرأة إسهاما منها في إنفاذ أجندة 2030 وتحقيق أهدافها. فرضية محققة: من خلال الآتي ذكره:**

☑ تأخذ المكتبات قيد الدراسة على عاتقها مراعاة مبدأ المساواة بين الجنسين في كفالتها حق الوصول للمعلومات و إتاحتها مختلف خدماتها وبرمجة مختلف أنشطتها وبرامجها وفعاليتها الثقافية والعلمية وهو ما تبينه النسبة العالية 88.65% في الجدول رقم (57).

✓ترجع أسباب احترام ومراعاة مبدأ المساواة بين الفتيان والفتيات على مستوى المكتبات قيد الدراسة، إلى احترام حق الجنسين من الفتيان والفتيات في الوصول المتساوي وغير المتحيز للمعلومات والمعارف من جهة، مع كفاءة ذات الحق المتساوي في الثقافة من بوابة الإفادة من مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية المبرمجة على مستوى تلك المكتبات وهو ما تبينه النسبتان الغالبتان 30.52% و 29.47% تواليا في الجدول رقم (58).

✓تبدل مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري بغرض تفعيل العملي لمبدأ المساواة بين الجنسين جهودها من خلال العمل على الاقتناء المتساوي لمختلف المواد المكتبية الموجهة للجنسين على حد سواء بنسبة 29.13%، وبنسبة 23.04% من خلال تخصيص سلّة من البرامج والأنشطة والفعاليات الثقافية والعلمية للجنسين على قدم المساواة، مع تفعيل النشاطات والفعاليات الثقافية المشتركة (فتيان | فتيات) على مستوى بنسبة 21.30%، وتشجيع الفتيات في الانخراط في نشاطات المكتبة الخارجية رفقة نظرائهم من الفتيان بنسبة 18.26%. (الجدول رقم 59).

✓تولي المكتبات قيد الدراسة فئة الفتيات- على غرار فئة الفتيان- اهتماما متساويا تجاه كفاءة حقهن في الوصول والنفوذ إلى المعلومات والمعارف، وتمكينهن من حقهن المتساوي في الإفادة من مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية، وهو ما تعبر عنه النسبة الغالبة 94.84% في الجدول رقم (60).

✓تُوصَفُ بيئة المكتبات قيد الدراسة بنسبة 50.51% في الجدول رقم (63) بالمناسبة لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن، ويتأسس هذا الرأي على دعائم مهمة تتمثل في مراعاة المكتبات قيد الدراسة لحق الفتيات في الوصول والنفوذ المتساوي وغير المتحيز الى المعلومات والخدمات ذات العلاقة، عطفًا على كفاءة حقهن المتساوي في الإفادة من مختلف الفعاليات الثقافية المبرمجة على مستواها بالنسبة 32% (جدول 62)، إضافة إلى مراعاة حقهن في التمكين ببعديه الثقافي والتكنولوجي بالنسب 20% و 18.22% (جدول 62). كمقومات رئيسة للبيئة المكتبية المناسبة لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن وتمكينهن.

✓تعمل المكتبات قيد الدراسة بغرض تطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن على إتاحة العديد من المصادر والمواد المعلوماتية لتثقيفهم وتنميتهم معرفيا وتمكينهم، وتتمثل بالمصادر ذات العلاقة بالأدب والاجتماع والاقتصاد والثقافة والدين.. بنسبة غالبية 26.05%، وبنسبة 20.42% تجاه

المواد العلمية للاستجابة لمختلف الاحتياجات العلمية والدراسية للفتيات المتدرسات في مختلف الأطوار التعليمية. وبالنسب 16.19% و 10.91% في صورة مواد تتعلق مضامينها بالخياطة، الحياكة الطبخ، وصيحات المودة والأزياء، قصد إحاطتهن بكل المعلومات والتفاصيل والشروحات ذات العلاقة بكل هذه المجالات. (الجدول رقم 64).

☑ تتمحور أهم الأنشطة المبرمجة للفتيات على مستوى المكتبات قيد الدراسة في مجالات ثلاث رئيسية وحيوية تتحدد بالمجالات الأدبية، الثقافية والعلمية، ففي المجال الأدبي ونسبة 36.59% المجال الثقافي ونسبة 32.98%، وفي المجال العلمي ونسبة 20.10%. وعطفا على هذه المجالات الثلاث، تتوجه المكتبات بغرض تطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن إلى تنظيم الدورات التكوينية متعددة الاهتمامات بنسبة 06.70% ونسبة بسيطة 03.60% نحو ورشات دعم الحرف والصناعات التقليدية. (الجدول رقم 65).

### 3- مقترحات الدراسة:

بعد استعراض أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة، اتضح أن مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري تبذل جهودها وبما توافر لديها من موارد معلومات وامكانيات بشرية ومالية وتكنولوجية تجاه كفاءة حق وصول مجتمعتها المحلي من المترددين عليها إلى المعلومات، تعزيز التعلم الشامل للجميع من دون استثناء أي مكون مجتمعي، تعزيز التراث الوثائقي المتوافر على مستواها صونا وإتاحة، إضافة إلى تعزيز تمكين المرأة والفتيات وكفاءة وصولهن لحقهن في النفاذ للمعلومات وكل الخدمات ذات العلاقة، وتطوير قدرتهن وتنمية مهارتهن من بوابة مروحة من الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية وتمكينهن باعتبارها وظائف وثيقة الصلة بها كمؤسسات معلومات عمومية التوجه، تكفل مجتمعتها المحلي عمومية الإتاحة والاستخدام ودمقرطة الثقافة وإشاعتها عطفا على الوصول المتساوي للمعلومات والمعرفة من جهة، ومهام مجتمعية وأدوارا جديدة إنمائية تسهم من خلالها مكتبات المطالعة الرئيسية بالشرق الجزائري كشريك حقيقي وفاعل انمائي محلي في تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها من بوابة الاستراتيجية الأممية الإنمائية: أجندة 2030.

ربما لا تزال تلك الجهود المبذولة على مستوى مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري غير ناضجة وغير مكتملة، بالنظر لعدد الإشكالات التي تواجهها تلك المكتبات خاصة فيما تعلق بإشكال وفرة الموارد المختلفة التي غالبا ما يشتكي نَقصها وضعفها العاملون على مستواها، الأمر

الذي يحتاج الكثير من الدعم من قبل الأطراف المعنية والجهات الوصية على هذه المكتبات العمومية لكي تضطلع بمختلف مهامها وأدوارها المجتمعية وتسهم في تحقيق التنمية الثقافية والمجتمعية المستدامة. ومن أجل دعم تلك الجهود، ودفع مكتبات المطالعة الرئيسية خطوات وازنة تجاه تحقيق مختلف أدوارها المجتمعية، حاولنا استخلاص بعض التوصيات في ختام هذه الدراسة، ربما تكون ذات شأن في وضع اليد على مكامن الضعف، وتسهم في رأب بعض الصدع على مستوى أدوار ومهام تلك المكتبات حاضرا ومستقبلا، وتتحدد تلك التوصيات في الآتي:

- العمل على إرساء ثقافة رسمية ومجتمعية، تسهم في تغيير الذهنيات وتحديث نقلة نوعية في التعااطي مع مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري- وعموم مكتبات المطالعة- من مجرد كونها مؤسسات وسيطة في نقل المعلومات ومرافق لتفعيل بعض الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية، إلى اعتبارها مؤسسات مجتمعية فاعلة محليا ووطنيا تسهم في تحقيق التنمية المجتمعية بكل أبعادها، مع تفعيل هذه الثقافة واقعا وممارسة في بيئة تلك المكتبات المحلية من بوابة الدعم الفاعل والرسمي لها ماليا وماديا وتكنولوجيا وبشريا من قبل الجهات الوصية على هذه المؤسسات المجتمعية.
- رغم الجهود التي تبذل وتوصّف بـ "المقبولة"، على الجهات الوصية وكل الأطراف والمعنيين تقديم الدعم الحقيقي الذي من شأنه تمكين مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري من تطوير إمكاناتها ومواردها وتقديم الأفضل لمجتمعها المحلي من المترددين عليها وتتصدى لمختلف أدوارها الثقافية والمجتمعية.
- في هذا الزمن الذي يوصف بأنه رقمي بامتياز، يتعين على مكتبات المطالعة الرئيسية بالشرق الجزائري تكثيف الجهود وحث الخطى باتجاه العصرية والتطوير والعمل على مواكبة التطورات السريعة الحادثة بمجال العمل والمهنة المكتبية كالتوجه نحو التحول الرقمي وعصرنة الخدمات المقدمة على مستواها.
- رفع سوية الاهتمام بالتكوين والرسكلة في مجال العمل المكتبي، والتركيز على تطوير مهارات العاملين على مستوى مكتبات المطالعة الرئيسية بالشرق الجزائري بما يتماشى ويساير التطورات الحادثة في العمل والمهنة المكتبية، ورأب الضعف الموجود على مستوى تلك المكتبات بخصوص الكوادر المؤهلة فنيا ومهنيا للعمل المكتبي من ذوي التخصص.



- ضرورة دعم مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وتطوير مبانيها وفضاءاتها وإثراء محتوياتها من المعلومات وتجويد وتحسين خدماتها وأنشطتها المقدمة على مستواها لكفالة مختلف متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة كمكون مجتمعي يعاني التهميش في عديد البيئات الاجتماعية.

- ضرورة دعم مكتبات المطالعة الرئيسية بالشرق الجزائري، وخاصة تلك التي يتوافر بجوارها رصيد معتبر من الوثائق التراثية، بمختلف الإمكانيات المادية والبشرية التي تكفل حماية وصون تلك الوثائق التراثية المهمة، والعمل باتجاه رقمتها وحفظها في أشكال ووسائل إلكترونية تسمح بالحفظ والاتاحة المستدامة لتلك الأرصدة التراثية.

- العمل باتجاه إثراء مجموعات مكتبات المطالعة الرئيسية بالأرصدة التراثية، وتزويدها بمختلف الوثائق التي لا تزال بحوزة بعض المكتبات العمومية في شكلها القديم (البلدية والولاية)، وتحفيز المجتمع المحلي أفرادا وجمعيات ومهتمين بالتراث الوثائقي بدفع ما يجوزونه من وثائق تراثية لتلك المكتبات باعتبارها البيئة الحقيقية التي تكفل الصون والحفظ العلمي لها وتحفظها من التدهور والزوال.

ربما تكون هذه التوصيات مجرد صرخة في واد سحيق، وربما يستدیم بعض صداها وتحظى بمن يلقي السمع وهو عليم بواقع عمل مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، وظروفها وامكاناتها ومواردها، ويعمل على إيصال صداها لمن يبدھم التأثير وفعل التغيير، لتتحول تلك المكتبات إلى بيئات فعالة تكفل الوصول والنفاز للمعلومات باعتباره حقا اصيلا لمجتمعها المحلي وتسهم بفعالية في تعزيز التعلم الشامل والمستدام لعموم مكونات المجتمع من دون استثناء أي مكون مجتمعي، وتحرص على تعزيز تراثها الوثائقي باعتباره ذاكرة جمعية ومعبرا حقيقيا عن تاريخها وأصالتها وخصائصها ومميزاتها الثقافية وهويتها، وتتوجه نحو المرأة كمكون مجتمعي على سوية عالية من الأهمية لتطوير قدراتها وتنمية مهاراتها وتمكينها، باعتبارها مهاما جديدة تناط بمكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، وأدوارا يمكن من خلال إنفاذها وتفعيلها واقعا، الإسهام في التنمية المجتمعية في مستوياتها المحلي والوطني وتعزيز التنمية المستدامة في مستواها العالمي وتحقيق أهدافها من بوابة الاستراتيجية الإنمائية الأممية أجندة 2030.

# قائمة المصادر والمراجع |

باللغة العربية | □

القواميس والموسوعات |

- 1- البستاني، المعلم بطرس. محيط المحيط: قاموس مطول للغة العربية. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1998.
- 2- رضا، يوسف محمد. معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2006.
- 3- قاري، عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: انجليزي- عربي. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000.

الكتب |

- 4- ابراهيم، السعيد مبروك. تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012.
- 5- ابراهيم، محمد احمد عبد السلام. المكتبات العالمية: التطوير | التقنية | الإدارة. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2016.
- 6- ابو النصر، مدحت؛ مدحت محمد، ياسمين. التنمية المستدامة: مفهوما- أبعادها- مؤشراتهما. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017.
- 7- الأحمد، وسيم حسام الدين. التمكين السياسي للمرأة العربية: دراسة مقارنة. الرياض: مركز الابحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 2016.
- 8- اسماعيل، وائل مختار. ادارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009.
- 9- بدوي، محمد عباس، البلتاجي، يسري محمد. المحاسبة في مجال التنمية المستدامة: بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2013.
- 10- بن غضبان، فؤاد. المدن المستدامة والمشروع الحضري: نحو تخطيط استراتيجي مستدام. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014.
- 11- الجابري، علي عبد الكريم. دور الدولة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة في مصر والأردن. عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون، 2012.
- 12- حامد، خالد. التنمية المستدامة. الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2014.
- 13- خبايا، عبد الله. تطور نظريات واستراتيجيات التنمية الاقتصادية. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2014.

- 14- خبايه، عبد الله. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: آلية لتحقيق التنمية المستدامة. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2013.
- 15- خطاب، السعيد مبروك. الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2014.
- 16- الدباس، ريا أحمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون، 2015.
- 17- ربيع، محمد عبد العزيز. التنمية المجتمعية المستدامة: نظرية في التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2015.
- 18- الزعبي، غازي محمود ذيب. البعد الاقتصادي للتنمية السياسية في الأردن (1989-2003). عمان: عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، 2009.
- 19- زياد هياجنة، عبد الناصر. القانون البيئي: النظرية العامة للقانون البيئي مع شرح التشريعات البيئية. ط.2. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2014.
- 20- الشافعي، حسن أحمد. التنمية المستدامة: والحاسبة والمراجعة البيئية في التربية البدنية والرياضية. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012.
- 21- طارق عبد الكريم الشعلان، سلافة. الحماية الدولية للبيئة: من مظاهر الاحتباس الحراري في بروتوكول كيوتو 1997 (في اتفاقية تغير المناخ لسنة 1992). بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2010.
- 22- عاشور، أشرف محمد. جغرافية التنمية في عالم متغير. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2015.
- 23- عباس، طارق محمود. مستقبل المكتبات المدرسية والعامة: في ظل العولمة الالكترونية. القاهرة: المركز الأصيل للطبع والنشر والتوزيع، 2003.
- 24- عباس، طارق محمود، زكي، محمد عبد الحميد. المكتبات العامة: تنظيمها - خدماتها - تقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت. الجيزة: شركة إبيس. كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات، 2002.
- 25- عباس، منال محمد. المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وآفاق التنمية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2014.
- 26- عباس، منال محمد. المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وآفاق التنمية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2014.
- 27- عبد الرحمن الهيبي، نوزاد؛ ابراهيم المهدي، حسن. التنمية المستدامة في دولة قطر: الانجازات والتحديات. الدوحة: اللجنة الدائمة للسكان، 2008.
- 28- عبد المنعم، هويدا محمد. القانون الدولي وحقوق الانسان: دور المنظمة الدولية في فرض العقوبات على انتهاك حقوق الانسان. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2008.

- 29- عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001.
- 30- العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014.
- 31- العسل، ابراهيم حسين. التنمية في الفكر الاسلامي: مفاهيم- عطاءات- معوقات- اساليب. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2006.
- 32- العصيمي. عايد عبد الله. المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2015.
- 33- العلي، أحمد عبد الله. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2006.
- 34- عليان، رجي مصطفى. ادارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002.
- 35- عليان، رجي مصطفى. أساسيات خدمات المعلومات *Information services* للمكتبات ومؤسسات المعلومات. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2017.
- 36- عليان، رجي مصطفى. المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014.
- 37- عليوي، محمد عوده، المالكي، مجبل لازم. المكتبات النوعية (الوطنية- الجامعية- المتخصصة- العامة- المدرسية). عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2006.
- 38- العواملة، نائل عبد الحافظ. ادارة التنمية: الأسس- النظريات- التطبيقات العملية. عمان: دار زهران، 2010.
- 39- غانم، حسن صالح، جلامنة، عمار عبد الله. مدخل الى علم المكتبات والمعلومات. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2013.
- 40- غنيم، عثمان محمد؛ أبو زنت، ماجدة أحمد. التنمية المستدامة: فلسفتها واساليب تخطيطها وادوات قياسها. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2007.
- 41- قاسم، خالد مصطفى. ادارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة. ط. 2. الاسكندرية: الدار الجامعية، 2010.
- 42- كافي، مصطفى يوسف. بيئة وتكنولوجية ادارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2014.
- 43- اللحام، مصطفى علي. المدخل الى علم المكتبات ومصادر المعلومات. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016.

- 44- محفوظ، سهير أحمد. تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال: على مشارف القرن 21. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2002.
- 45- محمد جابر، نجلاء. إيديولوجية إنجاز العمل بالمكتبات. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2014.
- 46- محمد كامل عارف. مستقبلنا المشترك. عالم المعرفة، أكتوبر 1989، العدد 142.
- 47- محمد، هاني. المكتبة والمجتمع: أنواع المكتبات وأثرها في قيام الحضارات. دسوق: دار العلم والایمان للنشر والتوزيع، 2010.
- 48- المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011.
- 49- مرسي، أنوار محمد. المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الوعي الثقافي. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012.
- 50- مصطفى، فاروق أحمد. التنمية المستدامة والسياحة: دراسة أنثروبولوجية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2011.
- 51- مصطفى، فهيم. المكتبات العامة والتنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطور. ط. 2. القاهرة: دار الفكر العربي، 2010.
- 52- معيني، كمال. الضبط الإداري وحماية البيئة: دراسة تحليلية على ضوء التشريع الجزائري. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2016.
- 53- مقري، عبد الرزاق. مشكلات التنمية والبيئة والعلاقات الدولية. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2008.
- 54- المليجي، محمد سامي عياد. التقنيات الحديثة بالمكتبات. عمان: دار المعزز للنشر والتوزيع، 2015.
- 55- المليجي، محمد سامي عياد. تفعيل دور المكتبات الرقمية والدولية. عمان: المعزز للنشر والتوزيع، 2015.
- 56- نعمة الله، أحمد رمضان، وآخرون. التنمية الاقتصادية ومشكلاتها: مشاكل الفقر - التلوث البيئي - التنمية المستدامة. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي، 2015.
- 57- النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية: في المكتبات ومراكز المعلومات. ط. 3. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2010.
- 58- الهيتي، صبري فارس. التنمية السكانية والاقتصادية في الوطن العربي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2014.

59- الهيتي، نوزاد عبد الرحمن، وآخرون. مقدمة في اقتصاديات البيئة. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2010.

### أعمال الملتقيات والمؤتمرات |

60- بلهادف، رحمة وآخرون. كرونولوجيا التنمية المستدامة: من تقرير "حدود النمو" 1972 الى "قمة الأمم المتحدة لـSDGs" 2015: دراسة تقييمية. الملتقى العلمي الدولي الأول حول: استراتيجيات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة تجارب بعض الدول-. البليدة: جامعة لونيبي علي البليدة 02، 23-24 أبريل 2018.

61- بوعشة، مبارك. التنمية المستدامة: مقارنة اقتصادية في اشكالية المفاهيم. المؤتمر العلمي الدولي: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة. سطيف: جامعة فرحات عباس، 7-8 أبريل 2008.

62- بيزان، حنان الصادق. الوصول الحر للمعلومات وتقاسم المعرفة... بين المطرقة والسندان. المؤتمر الدولي العاشر لقسم المعلومات والمكتبات: اتاحة المعرفة وحق الوصول إلى المعلومات في المجتمع العربي المعاصر: التحديات والتطلعات. جامعة القاهرة: 15-16 ماي 2013.

63- تحانوت، خيرة؛ وآخرون. التنمية المستدامة بين المعوقات والتحديات المستقبلية للدول النامية. الملتقى الدولي الخامس حول: استراتيجيات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تجارب بعض الدول. البليدة: جامعة لونيبي علي البليدة 2، 23-24 أبريل 2018.

64- حنيش، أحمد، بوضياف، حفيظ. التنمية المستدامة والمحافظة على البيئة أساس الاستثمار في الطاقات المتجددة. الملتقى العلمي الدولي الخامس حول: استراتيجيات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تجارب بعض الدول. البليدة: جامعة البليدة يومي 23-24، أبريل 2018.

65- دراجي، السعيد. التنمية المستدامة من منظور الاقتصاد الاسلامي. المؤتمر العلمي الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح، 20-21 نوفمبر 2012.

66- الذباح، يوسف عبد المجيد؛ سرير، نصر ادريس. التربية البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. المؤتمر العلمي الخامس للبيئة والتنمية المستدامة بالمناطق الجافة وشبه الجافة. ليبيا: جامعة أجدايبا، 23-25 جويلية 2018.

67- الركابي، علي خلف سلمان، الذهب، جلييلة عيدان. استعمال بطاقة العلامات المتوازنة لدعم التنمية المستدامة: المؤتمر العربي السنوي العام الأول: واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح، بغداد: 16-17 أبريل 2014.

- 68- السيد الحساوي، مروى السيد. الحماية الجنائية العالمية للبيئة وجهود التعاون الدولي. المؤتمر العلمي السنوي الخامس: البيئة والقانون. مصر: كلية الحقوق جامعة طنطا، 23-24 أبريل 2018.
- 69- عماري، عمار. اشكالية التنمية المستدامة وأبعادها. المؤتمر العلمي الدولي: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة. سطيف: جامعة فرحات عباس، 07-08 أبريل 2008.
- 70- الغالي، بوخروبة. إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها. الملتقى الوطني حول: المحاسبة الخضراء والتدقيق البيئي في ظل التنمية المستدامة. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، 28-29 نوفمبر 2017.
- 71- محمد عبد القادر، آمال. التنمية المستدامة والادارة البيئية. المؤتمر العلمي الخامس للبيئة والتنمية المستدامة بالمناطق الجافة وشبه الجافة. ليبيا: جامعة أجدابيا، 23-25 جويلية 2018.
- 72- منصور، كمال محمد. المراجعة البيئية كأحد متطلبات المؤسسة المستدامة وتحقيق التنمية المستدامة. المؤتمر العلمي الدولي: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة. سطيف: جامعة فرحات عباس، 7-8 أبريل 2008.
- 73- يحاوي، نعيمة، عاقل، فضيلة. التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية من المنظور الاسلامي. الملتقى العلمي الدولي حول: سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح، 2012.
- 74- يعقوبي، محمد، ميهوب، مسعود. التنمية المستدامة: تقييم للفكر الوضعي ورؤية اسلامية. الملتقى الدولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي. قلمة: جامعة قلمة 03-04 ديسمبر 2012.

## مقالات الدوريات | □

- 75- ابراهيم سالم، ياسمين، يحيى، هاجر. الإطار المتكامل للتنمية المستدامة وعواملها المتجددة. مجلة البحوث ودراسات التنمية، جوان 2017، العدد 6.
- 76- ابراهيم، أحمد حافظ. دراسة اتجاهات المستفيدين من المكتبة العامة في محافظة ذي قار. مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 2018، المجلد 14، الإصدار 41.
- 77- أحمد سليمان، آدم. تعبئة الموارد المحلية لتمويل التنمية في افريقيا. مجلة دراسات إفريقية، يونيو 2013، العدد 49.
- 78- أشلحي، يوسف. مصير البيئة في مأدبة السياسة. اختلاف | *Ikhtilaf* مجلة الدراسات الانسانية والاجتماعية، 2017، العدد 1.
- 79- برحون، حياة. الاقتصاد الأخضر: مسار لتحقيق التنمية المستدامة-تجربة الامارات-. معارف | مجلة علمية محكمة، ديسمبر 2016، العدد 21.



- 80- برسولي، فوزية؛ بولحية، شهيرة. التنمية البيئية المستدامة في الجزائر: قراءة للتدابير القانونية محليا وإقليميا. مجلة المنار للبحوث والدراسات القانونية والسياسية، جوان 2018، ع5.
- 81- البريدي، عبد الله بن عبد الرحمن؛ الرشيد، نورة بنت محمد. مستويات ومعوقات التمكين وعلاقته بالولاء التنظيمي في المصارف السعودية: دراسة تطبيقية على عينة من مصارف مدينة بريدة. دورية الادارة العامة، 2012، المجلد 52، العدد 2.
- 82- بن حاج جيلالي مغراوة، فتيحة. التنمية المستدامة بين الطرح النظري والواقع العملي: دراسة الاستراتيجية العربية المقترحة للتنمية المستدامة لما بعد عام 2015. مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، 2017، العدد 11.
- 83- بن حاوية، يمينة. المكتبة العامة وعلاقتها بالتنمية المستدامة. الحوار الفكري، 2016، المجلد 11، العدد 12.
- 84- بن سعيد، مراد. فعالية التنوع المؤسسي الدولي في مجال حماية البيئة. دراسات: العلوم الانسانية والاجتماعية، 2016، المجلد 43، ملحق 3.
- 85- بوريعين، وهيبة. التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة في الأبعاد والمؤشرات. مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث-المركز الديمقراطي العربي-برلين، ألمانيا، أكتوبر 2018، ع2.
- 86- بومعراي، بهجة. دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات العامة لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر. مجلة المكتبات والمعلومات، 2013، المجلد 4، العدد 2.
- 87- بويحيوي، صبرينة. المعالم الاساسية لمجتمع المعرفة في ظل التنمية المستدامة. مجلة المفكر، 2018، العدد 11.
- 88- بويهي، محمد. استراتيجية التنمية الاقتصادية الزراعية والتنمية الزراعية المستدامة. مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، 2012، العدد 26.
- 89- بيزات، صونيا. إشكالية التنمية المستدامة في ظل متطلبات البيئة- الجانب القانوني-. مجلة العلوم الاجتماعية، ديسمبر 2016، العدد 23.
- 90- التركاوي، عمار. دور المؤتمرات الدولية في رسم السياسات البيئية العالمية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 2015، المجلد 31، العدد 2.
- 91- تشارلز، كيني. تحديد أهداف كبيرة. مجلة التمويل والتنمية | صندوق النقد الدولي، يونيو 2015، العدد 52، الرقم 2.
- 92- جاسم، منتهى عبد الكريم. المكتبات العامة في بغداد: الأنظمة والقوانين والتشريعات. مجلة آداب البصرة، 2012، العدد 60.

- 93- الحريش، سليمان. صندوق أوبك للتنمية الدولية (أوفيد) يدعم تمويل أهداف التنمية المستدامة ويجاب فقر الطاقة. البيئة والتنمية، نوفمبر | ديسمبر 2018، مجلد 23، العدد 248 | 249.
- 94- حسوني، أثير عبد الأمير. تأثير ثقافة التمكين في منظمات التعلم: دراسة تطبيقية في الشركة العامة للصناعات المطاطية بالديوانية. مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، 2012، المجلد 2، العدد 3.
- 95- حسين صبري علي، آمنة. الإطار العام لمؤشرات التنمية المستدامة: طرق القياس والتقييم. مجلة المخطط والتنمية، 2015، ع32.
- 96- حمدي مصطفى، أمل وجيه. دور المكتبة الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030. اعلم، يوليو 2017، العدد 20.
- 97- خضير، علي عبد الصمد. الجودة الشاملة في المكتبة المركزية العامة لمحافظة البصرة. مجلة كلية التربية الأساسية، 2012، العدد 76.
- 98- الخفاف، سمية يونس سعيد. المكتبة العامة المركزية في محافظة نينوى والمتطلبات الواجب توفرها لتقديم خدمات معلومات لذوي الاحتياجات الخاصة فيها. مجلة آداب الرفادين، 2013، العدد 68.
- 99- خلف الياسري، محمد حسن. الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف وأثرها في نشأة المكتبات العامة والخاصة: دراسة حالة. مجلة كلية التربية الأساسية | جامعة بابل، آذار 2013، العدد 11.
- 100- الدسوقي، أيمن. إدارة الأداء الاستراتيجي للمكتبات العامة المصرية كمدخل للتنمية المستدامة: مكتبة القاهرة الكبرى نموذجاً. *Cybrarians journal*، سبتمبر 2017، العدد 47.
- 101- ديب، ريده، مهنا، سليمان. التخطيط من أجل التنمية المستدامة. مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، 2009، المجلد 25، العدد الأول.
- 102- الرندي، بشاير سعود. دور المكتبات ومراكز المعرفة في دعم وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في دولة الكويت. اعلم، يوليو 2017، العدد 20.
- 103- زايدي، حسنية. دور المكتبات العمومية في إرساء ثقافة المجتمع الجزائري: مكتبة بختي بن عودة وأحمد زبانه نموذجاً. مجلة الحقيقة، 2018، العدد 43.
- 104- زرمان، كريم. التنمية المستدامة في الجزائر من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي 2009-2001. أبحاث اقتصادية وإدارية، جوان 2010، العدد 7.
- 105- زروخي، فيروز؛ أنساع، رضوان. إشكالية التنمية المستدامة وتحدياتها. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، أبريل 2018، مج 2، عدد خاص.
- 106- الزهري، سعد. الأدوار الأساسية والثانوية للمكتبات العامة السعودية من وجهة نظر القائمين عليها. مجلة دراسات المعلومات، يناير 2017، العدد 18.

- 107- السريحي، منى. دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة: دراسة نظرية. اعلم، يوليو 2017، ع20.
- 108- سويلم، محمد، بوحادة، محمد سعد. الحماية القانونية للموروث الثقافي المادي وأثرها في ترقية الاستثمار السياحي بالجزائر. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 2018، المجلد 07، العدد 05.
- 109- الشدياق، رندة. خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 ودور أمناء المكتبات. اعلم، يوليو 2017، ع20.
- 110- صاطوري، الجودي. التنمية المستدامة في الجزائر: الواقع والتحديات. مجلة الباحث، 2016، ع16.
- 111- صعب، نجيب. برنامج الأمم المتحدة للبيئة: الولادة الجديدة. البيئة والتنمية، مارس - أبريل 1999، المجلد الرابع، العدد 17، ص6.
- 112- الطائي، فيصل علوان. المكتبات العامة ودورها في تنمية رأس المال الاجتماعي: المكتبة المركزية العامة في محافظة كربلاء أمودجا. مجلة جامعة كربلاء العلمية، 2014، المجلد الثاني عشر، العدد الأول.
- 113- الطائي، فيصل علوان. المكتبات العامة ودورها في تنمية رأس المال الاجتماعي: المكتبة المركزية العامة في محافظة كربلاء أمودجا. مجلة جامعة كربلاء العلمية، 2014، المجلد 12. العدد 1.
- 114- الطلافحة، حسين، ملاعب، عمر. من الأهداف التنموية للألفية إلى خطة التنمية المستدامة 2030: التقييم والمستجدات. جسر التنمية، 2017، العدد 138.
- 115- عبد الباقي، محمد. النتائج الاقتصادية لمؤتمرات البيئة ودورها في ارساء مبادئ الاقتصاد الاخضر خلال الفترة 1972 الى 2012: فرص وتحديات الجزائر لإرساء مبادئ الاقتصاد الاخضر. مجلة الحقوق والعلوم الانسانية | دراسات اقتصادية، 2012، المجلد 8، العدد 16.
- 116- عبد الحسين، أمل. واقع استخدام الحاسبة البيئية في المنشآت الصناعية: دراسة تطبيقية على عدد من المنشآت الصناعية في العراق. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 2014، المجلد 08، العدد 31.
- 117- عبد الخضر هاشم، حنان. واقع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق: ارث الماضي وضرورات المستقبل. مجلة مركز دراسات الكوفة، 2011، مج1، ع21.
- 118- عبد الرحمن كمال، عبد العزيز. التعليم: ذلك الكنز المكنون. مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، يناير 1998، العدد 13.
- 119- عبد الرحيم، عبد صبار. واقع المكتبات العامة في محافظة الأنبار: دراسة ميدانية. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، 2010، العدد الرابع.

- 120- عبد الكريم، خلود. معوقات تمكين المرأة السعودية ثقافيا واجتماعيا وقانونيا. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2014، العدد 36.
- 121- عبد الله، نوال محمد. المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجا. *Cybrarians Journal*، 2017، ع48.
- 122- عثمانى، أحسين. المرجعية الحقيقية للتنمية المستدامة بين المفهوم الوضعي والمفهوم الاسلامي، دلائل وحقائق. مجلة العلوم الانسانية|جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، العدد 33.
- 123- عرقوب، علي، بطاهر، بختة. دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين التنمية المستدامة للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية: دراسة ميدانية لمؤسسة الجزائرية للمياه وحدة مستغانم ومؤسسة سونلغاز وحدة مستغانم. مجلة دفاتر بوادكس، جوان 2018، ع09.
- 124- عقون، مصطفى. دور المواثيق والمعاهدات الدولية في حماية البيئة. مجلة الفقه والقانون، سبتمبر 2014، العدد الثالث والعشرون.
- 125- علي حمود، محمد. دور السياسات العامة الرشيدة في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة العلوم السياسية، 2019، العدد 57.
- 126- عليوي، محمد عودة؛ داود، سلمان جودي. قياس رضا المستفيدين عن المكتبة المركزية العامة في البصرة. مجلة آداب البصرة، 2010، المجلد 2، العدد 54.
- 127- قاسم، سامر. دور تنمية رأس المال الاجتماعي في الترويج لخدمات المكتبات العامة: دراسة ميدانية في المكتبات العامة التابعة لمديرية الثقافة في محافظة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية | سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 2015، المجلد 37، العدد 4.
- 128- قاسم، سامر. دور تنمية رأس المال الاجتماعي في الترويج لخدمات المكتبات العامة: دراسة ميدانية في المكتبات العامة التابعة لمديرية الثقافة في محافظة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 2015، المجلد 37، العدد 4.
- 129- قاسم، محمد. قمة الأرض تنتهي كما بدأت: الوثيقة النهائية أعادت العالم الى مؤتمر ستوكهولم عام 1972. مجلة بيئتنا، سبتمبر 2002، العدد 49.
- 130- قدورة، وحيد. النفاذ إلى المعلومات والتنمية المستدامة في تونس. اعلم، يوليو 2017، العدد 20.
- 131- كاظم، عباس عبد الحسن، وآخرون. التخطيط لنشر الخدمة المكتبية في محافظة البصرة. مجلة آداب البصرة، 2005، العدد 38.
- 132- لاغارد، كريستين. الطريق إلى التنمية: الشراكة الدولية والالتزام والمرونة عوامل لا غنى عنها لتحسين الوضع العالمي. التمويل والتنمية، جوان 2015، العدد 52، الرقم 2.

- 133- لعلام، عبد النور. التخطيط الحضري والتنمية المستدامة. *IJAR STUDIES*، ديسمبر 2018، العدد 1.
- 134- مبارك، فاطمة. التنمية المستدامة: أصلها ونشأتها. مجلة البيئة الإلكترونية، جانفي 2016، العدد 13.
- 135- مجدوب، عبد المؤمن; هماش، لمين. مكانة السياسات البيئية ضمن أجندة الأمم المتحدة. دفاتر السياسة والقانون، جوان 2016، العدد 15.
- 136- محمد آل مراد، نبال يونس، الملا حسن، محمد محمود. دور عناصر المزيح الترويجي في تسويق خدمة المعلومات للمستفيدين: دراسة استطلاعية لآراء عينة من المستفيدين من خدمة المعلومات في المكتبة العامة المركزية في جامعة الموصل ومكتبة المعهد التقني-الموصل. مجلة تنمية الرافدين، 2009، المجلد 31، العدد 94.
- 137- محمد، عبد الرحمن محمود. المكتبة المركزية العامة في تكريت: دراسة حالة. مجلة الأستاذ، 2014، المجلد الثاني، العدد 208.
- 138- محمد، عبد الله حسون، وآخرون. التنمية المستدامة: المفهوم والعناصر والأبعاد. مجلة ديالى، 2015، العدد 67.
- 139- محي الدين، محمود. تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول العربية ودور مجموعة البنك الدولي. البيئة والتنمية، نوفمبر | ديسمبر 2018، مجلد 23، العدد 248 | 249.
- 140- معطى الله، خير الدين، بوخدنة، آمنة. الاستهلاك المستدام: التحديات والسياسات المرتبطة في الجزائر. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، 2014، العدد 42.
- 141- مولاي، احمد. دور المكتبات ومراكز المعلومات في التنمية المستدامة الجزائرية السعودية في ظل تكنولوجيا المعلومات. المجلة العربية للأرشيف والمعلومات، يونيو 2018، العدد 43.
- 142- ناصري، عبد القادر. الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة قبل سنة من موعد انتهائها-2015. مجلة المفكر، 2018، المجلد 10، العدد 12.
- 143- النجار، علياء سهيل نجم. التنمية المستدامة والتلوث البيئي في العراق: المشاكل والحلول. مجلة كلية الكوت الجامعة، 2017، مج 1، ع 4.
- 144- نھلا عبد القادر، الجاغوب، محاسن. الحق في الحصول على المعلومات في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان. دراسات | علوم الشريعة والقانون، 2019، المجلد 46، العدد 2.
- 145- هاشم عماد الهياجي، ياسر. دور المنظمات الدولية والاقليمية في حماية التراث الثقافي وادارته وتعزيزه. مجلة ادوماتو *Adumatu*، يوليو 2016، العدد الرابع والثلاثون.

- 146- هيكمل، وليد محمد. الشراكة بين المكتبات العامة ومنظمات الأعمال: دراسة على المكتبات العامة بمصر أمودجا. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، يوليو 2019، المجلد 1، العدد 2.
- 147- وجيه حمدي، أمل. دور المكتبة الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030. اعلم، يوليو 2017، ع20.
- 148- الياسري، صباح محمد. أثر شبكات الاتصال المحلية وتكنولوجيا المعلومات في ادارة وتبادل المعلومات في قواعد بيانات المكتبات العامة. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 2015، المجلد 23، العدد 2.
- 149- ياسين، علاء الدين. واقع المكتبات العامة في محافظة البصرة. مجلة دراسات البصرة، 2014، السنة التاسعة | العدد 18.

### الرسائل الجامعية |

- 150- الابرش، محمود. السياسة البيئية في الجزائر في ظل الاتجاهات البيئية العالمية. اطروحة دكتوراه في علم اجتماع البيئة. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2017.
- 151- ابو طير، نبيل. أهمية الرهان على الطاقات البديلة في الدول العربية كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة الجزائر. اطروحة دكتوراه في اقتصاد البيئة. عنابة: جامعة باجي مختار، 2017.
- 152- أحمد محمد، زينب موسى. معايير الجودة في المكتبات العامة: دراسة حالة مكتبة قصر الثقافة العامة-ود مدني- السودان. ماجستير علوم المكتبات والمعلومات. السودان: جامعة الجزيرة، 2016.
- 153- بن حاوية، يمينة. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. اطروحة دكتوراه علم المكتبات والعلوم الوثائقية. وهران: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2015.
- 154- بن علي، لخضر. دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. اطروحة دكتوراه في الادارة البيئية والسياحية. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2018.
- 155- بن علي، لخضر. دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. أطروحة دكتوراه الادارة البيئية والسياحية. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2018.
- 156- بن عيسى، لزهري. دور الاقتصاد الاسلامي في بناء التنمية المستدامة: دراسة حالة ماليزيا. أطروحة دكتوراه في السياسة المقارنة. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2018.
- 157- بن قداح، وسيلة. التنمية المستدامة في الأوساط الحضرية: حالة ولاية الجزائر. اطروحة دكتوراه في جغرافيا التهيئة الإقليمية. الجزائر: المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، 2017.
- 158- تيتوش، مفيدة. المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة اتجاه التنمية المستدامة: مدخل تسويقي: دراسة حالة عينة من المؤسسات المقيمة بالجزائر. اطروحة دكتوراه في التسويق. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2017.

- 159- جباري، عبد الجليل. أهمية تطوير الطاقة الشمسية في تحقيق التنمية المستدامة. دراسة حالة الجزائر ومصر. أطروحة دكتوراه مناقمت المنظمات. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2018.
- 160- جباري، عبد الجليل. أهمية تطوير الطاقة الشمسية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة الجزائر ومصر. أطروحة دكتوراه مناقمت المنظمات. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2018.
- 161- جربال، كهينة. التمكين السياسي للمرأة المغاربية بين الخطاب والممارسة-الجزائر، تونس والمغرب- . ماجستير سياسات عامة. تيزي وزو: جامعة مولود معمري، 2015.
- 162- حيولة، إيمان. سبل تحقيق التنمية المستدامة اعتمادا على المنظمة: دراسة حالة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر. أطروحة دكتوراه إدارة أعمال. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2017.
- 163- رزاي، سعاد. واقع وآفاق التنمية المستدامة في دول المغرب العربي. أطروحة دكتوراه نقود ومالية. الجزائر: جامعة الجزائر 03، 2017.
- 164- الرشيدي، أحمد عبيد. دور ادارة الجماعات المحلية في المملكة العربية السعودية في التنمية المستدامة: دور المحافظات والبلديات والمجالس المنتخبة-حالة أمانة حائل 2010-2015. أطروحة دكتوراه العلوم السياسية والعلاقات الدولية. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2018.
- 165- الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر: بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا. رسالة ماجستير. قسنطينة: جامعة منتوري، 2006.
- 166- زيطوط، أحمد. أهمية الحكامة الرشيدة في نجاعة تمويل التنمية المستدامة في البلدان النامية: دراسة حالة الجزائر. أطروحة دكتوراه نقود ومالية. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2018.
- 167- سايح، بوزيد. دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية: حالة الجزائر. أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية. تلمسان: جامعة ابي أبو بكر بلقايد، 2013.
- 168- سليمان، مراد. حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة بين الآليات الدولية وفي القانون الجزائري. ماجستير هيئات عمومية وحوكمة. بجاية: جامعة عبد الرحمن ميرة، 2016.
- 169- سنوسي، سعيدة. انعكاسات ترشيد استهلاك الطاقة وتنمية مصادرها على تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة الجزائر. أطروحة دكتوراه اقتصاد البيئة. عنابة: جامعة باجي مختار، 2017.
- 170- سي ناصر، الياس. دور منظمة الأمم المتحدة في الحفاظ على النظام البيئي العالمي. ماجستير ادارة دولية. باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2013.
- 171- شيلي، الهام. دور استراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية: دراسة ميدانية في المؤسسة المينائية بسكيكدة. ماجستير ادارة الاعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة. سطيف: جامعة فرحات عباس، 2014.

- 172- طاهر أحمد، أحمد. استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة: حالة تطبيقية: شركة النصر للبترو. ماجستير علوم البيئة. مصر: جامعة عين شمس، 2014.
- 173- طلحه، مسعودة. دور الاذاعة المحلية في ترتيب أولويات المواطن نحو قضايا التنمية المستدامة. أطروحة دكتوراه علوم الاعلام والاتصال. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2018.
- 174- طويل. فتيحة. التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة. أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التنمية. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2013.
- 175- العايب. عبد الرحمن. التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة. أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية. سطيف: جامعة فرحات عباس، 2011.
- 176- عتروس، سيف الدين. تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتحقيق التنمية المستدامة في قطاع الصيد البحري في الجزائر: دراسة حالة مدينة القالة. أطروحة دكتوراه اقتصاد البيئة. عنابة: جامعة باجي مختار، 2018.
- 177- العطاب، محمد عبد الله. المكتبات العامة في اليمن: دراسة مسحية تقويمية. ماجستير المكتبات وعلم المعلومات. اليمن: جامعة صنعاء، 2010.
- 178- العلمي، حسين. دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة مقارنة بين ماليزيا، تونس والجزائر. ماجستير الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة. سطيف: جامعة فرحات عباس، 2013.
- 179- عوض الله بن صالح التوم، اسعد. دور مراكز المعلومات والمكتبات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ونشر ثقافة السلام وترسيخها. ماجستير في علوم المكتبات والمعلومات. السودان: جامعة الخرطوم، 2009.
- 180- عيدوني، العياشي. دور نظام المعلومات في اتخاذ القرارات ضمن متطلبات التنمية المستدامة: دراسة استطلاعية على شركة مناجم الحديد والفوسفات الجزائرية. ماجستير ادارة الاعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة. سطيف: جامعة فرحات عباس سطيف 1، 2014.
- 181- قرواط، يونس. دور الادارة المحلية وتطوير الكفاءات في التنمية المستدامة على المستوى المحلي: دراسة عينة من المشاريع التنموية المحلية في الجزائر. أطروحة دكتوراه إدارة أعمال. البلدة: جامعة علي لونيسي البلدة 2، 2018.
- 182- كاكي، محمد. واقع السياسة البيئية في ضوء التنمية المستدامة: من وجهة نظر عينة من الفاعلين في مجال البيئة بمدينة تمنراست. اطروحة دكتوراه علم اجتماع البيئة. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2017.



- 183- لصاق، حيزية. أثر تطبيق القياس المحاسبي للتكاليف البيئية على التنمية المستدامة. أطروحة دكتوراه: نقود ومالية. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2016.
- 184- مروش، يوسف. تحرير التجارة البينية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية: دراسة مقارنة بين دول اتحاد المغرب العربي ودول مجلس التعاون الخليجي. أطروحة دكتوراه تحليل اقتصادي. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2018.
- 185- منصور، مليكة. انتاج الحبوب في الجزائر وتحقيق الأمن الغذائي في ظل التنمية المستدامة بعد صدور قانون 19/87. أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2016.
- 186- نوي، سميحة. دور المساعدات الإنمائية الدولية والإقليمية في تحقيق التنمية المستدامة في الدول الأكثر فقرا: دراسة حالة الدول الإفريقية الأكثر فقرا. ماجستير الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة. سطيف: جامعة فرحات عباس، 2012.
- 187- هوارى، عبد القادر. الكفاءة الاستخدامية لاستغلال الطاقات المتجددة في الاقتصاديات العربية: دراسة مقارنة للمردودية الاقتصادية بين الطاقات المتجددة والطاقات غير المتجددة. أطروحة دكتوراه في الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة. سطيف: جامعة فرحات عباس، 2018.

### مفتريات |

- 188- الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (إفلا). [مطبوعة]. مجموعة أدوات: المكتبات وخطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام 2015. أكتوبر 2014.
- 189- الإفلا (IFLA) واليونسكو (UNESCO). مرفق المكتبة العامة: مبادئ الإفلا | اليونسكو التوجيهية لتنميته. CI-2001/WS/01. أبريل | نيسان 2001.
- 190- الإفلا IFLA واليونسكو UNESCO. بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة 1994. مطبوعات اليونسكو: نوفمبر | تشرين الثاني 1994.
- 191- الأمانة العامة للحكومة الجزائرية. المادة (2-3). المرسوم تنفيذي رقم 07-275 مؤرخ في 6 رمضان عام 1428 الموافق لـ 18 سبتمبر 2007 يحدد القانون الاساسي لمكتبات المطالعة العمومية. الجريدة الرسمية، العدد. 58، 2007.
- 192- الأمم المتحدة UN. تقرير الأهداف الإنمائية للألفية 2015. نيويورك، 2015.
- 193- الأمم المتحدة. اعلان ريو بشأن البيئة والتنمية. A/CONF.151/26/Rev.1(Vol.I). نيويورك: منشورات الامم المتحدة A.93.I.8. 1993.
- 194- الأمم المتحدة. الجمعية العامة. الدورة الثامنة والستون: قرار الجمعية العامة في 30 كانون الأول | ديسمبر 2013. متابعة نتائج المؤتمر الدولي لتمويل التنمية. 204/68/RES/A. جانفي 2014.

- 195- الأمم المتحدة. الجمعية العامة. الدورة الثامنة والستون: قرار الجمعية العامة في 30 حزيران | يونية 2014. طرائق عقد المؤتمر الدولي لتمويل التنمية. 204/68/RES/A. جانفي 2014.
- 196- الأمم المتحدة. تقرير الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية. ريو دي جانيرو، 3-14 جوان 1992. المجلد الأول، المرفق الأول.
- 197- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). أهداف التنمية المستدامة: خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ومقاربة الروابط. E/ESCWA/SDD/2018/TP.5. جويلية 2018.
- 198- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ESCWA. ارشادات لإدماج منظور المساواة بين الجنسين في الاستعراضات الوطنية. E/ESCWA/ECW/2019/TP.1. 2019.
- 199- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ESCWA. تعزيز الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة في البلدان العربية. E/ESCWA/SDD/2017/2. 2018.
- 200- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ESCWA. سياسة الابتكار للتنمية المستدامة الشاملة في المنطقة العربية. E/ESCWA/TDD/2017/1. 2017.
- 201- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ESCWA. نشرة التنمية الاجتماعية. الاعاقة وهدف التنمية المستدامة رقم 11 في المنطقة العربية. E/ESCWA/SDD/2018/TP.2. 2018.
- 202- مكتب العمل الدولي جنيف. التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء. مؤتمر العمل الدولي، الدورة 102، التقرير الخامس. ILC.102/V. 2013.
- 203- منظمة الأغذية والزراعة FAO. مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الاقليمي للشرق الأدنى، الدورة الرابعة والثلاثون: الدعم الذي تقدمه منظمة الأغذية والزراعة الى البلدان من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. NERC/18/INF/7. روما، إيطاليا: 11-7 مايو/أيار 2018.
- 204- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة UNESCO. التقرير العالمي لرصد التعليم 2016. التعليم من أجل البشر والكوكب: خلق مستقبل مستدام للجميع. منشورات اليونسكو، 2016.
- 205- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. صون ذاكرة العالم: توصية اليونسكو بشأن صون التراث الوثائقي، بما في ذلك التراث الرقمي، وإتاحته. 2015. 38 C/24. باريس: الدورة الثامنة والثلاثون.
- 206- منظمة الطيران المدني الدولي ICAO. أنشطة الإيكاو لدعم خطة الأمم المتحدة لعام 2030- أهداف التنمية المستدامة. A40-WP/45|EX/17. 11 | 6 | 2019.

## الويبوغرافيا

- 207- الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA. إتاحة الفرص للجميع: كيف تسهم المكتبات في خطة الأمم المتحدة 2030 [على الخط]. متاح على الرابط: <https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries-development/documents/access->and-opportunity-for-all-ar.pdf>. (2020/02/16).
- 208- أحمد محمد هوارى، محي الدين. تقييم فعالية سياسات وخطط التنمية الحضرية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على المنطقة الشرقية "المملكة العربية السعودية". المجلة الدولية في العمارة والهندسة والتكنولوجيا [على الخط]. متاح على الرابط: <https://press.ierek.com/index.php/Baheth/article/download/547/pdf>. (2019/07/29).
- 209- الأمم المتحدة. مفوضية حقوق الانسان. حقوق الانسان وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 [على الخط]. متاح على <https://www.ohchr.org/AR/Issues/MDG/Pages/MDGPost2015Agenda.as> >px. (2019/11/19).
- 210- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية. أهداف التنمية المستدامة [على الخط]. متاح على الرابط: <https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable->development-goals.html>. (2019/11/24).
- 211- الجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات. برنامج سجل ذاكرة العالم لليونسكو [على الخط]. متاح على الرابط: <http://www.omanlib.org/worldmemory> >. (2020|02|11).
- 212- حايك، هيام. التفكير المستدام: المكتبات وحلول مبادرات التنمية المستدامة من أجل عالم أفضل. مدونة نسيج [على الخط]. متاح على الرابط: <http://blog.naseej.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA>. (2020/02/16).
- 213- السيد عبد الرشيد، سارة. مؤشرات القياس ودورها في دعم أهداف التنمية المستدامة: تقييم أداء المؤشرات على المستوى الوطني للمدن الساحلية المصرية. المجلة الدولية في العمارة والهندسة والتكنولوجيا [على الخط]. متاح على الرابط: <https://press.ierek.com/index.php/Baheth/article/download/197/pdf>. (29/07/2019).
- 214- الشريف، هشام محمد. إدارة المكتبات العامة بين المركزية واللامركزية. *Cybrarians Journal* [على الخط]. ديسمبر 2015، العدد 40. متاح على الرابط: [http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=708:helsherif&catid=280:papers&Itemid=103](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=708:helsherif&catid=280:papers&Itemid=103). (2019|12|15).

- 215- الصادق، علي توفيق. أهداف ومؤشرات التنمية العالمية المستدامة 2030 [على الخط]. صحيفة البيان: البيان الاقتصادي، 08 يناير 2016. متاح على الرابط: <https://www.albayan.ae/economy/local-market/2016-01-08-1.2545686>. (2019/11/29).
- 216- ظافر الجندي، شذى. تحديات المنطقة العربية أمام تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030 [على الخط]. شبكة جيرون الإعلامية: متاح على الرابط: <https://geiroon.net/archives/119395>. (2019/11/03).
- 217- العيطة، سمير. موجز السياسات: رصد أهداف التنمية السياسية-الهدف الأول: شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية [على الخط]. متاح على الرابط: <http://www.annd.org/english/itemId.php?itemId=475>. (2019/11/22).
- 218- القسطا، دوبي. ماذا تعني خطة تنمية مستدامة لعام 2030 مناصرة للفقراء والأكثر فقرا؟ [على الخط]. البوابة العربية للتنمية: متاح على الرابط: <http://arabdevelopmentportal.com/ar/blog/what-does-pro-poor-and-pro-poorest->2030-agenda-sustainable-development-mean>. (2019/11/02).
- 219- كرواطي، ادريس. الخط العربي والمخطوطات من خلال النشر الورقي والنشر الإلكتروني. مدونة التراث العربي [على الخط]. متاح على الرابط: [http://patrimoine->arabe.blogspot.com/2013/05/blog-post\\_14.html](http://patrimoine->arabe.blogspot.com/2013/05/blog-post_14.html). (2020 | 02 | 11).
- 220- مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول العربية SESRIC. مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة: ريو+20 [متاح على الخط]. متاح على الرابط: <http://www.sesric.org/event-detail-ar.php?id=691>. (2019/10/01).
- 221- معجم المعاني الجامع. تنمية مستدامة [على الخط]. متاح على الرابط: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>تنمية-مستدامة>. (2019/05/13).
- 222- المعهد الدنماركي لحقوق الإنسان. دليل حقوق الإنسان لأهداف التنمية المستدامة: الأهداف، المقاصد والمؤشرات. متاح على الرابط: <http://sdg.humanrights.dk/ar/goals-and-targets?page=1>. (2019/05/10).

En langues étrangères/

Ouvrages/

223- Bovar, Odile, et Autres. *Les indicateurs de développement durable*. L'économie française, édition 2008.

- 224- Hulse, Joseph H. *Développement Durable : un avenir incertain*. Québec : Les Presses de l'Université Laval, 2008.
- 225- UICN/PNUE/WWF. *Construire une société durable. Dans : Sauver la planète : Stratégie pour l'avenir de la vie*. Gland, Suisse : Octobre 1991.
- 226- Yash, Ghai; Jill, Cottrell. *The Millennium Declaration, Right, and Constitutions*. New Delhi: Oxford University Press, 2011.

#### ▣Colloques et congrès▣

- 227- El Moujadidi, Noufissa. *IDE, croissance économique et développement local durable : quelles relations et quelles perspectives*. Colloque international : Enjeux économiques, sociaux et environnementaux de la libéralisation commerciale des pays du Maghreb et Proche-Orient. Rabat-Maroc : 19-20 octobre 2007.
- 228- Nedjadi, Neila, khebbache, Khaled. *La problématique du développement durable à travers l'agenda 21 : concepts, priorités et perspectives*. Conférence scientifique internationale : développement durable et utilisation efficace des ressources disponibles. Sétif : université Ferhat Abbas, 07-08 Avril 2008.

#### ▣Articles de périodiques▣

- 229- Allègre, Guillaume. *Soutenabilité sociale Des Objectifs de Développement Durable aux politiques Publiques*. OFCE policy brief, 5 février 2019, N° 48.
- 230- Caraco, Alain. *Les bibliothèques à l'heure du développement durable*. Bulletin des bibliothèques de France, 2008, t. 53, no 3.
- 231- Cazabat, Christelle. *Des Objectifs du Millénaire pour le Développement aux objectifs du Développement Durable, la place de la santé dans le nouvel agenda mondial pour le développement*. Cahier REALISME, Décembre, 2015, N° 5.
- 232- Chaimbault-Petitjean, Thomas. Andissa, Marie-Noëlle. *Des bibliothèques Inclusives*. Bibliothèque(s) | Revue de l'association des bibliothécaires de France, Octobre 2015, N° 80.
- 233- Claire, Brodin. *Au-delà de l'aide, les financements innovants*. Techniques Financières et Développement, 2015, N° 121.
- 234- Cué, Miriam. *Objectifs du millénaire pour le développement : un partenariat déséquilibré entre le Nord et le Sud*. STATECO, 2010, N°105.
- 235- Decamps, Mélanie ; Vicard, fanny. *Mesurer le développement durable : jeux d'indicateurs et enjeux locaux*. Revue d'Économie Régionale et Urbaine. Octobre 2010, N°4.
- 236- Desbois, Dominique. *Statistiques agricoles : pour des indicateurs de durabilité au niveau de l'exploitation*. L'Harmattan| « Marché et organisations », 2009/1, N°8.
- 237- Désilets, Marie. *La participation citoyenne comme pilier de changement social en bibliothèque publique*. Documentation et bibliothèque, Janvier| Mars 2013, Volume 59, Numéro 1.
- 238- Edwin ZACCAÏ. *Définir le développement durable*. Bulletin de la Société géographique de Liège, 2001, N° 41.

- 239- **FABIEN DURIF, et Autres. L'opérationnalisation des principes du développement durable : Le cas de Mountain Equipment Co-op.** Lavoisier/Revue française de gestion, 2009, N° 190.
- 240- **Gamache Vaillancourt, Geneviève. Les bibliothèques publiques ou la priorité des fins sur les moyens.** Documentation et bibliothèques, Juillet-septembre 2001, Volume 47, Numéro 3.
- 241- **Hartmut Marhold, ET Autres. Le discours du développement durable dans les pays européens.** Centre international de formation européenne | « L'Europe en Formation », 2009, N° 352.
- 242- **Hirzellah, Abbas; et Autres. Paradigme du progrès : de la croissance économique au développement durable.** Revue les cahiers du POIDEX, 2018, Vol06, N°10.
- 243- **Hubert Gérardin, et Autres. Présentation des objectifs du millénaire pour le développement durable (ODD) : la problématique des indicateurs.** Mondes en Développement, 2016, Vol.44, n°174.
- 244- **L'Institut International du Développement Durable (IIDD). COMPTE RENDU DE LA RÉUNION PRÉPARATOIRE DE LA CNUDD POUR LA RÉGION ARABE : 16 AU 17 OCTOBRE 2011.** Bulletin des Négociations de la Terre, octobre 2011, Vol. 27, No 8.
- 245- **L'Institut International du Développement Durable (IIDD). COMPTE-RENDU DE LA RÉUNION PRÉPARATOIRE SOUS-RÉGIONALE DE LA CNUDD POUR LES PAYS AIMS : 7-8 JUILLET 2011.** Bulletin des Négociations de la Terre, Juillet 2011, Vol 27, No 05.
- 246- **L'Institut International du Développement Durable (IIDD). RESUME DE LA CONFERENCE DES NATIONS UNIES POUR LE DEVELOPPEMENT DURABLE : 13-22 JUIN 2012.** Bulletin des Négociations de la Terre, Juin 2012, Vol. 27, No. 51.
- 247- **Lauriol, Jacques. Le développement durable à la recherche d'un corps de doctrine.** Lavoisier | Revue française de gestion. Mai 2004, N°152.
- 248- **Le Prestre, Philippe. Le Sommet de Johannesburg Quel avenir pour l'écopolitique internationale ?.** Revue Études internationales, juin 2003, Volume 34, numéro 2.
- 249- **Mousel, Michel. Economie Verte, histoire et définitions.** L'encyclopédie du développement durable, Mars 2013, N° 185.
- 250- **Perret, Bernard. Evaluer le développement durable.** Transversalités, Revue de l'Institut Catholique de Paris, Janvier 2009, N° 109.
- 251- **Rumpala, Yannick. Mesurer le développement durable pour aider à le réaliser : la mise en indicateurs entre appareillage de connaissance et technologie d'accompagnement du changement.** Histoire & Mesure, XXIV-1, 2009.
- 252- **Servet, Mathilde. Les bibliothèques troisièmes lieu.** Bulletin des bibliothèques de France Bbf, 2010, t. 55, no 4.
- 253- **Snejana, Sulima et Autres. Les droits de l'enfant comme grille de lecture des objectifs de développement durable.** JDJ, Décembre 2015, N° 350.
- 254- **Stevens, Candice. Measuring Sustainable Development.** Statistics Brief «OECD», Septembre 2005, N°10.
- 255- **Verger, Daniel. 2015 : une année historique pour le développement.** S.E.R. | « Études », Décembre 2015, N° 4222.

[[Thèses|

- 256- Bacha nesrouche. Hinda. **Approche écologique : une ville saine pour un développement durable, cas de la ville de Constantine**. Magistère en urbanisme. Université Mentouri : Constantine, 2007.
- 257- Essabri, Noureddine. **Représentation, agir et justification du développement durable chez les dirigeants de PME : le cas des dirigeants de riads maisons d'hôtes à Marrakech**. Thèse de Doctorat en Sciences de gestion. Paris : Conservatoire national des arts et métiers, 2017.
- 258- Evariste, Yogo. **Une stratégie d'éducation à l'environnement et au développement durable au Burkina Faso : les ateliers d'éducation à l'éthique éco-citoyenne (A3E) à Markoye**. Thèse de doctorat en science de l'éducation. Lyon : Université lumière Lyon 2, 2016.
- 259- Fanny ; Raffaud. **L'urbain, l'environnement et le développement durable en France Essai d'analyse – Revue Urbanisme - 1964-2000**. Thèse de doctorat en géographie et aménagement. France : Université de PAU ET DES PAYS DE L'ADOUR, 2003.
- 260- Gazo, Dominique. **Les missions des bibliothèques publiques autonomes du point de vue des élus municipaux québécois**. Thèse de doctorat en science de l'information. Montréal : université de Montréal, mai 2009.
- 261- Levrel, Harold. **Biodiversité et développement durable : quels indicateurs**. Thèse de doctorat en Economie Ecologique. Paris : Ecole des Hautes Etudes en Sciences Sociales (EHESS), 2006.
- 262- Nowaczyk, Julien. **L'intégration du développement durable dans la gestion de la chaîne d'approvisionnement**. Thèse de doctorat en science de gestion. Metz (France) : Université de Metz- Paul Verlaine UFRESM, 2008.
- 263- Sakaa, Bachir. **Développement durable, vers un modèle de gestion intégrée des ressources en eau dans le bassin versant de Saf-Saf, Nord-Est Algérien**. Thèse de doctorat en sciences de la terre. Annaba : université Badji Mokhtar, 2013.

[[Divers |

- 264- Delors, Jacques. **L'éducation : Un trésor est caché dedans**. Rapport à L'UNESCO de la Commission internationale sur l'éducation pour le vingt et unième siècle. Paris : Editions UNESCO, 1996. ED-96/WS/9(F).
- 265- Foster, Stephen et Autres. **Mémoire du monde : principes directeurs pour la sauvegarde du patrimoine documentaire**. Document élaboré pour l'UNESCO au nom de l'IFLA. CII-95/WS-11. Paris: Unesco, 1995.
- 266- La fédération internationale des associations et institutions de bibliothèques IFLA. **Les bibliothèques et la mise en œuvre de l'agenda 2030 de l'ONU : Programme action pour le développement à travers les bibliothèques : Boîte à outils**. [Imprimé]. Octobre 2015(Première version).
- 267- La Fédération Internationale des Associations et Institutions de Bibliothèque (IFLA). **Un accès et des opportunités pour tous : Comment les bibliothèques contribuent à l'Agenda 2030 des Nations Unies**. [s.d].
- 268- La Fédération Internationale des Associations et Institutions de Bibliothèques. **Les bibliothèques et la mise en œuvre de l'Agenda 2030 de**

- l'ONU*: Programme Action pour le développement à travers les bibliothèques : Boîte à outils Première version, Octobre 2015.
- 269- Nation Unies. Conseil Economique et Social. Commission Economique pour L'Afrique. **Financement du développement : Rapport intérimaire sur la mise en œuvre du Consensus de Monterrey.** E/ECA/COE/32/4 AU/CAMEF/EXP/4(VIII). 28 février 2013.
- 270- Nation Unies. **Rapport de la commission mondiale pour l'environnement et le développement "Notre avenir à tous".** Assemblée générale : quarante-deuxième session, N° (A/42/25).
- 271- Nation Unies. **Rapport de la Conférence des Nations Unies sur l'environnement et le développement.** Rio de Janeiro, 3-14 juin 1992. A/CONF.151/26/Rev.1(Vol. I). New York, 1993.
- 272- Nation Unies. **Rapport de la Conférence des Nations Unies sur l'environnement et le développement, rio de Janeiro, 3-14 Juin 1992.** A/CONF.151/26/Rev.1 (Vol. I). New York, 1993.
- 273- NATIONS UNIES. Assemblée générale Quarante-deuxième session. **Rapport de la Commission mondiale pour l'environnement et le développement.** Supplément No 25 (A/42/25). 4 août 1987.
- 274- Nations Unies. Assemblée générale. Soixante-dixième session. **70/1. Transformer notre monde : le Programme de développement durable à l'horizon 2030.** A/RES/70/1. New York, octobre 2015.
- 275- Nations Unies. Assemblée générale. Soixante-dixième session. **Transformer notre monde : le Programme de développement durable à l'horizon 2030.** A/RES/70/1. 21 octobre 2015.
- 276- NATIONS UNIES. Commission économique pour l'Afrique. **Mise au point et utilisation d'indicateurs applicables en ce qui concerne la sécurité alimentaire et le développement durable.** CEA/TNG/CDSR/CIE/XVI/8. Tanger (Maroc), 13-16 mars 2001.
- 277- Nations Unies. Conseil économique et social. Instance permanente sur les questions autochtones Seizième session. **Les peuples autochtones et le Programme 2030 : bilan actualisé.** New York, 24 avril-5 mai 2017.
- 278- Nations Unies. Conseil économique et social. Instance permanente sur les questions autochtones Seizième session. **Les peuples autochtones et le Programme 2030 : bilan actualisé.** New York, 24 avril-5 mai 2017.
- 279- NATIONS UNIES. **Rapport de la Commission mondiale pour l'environnement et le développement "Notre avenir à tous".** N25 A/42/427 4 août 1987.
- 280- Nations Unies. **Rapport du Sommet mondial pour le Développement Durable : Johannesburg (Afrique de Sud), 26 Aout – 4Septembre 2002.** A/CONF.199/20. New York, 2002.
- 281- Nations Unies. **Rapport du Sommet mondial pour le développement durable.** A/CONF.199/20. Johannesburg (Afrique du Sud) : 26 août-4 septembre 2002.
- 282- Organisation mondiale de la santé. Conseil Exécutif. Cent trente-huitième Session. **La santé dans le Programme de développement durable à l'horizon 2030.** EB138/14. 11 décembre 2015.
- 283- Sommet mondial sur la société de l'information Genève 2003-Tunis 2005. **Déclaration de principes Construire la société de l'information : un défi**



- mondial pour le nouveau millénaire. Principe n°08. WSIS-03/GENEVA/DOC/9(Rév.1)-F. Genève – Palexpo : 10-12 décembre 2003.*
- 284- *Sommet mondial sur la société de l'information Genève 2003-Tunis 2005. Engagement de Tunis. Document WSIS-05/TUNIS/DOC/007-F. 18 novembre 2005.*
- 285- *Sommet mondial sur la société de l'information Genève 2003-Tunis 2005. Rapport de la phase de Genève du sommet mondial sur la société de l'information ; Genève- Palexpo 10-12 décembre 2003. Document WSIS-03/GENEVA/DOC/9(Rév.1)-F. 14 mai 2004.*
- 286- *UNESCO, IFLA. Manifeste de l'UNESCO sur la bibliothèque publique. Publications l'Unesco, Novembre 1994.*
- 287- *UNESCO. Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture. L'éducation en vue des objectifs de développement durable : objectifs d'apprentissage. Paris : impression UNESCO, 2017.*
- 288- *UNESCO/IFLA. Les services de la bibliothèque publique : principes directeurs de l'IFLA|UNESCO. CI-2001/WS/01. Avril 2001.*
- 289- *United Nations. Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA). Regional Review of Institutions for Sustainable Development in the Arab region. E/ESCWA/SDPD/2011/5. New York, 2011.*
- 290- *United Nations. Rio declaration on environment and development. A/CONF.151/26/Rev. 1(Vol. I), New York: United Nations Publication, 1993.*

### [Webographies |

- 291- *berline, Sylvie, Lapierre, Catherine. Les indicateurs de développement durable [En ligne]. L'encyclopédie du développement durable, Février 2009, N°84. Disponible sur : <<http://encyclopedie-dd.org/encyclopedie/neige-neige-societes-solidaires/6-2-evaluation/les-indicateurs-de-developpement.html>>. (02/08/2019).*
- 292- *Dada Kayode, John. The Role of the Library in Achieving Vision 2030 Goals. CEC JOURNAL. 2016. ISSUE 2. Available on: <<http://scalar.usc.edu/works/cec-journal-issue-2/the-role-of-the-library-in-achieving-vision-2030-goals>>. (26/04/2019).*
- 293- *Dictionnaire Environnement. Ecodéveloppement [En ligne]. Disponible sur : <[https://www.dictionnaire-environnement.com/ecodeveloppement\\_ID5789.html](https://www.dictionnaire-environnement.com/ecodeveloppement_ID5789.html)>. (16/09/2019).*
- 294- *Dictionnaire Environnement. Économie verte la définition du dico [En ligne]. Disponible sur : [https://www.dictionnaire-environnement.com/economie\\_verte\\_ID5757.html](https://www.dictionnaire-environnement.com/economie_verte_ID5757.html). (15/10/2019).*
- 295- *Dictionnaire-Environnement. Définition de Développement Durable (DD) [En ligne]. Disponible sur : <[https://www.dictionnaire-environnement.com/developpement\\_durable\\_dd\\_ID345.html](https://www.dictionnaire-environnement.com/developpement_durable_dd_ID345.html)>. (15/05/2019).*
- 296- *Ejechi, Victor. Awareness and Perception of Sustainable Development Goals (SDGs), among, Library Personnel in Edo state University Library. 2018. ResearchGate. Disponible sur : <[https://www.researchgate.net/publication/323391987\\_Awareness\\_And\\_Perception\\_of\\_Sustainable\\_Development\\_Goals\\_SDGs\\_among\\_Library\\_Personnel\\_in\\_Edo\\_state\\_University\\_Library](https://www.researchgate.net/publication/323391987_Awareness_And_Perception_of_Sustainable_Development_Goals_SDGs_among_Library_Personnel_in_Edo_state_University_Library)>. (25/04/2019).*

- 297- Encyclopaedia Britannica. **Pitirim Alexandrovitch Sorokin 'American Sociologist'**[online]. Available on: <<https://www.britannica.com/biography/Pitirim-Alexandrovitch-Sorokin>>. (20/07/2019)
- 298- France diplomatie. **Agenda 2030 du développement durable : où en est la France ? (Juillet 2019)** [En ligne]. disponible sur : <<https://www.diplomatie.gouv.fr/fr/politique-et-etrangere-de-la-france/developpement/politique-de-developpement-la-strategie-de-la-france/un-cadre-multilateral/l-agenda-international-du-developpement/article/l-agenda-2030-et-les-objectifs-de-developpement-durable-odd>>. (09/11/2019).
- 299- Groupe des Nations Unies pour le développement. **Intégration du Programme de développement durable à l'horizon 2030 : Note d'orientation à l'intention des équipes de pays des Nations Unies** [En ligne]. Février 2016. P5. Disponible sur : <<https://unsdg.un.org/sites/default/files/UNDG-Mainstreaming-the-2030-Agenda-Reference-Guide-French.pdf>>. (20/10/2019).
- 300- IFLA. **Déclaration des bibliothèques et du développement durable**. [En ligne]. Glasgow, Ecosse. 24Août 2002. Disponible sur : <<https://www.ifla.org/files/assets/faife/publications/ifla-statement-sustainable-development-fr.pdf>>. (12/07/2019)
- 301- IFLA. **La déclaration de l'IFLA sur les bibliothèques et le développement** [En ligne]. Disponible sur : <<https://www.ifla.org/FR/publications/la-declaration-de-l-ifla-sur-les-biblioth-ques-et-le-d-veloppement>>. (15/02/2020).
- 302- IFLA. **Manifeste de l'IFLA/UNESCO sur la Bibliothèque Publique 1994**. Disponible sur : <<https://www.ifla.org/node/7270>>. (08/05/2019).
- 303- IFLA. **UN ACCÈS ET DES OPPORTUNITÉS POUR TOUS : Comment les bibliothèques contribuent à l'Agenda 2030 des Nations Unies** [En ligne]. Disponible sur : <<https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries-development/documents/access-and-opportunity-for-all-fr.pdf>>. (18/02/2020)
- 304- Larousse. **Gro Harlem Brundtland** [En ligne]. Disponible sur : <[https://www.larousse.fr/encyclopedie/personnage/Gro\\_Harlem\\_Brundtland/110417](https://www.larousse.fr/encyclopedie/personnage/Gro_Harlem_Brundtland/110417)>. (30/05/2019).
- 305- **Les DEFINITIONS : le DECO des définitions. Définition de l'indicateur** [En ligne]. Disponible sur : <https://lesdefinitions.fr/indicateur>. (02/08/2019).
- 306- Nations Unies. **Les Etats membres de l'ONU adoptent un nouveau programme de développement audacieux** [En ligne]. Disponible sur : <<https://www.un.org/sustainabledevelopment/fr/2015/09/25/les-etats-membres-de-lonu-adoptent-un-nouveau-programme-de-developpement-audacieux/>>. (18/10/2019).
- 307- Nations Unies. **Objectifs de développement durable** [en ligne]. Disponible sur : <<https://www.un.org/sustainabledevelopment/fr/development-agenda/>>. (10/07/2019).
- 308- Nations Unies. **Objectifs de développement durable : paix, justice et institutions efficaces** [En ligne]. Disponible sur : <<https://www.un.org/sustainabledevelopment/fr/peace-justice/>>. (10/11/2019).
- 309- Nations Unies. **Objectifs de développement durable : partenariats pour la réalisation des objectifs** [En ligne]. Disponible sur : <<https://www.un.org/sustainabledevelopment/fr/peace-justice/>>. (10/11/2019).

- 310- Novethic. *Les objectifs de développement durable ODD* [En ligne]. Disponible sur : <<https://www.novethic.fr/entreprises-responsables/les-objectifs-de-developpement-durable-odd.html>>. (14/11/2019).
- 311- ONU. *Les grandes étapes du développement durable : 1987 Le Rapport Brundtland* [En ligne]. Disponible sur : <<https://www.are.admin.ch/are/fr/home/developpement-durable/cooperation-internationale/agenda-2030-pour-le-developpement-durable/ONU-les-grandes-etapes-du-developpement-durable/1987-le-rapport-brundtland.html>>. (17/09/2019).
- 312- Organisation internationale du travail. *Travail décent et le Programme de développement durable pour 2030* [En ligne]. Disponible sur : <<https://www.ilo.org/global/topics/sdg-2030/lang--fr/index.htm>>. (04/11/2019).
- 313- Passet, René. *Croissance, décroissance, développement (1)*. 4D - L'encyclopédie du développement durable [En ligne]. Juin 2006, N°. Disponible sur : <<http://encyclopedie-dd.org/encyclopedie/developpement-durable/1-4-le-developpement-durable-en/croissance-decroissance.html>>. (30/05/2019).
- 314- Portail de Développement Parlementaire. *Objectifs de développement durable (ODD) pour l'Agenda post-2015* [En ligne]. Disponible sur : <<https://agora-parl.org/fr/resources/aoe/objectifs-de-d%C3%A9veloppement-durable-odd-pour-l%E2%80%99agenda-post-2015>>. (21/11/2019).
- 315- ReversoDictionnaire. *Définition Développement durable*. Disponible sur : <<https://dictionnaire.reverso.net/francais-definition/d%C3%A9veloppement+durable>>. (20/05/2018).
- 316- *The Lyon Declaration. Lyon Declaration on Access to Information and Development* [online]. Available on: <<https://www.lyondeclaration.org/>>. (14/02/2020)
- 317- UNIVERSALIS.fr. *Rio Conférence de (1992)* [En ligne]. Disponible sur : <<https://www.universalis.fr/encyclopedie/rio-conference-de/>>. (31/05/2019).
- 318- Vaillancourt, Jean-Guy. *Johannesburg 2002 : échec ou réussite ?* [En ligne]. Disponible sur ; <<https://cjjf.gc.ca/revue-relations/publication/article/johannesburg-2002-echec-ou-reussite/>>. (21/09/2019).
- 319- Vargas, Maritza. *Sustainable development goals: "transforming our world" with innovation*. *Envirocities eMagazine* [online]. January 2016, Issue 13, p4. Available on: <[https://ecat.ae/Uploads/EMagazine/Issue\\_13/en/PDF/1.pdf](https://ecat.ae/Uploads/EMagazine/Issue_13/en/PDF/1.pdf)>. (12/05/2019).
- 320- Yveline, Nicolas. *Conférence internationale sur le financement du développement : programme d'action d'Addis-Abeba* [En ligne]. Publié le : 17 juillet 2015. Disponible sur : <<http://www.adequations.org/spip.php?article2263>>. (27/11/2019).

ملاحق |

## المرفق

## إطار المؤشرات العالمية لأهداف وغايات خطة التنمية المستدامة لعام 2030

ينبغي أن تصنف مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، عند الاقتضاء، حسب الدخل، ونوع الجنس، والسن، والعرق، والأصل الإثني، والحالة المتعلقة بالهجرة، والإعاقة، والموقع الجغرافي، أو أي خصائص أخرى، وفقاً للمبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية<sup>(1)</sup>.

الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

## الهدف 1 - القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان

- 1-1 القضاء على الفقر المدقع للناس أجمعين أينما كانوا بحلول عام 2030، وهو يُقاس حالياً بعدد الأشخاص الذين يعيشون بأقل من 1.25 دولار في اليوم
- 1-1-1 نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر الدولي، بحسب الجنس، والعمر، والوضع الوظيفي، والموقع الجغرافي (حضري/ريفي)
- 2-1 تخفيض نسبة الرجال والنساء والأطفال من جميع الأعمار الذين يعانون الفقر بجميع أبعاده وفقاً للتعريف الوطنية بمقدار النصف على الأقل، بحلول عام 2030
- 2-1-1 نسبة الرجال والنساء والأطفال من جميع الأعمار الذين يعانون الفقر بجميع أبعاده وفقاً للتعريف الوطنية
- 3-1 تنفيذ نظم وطنية ملائمة للحماية الاجتماعية وتدابير للجميع ووضع حدود دنيا لها، وبحلول عام 2030، تحقيق تغطية واسعة للفقراء والضعفاء
- 3-1-1 نسبة السكان الذين تشملهم حدود دنيا/نظم للحماية الاجتماعية، وبحسب الفئات السكانية، كالأطفال، والعاطلين عن العمل، والمسنين، والأشخاص ذوي الإعاقة، والحوامل، والأطفال حديثي الولادة، وضحايا إصابات العمل، والفقراء، والضعفاء
- 4-1 كفاءة تمتع جميع الرجال والنساء، ولا سيما الفقراء والضعفاء منهم، بنفس الحقوق في الحصول على الموارد الاقتصادية، وكذلك حصولهم على الخدمات الأساسية، وعلى حق امتلاك الأراضي والتصرف فيها وغير ذلك من الحقوق المتعلقة بأشكال الملكية الأخرى، وبالميراث، وبالحصول على الموارد الطبيعية، والتكنولوجيا
- 4-1-1 نسبة السكان الذين يعيشون في أسر معيشية يمكنها الحصول على الخدمات الأساسية
- 4-2-1 نسبة مجموع السكان البالغين الذين لديهم حقوق مضمونة لحيازة الأرض، ولديهم مستندات معترف بها قانوناً، ويعتبرون حقوقهم في الأرض مضمونة، بحسب الجنس ونوع الحيازة

(1) القرار 261/68.

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

- الجديدة الملائمة، والخدمات المالية، بما في ذلك التمويل المتناهي الصغر، بحلول عام 2030
- ٥-١ بناء قدرة الفقراء والفئات الضعيفة على الصمود، والحد من تعرضهم وتأثرهم بالظواهر المتطرفة المتصلة بالمناخ وغيرها من الهزات والكوارث الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بحلول عام 2030
- ١-٥-١ عدد الأشخاص المتوفين والمفقودين ومن تضرروا مباشرة بسبب الكوارث من بين كل 100 000 شخص
- ١-٥-٢ الخسائر الاقتصادية التي تعزى مباشرة إلى الكوارث مقابل الناتج المحلي الإجمالي العالمي
- ١-٥-٣ عدد البلدان التي تعتمد وتنفذ استراتيجيات وطنية للحد من مخاطر الكوارث تمشياً مع إطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030
- ١-٥-٤ نسبة الحكومات المحلية التي تعتمد وتنفذ استراتيجيات محلية للحد من مخاطر الكوارث تمشياً مع الاستراتيجيات الوطنية للحد من مخاطر الكوارث
- 1-أ-1 كفاءة حشد موارد كبيرة من مصادر متنوعة، بوسائل منها التعاون الإنمائي المعزز، من أجل تزويد البلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نمواً، بما يكفيها من الوسائل التي يمكن التنبؤ بها من أجل تنفيذ برامج وسياسات ترمي إلى القضاء على الفقر بجميع أبعاده
- 1-أ-2 نسبة مجموع الإنفاق الحكومي على الخدمات الأساسية (التعليم والصحة والحماية الاجتماعية)
- 1-أ-3 المجموع الإجمالي للمنح والتدفقات الوافدة التي لا تستتبع اقتراض ديون، والتي تُخصَّص مباشرة لبرامج الحد من الفقر محسوباً كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي
- 1-ب-1 نسبة الإنفاق الحكومي الرأسمالي والمتكرر المخصص للقطاعات التي تفيد المرأة والفقراء والفئات الضعيفة على نحو غير متناسب
- 1-ب-2 وضع أطر سياساتية سليمة على الصعيد الوطنية والإقليمية والدولية، استناداً إلى استراتيجيات إنمائية مراعية لمصالح الفقراء ومراعية للمنظور الجنساني، من أجل تسريع وتيرة الاستثمار في الإجراءات الرامية إلى القضاء على الفقر
- الهدف ٢- القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة**
- ١-٢ القضاء على الجوع وكفاءة حصول الجميع، ولا سيما الفقراء والفئات الضعيفة، بمن فيهم الرضع، على ما يكفيهم من الغذاء المأمون والمغذّي طوال العام، بحلول عام 2030
- ١-٢-١ معدل انتشار نقص التغذية
- ١-٢-٢ معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي المتوسط أو الشديد وسط السكان، استناداً إلى مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

- ٢-٢ إنهاء جميع أشكال سوء التغذية، بحلول عام 2030، بما في ذلك تحقيق الأهداف المتفق عليها دولياً بشأن توقف النمو والهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة، ومعالجة الاحتياجات التغذوية للمراهقات والحوامل والمرضى وكبار السن، بحلول عام 2025
- ٢-٢-١ معدل انتشار توقّف النمو (الطول بالنسبة للعمر >2- نقطة من الانحراف المعياري عن متوسط معايير نمو الطفل لمنظمة الصحة العالمية) بين الأطفال دون سن الخامسة
- ٢-٢-٢ معدل انتشار سوء التغذية (الوزن بالنسبة للطول <2+ أو >2 نقطة من الانحراف المعياري عن متوسط معايير نمو الطفل لمنظمة الصحة العالمية) بين الأطفال دون سن الخامسة، مصنّفين حسب النوع (الهزال وزيادة الوزن)
- ٢-٣-١ حجم الإنتاج لكل وحدة عمل حسب فئات حجم المؤسسة الزراعية/الرعية/الحرجية
- ٢-٣-٢ متوسط دخل صغار منتجي الأغذية، بحسب الجنس والوضع من حيث الانتماء إلى الشعوب الأصلية
- ٢-٣-٣ مضاعفة الإنتاجية الزراعية ودخل صغار منتجي الأغذية، ولا سيما النساء وأفراد الشعوب الأصلية والمزارعون الأسريون والرعاة والصيادون، بوسائل تشمل كفاءة المساواة في حصولهم على الأراضي وعلى موارد الإنتاج الأخرى، والمدخلات، والمعارف، والخدمات المالية، وإمكانية وصولهم إلى الأسواق، وحصولهم على الفرص، لتحقيق قيمة مضافة، وحصولهم على فرص عمل غير زراعية، بحلول عام 2030
- ٢-٤-١ كفاءة وجود نظم إنتاج غذائي مستدامة، وتنفيذ ممارسات زراعية متينة تؤدي إلى زيادة الإنتاجية والمحاصيل، وتساعد على الحفاظ على النظم الإيكولوجية، وتعزيز القدرة على التكيف مع تغير المناخ وعلى مواجهة أحوال الطقس الشديدة وحالات الجفاف والفيضانات وغيرها من الكوارث، وتحسّن تدريجياً نوعية الأراضي والتربة، بحلول عام 2030
- ٢-٥-١ الحفاظ على التنوع الجيني للبذور والنباتات المزروعة والحيوانات المدجنة والأليفة وما يتصل بها من الأنواع البرية، بوسائل تشمل بنوك البذور والنباتات المتنوعة التي تدار إدارة سليمة على الصعيد الوطنية والإقليمية والدولية، وكفالة الوصول إليها، وتقاسم المنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية وما يتصل بها من معارف تقليدية بعدل وإنصاف على النحو المتفق عليه دولياً، بحلول عام 2020
- ٢-٥-٢ عدد الموارد الجينية النباتية والحيوانية للأغذية والزراعة المودعة في مرافق للحفاظ على المدى المتوسط أو الطويل
- ٢-٥-٢ نسبة السلالات المحلية التي تصنف على أنها معرضة للخطر، أو غير معرضة للخطر، أو تقف عند مستوى غير معروف لخطر انقراضها

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

٢-أ زيادة الاستثمار، بطرق تشمل التعاون الدولي المعزز، في ٢-أ-1 مؤشر التوجه في المجال الزراعي للنفقات الحكومية الهياكل الأساسية الريفية، وفي البحوث الزراعية وخدمات الإرشاد الزراعي، وفي تطوير التكنولوجيا وبنوك الجينات الحيوانية والنباتية من أجل تعزيز القدرة الإنتاجية الزراعية في البلدان النامية، لا سيما في أقل البلدان نمواً

٢-ب منع القيود المفروضة على التجارة وتصحيح التشوهات في 2-ب-1 إعانات الصادرات الزراعية الأسواق الزراعية العالمية، بطرق تشمل الإلغاء الموازي لجميع أشكال إعانات الصادرات الزراعية، وجميع تدابير التصدير ذات الأثر المماثل، وفقاً لتكليف جولة الدوحة الإنمائية

٢-ج اعتماد تدابير لضمان سلامة أداء أسواق السلع الأساسية 2-ج-1 مؤشر مفارقات أسعار الأغذية ومشتقاتها، وتيسير الحصول على المعلومات عن الأسواق في الوقت المناسب، بما في ذلك عن الاحتياطيات من الأغذية، وذلك للمساعدة على الحد من شدة تقلب أسعارها

## الهدف ٣- ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار

٣-١ خفض النسبة العالمية للوفيات النفاسية إلى أقل من ٧٠ ٣-١-١ نسبة الوفيات النفاسية حالة لكل 100 000 من المواليد الأحياء ٣-١-٢ نسبة الولادات التي يشرف عليها أخصائيو صحتيون مهرة

٣-٢ إنهاء وفيات المواليد والأطفال دون سن الخامسة التي يمكن ٣-٢-١ معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة

٣-٢-٢ بحلول عام 2030، بسعي جميع البلدان إلى بلوغ هدف خفض وفيات المواليد على الأقل إلى 12 حالة وفاة في كل 1 000 مولود حي، وخفض وفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى 25 حالة وفاة على الأقل في كل 1 000 مولود حي

٣-٣ القضاء على أوبئة الإيدز والسل والملاريا والأمراض المدارية ٣-٣-١ عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية المهملة، ومكافحة الالتهاب الكبدي الوبائي، والأمراض المنقولة بالمياه، والأمراض المعدية الأخرى بحلول عام 2030 لكل 1 000 شخص غير مصاب من السكان بحسب الجنس والعمر والفئات الرئيسية من السكان

٣-٣-٢ معدل انتشار داء السل لكل 100 000 شخص

٣-٣-٣ عدد حالات الإصابة بالملاريا لكل 1 000 شخص



## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

٣-٣-٤ عدد الإصابات بأمراض التهاب الكبد الوبائي باء لكل  
100 000 من السكان

٣-٣-٥ عدد الأشخاص الذين يستلزمون تدخلات لمكافحة  
الأمراض المدارية المهملة

٣-٤-٤ خفض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المعدية  
بمقدار الثلث بتوفير الوقاية والعلاج وتعزيز الصحة والسلامة  
العقلية، بحلول عام 2030

٣-٥-٥ تعزيز الوقاية من إساءة استعمال المواد المخدرة، بما في ذلك  
تعاطي المخدرات وتناول الكحول على نحو يضر بالصحة،  
والاضطرابات الناشئة عن تعاطي المواد المخدرة  
وعلاج ذلك

٣-٥-٢ الاستعمال الضار للكحول، محددًا وفقاً للظروف الوطنية  
في إطار استهلاك الفرد الواحد من الكحول (سن 15 سنة فأكثر)  
في سنة تقويمية، باللترات من الكحول الصافي

٣-٦-١ خفض عدد الوفيات والإصابات الناجمة عن حوادث المرور  
على الصعيد العالمي إلى النصف بحلول عام 2020

٣-٧-١ ضمان حصول الجميع على خدمات رعاية الصحة الجنسية  
والإنجابية، بما في ذلك خدمات ومعلومات تنظيم الأسرة والتثقيف  
بشأنها، وإدماج الصحة الإنجابية في الاستراتيجيات والبرامج  
الوطنية، بحلول عام 2030

٣-٨-١ تحقيق التغطية الصحية الشاملة، بما في ذلك الحماية من  
المخاطر المالية وإمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية  
الأساسية الجيدة، وإمكانية حصول الجميع على الأدوية واللقاحات  
الأساسية المأمونة والجيدة والفعالة والميسورة التكلفة

٣-٨-٢ نسبة السكان الذين تصرف أسرهم المعيشية نفقات كبيرة  
على الصحة محسوبة كحصة من مجموع إنفاق الأسر المعيشية  
أو دخلها

٣-٩-١ معدل الوفيات المنسوبة إلى الأسر المعيشية وتلوث  
الهواء المحيط

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

٣-٩-٢ الحد بقدر كبير من عدد الوفيات والأمراض الناجمة عن التعرّض للمواد الكيميائية الخطرة، وتلوث الهواء والماء والتربة، بحلول عام 2030

٣-٩-٢ معدل الوفيات المنسوب إلى المياه غير المأمونة، وخدمات الصرف الصحي غير المأمونة والافتقار إلى المرافق الصحية (التعرض لخدمات غير مأمونة في توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع)

٣-٩-٣ معدل الوفيات المنسوب إلى التسمم غير المتعمد

٣-أ تعزيز تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في جميع البلدان، حسب الاقتضاء

٣-أ-1 معدل الانتشار الموحد السن لاستعمال التبغ حالياً لدى الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة فأكثر

٣-ب دعم البحث والتطوير في مجال اللقاحات والأدوية للأمراض المعدية وغير المعدية التي تتعرض لها البلدان النامية في المقام الأول، وتوفير إمكانية الحصول على الأدوية واللقاحات الأساسية بأسعار معقولة، وفقاً لإعلان الدوحة بشأن الاتفاق المتعلق بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية وبالصحة العامة، الذي يؤكد حق البلدان النامية في الاستفادة بالكامل من الأحكام الواردة في الاتفاق بشأن الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بأوجه المرونة اللازمة لحماية الصحة العامة، ولا سيما العمل من أجل إمكانية حصول الجميع على الأدوية

٣-ب-1 نسبة السكان المستهدفين المستفيدين من جميع اللقاحات المشمولة بالبرنامج الوطني بلدهم

٣-ب-2 مجموع صافي المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى القطاعات الصحية الأساسية والبحوث الطبية

٣-ب-3 نسبة المرافق الصحية المتاحة فيها مجموعة أساسية من الأدوية الضرورية التي تفي بالغرض بكلفة ميسورة على الدوام

٣-ج تحقيق زيادة كبيرة في تمويل قطاع الصحة، وتوظيف قوى عاملة في هذا القطاع وتطويرها وتدريبها واستبقائها في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية

٣-ج-1 معدل كثافة الأخصائيين الصحيين وتوزيعهم

٣-د تعزيز قدرات جميع البلدان، ولا سيما البلدان النامية، في مجال الإنذار المبكر والحد من المخاطر وإدارة المخاطر الصحية الوطنية والعالمية

٣-د-1 القدرة على تنفيذ اللوائح الصحية الدولية، والجاهزية لمواجهة حالات الطوارئ الصحية

## الهدف ٤ ضمان أن تتاح للجميع سبل متكافئة للحصول على التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع

٤-١ ضمان أن يتمتع جميع الفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وحيث يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام 2030

٤-١-1 نسبة الأطفال والشباب (أ) في الصف الثاني/الثالث؛ و (ب) في نهاية المرحلة الابتدائية؛ و (ج) في نهاية المرحلة الأولى من التعليم الثانوي، الذين يحققون على الأقل الحد الأدنى من مستوى الكفاءة في '1' القراءة، و '2' الرياضيات، بحسب الجنس

٤-٢ كفالة أن تتاح لجميع الفتيات والفتيان، بحلول عام 2030، فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة والرفاه النفسي والاجتماعي، بحسب الجنس

٤-٢-١ نسبة الأطفال دون الخامسة الذين هم ماضون على المسار الصحيح من حيث النمو في مجالات الصحة، والتعلم، والرفاه النفسي والاجتماعي، بحسب الجنس

المؤشرات	الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030)
٤-٢-٢ معدل المشاركة في التعلّم المنظّم (قبل سنة واحدة من سن الالتحاق الرسمي بالتعليم الابتدائي)، بحسب الجنس	الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي
٤-٣-١ معدل مشاركة الشباب والكبار في التعليم الرسمي وغير الرسمي والتدريب خلال الاثني عشر شهراً السابقة، بحسب الجنس	٤-٣ كفاءة تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم التقني والمهني والتعليم العالي الجيد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، بحلول عام 2030
٤-٤-١ نسبة الشباب والبالغين الذين تتوافر لديهم مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بحسب نوع المهارة	٤-٤ تحقيق زيادة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرة، بحلول عام 2030
٤-٥-١ مؤشرات التكافؤ (أنثى/ذكر، وريف/حضري، وأدى/أعلى خمس السكان ثراء، وفئات أخرى مثل ذوي الإعاقة وأفراد الشعوب الأصلية، والمتضررين من النزاعات، متى توافرت البيانات عن ذلك) لجميع مؤشرات التعليم المدرجة في هذه القائمة، التي يمكن تصنيفها	٤-٥ القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم، وكفاءة تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك للأشخاص ذوي الإعاقة، وأفراد الشعوب الأصلية، والأطفال الذين يعيشون في ظروف هشّة، بحلول عام 2030
٤-٦-١ نسبة السكان في فئة عمرية معينة الذين يحققون على الأقل مستوى ثابتاً من الكفاءة في المهارات الوظيفية المتصلة بما يلي: (أ) الأمية و (ب) الحساب، بحسب الجنس	٤-٦ كفاءة أن يلمّ جميع الشباب ونسبة كبيرة من الكبار، رجالاً ونساءً على حد سواء، بالقراءة والكتابة والحساب، بحلول عام 2030
٤-٧-١ مدى تعميم '1' تعليم المواطنة العالمية و '2' التعليم من أجل التنمية المستدامة، بما في ذلك المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان، وذلك على جميع الصعد في (أ) السياسات التعليمية على الصعيد الوطني؛ و (ب) المناهج الدراسية؛ و (ج) تدريب المعلمين؛ و (د) تقييم الطلاب	٤-٧ كفاءة أن يكتسب جميع المتعلّمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، بما في ذلك جملة أمور منها التعليم لتحقيق التنمية المستدامة، وأتباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام ونبد العنف، والمواطنة العالمية، وتقدير التنوع الثقافي، وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة، بحلول عام 2030
٤-٨-١ نسبة المدارس التي تحصل على (أ) الطاقة الكهربائية؛ و (ب) شبكة الإنترنت لأغراض تعليمية؛ و (ج) أجهزة حاسوبية لأغراض التعليم؛ و (د) بنى تحتية ومواد ملائمة لاحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة؛ و (هـ) مياه الشرب الأساسية؛ و (و) مرافق صحية أساسية غير مختلطة؛ و (ز) مرافق أساسية لغسل الأيدي (وفق التعاريف الواردة في مؤشر توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع)	٤-٨ بناء مرافق تعليمية تراعي الأطفال، وذوي الإعاقة، والفروق بين الجنسين، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة، وتهيئة بيئة تعليمية فعالة وآمنة وخالية من العنف وشاملة للجميع

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

4-ب التوسع بصورة ملحوظة على الصعيد العالمي في عدد المنح المدرسية المتاحة للبلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نمواً، والدول الجزرية الصغيرة النامية، والبلدان الأفريقية، للالتحاق بالتعليم العالي، بما في ذلك التدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبرامج التقنية والهندسية والعلمية في البلدان المتقدمة والبلدان النامية الأخرى، بحلول عام 2030

4-ج-1 نسبة المعلمين في (أ) مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي؛ و (ب) التعليم الابتدائي؛ و (ج) التعليم الإعدادي؛ و (د) التعليم الثانوي، الذين حصلوا على الأقل على الحد الأدنى من التدريب المنظم للمعلمين (كالتدريب التربوي)، قبل الخدمة أو في أثناء الخدمة، اللازم للتدريس على المستوى المناسب في بلد معين

## الهدف ٥ تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات

٥-١ القضاء على جميع أشكال التمييز ضد جميع النساء والفتيات في كل مكان

٥-٢ القضاء على جميع أشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات في المجالين العام والخاص، بما في ذلك الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي وغير ذلك من أنواع الاستغلال

٥-٢-٢ نسبة النساء والفتيات في الخامسة عشرة وما فوق اللاتي تعرضن لعنف جنسي من أشخاص غير العشير، خلال الاثني عشر شهراً السابقة، مصنفة بحسب شكل العنف والعمر

٥-٣ القضاء على جميع الممارسات الضارة، من قبيل زواج الأطفال، والزواج المبكر، والزواج القسري، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث

٥-٣-٢ نسبة الفتيات والنساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 49 عاماً، واللاتي خضعن لعملية تشويه/بتر الأعضاء التناسلية، بحسب العمر

٥-٤ الاعتراف بأعمال الرعاية والعمل المنزلي غير المدفوعة الأجر وتقديرها، بتوفير الخدمات العامة والهياكل الأساسية، ووضع

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

- سياسات للحماية الاجتماعية، وتعزيز تقاسم المسؤولية داخل الأسرة المعيشية والعائلة، حسبما يكون ذلك مناسباً على الصعيد الوطني
- ٥-٥ كفالة المشاركة الكاملة والفعالة للمرأة وفرصها المتساوية مع الرجل في شغل المناصب القيادية على جميع مستويات صنع القرار في الحياة السياسية والاقتصادية والعامة
- ٥-٥-١ نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في (أ) البرلمانات الوطنية، و (ب) الحكومات المحلية
- ٥-٥-٢ نسبة النساء في المناصب الإدارية
- ٥-٦ كفالة حصول الجميع على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وعلى الحقوق الإنجابية، على النحو المتفق عليه وفقاً لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ومنهاج عمل ينجين والوثائق الختامية لمؤتمرات استعراضهما
- ٥-٦-١ نسبة النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 سنة و 49 سنة واللاتي يتخذن بأنفسهن قرارات مستنيرة بشأن العلاقات الجنسية، واستخدام وسائل منع الحمل، والرعاية المتعلقة بالصحة الإنجابية
- ٥-٦-٢ عدد البلدان التي لديها قوانين وأنظمة تكفل حصول النساء والرجال الذين في سن 15 سنة فأكثر على خدمات الرعاية والمعلومات والتثقيف في مجال الصحة الجنسية والإنجابية على نحو كامل وعلى قدم المساواة
- 5-أ إجراء إصلاحات لمنح المرأة حقوقاً متساوية في الموارد الاقتصادية، وكذلك إمكانية حصولها على حق الملكية والسيطرة على الأرض وغيرها من الممتلكات، وعلى الخدمات المالية، والميراث والموارد الطبيعية، وفقاً للقوانين الوطنية
- 5-أ-1 (أ) نسبة مجموع المزارعين الذين يمتلكون أراضٍ زراعية أو لديهم حقوق مضمونة في الأراضي الزراعية، بحسب الجنس؛ و (ب) حصة المرأة بين الملاك أو أصحاب الحقوق في الأراضي الزراعية، بحسب نوع الحيازة
- 5-أ-2 نسبة البلدان التي يكفل فيها الإطار القانوني (بما في ذلك القانون العربي) للمرأة المساواة في الحقوق في ملكية الأراضي و/أو السيطرة عليها
- 5-ب تعزيز استخدام التكنولوجيا التمكينية، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من أجل تعزيز تمكين المرأة
- 5-ب-1 نسبة الأفراد الذين يملكون الهاتف المحمول، حسب نوع الجنس

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

5-ج اعتماد سياسات سليمة وتشريعات قابلة للإنفاذ وتعزيز هذه السياسات والتشريعات للنهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات على جميع المستويات

## الهدف 6 - كفاءة توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة

6-1 تحقيق هدف حصول الجميع على نحو منصف على مياه الشرب المأمونة والميسورة التكلفة بحلول عام 2030 التي تدار بطريقة مأمونة

6-2 تحقيق هدف حصول الجميع على خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، وإنهاء التلوث في العراء، وإبلاء اهتمام خاص لاحتياجات النساء والفتيات ومن يعيشون في أوضاع هشّة، بحلول عام 2030

6-3 تحسين نوعية المياه بالحد من التلوث، ووقف إلقاء النفايات والمواد الكيميائية الخطرة، وتقليل تسربها إلى أدنى حد، وخفض نسبة مياه المجاري غير المعالجة إلى النصف، وزيادة إعادة التدوير وإعادة الاستخدام المأمون بنسبة كبيرة على الصعيد العالمي، بحلول عام 2030

6-4 تحقيق زيادة كبيرة في كفاءة استخدام المياه في جميع القطاعات، وكفاءة سحب المياه العذبة وإمدادها على نحو مستدام من أجل معالجة شح المياه، والحد بقدر كبير من عدد الأشخاص الذين يعانون من ندرة المياه، بحلول عام 2030

6-5 تنفيذ الإدارة المتكاملة لموارد المياه على جميع المستويات، بوسائل منها التعاون العابر للحدود، حسب الاقتضاء، بحلول عام 2030

6-6 حماية وترميم النظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه، بما في ذلك الجبال والغابات والأراضي الرطبة والأنهار ومستودعات المياه الجوفية والبحيرات، بحلول عام 2020

6-أ-1 مقدار المساعدة الإنمائية الرسمية المتصلة بالمياه والصرف الصحي التي تعد جزءاً من خطة إنفاق تتولى الحكومة تنسيقها

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

- استخدام المياه، ومعالجة المياه المستعملة، وتكنولوجيات إعادة التدوير وإعادة الاستخدام
- 6-ب دعم وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في تحسين إدارة المياه والصرف الصحي وإدارة خدمات المياه والصرف الصحي
- 6-ب-1 نسبة الوحدات الإدارية المحلية التي لديها سياسات وإجراءات تنفيذية راسخة في ما يتعلق بمشاركة المجتمعات المحلية في إدارة خدمات المياه والصرف الصحي
- الهدف 7 - كفاءة حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة**
- 7-أ كفاءة حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة بحلول عام 2030
- 7-أ-1 نسبة السكان المستفيدين من خدمات الكهرباء الحديثة الموثوقة بحلول عام 2030
- 7-أ-2 نسبة السكان الذي يعتمدون أساساً على الوقود والتكنولوجيا النظيفين
- 7-ب تحقيق زيادة كبيرة في حصة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة العالمي
- 7-ب-1 حصة الطاقة المتجددة في مجموع الاستهلاك النهائي للطاقة
- 7-ب-2 مضاعفة المعدل العالمي للتحسُّن في كفاءة استخدام الطاقة بحلول عام 2030
- 7-ب-3 كثافة الطاقة التي تقاس من حيث الطاقة الأولية والنتائج المحلي الإجمالي
- 7-ج تعزيز التعاون الدولي من أجل تيسير الوصول إلى بحوث وتكنولوجيا الطاقة النظيفة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالطاقة المتجددة، والكفاءة في استخدام الطاقة، وتكنولوجيا الوقود الأحفوري المتقدمة والأنظف، وتشجيع الاستثمار في الهياكل الأساسية للطاقة وتكنولوجيا الطاقة النظيفة، بحلول عام 2030
- 7-د توسيع نطاق الهياكل الأساسية وتحسين مستوى التكنولوجيا من أجل تقديم خدمات الطاقة الحديثة والمستدامة للجميع في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نمواً، والدول الجزرية الصغيرة النامية، والبلدان النامية غير الساحلية، وفقاً لبرامج الدعم المقدم لكل منها، بحلول عام 2030
- الهدف 8 - تعزيز النمو الاقتصادي المطرد، والشامل للجميع، والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع**
- 8-أ الحفاظ على النمو الاقتصادي الفردي وفقاً للظروف الوطنية، وبخاصة الحفاظ على نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 7 في المائة على الأقل سنوياً في أقل البلدان نمواً
- 8-أ-1 معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد الواحد

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

- ٢-٨ تحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية الاقتصادية من خلال التنوع، والارتقاء بمستوى التكنولوجيا والابتكار، بطرق تشمل التركيز على القطاعات المتسمة بالقيمة المضافة العالية والقطاعات الكثيفة العمالة
- ٣-٨ تعزيز السياسات الموجهة نحو التنمية والتي تدعم الأنشطة الإنتاجية، وفرص العمل اللائق، ومباشرة الأعمال الحرة، والقدرة على الإبداع والابتكار، وتشجع على إضفاء الطابع الرسمي على المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم، ونموها، بطرق منها الحصول على الخدمات المالية
- ٤-٨ تحسين الكفاءة في استخدام الموارد العالمية في مجال الاستهلاك والإنتاج، تدريجياً، حتى عام 2030، والسعي إلى فصل النمو الاقتصادي عن التدهور البيئي، وفقاً للإطار العشري للبرامج المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، مع اضطلاع البلدان المتقدمة النمو بدور الريادة
- ٥-٨ تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق لجميع النساء والرجال، بمن فيهم الشباب والأشخاص ذوي الإعاقة، وتكافؤ الأجر لقاء العمل المتكافئ القيمة، بحلول عام 2030
- ٦-٨ الحد بقدر كبير من نسبة الشباب غير الملتحقين بالعمالة أو التعليم أو التدريب، بحلول عام 2020
- ٧-٨ اتخاذ تدابير فورية وفعالة للقضاء على السخرة، وإنهاء الرق المعاصر والاتجار بالبشر، وضمان حظر واستئصال أسوأ أشكال عمل الأطفال، بما في ذلك تجنيدهم واستخدامهم كجنود، وإنهاء عمل الأطفال بجميع أشكاله، بحلول عام 2025
- ٨-٨ حماية حقوق العمل وإيجاد بيئات عمل توفر السلامة والأمن لجميع العمال، بمن فيهم العمال المهاجرون، وبخاصة المهاجرات، والعاملون في الوظائف غير المستقرة
- ١-٢-٨ معدل النمو السنوي في الناتج المحلي الإجمالي لكل شخص عامل
- ١-٣-٨ نسبة العمالة غير الرسمية في غير العمالة الزراعية، بحسب الجنس
- ١-٤-٨ الأثر المادي ونصيب الفرد من الأثر المادي ونصيب الناتج المحلي الإجمالي من الأثر المادي
- ٢-٤-٨ الاستهلاك المادي المحلي ونصيب الفرد من الاستهلاك المادي المحلي ونسبة الاستهلاك المادي المحلي إلى الناتج المحلي الإجمالي
- ١-٥-٨ متوسط الدخل في الساعة للنساء والرجال العاملين، بحسب الوظيفة والعمر والأشخاص ذوي الإعاقة
- ٢-٥-٨ معدل البطالة، بحسب الجنس والعمر والأشخاص ذوي الإعاقة
- ١-٦-٨ نسبة الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 سنة و 24 سنة) خارج دائرة التعليم والعمالة والتدريب
- ١-٧-٨ نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و 17 سنة والمنخرطين في سوق عمل الأطفال وعددهم، بحسب الجنس والعمر
- ١-٨-٨ التواتر في معدلات إصابات العمل المميتة وغير المميتة، بحسب نوع جنس المهاجرين ووضعهم
- ٢-٨-٨ مستوى امتثال البلدان لحقوق العمل (حرية تكوين الجمعيات والمفاوضة الجماعية) استناداً إلى نصوص منظمة العمل الدولية والتشريعات الوطنية، بحسب الجنس ووضع المهاجرين



المؤشرات	الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030)
٨-٩-١ الناتج المحلي الإجمالي للسياحة المباشرة كنسبة من مجموع الناتج المحلي الإجمالي ومن معدل النمو	٨-٩ وضع وتنفيذ سياسات تهدف إلى تعزيز السياحة المستدامة التي توفر فرص العمل وتعزز الثقافة والمنتجات المحلية، بحلول عام 2030
٨-٩-٢ نسبة الوظائف في قطاعات السياحة المستدامة من مجموع الوظائف في قطاع السياحة	
٨-١٠-١ (أ) عدد فروع المصارف التجارية لكل 100 000 شخص بالغ، و (ب) عدد أجهزة الصرف الآلي لكل 100 000 شخص بالغ	٨-١٠ تعزيز قدرة المؤسسات المالية المحلية على تشجيع إمكانية الحصول على الخدمات المصرفية والتأمين والخدمات المالية للجميع، وتوسيع نطاقها
٨-١٠-٢ نسبة البالغين (15 سنة فأكثر) الذين لهم حساب مصرفي أو حساب في مؤسسة مالية أخرى أو لدى مقدم خدمات مالية متنقلة	
٨-١-1 المعونة المقدمة من أجل الالتزامات والمدفوعات المتصلة بالتجارة	٨-1 زيادة دعم المعونة المقدمة من أجل التجارة للبلدان النامية، وبخاصة أقل البلدان نمواً، بوسائل منها الإطار المتكامل المعزز للمساعدة التقنية المتصلة بالتجارة المقدمة إلى أقل البلدان نمواً
٨-ب-1 وجود استراتيجية وطنية مكتملة وموضوعة قيد التنفيذ تتعلق بتشغيل الشباب، سواء بوصفها استراتيجية قائمة بذاتها أو عنصراً من استراتيجية وطنية للتشغيل	٨-ب وضع وتفعيل استراتيجية عالمية لتشغيل الشباب وتنفيذ الميثاق العالمي لتوفير فرص للعمل، الصادر عن منظمة العمل الدولية، بحلول عام 2020
<b>الهدف 9 - إقامة هياكل أساسية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار</b>	
٩-١-١ نسبة سكان الريف الذين يعيشون على بعد كيلومترين من طريق صالحة للاستعمال في جميع الفصول	٩-١ إقامة هياكل أساسية جيدة النوعية وموثوقة ومستدامة وقادرة على الصمود، بما في ذلك هياكل أساسية إقليمية وعابرة للحدود، لدعم التنمية الاقتصادية ورفاه الإنسان، مع التركيز على تيسير سُبل الاستفادة الجميع منها بتكلفة ميسورة وعلى قدم المساواة
٩-١-٢ عدد الركاب وحجم الشحنات، بحسب وسيلة النقل	
٩-٢-١ القيمة المضافة التصنيعية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي للفرد	٩-٢ تعزيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتحقيق زيادة كبيرة بحلول عام 2030 في حصة الصناعة في العمالة وفي الناتج المحلي الإجمالي، بما يتماشى مع الظروف الوطنية، ومضاعفة حصتها في أقل البلدان نمواً
٩-٣-١ نسبة الصناعات الصغيرة الحجم من مجموع القيمة المضافة من الصناعات	٩-٣ زيادة فرص حصول المشاريع الصناعية الصغيرة الحجم وسائر المشاريع، ولا سيما في البلدان النامية، على الخدمات المالية، بما في ذلك الائتمانات الميسورة التكلفة، وإدماجها في سلاسل القيمة والأسواق
٩-٣-٢ نسبة الصناعات الصغيرة الحجم التي لها قرض أو خط ائتمان	

المؤشرات	الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030)
٩-٤-١ انبعاثات ثاني أكسيد الكربون لكل وحدة من القيمة المضافة	٩-٤ تحسين الهياكل الأساسية وتحديث الصناعات بحلول عام 2030 لجعلها مستدامة، مع زيادة كفاءة استخدام الموارد وزيادة اعتماد التكنولوجيات والعمليات الصناعية النظيفة والسليمة بيئياً، ومع قيام جميع البلدان باتخاذ إجراءات وفقاً لقدرات كل منها
٩-٥-١ الإنفاق على البحث والتطوير كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي	٩-٥ تعزيز البحث العلمي، وتحسين القدرات التكنولوجية في القطاعات الصناعية في جميع البلدان، ولا سيما البلدان النامية، بما في ذلك، بحلول عام 2030، تشجيع الابتكار وتحقيق زيادة كبيرة في عدد العاملين في مجال البحث والتطوير لكل مليون شخص، وزيادة إنفاق القطاعين العام والخاص على البحث والتطوير
٩-٥-٢ العاملون في مجال البحث (بمكافئ الدوام الكامل) لكل مليون نسمة	٩-٥ تيسير إنشاء هياكل أساسية مستدامة وقادرة على الصمود في البلدان النامية، بتحسين الدعم المالي والتكنولوجي والتقني المقدم للبلدان الأفريقية، وأقل البلدان نمواً، والبلدان النامية غير الساحلية، والدول الجزرية الصغيرة النامية
٩-٥-٣ مجموع الدعم الدولي (المساعدة الإنمائية الرسمية بالإضافة إلى التدفقات الرسمية الأخرى) إلى الهياكل الأساسية	٩-٥ دعم أنشطة التطوير والبحث والابتكار في التكنولوجيا المحلية في البلدان النامية، بوسائل منها كفاءة وجود بيئة مؤاتية من حيث السياسات للتنوع الصناعي وإضافة قيمة للسلع الأساسية بين أمور أخرى
٩-٥-٤ نسبة القيمة المضافة للصناعة التكنولوجية المتوسطة والمتقدمة من مجموع القيمة المضافة	٩-٥ ج تحقيق زيادة كبيرة في فرص الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والسعي إلى توفير فرص الوصول الشامل والميسور إلى شبكة الإنترنت في أقل البلدان نمواً، بحلول عام 2020
٩-٥-٥ نسبة السكان المشمولين بشبكة الهاتف المحمول، بحسب التكنولوجيا	١٠-١-١ التوصل تدريجياً إلى تحقيق نمو الدخل ودعم استمرار ذلك النمو لأدنى 40 في المائة من السكان، بمعدل أعلى من المعدل المتوسط الوطني، بحلول عام 2030
١٠-٢-١ معدل نمو نصيب الفرد من إنفاق الأسر المعيشية أو إيراداتها ضمن أدنى 40 في المائة من السكان ومجموع السكان	١٠-٢-١ تمكين وتعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع، بصرف النظر عن السن أو الجنس أو الإعاقة أو الانتماء العرقي أو الإثني أو الأصل أو الدين أو الوضع الاقتصادي أو غير ذلك، بحلول عام 2030

### الهدف 10. الحد من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها

١٠-١-١ معدل نمو نصيب الفرد من إنفاق الأسر المعيشية أو إيراداتها ضمن أدنى 40 في المائة من السكان ومجموع السكان	١٠-١-١ التوصل تدريجياً إلى تحقيق نمو الدخل ودعم استمرار ذلك النمو لأدنى 40 في المائة من السكان، بمعدل أعلى من المعدل المتوسط الوطني، بحلول عام 2030
١٠-٢-١ نسبة السكان الذين يعيشون دون 50 في المائة من متوسط الدخل، بحسب الجنس والعمر والأشخاص ذوي الإعاقة	١٠-٢-١ تمكين وتعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع، بصرف النظر عن السن أو الجنس أو الإعاقة أو الانتماء العرقي أو الإثني أو الأصل أو الدين أو الوضع الاقتصادي أو غير ذلك، بحلول عام 2030

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

- ١٠-٣-١ نسبة السكان الذين أبلغوا عن تعرضهم شخصياً للممارسات تمييزية أو تحرش خلال الاثني عشر شهراً السابقة لأسباب يحرز القانون الدولي لحقوق الإنسان التمييز على أساسها هذا الصدد
- ١٠-٤-١ اعتماد سياسات، ولا سيما سياسات مالية وسياسات بشأن الأجور والحماية الاجتماعية، وتحقيق مزيد من المساواة تدريجياً
- ١٠-٥-١ تحسين تنظيم الأسواق والمؤسسات المالية العالمية ورصدها وتعزيز تنفيذ تلك التنظيمات
- ١٠-٦-١ ضمان تعزيز تمثيل البلدان النامية وإسماص صوتها في عملية صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية العالمية، من أجل تحقيق المزيد من الفعالية والمصادقية والمساءلة والشرعية للمؤسسات
- ١٠-٧-١ تيسير الهجرة وتنقل الأشخاص على نحو منظم وآمن ومنتظم ومتسم بالمسؤولية، بطرق منها تنفيذ سياسات الهجرة المخطط لها والتي تتسم بحسن الإدارة
- ١٠-٧-٢ عدد البلدان التي نفذت سياسات هجرة متممة بحسن الإدارة
- 10-أ-1 تنفيذ مبدأ المعاملة الخاصة والتفضيلية للبلدان النامية، وبخاصة أقل البلدان نمواً، بما يتماشى مع اتفاقات منظمة التجارة العالمية
- 10-ب-1 تشجيع المساعدة الإنمائية الرسمية والتدفقات المالية، بما في ذلك الاستثمار الأجنبي المباشر، إلى الدول التي تشتد الحاجة فيها إليها، ولا سيما أقل البلدان نمواً، والبلدان الأفريقية، والدول الجزرية الصغيرة النامية، والبلدان النامية غير الساحلية، وفقاً لخطة الوطنية وبرامجها الوطنية
- 10-ج-1 خفض تكاليف معاملات تحويلات المهاجرين إلى أقل من 3 في المائة، وإلغاء قنوات التحويلات المالية التي تربو تكاليفها على 5 في المائة، بحلول عام 2030

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

## الهدف 11- جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة

١١-١-١ كفاءة حصول الجميع على مساكن وخدمات أساسية ملائمة وآمنة وميسورة التكلفة، ورفع مستوى الأحياء الفقيرة، أو مستوطنات غير رسمية أو مساكن غير لائقة بحلول عام 2030

١١-٢-١ توفير إمكانية وصول الجميع إلى نظم نقل مأمونة وميسورة التكلفة ويسهل الوصول إليها ومستدامة، وتحسين السلامة على الطرق، وخاصةً بتوسيع نطاق النقل العام، مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات الأشخاص الذين يعيشون في ظروف هشّة والنساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن، بحلول عام 2030

١١-٣-١ تعزيز التوسع الحضري الشامل للجميع والمستدام، والقدرة على تخطيط وإدارة المستوطنات البشرية في جميع البلدان على نحو قائم على المشاركة ومتكامل ومستدام، بحلول عام 2030

١١-٣-٢ نسبة المدن التي لديها هيكل يتيح مشاركة المجتمع المدني على نحو مباشر في تخطيط المناطق الحضرية، ويعمل بانتظام ويُدار بطريقة ديمقراطية

١١-٤-١ تعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الثقافي والطبيعي العالمي

١١-٤-٢ نصيب الفرد من مجموع النفقات (في القطاعين العام والخاص) التي تُنفق لصون وحماية وحفظ جميع أصناف التراث الثقافي والطبيعي، بحسب نوع التراث (ثقافي وطبيعي ومختلط، وما يعتبره مركز التراث العالمي تراثاً) ومستوى الحكم (وطني وإقليمي، ومحلي/بلدي)، ونوع الإنفاق (إنفاق تشغيلي/استثمار) ونوع التمويل المقدم من القطاع الخاص (تبرعات عينية، وتمويل من القطاع الخاص غير الربحي وبرامج الرعاية)

١١-٥-١ تحقيق انخفاض كبير في عدد الوفيات وعدد الأشخاص المتأثرين، وانخفاض كبير في الخسائر الاقتصادية المباشرة المتصلة بالنتائج المحلي الإجمالي العالمي التي تحدث بسبب الكوارث، بما في ذلك الكوارث المتصلة بالمياه، مع التركيز على حماية الفقراء والأشخاص الذين يعيشون في ظروف هشّة، بحلول عام 2030

١١-٦-١ الحد من الأثر البيئي السلبي الفردي للمدن، بطرق منها إيلاء اهتمام خاص لنوعية الهواء وإدارة نفايات البلديات وغيرها، بحلول عام 2030

١١-٦-٢ نسبة النفايات الصلبة للمدن، التي تُجمع بانتظام ويجري تفريغها نهائياً على نحو كاف، من مجموع النفايات الصلبة للمدن، بحسب المدينة

١١-٦-٣ المتوسط السنوي لمستويات الجسيمات (على سبيل المثال الجسيمات من الفئة 2.5 والجسيمات من الفئة 10) في المدن (المرجّح حسب السكان)

١١-٧-١ متوسط حصة المنطقة السكنية بالمدن التي تمثل فضاء

المؤشرات	الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030)
مفتوحاً للاستخدام العام للجميع، بحسب العمر والجنس والأشخاص ذوي الإعاقة	٧-١١ توفير سبل استفادة الجميع من مساحات خضراء وأماكن عامة آمنة وشاملة للجميع ويمكن الوصول إليها، ولا سيما بالنسبة للنساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة، بحلول عام 2030
١١-٧-٢ نسبة ضحايا التحرش البدني أو الجنسي بحسب العمر، والجنس، ووضع الأشخاص ذوي الإعاقة، ومكان حدوثه خلال الاثني عشر شهراً السابقة	11-أ-1 نسبة السكان الذين يعيشون في المدن التي تنفذ خططاً إنمائية مدنية وإقليمية، وتدمج التوقعات السكانية والاحتياجات من الموارد، بحسب حجم المدينة
11-ب-1 عدد البلدان التي تعتمد وتنفذ استراتيجيات وطنية للحد من مخاطر الكوارث تمشياً مع إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030.	11-ب العمل، بحلول عام 2020، على تحقيق زيادة كبيرة في عدد المدن والمستوطنات البشرية التي تعتمد وتنفذ سياسات وخطط متكاملة من أجل شمول الجميع، وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد، والتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه، والقدرة على الصمود في مواجهة الكوارث، ووضع وتنفيذ الإدارة الكلية لمخاطر الكوارث على جميع المستويات، بما يتماشى مع إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030
11-ب-2 نسبة الحكومات المحلية التي تعتمد وتنفذ استراتيجيات محلية للحد من مخاطر الكوارث تمشياً مع الاستراتيجيات الوطنية للحد من مخاطر الكوارث	11-ج دعم أقل البلدان نمواً، بوسائل منها تقديم المساعدة المالية والتقنية، في إقامة المباني المستدامة والقادرة على الصمود باستخدام المواد المحلية
11-ج-1 نسبة الدعم المالي المخصص المقدم إلى أقل البلدان نمواً لتشجيع وتجديد المباني المستدامة والقادرة على الصمود والمتسمة بالكفاءة في استخدام الموارد باستخدام مواد محلية	الهدف 12 - كفاءة وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة
١٢-١-١ عدد البلدان التي لديها خطط عمل وطنية للاستهلاك والإنتاج المستدامين أو التي أدمجت تلك الخطط في سياساتها الوطنية باعتبارها أولوية أو غاية	١٢-١ تنفيذ الإطار العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، مع قيام جميع البلدان باتخاذ إجراءات، وتولي البلدان المتقدمة النمو دور الريادة، مع مراعاة مستوى التنمية في البلدان النامية وقدراتها
١٢-٢-١ الأثر المادي، ونصيب الفرد من الأثر المادي، ونصيب الناتج المحلي الإجمالي من الأثر المادي	١٢-٢ تحقيق الإدارة المستدامة والاستخدام الكفؤ للموارد الطبيعية، بحلول عام 2030
١٢-٢-٢ الاستهلاك المادي المحلي ونصيب الفرد من الاستهلاك المادي المحلي ونسبة الاستهلاك المادي المحلي إلى الناتج المحلي الإجمالي	
١٢-٣-١ مؤشر الخسائر الغذائية العالمية	١٢-٣ تخفيض نصيب الفرد من النفايات الغذائية العالمية على صعيد أماكن البيع بالتحزرة والمستهلكين بمقدار النصف، والحد من

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

- خسائر الأغذية في مراحل الإنتاج وسلاسل الإمداد، بما في ذلك خسائر ما بعد الحصاد، بحلول عام 2030
- ١٢-٤-١ تحقيق الإدارة السليمة بيئياً للمواد الكيميائية وجميع النفايات طوال دورة عمرها، وفقاً للأطر الدولية المتفق عليها، والحد كثيراً من إطلاقها في الهواء والماء والتربة من أجل التقليل إلى أدنى حد من آثارها الضارة على صحة الإنسان والبيئة، بحلول عام 2020
- ١٢-٤-٢ نصيب الفرد من توليد النفايات الخطرة ونسبة النفايات الخطرة المعالجة، بحسب نوع المعالجة
- ١٢-٥-١ معدل إعادة التدوير على الصعيد الوطني، وعدد أطنان المواد المعاد تدويرها
- ١٢-٦-١ تشجيع الشركات، ولا سيما الشركات الكبيرة والشركات عبر الوطنية، على اعتماد ممارسات مستدامة، وإدراج معلومات الاستدامة في دورة تقديم تقاريرها
- ١٢-٧-١ تعزيز ممارسات الشراء العمومي المستدامة، وفقاً للسياسات والأولويات الوطنية
- ١٢-٨-١ مدى تعميم مراعاة '1' تعليم المواطنة العالمية و'2' التعليم من أجل التنمية المستدامة (بما في ذلك التثقيف بشأن تغير المناخ) في (أ) السياسات التربوية الوطنية، و (ب) المناهج الدراسية و (ج) تدريب المعلمين و (د) تقييم الطلاب
- 12-أ-1 دعم البلدان النامية لتعزيز قدراتها العلمية والتكنولوجية للمضي قدماً نحو أنماط استهلاك وإنتاج أكثر استدامة
- 12-ب-1 وضع وتنفيذ أدوات لرصد تأثيرات السياحة المستدامة، التي توفر فرص العمل وتعزز الثقافة والمنتجات المحلية، في التنمية المستدامة
- 12-ج-1 ترشيد إعانات الوقود الأحفوري غير الفعالة التي تشجع على الإسراف في الاستهلاك، وذلك بإزالة تشوهات الأسواق، وفقاً للظروف الوطنية، بطرق منها إعادة هيكلة الضرائب والتخلص بالتدريج من الإعانات الضارة، حيثما وجدت، لإظهار آثارها البيئية، مع إيلاء الاعتبار الكامل للاحتياجات والظروف الخاصة للبلدان النامية، والتقليل إلى أدنى حد ممكن من الآثار السلبية على نموها على نحو يكفل حماية الفقراء والمجتمعات المحلية المتأثرة
- 12-ب-1 عدد الاستراتيجيات أو السياسات وخطط العمل المنفذة في مجال السياحة المستدامة المتفق على أدوات رصدها وتقييمها
- 12-ج-1 مقدار إعانات الوقود الأحفوري لكل وحدة من الناتج المحلي الإجمالي (الإنتاج والاستهلاك) وكنسبة من مجموع النفقات الوطنية على الوقود الأحفوري

الهدف 13 - اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره<sup>(2)</sup>

الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

١٣-١ تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة المخاطر المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك المخاطر

١٣-١-٢ عدد البلدان التي تعتمد وتنفذ استراتيجيات وطنية للحد من مخاطر الكوارث تمشياً مع إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030.

١٣-١-٣ نسبة الحكومات المحلية التي تعتمد وتنفذ استراتيجيات محلية للحد من مخاطر الكوارث تمشياً مع الاستراتيجيات الوطنية للحد من مخاطر الكوارث

١٣-٢ إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والخطط الوطنية

١٣-٢-١ عدد البلدان التي أبلغت عن وضع أو تفعيل سياسة/استراتيجية/خطة متكاملة تزيد قدراتها على التكيف مع الآثار الضارة لتغير المناخ وتعزز القدرة على التأقلم مع المناخ، والتنمية القائمة على انبعاثات غازات الدفيئة المنخفضة على نحو لا يهدد إنتاج الأغذية (بما في ذلك وضع خطط تكيف وطنية، وتقديم مساهمة محددة على الصعيد الوطني، وبلاغات وطنية، وتقرير عن المستجندات لفترة السنتين، أو غير ذلك)

١٣-٣ تحسين التعليم وإدكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية بشأن التخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه، والحد من أثره والإنذار المبكر به

١٣-٣-١ عدد البلدان التي أدمجت التخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه، والحد من أثره والإنذار المبكر في مناهج التعليم الابتدائي والثانوي والعالي

١٣-٣-٢ عدد البلدان التي أبلغت عن تعزيز قدرتها المؤسسية والهيكلية والفردية على تنفيذ تدابير التكيف والتخفيف ونقل التكنولوجيا والتدابير الإنمائية

13-أ تنفيذ ما تعهدت به الأطراف من البلدان المتقدمة النمو في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ من التزام بهدف التعبئة المشتركة لمبلغ قدره 100 بليون دولار سنوياً بحلول عام 2020 من جميع المصادر لتلبية احتياجات البلدان النامية، في سياق إجراءات تخفيفية مجدية وشفافية في التنفيذ، وجعل الصندوق الأخضر للمناخ في حالة تشغيل كامل بتزويده برأس المال في أقرب وقت ممكن

13-أ-1 المبلغ السنوي الذي يجمع سنوياً مقيماً بدولار الولايات المتحدة في الفترة بين عامي 2020 و 2025 بهدف الوفاء بالتزام توفير 100 بليون دولار

(2) مع الإقرار بأن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ هي المنتدى الحكومي الدولي الأساسي للتفاوض بشأن الاستجابة العالمية لتغير المناخ.

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

13-ب-1 عدد أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية والإدارة الفعالين المتعلقين بتغير المناخ في أقل البلدان نمواً، والدول الجزرية الصغيرة النامية، بما في ذلك التركيز على النساء والشباب والمجتمعات المحلية والمهمشة

13-ب-1 عدد أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية التي تتلقى دعماً متخصصاً ومقدار الدعم المقدم، بما في ذلك التمويل والتكنولوجيا وبناء القدرات، لآليات تحسين مستوى قدرات التخطيط والإدارة الفعالين المتعلقين بتغير المناخ، بما في ذلك التركيز على النساء والشباب والمجتمعات المحلية والمهمشة

## الهدف 14 - حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة

14-1-1 مؤشّر فرط المغذيات في المناطق الساحلية وكثافة المخلفات البلاستيكية الطافية

14-1-1 منع التلوث البحري بجميع أنواعه والحد منه بقدر كبير، ولا سيما التلوث الناجم عن الأنشطة البرية، بما في ذلك الحطام البحري، وتلوث المغذيات، بحلول عام 2025

14-2-1 نسبة المناطق الاقتصادية الحصرية الوطنية التي تُدار باستخدام نُهج قائمة على النظم الإيكولوجية

14-2-1 إدارة النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية على نحو مستدام وحمايتها، من أجل تجنب حدوث آثار سلبية كبيرة، بوسائل منها تعزيز قدرتها على الصمود، واتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادةّها إلى ما كانت عليه من أجل تحقيق الصحة والإنتاجية للمحيطات، بحلول عام 2020

14-3-1 قياس متوسط الحموضة البحرية في مجموعة متفق عليها من محطات تمثيلية لأخذ العينات

14-3-1 تقليل حمض المحيطات إلى أدنى حد ومعالجة آثاره، بجملة وسائل منها تعزيز التعاون العلمي على جميع المستويات

14-4-1 نسبة الأرصد السميكية الموجودة ضمن المستويات المستخدمة بيولوجياً

14-4-1 تنظيم الصيد على نحو فعال، وإنهاء الصيد المفرط والصيد غير القانوني، وغير المبلغ عنه، وغير المنظم وممارسات الصيد المدمرة، وتنفيذ خطط إدارة قائمة على العلم، من أجل إعادة الأرصد السميكية إلى ما كانت عليه في أقرب وقت ممكن، لتصل على الأقل إلى المستويات التي يمكن أن تتيح إنتاج أقصى غلة مستدامة وفقاً لتحده خصائصها البيولوجية، بحلول عام 2020

14-5-1 نطاق المناطق المحمية مقابل المناطق البحرية الساحلية والبحرية، بما يتسق مع القانون الوطني والدولي، واستناداً إلى أفضل المعلومات العلمية المتاحة، بحلول عام 2020

14-6-1 التقدم الذي تحرزه البلدان في مدى تنفيذ الصكوك الدولية الرامية إلى مكافحة صيد الأسماك غير المشروع وغير المبلغ عنه وغير المنظم

14-6-1 حظر أشكال معينة من الإعانات المقدمة إلى مصائد الأسماك التي تسهم في الإفراط في قدرات الصيد وفي صيد الأسماك، وإلغاء الإعانات التي تساهم في صيد الأسماك غير المشروع وغير المبلغ عنه وغير المنظم، والإحجام عن استحداث إعانات جديدة من هذا القبيل، مع التسليم بضرورة أن تكون المعاملة الخاصة والتفضيلية الملائمة والفعالة، للبلدان النامية وأقل البلدان نمواً، جزءاً



## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

	لا يتجزأ من مفاوضات منظمة التجارة العالمية بشأن الإعانات المقدمة لمصائد الأسماك، بحلول عام 2020 <sup>(3)</sup>
١٤-٧-١٤ مصائد الأسماك المستدامة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في الدول الجزرية الصغيرة النامية، وأقل البلدان نمواً، وجميع البلدان	١٤-٧ زيادة الفوائد الاقتصادية التي تتحقق للدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نمواً من الاستخدام المستدام للموارد البحرية، بجملة وسائل منها الإدارة المستدامة لمصائد الأسماك، وتربية الأحياء المائية، والسياحة، بحلول عام 2030
14-أ-1 نسبة مجموع الميزانية المخصصة للبحوث في مجال التكنولوجيا البحرية	14-أ زيادة المعارف العلمية، وتطوير قدرات البحث، ونقل التكنولوجيا البحرية، مع مراعاة معايير اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية ومبادئها التوجيهية المتعلقة بنقل التكنولوجيا البحرية، من أجل تحسين صحة المحيطات، وتعزيز إسهام التنوع البيولوجي البحري في تنمية البلدان النامية، ولا سيما الدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نمواً
14-ب-1 التقدم الذي تحرزه البلدان في مدى تطبيق إطار قانوني/تنظيمي/سياساتي/مؤسسي يعترف بحقوق مصائد الأسماك الصغيرة في الوصول إلى الموارد البحرية ويحمي تلك الحقوق	14-ب تيسير وصول صغار الصيادين الحرفيين إلى الموارد البحرية والأسواق
14-ج-1 عدد البلدان التي تحرز تقدماً في التصديق على صكوك متعلقة بالمحيطات تنفذ القانون الدولي، وفي قبول تلك الصكوك وتنفيذها بموجب أطر قانونية وسياساتية ومؤسسية، على النحو الوارد في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، من أجل حفظ المحيطات ومواردها، واستخدامها على نحو مستدام	14-ج تعزيز حفظ المحيطات ومواردها واستخدامها مستداماً بتنفيذ القانون الدولي بصيغته الواردة في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار التي تضع الإطار القانوني لحفظ المحيطات ومواردها واستخدامها على نحو مستدام، على نحو ما تشير إليه الفقرة 158 من وثيقة "المستقبل الذي نصبو إليه"
الهدف 15- حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي	الهدف 15- حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي
١٥-١-١ مساحة الغابات كنسبة من مجموع مساحة اليابسة	١٥-١ كفاءة حفظ وترميم النظم الإيكولوجية البرية والنظم الإيكولوجية للمياه العذبة الداخلية وخدماتها، ولا سيما الغابات والأراضي الرطبة والجبال والأراضي الجافة، وكفاءة استخدامها على نحو مستدام، وذلك وفقاً للالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقات الدولية، بحلول عام 2020
١٥-١-٢ نسبة المواقع الهامة التي تجسد التنوع البيولوجي لليابسة والمياه العذبة والتي تشملها المناطق المحمية، بحسب نوع النظام الإيكولوجي	

(3) مع مراعاة مفاوضات منظمة التجارة العالمية الجارية وجدول أعمال الدوحة الإنمائي وولاية هونغ كونغ الوزارية.

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

- ١٥-٢ تعزيز تنفيذ الإدارة المستدامة لجميع أنواع الغابات، ووقف إزالة الغابات، وترميم الغابات المتدهورة وتحقيق زيادة كبيرة في نسبة التشجير وإعادة غرس الغابات على الصعيد العالمي، بحلول عام 2020
- ١٥-٣ مكافحة التصحر، وترميم الأراضي والتربة المتدهورة، بما في ذلك الأراضي المتأثرة بالتصحر والجفاف والفيضانات، والسعي إلى تحقيق عالم خالٍ من ظاهرة تدهور الأراضي، بحلول عام 2030
- ١٥-٤ كفاءة حفظ النظم الإيكولوجية الجبلية، بما في ذلك تنوعها البيولوجي، من أجل تعزيز قدرتها على توفير المنافع التي لا غنى عنها لتحقيق التنمية المستدامة، بحلول عام 2030
- ١٥-٤ مؤشر الغطاء الأخضر الجبلي
- ١٥-٥ اتخاذ إجراءات عاجلة وهامة للحد من تدهور الموائل الطبيعية، ووقف فقدان التنوع البيولوجي، والقيام، بحلول عام 2020، بحماية الأنواع المهددة ومنع انقراضها
- ١٥-٦ تعزيز التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية، وتعزيز السبل المناسبة للوصول إلى تلك الموارد، على النحو المتفق عليه دولياً
- ١٥-٧ اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف الصيد غير المشروع للأنواع المحمية من النباتات والحيوانات والاتجار بها، والتصدي لمنتجات الأحياء البرية غير المشروعة، على مستويي العرض والطلب على السواء
- ١٥-٨ اتخاذ تدابير لمنع إدخال الأنواع الغريبة الغازية إلى النظم الإيكولوجية للأراضي والمياه وتقليل أثر ذلك إلى حد كبير، ومراقبة الأنواع ذات الأولوية أو القضاء عليها، بحلول عام 2020
- ١٥-٨ نسبة البلدان التي تعتمد تشريعات وطنية ذات صلة، وتخصص موارد كافية لمنع إدخال الأنواع الغريبة الغازية إلى النظم الإيكولوجية أو مراقبتها

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

- ١٥-٩-١ إدماج قيم النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي في عمليات التخطيط، والعمليات الإنمائية، واستراتيجيات الحد من الفقر، والحسابات، على الصعيدين الوطني والمحلي، بحلول عام 2020
- ١٥-٩-١-١ التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الوطنية المنشأة وفقا للهدف 2 من أهداف آيتشي المتعلقة بالتنوع البيولوجي من الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020
- 15-أ-1 حشد الموارد المالية من جميع المصادر وزيادتها زيادة كبيرة بغرض حفظ التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية واستخدامها استخداماً مستداماً
- 15-ب-1 حشد موارد كبيرة من جميع المصادر وعلى جميع المستويات بغرض تمويل الإدارة المستدامة للغابات وتوفير ما يكفي من الحوافر للبلدان النامية لتعزيز تلك الإدارة، تحقيقاً لأغراض منها حفظ الغابات وإعادة التحريج
- 15-ج-1 تعزيز الدعم العالمي للجهود الرامية إلى مكافحة الصيد غير المشروع للأنواع المحمية والاتجار بها، وذلك بوسائل تشمل زيادة قدرات المجتمعات المحلية على السعي إلى الحصول على فرص سبل كسب الرزق المستدامة
- 15-ب-1 المساعدة الإنمائية الرسمية والنفقات العامة الموجهة لحفظ التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية واستخدامها استخداماً مستداماً
- 15-ب-15 حشد موارد كبيرة من جميع المصادر وعلى جميع المستويات بغرض تمويل الإدارة المستدامة للغابات وتوفير ما يكفي من الحوافر للبلدان النامية لتعزيز تلك الإدارة، تحقيقاً لأغراض منها حفظ الغابات وإعادة التحريج
- 15-ج-15 تعزيز الدعم العالمي للجهود الرامية إلى مكافحة الصيد غير المشروع للأنواع المحمية والاتجار بها، وذلك بوسائل تشمل زيادة قدرات المجتمعات المحلية على السعي إلى الحصول على فرص سبل كسب الرزق المستدامة
- الهدف 16 - التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهتمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات
- ١٦-١-١ الحد بقدر كبير من جميع أشكال العنف وما يتصل به من معدلات الوفيات في كل مكان
- ١٦-١-١-١ عدد ضحايا القتل العمد لكل 100 000 نسمة، بحسب العمر ونوع الجنس
- ١٦-١-٢ الوفيات المتصلة بالنزاعات لكل 100 000 نسمة، بحسب العمر والجنس والسبب
- ١٦-١-٣ نسبة السكان الذين تعرضوا للعنف البدني أو النفسي أو الجنسي خلال الاثني عشر شهرا السابقة
- ١٦-١-٤ نسبة السكان الذين يشعرون بالأمان عند تجوالهم على الأقدام بمفردهم في أنحاء المنطقة التي يعيشون فيها
- ١٦-٢-١ إنهاء ما يتعرض له الأطفال من سوء المعاملة والاستغلال والاتجار بالبشر وجميع أشكال العنف والتعذيب
- ١٦-٢-١-١ نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة واحدة و 17 سنة والذين تعرضوا لأي عقاب بدني و/أو اعتداء نفسي من جانب مقدمي الرعاية في الشهر السابق
- ١٦-٢-٢ عدد ضحايا الاتجار بالبشر لكل 100 000 نسمة، بحسب الجنس والعمر وشكل الاستغلال

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

- ١٦-٢-٣ نسبة الشباب والشبان الذين تتراوح أعمارهم بين 18 سنة و 29 سنة الذين تعرضوا للعنف الجنسي قبل سن الثامنة عشرة
- ١٦-٣-١ تعزيز سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي، وكفالة تكافؤ الفرص لوصول الجميع إلى العدالة
- ١٦-٣-٢ المحتجزون غير المحكوم عليهم كنسبة من مجموع السجناء
- ١٦-٤-١ الحد بقدر كبير من التدفقات غير المشروعة للأموال والأسلحة، وتعزيز استرداد الأصول المسروقة وإعادة تأهيلها ومكافحة جميع أشكال الجريمة المنظمة، بحلول عام 2030
- ١٦-٤-٢ القيمة الإجمالية للتدفقات المالية غير المشروعة الداخلة والخارجة (بالقيمة الحالية لدولارات الولايات المتحدة)
- ١٦-٤-٣ نسبة الأسلحة المضبوطة أو المعثور عليها أو المسلمة التي تحرّرت سلطة مختصة عن مصدرها غير المشروع/ظروفها أو تثبتت من ذلك، تمثيلاً مع الصكوك الدولية
- ١٦-٥-١ الحد بقدر كبير من الفساد والرشوة بجميع أشكالهما
- ١٦-٥-٢ نسبة الأشخاص الذين اتصلوا مرة واحدة على الأقل بمسؤول حكومي ودفَعوا رشوة لمسؤول حكومي، أو طلب منهم أولئك المسؤولون الحكوميون دفع رشوة، خلال الاثني عشر شهراً السابقة
- ١٦-٥-٣ نسبة الأعمال التجارية التي اتصلت مرة واحدة على الأقل بمسؤول حكومي ودفعت رشوة إلى مسؤول حكومي أو طلب منها أولئك المسؤولون الحكوميون دفع رشوة، خلال الاثني عشر شهراً السابقة
- ١٦-٦-١ إنشاء مؤسسات فعالة وشفافة وخاضعة للمساءلة على جميع المستويات
- ١٦-٦-٢ النفقات الحكومية الرئيسية كنسبة من الميزانية الأصلية المعتمدة، بحسب القطاع (أو بحسب رموز الميزانية أو ما شابه)
- ١٦-٦-٣ نسبة السكان الراضين عن تجربتهم الأخيرة في الاستفادة من الخدمات العامة
- ١٦-٧-١ كفالة اتخاذ القرارات على نحو مستجيب للاحتياجات وشامل للجميع وتشاركي وتمثيلي على جميع المستويات
- ١٦-٧-٢ نسبة الوظائف (بحسب العمر، والجنس، والأشخاص ذوي الإعاقة، والفئات السكانية) في المؤسسات العامة (الهيئات التشريعية الوطنية والمحلية، والخدمة العامة، والسلطة القضائية) مقارنة بمستويات التوزيع على الصعيد الوطني

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

- ١٦-٧-٢ نسبة السكان الذين يعتقدون أن صنع القرار عملية شاملة للجميع وملبية للاحتياجات، بحسب الجنس والعمر والإعاقة والفئة السكانية
- ١٦-٨-١ نسبة عضوية البلدان النامية في المنظمات الدولية وحقوقها في التصويت في تلك المنظمات العالمية
- ١٦-٩-١ توفير هوية قانونية للجميع، بما في ذلك تسجيل المواليد ولاداتهم في قيد السجل المدني، بحسب العمر
- ١٦-١٠-١ كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقاً للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية
- ١٦-١٠-٢ عدد ما تم التحقق منه من حالات القتل، والاختطاف، والاختفاء القسري، والاحتجاز التعسفي، والتعذيب للصحفيين والعاملين في الوسط الإعلامي المرتبطين بهم والنقائيين والمدافعين عن حقوق الإنسان خلال الاثني عشر شهراً الماضية
- ١٦-١٠-٢ عدد البلدان التي تعتمد وتطبق ضمانات دستورية و/أو تشريعية و/أو سياسية لإطلاع الجمهور على المعلومات
- 16-أ-1 وجود مؤسسات وطنية مستقلة لحقوق الإنسان وفقاً لمبادئ باريس
- 16-ب-1 نسبة السكان الذين أبلغوا عن تعرضهم شخصياً لممارسات تمييزية أو تحرش خلال الاثني عشر شهراً السابقة لأسباب يحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان التمييز على أساسها

## الهدف 17 - تعزيز وسائل تنفيذ الشراكة العالمية وتنشيطها من أجل التنمية المستدامة

## الشؤون المالية

- ١٧-١-١ تعزيز تعبئة الموارد المحلية، بوسائل تشمل تقديم الدعم الدولي إلى البلدان النامية، لتحسين القدرات المحلية في مجال تحصيل الضرائب وغيرها من الإيرادات
- ١٧-١-١ مجموع الإيرادات الحكومية الإجمالية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، بحسب المصدر
- ١٧-١-٢ نسبة الميزانية المحلية الممولة من الضرائب المحلية

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

- ١٧-٢-١٧ قيام البلدان المتقدمة النمو بتنفيذ التزاماتها في مجال المساعدة الإنمائية الرسمية تنفيذاً كاملاً، بما في ذلك التزام العديد من تلك البلدان ببلوغ هدف تخصيص نسبة 0,7 في المائة من دخلها القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى البلدان النامية، وتخصيص نسبة تتراوح بين 0,15 في المائة و 0,20 في المائة من الدخل القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية لأقل البلدان نمواً؛ ويشجّع مقدمو المساعدة الإنمائية الرسمية على النظر في إمكانية رسم هدف يُخصّص بموجبه 0,20 في المائة على الأقل من الناتج القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية لأقل البلدان نمواً
- ١٧-٣-١٧ حشد موارد مالية إضافية من مصادر متعددة من أجل البلدان النامية والاستثمار المباشر الأجنبي والمساعدة الإنمائية الرسمية والتعاون في ما بين بلدان الجنوب كنسبة من إجمالي الميزانية المحلية
- ١٧-٣-٢ حجم التحويلات المالية (بدولارات الولايات المتحدة) كنسبة من مجموع الناتج المحلي الإجمالي
- ١٧-٤-١٧ تكاليف خدمة الدين كنسبة من صادرات السلع والخدمات
- ١٧-٥-١٧ عدد البلدان التي تعتمد وتنفذ نظماً لتشجيع الاستثمار لصالح أقل البلدان نمواً، وتنفيذها
- التكنولوجيا**
- ١٧-٦-١٧ تعزيز التعاون الإقليمي والدولي بين الشمال والجنوب وفي ما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في ما يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار والوصول إليها، وتعزيز تبادل المعارف وفق شروط متفق عليها، بوسائل تشمل تحسين التنسيق في ما بين الآليات القائمة، ولا سيما على مستوى الأمم المتحدة، ومن خلال آلية عالمية لتيسير التكنولوجيا
- ١٧-٧-١٧ تعزيز تطوير تكنولوجيات سليمة بيئياً ونقلها ونشرها وتعميمها في البلدان النامية بشروط مواتية، بما في ذلك الشروط التساهلية والتفضيلية، وذلك على النحو المتفق عليه
- ١٧-٧-١٧ مجموع مبلغ التمويل المعتمد للبلدان النامية من أجل تعزيز تطوير تكنولوجيات سليمة بيئياً ونقلها ونشرها وتعميمها في البلدان النامية

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

١٧-٨-١ نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار لصالح أقل البلدان نمواً بحلول عام 2017، وتعزيز استخدام التكنولوجيات التمكينية، ولا سيما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

## بناء القدرة

١٧-٩-١ القيمة الدولارية للمساعدة المالية والتقنية (بوسائل تنفيذاً فعالاً ومحدد الأهداف من أجل دعم الخطط الوطنية الرامية إلى تنفيذ جميع أهداف التنمية المستدامة، بوسائل تشمل التعاون بين الشمال والجنوب وفي ما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي)

## التجارة

١٧-١٠-١ إيجاد نظام تجاري متعدد الأطراف عالمي وقائم على القواعد ومفتوح وغير تمييزي ومنصف في إطار منظمة التجارة العالمية، بوسائل منها اختتام المفاوضات الجارية في إطار خطة الدوحة الإنمائية التي وضعتها تلك المنظمة

١٧-١١-١ تحقيق زيادة كبيرة في صادرات البلدان النامية، ولا سيما بغرض مضاعفة حصة أقل البلدان نمواً من الصادرات العالمية بحلول عام 2020

١٧-١٢-١ تحقيق التنفيذ المناسب التوقيت لوصول منتجات جميع أقل البلدان نمواً إلى الأسواق بدون رسوم جمركية أو حصص مفروضة، تماشياً مع قرارات منظمة التجارة العالمية، بوسائل منها كفالة جعل قواعد المنشأ التفضيلية المنطبقة على واردات أقل البلدان نمواً شفافة وبسيطة، وكفالة مساهمة تلك القواعد في تيسير الوصول إلى الأسواق

## المسائل العامة

## اتساق السياسات والمؤسسات

١٧-١٣-١ تعزيز استقرار الاقتصاد الكلي على الصعيد العالمي، بوسائل تشمل تنسيق السياسات وتحقيق اتساقها

١٧-١٤-١ تعزيز اتساق السياسات لأغراض التنمية المستدامة لعدد البلدان التي لديها آليات لتعزيز اتساق سياسات التنمية المستدامة

## الأهداف والغايات (من خطة التنمية المستدامة لعام 2030) المؤشرات

١٧-١٥-١٧ مدى استخدام أطر النتائج وأدوات التخطيط المملوكة للبلدان من جانب مقدمي التعاون الإنمائي	١٧-١٥ احترام الهامش السياسي والقيادة لكل بلد لوضع وتنفيذ سياسات للقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة شراكات أصحاب المصلحة المتعددين
١٧-١٦-١٧ عدد البلدان التي أبلغت عن إحراز تقدم في ما يتعلق بأطر رصد فعالية التنمية لأصحاب المصلحة المتعددين التي تدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة	١٧-١٦ تعزيز الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتكميلها بشراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين لجمع المعارف والخبرات والتكنولوجيا والموارد المالية وتقاسمها، وذلك بهدف دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة في جميع البلدان، ولا سيما البلدان النامية
١٧-١٧-١٧ المبلغ بدولارات الولايات المتحدة المرصود للشراكات بين القطاعين العام والخاص وشراكات المجتمع المدني	١٧-١٧ تشجيع وتعزيز الشراكات العامة والشراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص وشراكات المجتمع المدني الفعالة، بالاستفادة من الخبرات المكتسبة من الشراكات ومن استراتيجياتها لتعبئة الموارد البيانات والرصد والمساءلة
١٧-١٨-١٧ نسبة مؤشرات التنمية المستدامة الموضوعية على الصعيد الوطني، مع التصنيف الكامل لها عندما تكون ذات صلة بالغاية المستهدفة، وفقاً للمبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية	١٧-١٨ تعزيز تقديم الدعم لبناء قدرات البلدان النامية، بما في ذلك أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، لتحقيق زيادة كبيرة في توافر بيانات عالية الجودة ومناسبة التوقيت وموثوقة ومفصلة حسب الدخل، والجنس، والسن، والانتماء العرقي والإثني، والوضع من حيث الهجرة، والإعاقة، والموقع الجغرافي، وغيرها من الخصائص ذات الصلة في السياقات الوطنية، بحلول عام 2020
١٧-١٨-٣ عدد البلدان التي لديها خطة إحصائية وطنية ممولة بالكامل وقيد التنفيذ، بحسب مصدر التمويل	
١٧-١٩-١ القيمة الدولارية لجميع الموارد المتاحة لتعزيز القدرات الإحصائية في البلدان النامية	١٧-١٩ الاستفادة من المبادرات القائمة لوضع مقاييس للتقدم المحرز في تحقيق التنمية المستدامة تكمل الناتج المحلي الإجمالي، ودعم بناء القدرات الإحصائية في البلدان النامية، بحلول عام 2030
١٧-١٩-٢ نسبة البلدان التي (أ) أجرت تعداداً واحداً على الأقل للسكان والمساكن في السنوات العشر الماضية؛ و (ب) حققت نسبة 100 في المائة في تسجيل المواليد ونسبة 80 في المائة في تسجيل الوفيات	



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي ~ تبسة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم المكتبات

استمارة الاستبيان

في إطار اعداد أطروحة علمية لنيل شهادة دكتوراه ل م د في علم المكتبات  
والمعلومات

تخصص: إدارة وتسير المكتبات ومراكز المعلومات  
بعنوان:

المكتبات العمومية وإسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة

وفق أجندة الأمم المتحدة 2030

«دراسة ميدانية على مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري»

مكتبة المطالعة الرئيسية لولاية

اعداد الطالب: منسل مراد اشرف أ. الدكتور: الحمزة منير

تأتي استمارة الاستبيان هذه كأداة بحثية في إطار مشروع دراسة علمية عن المكتبات العمومية الجزائرية وإسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030، إذ ستمكننا من استرجاع مختلف البيانات ذات العلاقة بمجموع الأنشطة والفعاليات والبرامج التي تمارسها مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري عطفًا على ما تتيحه من معلومات وما تقدمه من خدمات معلومات للجمهور بكل أطرافه بغرض تعزيز رؤية الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 وتحقيق عدد من الأهداف، توزعت بحسب الباحث إلى أربعة (04) محاور مهمة تحددت بـ: كفاءة وصول الجمهور للمعلومات، تعزيز فرص التعلم، تعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الوثائقي وتعزيز تمكين المرأة وتطوير قدراتها ومهاراتها وإتاحة وصولها إلى التكنولوجيا التمكينية.

من أجل ذلك، نود مساعدتكم لنا من خلال إفادتنا بكل البيانات التي تتعلق بموضوع الدراسة والتفضل بمأ الاستمارة بعناية واهتمام، يفضيان الى بلوغ نتائج دقيقة للموضوع قيد الدراسة.

- ملاحظة رقم (01): الرجاء إتمام اسم ولاية الالتقاء للمكتبة أعلاه.
- ملاحظة رقم (02): الاستمارة موجهة الى المكتبيين العاملين بالمكتبة الرئيسية، القائمين على تقديم الخدمات المكتبية والاشراف على مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية..
- ملاحظة رقم (03): الرجاء وضع علامة (x) امام الاجابة المناسبة أو صياغة الاجابة مع تحري الموضوعية.
- ملاحظة رقم (04): كل المعلومات المدرجة بهذه الاستمارة لن تستخدم الا لأغراض بحثية صرفة.

## ❖ مصطلحات مهمة:

٥ التنمية المستدامة «مجموعة من الأنشطة التي وضعت من أجل تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس برفاهية الأجيال القادمة»

٦ أهداف التنمية المستدامة وأجندة 2030: استراتيجية إنمائية وأجندة عمل أممية تتكون من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (17) وغاياتها أو مقاصدها الـ 169 (الأهداف الفرعية) وهي العمود الفقري لخطة (رؤية) عام 2030. التي تأخذ في الاعتبار البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي للتنمية المستدامة. وتدمج لأول مرة القضاء على الفقر والتنمية المستدامة في جهاز مشترك.

## أولاً: البيانات الأولية:

- 1- المنصب الوظيفي.....
- 2- التخصص: .....

## ثانياً: أسئلة محاور الدراسة

**المحور الأول: مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وكفالة الوصول للمعلومات تعزيزاً لأهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030.**

3- كيف تفهمون كـ "مكتبيين" مبدأ كفالة الوصول للمعلومات لعموم المترددين على المكتبة؟

- من مهام المكتبة الأساسية
- حق أصيل لعموم المترددين على المكتبة
- مبدأ أكدت عليه العهود والمواثيق الدولية
- توجه لتحقيق مبدأ أعم وأشمل "عمومية الإتاحة والاستخدام"

أخرى: تفضل بذكرها.....

4- هل تحرصون على نشر ثقافة الحق في الوصول للمعلومات في أوساط المترددين على المكتبة؟

- نعم  لا

4-1 إذا كان الرد ب: نعم، كيف تنشرون هذه الثقافة بين المترددين على المكتبة؟

- التوعية (تقديم إرشادات، توزيع مطويات، لافتات مكتبية، ملصقات..)
- تنظيم أنشطة ذات علاقة (محاضرات، مسرحيات، مشاهدة أفلام وثائقية...)
- توجيههم نحو القراءة في الموضوع
- جلسات حوار وتبادل الأفكار مع المترددين على المكتبة

أخرى: تفضل بذكرها.....

5- فيما تتمثل أوعية المعلومات المتاحة على مستوى المكتبة بغرض كفاءة الوصول للمعلومات لجميع المترددين عليها؟

- كتب (علمية، أدبية)  كتب ثقافية ومعلومات متنوعة
- كتب موجهة للمرأة  كتب خاصة بالأطفال  كتب مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة
- قواميس  معاجم  موسوعات  دوريات (مجلات)
- أوعية سمعية بصرية (DVD, CD, ...)

أخرى: تفضل بذكرها.....

.....

6- ما هي المعايير التي تراعوها في اختيار تلك الأوعية بغرض ضمان تحقيق الاستفادة القصوى من الوصول للمعلومات؟

- المحتوى العلمي السهل
- المستوى التعليمي للمترددين على المكتبة
- المراحل العمرية لعموم المترددين على المكتبة
- تميز قدرات المترددين على المكتبة بشأن الوصول للمعلومات في شكلها التقليدي | الكتروني
- الاحتياجات الموضوعية المتباينة للمترددين على المكتبة بحسب فئاتهم (أطفال، فتيات، طلاب، عمال....)

أخرى: تفضل بذكرها.....

.....

7- كيف تقيمون كفاية الأوعية المتاحة كما ونوعا قصد كفاءة وصول المترددين على المكتبة الى للمعلومات؟

- ما هو متوفر منها كما، يلي احتياجات المستفيدين الحاليين من المعلومات
- ما هو متوفر منها نوعا، يلي الاحتياجات الحالية من المعلومات
- ما هو متوفر كما يغطي الاحتياجات المستقبلية من المعلومات
- ما هو متوفر منها نوعا، يغطي احتياجات المعلومات المستقبلية
- ما هو متوفر كما ونوعا "يلي | يغطي" نسبيا الاحتياجات الحالية والمستقبلية من المعلومات
- ما هو متوفر كما ونوعا لا يلي الاحتياجات الحالية، ولا يغطي الاحتياجات المستقبلية من المعلومات

أخرى: تفضل بذكرها.....

.....

8- ماهي الممارسات التي ترونها - كمكتبيين- أساسية لتفعيل الوصول للمعلومات وكفائه لعموم المترددين على المكتبة؟

- دعم الاشتراك بالمكتبة (مجانبة الاشتراك لبعض الفئات)
- تعميم ثقافة ارتياد المكتبة في البيئة المحلية
- اتاحة المواد المكتبية (المجموعات) للجميع بطريق الاعارة الخارجية
- توفير الفضاءات الكافية للاستفادة الداخلية من المجموعات المكتبية
- تعليمهم مهارات الوصول للمعلومات
- توجيههم نحو وسائل أخرى لاسترجاع المعلومات (قواعد بيانات، بنوك المعلومات، الأنترنت....)

أخرى: تفضل بذكرها.....  
 .....

9- هل تعمل المكتبة على كفالة حق فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول للمعلومات؟

- نعم  لا

9-1 إذا كان الاجابة ب "نعم"، لماذا هذا العمل باتجاه كفالة وصول هذه الفئة المجتمعية للمعلومات؟

- لأنها فئة مختلفة (باختلاف احتياجاتها المعلوماتية)
- فئة تحتاج لخدمات معلومات أكثر تخصصا
- فئة مهمة مهمشة اجتماعيا
- سياسة المكتبة نحو ارساء حق هذه الفئة بالتساوي مع غيرها في الوصول للمعلومات

أخرى: تفضل بذكرها.....  
 .....

9-2 ما الذي توفره المكتبة للتكفل بهذه الفئة المجتمعية النوعية (ذوي الاحتياجات الخاصة) في مجال كفالة الوصول للمعلومات؟

- القصص المصورة(الضم)
- الوثائق المكتوبة بطريقة البرايل(المكفوفين)
- توفير المواد المكتبية ذات المحتويات المناسبة (سهلة-بسيطة-صفحات قليلة-سطورها متباعدة وكبيرة- طباعة واضحة)
- توفير المواد السمعية والبصرية
- ادماجهم في مختلف الأنشطة المبرمجة

أخرى: تفضل بذكرها.....

9-3 إذا كان الرد ب "لا"، فما هي أسباب التقصير في كفالة حق هذه الفئة المجتمعية من الوصول للمعلومات؟

- عدم وجود مستفيدين (متردددين على المكتبة) من هذه الفئة
- نقص أوعية المعلومات المناسبة

- عدم توافر أخصائيين تربويين ونفسيين يجيدون التعامل مع مختلف شرائح هذه الفئة (المعاقون حركيا، المعاقون ذهنيا، المصابون بالتوحد، المصابون بمتلازمة الداون...)
- 
- نقص الامكانيات المرصودة لهذه الفئة على مستوى (المبنى، الاجهزة، أدوات..)
- 
- أخرى تفضل بذكرها: .....
- .....

- 10- ماهي الآليات الأخرى التي تكفل من خلالها المكتبة الوصول للمعلومات لغير القادرين على الحضور للمكتبة (سكان المناطق النائية، نزلاء المستشفيات، نزلاء السجون، بيوت المسنين... ..)؟
- المكتبة المتنقلة
- موقع المكتبة على الأنترنت
- صفحات المكتبة على منصات التواصل الاجتماعي
- البريد الإلكتروني للمكتبة
- أخرى: تفضل بذكرها.....
- .....

- 11- كيف تقيمون مجهودات المكتبة تجاه تفعيل كفاءة الوصول للمعلومات لعموم المترددين عليها؟
- .....
- .....
- .....

## المحور الثاني: مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وتعزيز فرص التعلم تفعيلا لأجندة 2030 للتنمية المستدامة وتحقيق أهدافها.

- 12- انطلاقا من مبدأ عمومية الإتاحة والاستخدام، يناط بالمكتبة الرئيسية تعزيز فرص التعلم لجمهور المترددين عليها، من وجهة نظركم، كيف تفهمون: تعزيز فرص التعلم للجميع؟
- خلق بيئة تعليمية موازية لدعم التعليم النظامي المدرسي
- بعث بيئة تعليمية محفزة وخالية من ضغوط بيئة المدرسة
- إتاحة موارد ومجموعات مكتبية لمساندة المكتبات المدرسية
- دعم التعلم الذاتي والمستمر
- بعث مرفق معلوماتي يساند البحث العلمي
- أخرى: تفضل بذكرها.....
- .....

- 13- برأيكم، ما هي أسباب اهتمام المكتبة بتعزيز فرص التعلم لمختلف فئات المجتمع؟

- تيسير الوصول للمعلومات والمعارف لعموم المجتمع دون استثناء
- زيادة فرص التعلّم الذاتي
- التشجيع على التعلم المستمر
- إثراء المناهج الدراسية
- رفع مستوى الثقافة والوعي الجماهيري

أخرى: تفضل بذكرها: .....

.....

14- ما هي الشروط الواجب توافرها بالمكتبة لتتحول لبيئة فعالة لتعزيز فرص التعلم للجميع؟

- توافر الفضاءات الكافية وتنوعها (قاعات المطالعة، فضاءات الأطفال، فضاءات للمسرح والموسيقى...)
- بالمكتبة؟

- توافر مجموعات مكتبية متنوعة كيفاً وكافية كما
- توافر المتخصصين في مختلف المجالات: التنشيطية والثقافية
- توافر الموارد التكنولوجية (حواسيب، طابعات، تدفق جيد للإنترنت...) لكفالة التعلم عن بعد
- برمجة زمنية مدروسة لمواعيد فتح المكتبة (فترة صباحية- مسائية- تمديد)

أخرى: تفضل بذكرها: .....

.....

15- ما هي الأنشطة والفعاليات الثقافية المبرمجة على مستوى المكتبة لدعم تعزيز فرص التعلم للجميع؟

- تنظيم المسرحيات
- إقامة الأمسيات الشعرية
- برامج القراءة في كتاب (قصة، قصة قصيرة، رواية، .....
- المسابقات العلمية والثقافية
- أنشطة ترفيهية مختلفة (ألعاب، رسم، موسيقى.....)
- إقامة معارض الكتاب
- دورات تكوينية متعددة الاهتمامات (اعلام آلي، برمجيات، لغات...)
- ورشات موجهة لاهتمامات المرأة (الطبخ، تربية الأطفال، الصحة العامة والإنجابية "الحمل-الرضاعة الطبيعية".....)
- 
- ورشات دعم للمتمدرسين (مراجعة جماعية، دروس تقوية.....)

أخرى: تفضل بذكرها.....

.....

16- كيف توصفون وتيرة تنظيم تلك الأنشطة والفعاليات الثقافية الداعمة لتعزيز فرص التعلم على مستوى المكتبة؟

- ظرفية (بحسب إمكانيات المكتبة: المادية، المالية....)
  - مناسباتية (بحسب أجندة للمناسبات: يوم علمي، مناسبة وطنية، مناسبة دينية....)
  - مستدامة (مستمرة) على مدار السنة
- أخرى: تفضل بذكرها.....

17- ماهي البرامج الأخرى المسطرة من قبل المكتبة بغرض تعزيز فرص التعلم لجميع المترددين عليها؟

- برنامج محو الأمية
  - برنامج تعليم الكبار (مهارات فلاحية، صناعية، حرفية....)
  - برامج ما قبل المدرسة للأطفال
  - برامج القراءة الحرة (القراءة في احتفال مثلا)
- أخرى: تفضل بذكرها: .....

18- كيف تقيمون مجهودات المكتبة تجاه تفعيل كفالة فرص التعلم للجميع وتعزيزه، من خلال مختلف خدماتها وبرامجها وأنشطتها والإسهام في التنمية المجتمعية المستدامة؟

.....

.....

.....

**المحور الثالث: مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وجاهزيتها لتعزيز التراث الوثائقي قصد تحقيق أهداف أجندة 2030 للتنمية المستدامة.**

19- انطلاقا من وظيفتها الثقافية، يناط بالمكتبة الرئيسية حماية التراث الوثائقي وإتاحته لعموم المترددين عليها، كيف تحددون هذا المفهوم: التراث الوثائقي؟

- مجموعة من الوثائق القديمة
  - وثائق تحفظ الذاكرة المحلية، الوطنية..
  - وثائق تبين تاريخ الجماعات والأفراد
  - وثائق تسجل الأفكار الإنسانية والثقافات الماضية
- أخرى: تفضل بذكرها.....
- .....

20- بناء على فهمكم للتراث الوثائقي، ماهي الاصناف المختلفة لهذا التراث المتواجدة على مستوى المكتبة؟

- المخطوطات  الكتب المطبوعة القديمة  الصحف القديمة  الخرائط التاريخية
- الرسومات  الصور المطبوعة  الصور الفوتوغرافية التقليدية
- التركيبات الموسيقية  المقاطع السمعية البصرية

أخرى: تفضل بذكرها.....

.....

21- برأيكم، ماهي القيمة المضافة التي يمكن أن تقدمها حيازة مثل هذه الوثائق التراثية للمكتبة؟

- تحولها إلى فضاء ثقافي بامتياز
- تجعل منها فضاء للذاكرة المحلية، الوطنية، العالمية
- تقدمها على أنها بيئة فعالة لإثراء الحوار الثقافي
- تمكنها من تبادل الثقافات المحلية بينها وبين المكتبات العمومية الأخرى
- تجعل منها فضاء لتعزيز الانتماء الوطني (تؤصل الوثائق لتاريخ المنطقة وتحفظ هويتها وخصائصها الثقافية)
- تؤهلها إلى أن تكون محطة لجلب السياح

أخرى: تفضل بذكرها.....

.....

22- بالنظر للقيمة المتنامية لهذه الوثائق التراثية، ماهي الإجراءات الضرورية التي تكفل حماية مثل هذه

الأرصدة على مستوى المكتبة؟

- الخدمات الفنية التقليدية (فهرسة-تصنيف-..)
- توفير أماكن الحفظ الصحية
- تهيئة الشروط الصحية للصيانة الوقائية (توفير: وسائل قياس الحرارة والرطوبة-الرفوف المناسبة-علب الحفظ المقاومة للحموضة..)
- تحقيق الوثائق التراثية (كالمخطوط مثلا)
- ترميم الوثائق النادرة وذات القيمة التراثية

أخرى: تفضل بذكرها:.....

.....

23- فيما تتمثل الإجراءات المكتملة لتلك الخدمات بغرض التحسيس بقيمة التراث الوثائقي وضرورة حمايته

على مستوى المكتبة؟

- اعداد برامج للتثقيف والتوعية بقيمة هذا التراث



- إقامة المعارض والعروض المتنقلة
  - اصدار المطبوعات والمطويات
  - تنظيم الفعاليات العلمية (أيام دراسية، ملتقيات، ندوات فكرية..) حول التراث الوثائقي
  - الحفظ الرقمي للوثائق التراثية (الرقمنة)
- أخرى: تفضل بذكرها.....

24- بخصوص الحماية الرقمية (رقمنة الوثائق)، هل هناك توجه نحو رقمنة التراث الوثائقي على مستوى مكتبكم؟

- لا
  - استعدادات للتوجه نحو الرقمنة
  - تحول رقمي فعلي
- 1-24 إذا كانت الإجابة بـ لا، ما هي أسباب عدم توجهكم نحو رقمنة التراث الوثائقي الموجود على مستوى المكتبة؟

- عدم وجود وثائق تراثية على مستوى المكتبة
  - التكاليف الباهظة لعملية الرقمنة
  - عدم توافر الإمكانيات البشرية والمادية (خبراء، فنيين، حواسيب، شبكات...)
- أخرى: تفضل بذكرها.....

2-24 إذا كان هناك استعدادات للتحويل الرقمي، أو توجهتم فعليا نحو رقمنة التراث الوثائقي، فما العوامل التي أدت إلى هذا التوجه؟

- تقادم الوثائق التراثية بمرور الزمن
  - عدم موائمة ظروف الحفظ التقليدية
  - التأثيرات السلبية الظروف الطبيعية (الحرارة، الرطوبة، .....
  - الاضطرابات الاجتماعية (الحروب-عدم الاستقرار الأمني-النهب-التجارة غير المشروعة..)
  - تطورات التكنولوجيا والتقانة العصرية (تقنيات وأساليب المعالجة والحماية والإتاحة)
- أخرى: تفضل بذكرها.....

25- ما الامتيازات التي ستضيفها أو أضافتها عملية رقمنة التراث الوثائقي تجاه حمايته وتيسير إتاحتته على مستوى المكتبة؟

- أشكال الحفظ الحديثة (المستودعات الرقمية-وقواعد وبنوك المعلومات..)
- الزيادة من فرص الاطلاع عليه (من خلال مختلف الوسائط الكترونية)

- الوصول والاتاحة المستدامة (شبكة الانترنت-الشبكات الداخلية-صفحات المكتبة عبر منصات التواصل الاجتماعي...)

أخرى: تفضل بذكرها.....

26- ماهي اصناف المترددين على المكتبة الذين يتاح لهم الاستفادة من محتويات هذا التراث الوثائقي الهام سواء في شكله التقليدي أو الرقمي؟

- الاساتذة

- الطلبة

- الباحثين

- السياح

أخرى أذكرها: .....

27- كيف تقيمون الجهود المبذولة تجاه حماية التراث الوثائقي وتيسير سبل إتاحتها للمستفيدين منه على مستوى المكتبة؟

**المحور الرابع: مكاتب المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري وتعزيز تمكين الفتيات\*  
إسهاما منها في إنفاذ أجندة 2030 وتحقيق أهدافها.**

28- عملا بمبدأ ديمقراطية الثقافة والمعرفة، يناط بالمكتبة الرئيسية اتاحة الحق المتساوي والكامل للفتيات في الثقافة والمعرفة بما يكفل تمكينهن، فما هو تصوركم لمبدأ **تمكين الفتيات**؟

- تنمية مهارتهن وقدراتهن  - رفع مستواهن الفكري والثقافي

- تعزيز ثقة الفتيات في أنفسهن  - العمل على إطلاق الطاقات الكامنة لدى الفتيات

- تمكينهن من التكنولوجيات الحديثة (حواسيب، أنترنت، ...)

- تفعيل العملي لمبدأ المساواة بين الجنسين "فتيان | فتيات"

أخرى: تفضل بذكرها.....

\*سنستخدم مصطلح "الفتيات" بدل مصطلح "المرأة" الوارد بالثق النظري للدراسة، ونقصد به فئة الفتيات المتدرسات في المراحل التعليمية المختلفة أو غيرهن، اللواتي يترددن بانتظام على المكتبات قيد الدراسة. مع ملاحظة أن الهدف الخامس من أهداف أجندة 2030 جاء بهذا التوصيف: المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.

.....  
29- يتأسس "تمكين الفتيات" على جملة من المبادئ والأسس، لعل أهمها بداية تفعيل مبدأ المساواة بين

الجنسين، فكيف تفهمون هذا المبدأ: **المساواة بين الجنسين (فتيان | فتيات)؟**

- لكل من الجنسين (فتيان | فتيات) احتياجات مختلفة لا مناص من مراعاتها
- احترام فكرة اختلاف (الأنشطة، البرامج، الفعاليات الثقافية..) المقدمة للفتيان عن تلك المقدمة للفتيات

- الاخذ بعين الاعتبار الفروق الفيزيولوجية، النفسية والفكرية بين الجنسين
- حق أصيل يكفل الوصول المتساوي لـ (المعلومات، الأنشطة، البرامج، الفعاليات الثقافية..)

أخرى: تفضل بذكرها: .....

.....  
30- هل تراعي المكتبة في اتاحة خدماتها وبرمجة أنشطتها وفعاليتها الثقافية هذا المبدأ «المساواة بين الجنسين»؟

نعم  لا تراعي ذلك

1-30 إذا كانت الرد بـ "نعم"، ما هي اسباب مراعاتكم لهذا المبدأ «المساواة بين الجنسين»؟

- مراعاة الاحتياجات النفسية والمعرفية لكل جنس على حدا
- مراعاة الاختلافات النوعية بين الجنسين (الذكاء، سرعة البديهة، الانطواء أو الاندماج السريع في مجموعات الأنشطة....)

- الاهتمام بالميول الذاتية لكل جنس على حدا
- ضمان حق كل فئة (فتيان | فتيات) في الوصول المتساوي للمعلومات والمعارف
- كفالة الحق بالتساوي في الثقافة (الأنشطة، البرامج، الفعاليات الثقافية..)

أخرى تفضل بذكرها.....

.....  
31- كيف تُفَعِّلون مبدأ المساواة بين الجنسين على مستوى المكتبة؟

- اقتناء مواد مكتبية موجهة للجنسين (فتيان | فتيات) على حد سواء
- تخصيص مجموعة من الأنشطة، البرامج والفعاليات الثقافية الموجهة للجنسين
- تخصيص مساحات خاصة بالمكتبة للأنشطة الخاصة (فتيان | فتيات)
- تفعيل النشاطات والفعاليات الثقافية المشتركة (فتيان | فتيات)
- تشجيع الفتيات على الانخراط في نشاطات المكتبة الخارجية (معارض الكتاب، زيارات مكنتات أخرى، خرجات ورحلات...)

أخرى تفضل بذكرها.....

.....

32- انطلاقاً من فهمكم لمبدأ المساواة بين الجنسين وتفعيله، هل تحظى فئة الفتيات بالاهتمام المتساوي في مكتبتكم؟

لا

نعم

1-32 إذا كان ردكم بـ "نعم"، لماذا تلقى فئة الفتيات هذا الحق في الاهتمام المتساوي؟

- يمثلن الفئة الغالبة من رواد المكتبة

- تفعيل لمبدأ المساواة بين الجنسين

- يعتبرن فئة مهمة بالمجتمع

- تفعيل لحقهن المتساوي في الوصول إلى المعلومات، المعرفة، الأنشطة، البرامج، ...

- التقليل-أو الحد- من هامش التمييز الممارس ضد الفتيات في بعض البيئات الاجتماعية

- ردع الممارسات السلبية الموجهة ضد الفتيات (الاستهزاء، الإساءة اللفظية، .....

أخرى: تفضل بذكرها.....

.....

33- ماذا يعني لك مصطلح المكتبة كـ "بيئة مناسبة" لتطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن؟

- توافر مجموعات مكتبية نوعية (مخصصة للفتيات)

- احترام الحق في الوصول المتساوي لـ "المعلومات، الخدمات، الأنشطة.." للفتيات

- تمكينهن من التكنولوجيا الحديثة (حواسيب، طابعات، أنترنت،....)

- مراعاة حق الفتيات في التنمية الثقافية

- توافر الاخصائيين التربويين والنفسيين

- التطور الكمي والنوعي للخدمات والأنشطة والفعاليات الثقافية المخصصة للفتيات

أخرى: تفضل بذكرها:.....

.....

1-33 بناء على فهمك لـ "البيئة المناسبة" لتطوير قدرات ومهارات الفتيات، كيف ترى هذه البيئة على

مستوى مكتبتكم؟

مناسبة  مناسبة الى حد ما  غير مناسبة

34- فيما تمثل أوعية المعلومات المتاحة لتنمية مهارات وقدرات الفتيات على مستوى المكتبة؟

- مواد علمية (موجهة للفتيات في مختلف الاطوار التعليمية)

- مواد ثقافية متنوعة (أدب، سياسة، اقتصاد، اجتماع، ...)

- مواد في الحرف التقليدية (خياطة، حياكة، ...)
- مواد متخصصة في (الطبخ، المودة والأزياء، ...)
- مواد ترفيهية (رسم، موسيقى، ألعاب، ...)
- مواد إلكترونية (قواعد بيانات، بنوك معلومات، موسوعات، ...)

أخرى خاصة بالفتيات: تفضل بذكرها.....

.....

35- ماهي الأنشطة المبرمجة للفتيات على مستوى المكتبة؟

- جلسات علمية
- ندوات ثقافية
- لقاءات أدبية
- دورات تكوينية (اللغات، الإعلام الآلي، الأنترنت...)
- ورشات للحرف والصناعات التقليدية

أخرى خاصة بالفتيات: تفضل بذكرها.....

.....

36- كيف تقيم مجهودات المكتبة تجاه تطوير قدرات الفتيات وتنمية مهارتهن وتمكينهن من خلال مختلف

خدماتها وبرامجها وأنشطتها؟

.....

.....

.....

قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين

الأستاذ المحكم	تاريخ تحكيم الاستمارة	جامعة الانتماء
الدكتورة خديجة اولم	2020 06 18	العربي التبسي-تبسة
الدكتور سالم باشيوة	2020 08 09	08 ماي 1945 قالمة
الدكتورة شهرزاد عبادة	2020 09 02	قسنطينة 2 عبد الحميد مهري
الدكتورة طالبي فطيمة	2020 09 05	العربي التبسي-تبسة

ملخصات |

## ملخص:

لقد جاءت الأهداف الإنمائية التي وضعتها الأمم المتحدة والتي تعرف أيضا باسم الأهداف العالمية 2030 ك رؤية استراتيجية لتنمية شاملة ومستدامة ودعوة عالية من أهل العمل باتجاه تحقيق هذه الأهداف بوصفها الأهداف المستقبلية التالية التي يطمح العالم لتحقيقها، بعد الأهداف الإنمائية للألفية (2000-2015)، والتي تغطي أربعة مواضيع رئيسية: البيئية، الاجتماعية الاقتصادية والشركات. وإزاء هذه الدعوة العالمية لإنفاذ هذه الأهداف وتفعيلها واقعا إنمائيا، لم تبقى المكتبات العمومية في موقف الحياد، بل عملت على الإسهام في هذا المشروع الحضاري العالمي المتعلق بالتنمية المستدامة، ومارست أدوارها النشطة بها كفاعل مؤسسي يفلح أيا ما حق الوصول للمعلومات والعارف ولشريك محلي في تحقيق تلك الأهداف من خلال مجموع أنشطتها وبرامجها وفعاليتها العلمية والثقافية المختلفة.

وتستهدف هذه الدراسة إبراز تلك الأدوار التي تناط بالمكتبات العمومية والسلك المهني لها" مكتبات الطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري في تعزيز التنمية المستدامة وتفعيل أهدافها الأممية 2030 من خلال العمل باتجاه كفاءة الوصول للمعلومات، تعزيز فرص التعلم للجميع، تعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الوثائقي وتعزيز تمكين المرأة وتطوير قدراتها ومهاراتها وإتاحة وصولها إلى التكنولوجيا التمكنية.

من أجل ذلك، فقد اعتمدت الدراسة منهجا وصفيا يستند إلى التحليل، كما خلصت إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها أن المكتبات قيد الدراسة منذ افتتاحها وبعث مختلف خدماتها وأنشطتها تبذل جهودها بما توافر لديها من إمكانيات لتقديم الأفضل والعمل على تفعيل حق وصول مجتمعها المهني من المترددين عليها إلى المعلومات، ومنحهم فرصة مضافة للتعلم والتعلمين الثقافي من بوابة ما تسطره من برامج ثقافية ومعارض ومسابقات إضافة إلى ملتبتها التنقلة.

الكلمات الدالة: مكتبات الطالعة الرئيسية- التنمية المستدامة- أهداف 2030- الشرق الجزائري.



## **Résumé**

*Les objectifs de développement fixés par les Nations Unies, également connus sous le nom d'Agenda mondial 2030, sont venus comme une vision stratégique pour un développement global et durable et un appel mondial afin de travailler pour atteindre ces objectifs en tant que prochains objectifs futurs que le monde aspire à atteindre, après les objectifs du Millénaire pour le développement (2000-2015), qui couvrent Quatre thèmes principaux : environnemental, social, économique et partenariats. À la lumière de cet appel mondial à mettre en œuvre ces objectifs et à les activer en tant que réalité du développement, les bibliothèques publiques ne sont pas restées dans une position de neutralité, mais ils ont plutôt travaillées pour contribuer à ce projet de civilisation mondiale lié au développement durable, et ont exercées leur rôle d'acteur institutionnel qui garantit fondamentalement le droit d'accès à l'information et aux connaissances et en tant que partenaire local pour atteindre ces objectifs par la somme de ses diverses activités, programmes et événements scientifiques et culturels.*

*Cette étude vise à mettre en évidence les rôles assignés aux bibliothèques publiques et à leur forme locale « les principales bibliothèques de lecture de l'est de l'Algérie, dans la promotion du développement durable et l'activation de leur programme ONU 2030 en œuvrant pour assurer l'accès à l'information, en améliorant les opportunités d'apprentissage pour tous, en renforçant les efforts de protection et de préservation du patrimoine documentaire. Promouvoir l'autonomisation des femmes, développer leurs capacités et leurs compétences et leur donner accès aux technologies habilitantes.*

*A cet effet, l'étude a adopté une approche descriptive basée sur l'analyse, et s'est conclue sur un ensemble de résultats, dont peut-être le plus important est que les bibliothèques étudiées depuis leur inauguration et l'envoi de leurs différents services et activités déploient leurs efforts avec les moyens à leur disposition pour offrir le meilleur et travailler à activer le droit d'accès à la communauté locale auprès des visiteurs fréquents à l'information, et leur donner une opportunité supplémentaire d'apprentissage et d'autonomisation culturelle à partir du portail des programmes culturels, des expositions et des concours, en plus de sa bibliothèque mobile.*

**Mots clés :** *les principales bibliothèques de lecture - développement durable - agenda 2030 – l'est de l'Algérie*

### ***Abstract :***

*The development goals set by the United Nations, also known as the Global Agenda 2030, came as a strategic vision for comprehensive, sustainable development and a global call to work towards achieving these goals as the next future goals that the world aspires to achieve after the Millennium Development Goals (2000-2015), which cover four Main Topics: Environmental, Social, Economic and Partnerships. In light of this global call to implement these goals and activate them as a development reality, public libraries did not remain in a position of neutrality. But rather worked to contribute to this global civilization project related to sustainable development, and exercised their roles as an institutional actor that basically guarantees the right to access information and knowledge and as a local partner in achieving those goals through the sum of its activities, programs and various scientific and cultural activities.*

*This study aims to highlight those roles that are assigned to public libraries and their local form, "the main reading libraries in eastern Algeria, in promoting sustainable development and activating their UN 2030 Agenda by working towards ensuring access to information, enhancing learning opportunities for all, enhancing efforts aimed at protecting and preserving documentary heritage." Promote women's empowerment, develop their capabilities and skills, and provide them with access to enabling technology.*

*For this purpose, the study adopted a descriptive approach based on the analysis, and concluded with a set of results, perhaps the most important of which is that the libraries under study since their inauguration and the dispatch of their various services and activities are making their efforts with the means available to them to provide the best and work to activate the right of access to the local community from the frequent visitors To information, and to give them an added opportunity for learning and cultural empowerment from the portal of cultural programs, exhibitions and competitions, in addition to its mobile library.*

***Keywords :*** *main reading libraries - sustainable development - 2030 Agenda - eastern Algeria.*